

موسوعة
المصطلحات الدينية اليهودية

دكتور/ رشاد الشامى

٢٠٠٢

الناشر

المكتب المصري لتوزيع المطبوعات

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

الكتاب : موسوعة
المصطلحات الدينية اليهودية

تأليف : دكتور/ رشاد الشامي
أستاذ الدراسات العبرية
جامعة عين شمس

رقم الإيداع : ٢٠٠٩/٢٠٨٧
الترقيم الدولي : ISBN
977--5841-52--6

تاريخ النشر : ٢٠٠٢

الناشر : المكتب المصري لتوزيع المطبوعات (طباعة - نشر - تصدير كتب)
حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة للمكتب المصري لتوزيع المطبوعات

الإدارة : ٥ ش مصطفى طموم — المنيل — القاهرة
تليفاكس : ٣٦٥٥٤٨٧

كيفية استعمال الموسوعة

١ - وردت المصطلحات الدينية اليهودية فى الموسوعة بنطقها العبرى مكتوبة بالحروف العربية ومشكلة، حتى يسهل على كل من القارئ المتخصص وغير المتخصص قراءتها بشكل صحيح، وذلك لاعتبارين:

أ - أن المصطلح فى صيغته العبرية يقرب القارئ من فهمه فى خصوصيته الثقافية اليهودية بما يحمله من رموز ودلالات ومفاهيم دينية وطقسية وتاريخية، وهو النهج الذى تتعامل به، على سبيل المثال، الموسوعات الأجنبية التى تتعامل مع المصطلحات الإسلامية حيث توردها كما هى فى العربية معبرة عن خصوصية الدين والثقافة الإسلامية، ومن ذلك على سبيل المثال مصطلحات مثل: الحج - السحور - الجهاد - الزكاة، الاحرام، الكعبة، النشور، البرزخ - القبلة، أسماء سور القرآن الكريم... الخ.

ب - تجنب ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعته، عندما خلط بين ذكر المصطلح العبرى بنطقه العربى تارة، وبين الترجمة العربية للمصطلح تارة أخرى، مما أفقد الموسوعتين سمة الاتساق النهجى فى عرضه للمصطلحات الدينية اليهودية، وأحدث لبلة لدى مستخدم الموسوعتين.

٢ - وردت أمام كل مصطلح عبرى مكتوب بالحروف العربية الترجمة العربية للمصطلح، ووفقاً لإطار الثقافة الدينية اليهودى، بحيث تكون الترجمة معبرة عن هذا الواقع الدينى اليهودى، وليس عن واقع آخر.

٣ - مفتاح إستعمال الموسوعة هو ترتيب الحروف الأبجدية (أبجد هوز حطى كلمن سعنقص قرشت)، وهو ترتيب الحروف الأبجدية العبرية، وذلك للأسباب التالية:

١ - هذا الترتيب الابجدى ليس غريباً عن الثقافة العربية، حيث استخدمه العرب منذ القرون الأولى للهجرة للدلالة على الأرقام وفى الحساب، ثم أطلقوا عليه اسم «حساب الجمل»، لما يتميز به من إختصار ومع الأرقام، كما استخدموه فى التأريخ للأحداث وفى علم الفلك وحتى فى الشعر. ومن الطرائف التى تخفى فى هذا المجال أن أحد الشعراء سئل عن تاريخ وفاة السلطان برقوق، فقال «فى المِشمش»، دون أن يحدد السنة، ولكن اتضح أن المقابل الرقمى لهاتين الكلمتين، وفق حساب «الجمل» هو ٨٠١ هـ وهو، بالفعل تاريخ وفاته. وقد نقله أيضاً الفرس والأتراك واستخدمه المتصوفون المسلمون فى تفسيراتهم الباطنية لنصوص القرآن.

٢ - نحاشى ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعته الأولى عندما استخدم الترتيب الابدجى للعربية (آ - ب - ت - ث .. الخ) وصدرت الموسوعة دون أن تتضمن أية مصطلحات فى الحروف الستة الفارقة بين الابدجتين العبرية والعربية (الشاء والخاء والذال والطاء والغين والضاد).

٤ - سلاحظ مستخدم الموسوعة أن هناك حروف عبرية يختف نطقها فى حال وقوعها فى أول الكلمة وفى وسطها وفى آخرها (يوجد جدول للابدجى العبرية ونطقها فى نهاية هذه المقدمة). مثال ذلك حرف الواو الذى ينطق فى أول الكلمة «فاافا»، حرف الفاء الذى ينطق فى أول الكلمة باء ثقيلة مثل حرف P فى اللغة الإنجليزية وسيكتب فى الموسوعة (پ) والكاف إذا وقعت فى نهاية الكلمة تنطق خاءا.

٥ - أسماء الاعلام العبرية التى تتضمن حرف الصاد، كتبت فى الموسوعة بالعربية كما هى بحرف الصاد، وليس وفق النسق الذى استخدمه المسيرى فى موسوعته، حيث حول نطق هذا الحرف إلى النطق الإشكنازى «تس»، وهو نطق لا يتفق مع طبيعة المصطلح الدينى العبرى الأصلى.

٦ - الأسماء العبرية للشخصيات الدينية وردت، فى معظم الاحوال، كما بنطقها العبرى دون أن تترجم أو يكتب المقابل العربى لها، حفاظا على خصوصيتها داخل السياق الدينى اليهودى، فالاسم «موشيه» يكتب كما هو، و«سعاديا»، كما هو، وليس «سعيد» كما ورد فى موسوعة اليهود واليهودية للمسيرى وهكذا.

٧ - هناك عدد من المصطلحات الدينية اليهودية حرفها الأول وأحياناً الثانى فى العبرية مشكل بحركة كسر ممال قصير أو طويل، ولضرورة نقل النطق العبرى الصحيح لها إلى العربية استلزم الأمر إتباع الحرف المشكل بهذه الحركة بحرف ياء، مع وضعه فى التسلسل الهجائى وفق التسلسل العادى للأبجدية دونما اعتبار لوجود حرف الياء. ومن أمثلة ذلك: مصطلح «حيدر» (كُنَّاب) وهو مكون من الحروف العبرية (ح د ر) والحاء مشكلة بالامالة القصيرة، وكذلك «شيم» و«سيدر» و«ثيفت» .. الخ. كذلك فإن بعض بدايات الحروف فى الكلمات العبرية مشكلة بالفتحة الطويلة، ولنفس الاعتبار ورد الحرف الأول متبوعاً بالآف مد ولكن المصطلح وضع ترتيبه الابدجى العادى، وكذلك بالنسبة للحروف المشكلة بالضممة التى استلزم الأمر لكتابتها وفق النطق الصحيح إتباع الحرف المضموم فى النطق العربى للمصطلح بواو (مثال: نافى، نود، فالنون فى الكلمة الأولى مشكلة بالفتح الطويل، وفى الثانية بالضممة).

٨ - الكلمات المكتوبة فى سياق تفسير المصطلحات بالبنوط الأسود الثقيل ، تعنى أنها مصطلحات وردت فى الموسوعة، ويمكن الرجوع إلى تفسيرها من خلال فهرس الموسوعة.

٩ - هناك فهرسان للموسوعة مرتبان أبجديا : الاول وفق المصطلح بالعبرية والثاني وفق الترجمة العربية للمصطلحات .

الحروف العبرية ونطقها

ألف	الإلف
باء (إذا وقعت في أول الكلمة)	الباء
فاء (إذا وقعت في وسط أو آخر الكلمة)	
جيم	الجيم
دال	البدال
هاء	الهاء
فاف (في أول الكلمة ووسطها إذا كانت حرفا أصليا في الكلمة، وتقع في وسط الكلمة وآخرها كحركة ضم طويلة)	الوار
زال	الزائين
حاء	الحاء
طاء	الطاء
ياء	الياء
كاف (إذا وقعت في أول الكلمة)	الكاف
خاء (إذا وقعت في وسط الكلمة غير مشددة أو في آخرها)	
لام	اللام
ميم	الميم
نون	النون
سين (هناك حرفان للسين في اللغة العبرية)	السامينخ
عين	العين
فاء (إذا وقعت في وسط الكلمة وآخرها)	فاء
باء (إذا وقعت في أول الكلمة أو في وسطها وكانت مشددة)	
صاد	الصاد
قاف	القاف
راء	الراء
شين وسين (السين هنا هي الحرف الثاني لحرف السين في العبرية)	الشين والسين
تاء	تاء

مراجع الموسوعة

- ١١ - «لكسيكون لتوداعا يهوديت» (معجم الرعى اليهودى)، شلومو زلمان آريشيل، دار نشر «ماسادا»، رامات جن، ١٩٧٦.
- ٢٢ - جولة فى الدين والتقاليد اليهودية، دكتور رشاد الشامى، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٣ - الرموز الدينية فى اليهودية، دكتور رشاد الشامى، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٤ - قاموس اللغة العبرية (عبرى / عربى)، دافيد سيجيف.
- ٥ - قاموس اللغة العبرية (عبرى / عربى)، إيفن شوشان.
- ٦ - «حموروشل ماشيح» (حمارا المسيح)، سافى رخلفسكى، دار نشر «يديعوت أحرونوت»، ١٩٩٨.
- ٧ - الكتاب المقدس بالعربية.
- ٨ - العهد القديم بالعربية.

تقديم الناشر

تشرف دار نشر الكتب المصرية لتوزيع المطبوعات بتقديم «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، إلى المكتبة العربية كإضافة معرفية رفيعة، تأتي تنويجاً لإسهامات مؤلفها في مجال الدراسات اليهودية والإسرائيلية والصهيونية على نحو لم يسبقه إليه أحد في هذا المجال. والمؤلف الأستاذ الدكتور رشاد عبد الله الشامي في سطور:

* حصل على ليسانس اللغة العبرية من قسم اللغات الشرقية فرع اللغة العبرية بكلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٦٣.

* عين معيدا بالقسم وحصل على الماجستير في الأدب العبري الحديث (١٩٦٩)، وكانت أول رسالة علمية في هذا الميدان في الجامعات المصرية.

* حصل على الدكتوراه في الفكر الصهيوني الحديث عن «التيار الروحي في الصهيونية عند آحد هاعام» (١٩٧٣) وكانت أيضا أول رسالة علمية حول هذا الموضوع في الجامعات المصرية.

* حصل على درجة الأستاذية في تخصص الدراسات العبرية الحديثة والمعاصرة (١٩٨٤).

* قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات أسهمت في فتح آفاق جديدة عن العوالم المتصلة باليهودية والصهيونية وإسرائيل أمام القراء والمثقفين العرب، تميزت بالأصالة والاعتماد على مراجع عبرية أصيلة مع رؤية علمية ناقبة. وقد دعا هذا الاسهام كبريات السلاسل العلمية والثقافية في العالم العربي إلى أفراد مساحة خاصة لمؤلفاته لم يحظ بها غيره من الباحثين في شتى المجالات. ويكفى للتدليل على ذلك أن سلسلة «عالم المعرفة» التي تصدر بالكويت قد نشرت له ثلاثة أعمال، وهو رقم قياسى غير مسبوق للنشر في هذه السلسلة لباحث عربى، وهى:

(١) الروح العدوانية في الشخصية اليهودية الإسرائيلية (١٩٨٦)

(٢) القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة (١٩٩٤).

(٣) إشكالية الهوية في إسرائيل (١٩٩٧).

وقد قام ضمن أعداد هذه السلسلة بمراجعة كتاب «اليهود في البلدان الإسلامية» (١٩٩٥) الذى ترجمه عن العبرية د. جمال الرفاعى.

وقدم بالإضافة إلى هذه الاسهامات منظومة من المؤلفات التالية:

* فى مجال الديانة اليهودية:

- ١ - جولة فى الدين والتقاليد اليهودية (١٩٧٩).
- ٢ - الوصايا العشر فى اليهودية، دراسة مقارنة فى المسيحية والإسلام (١٩٩٣).
- ٣ - الرموز الدينية فى اليهودية (١٩٩٩).
- ٤ - موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية (٢٠٠١).

* فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر:

- ١ - لمحات من الأدب العبرى الحديث (١٩٧٨).
- ٢ - الفلسطينيون والاحساس الزائف بالذنب فى الأدب الإسرائيلى (١٩٨٦).
- ٣ - عجز النصر - دراسة فى أدب حرب ١٩٦٧ (١٩٩٠).

* فى مجال دراسة الشخصية اليهودية:

- ١ - الشخصية اليهودية فى أدب إحسان عبد القدوس (١٩٩٣).

* فى مجال التاريخ اليهودى القديم:

- ١ - اليهود واليهودية فى العصور القديمة بين التكوين السياسى وأبدية الشتات (٢٠٠١).
- ٢ - العبرانيون وبنو اسرائيل فى العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الأثرية (٢٠٠١).

* فى مجال الدراسات اللغوية:

- ١ - تاريخ وتطور اللغة العبرية (القديمة - الوسيطة - الحديثة) (١٩٧٨).
- ٢ - قواعد اللغة العبرية (١٩٩٧).

وفى إطار الدور المنوط به كأستاذ جامعى فى خلق مدرسة علمية فى مجال تخصصه أشرف خلال الفترة من ١٩٨٤ - ٢٠٠١ على خمس عشرة رسالة علمية ما بين ماجستير ودكتوراه فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر إرتباطا بإنعكاسات الواقع الإسرائيلى، الأمر الذى حدا بزملائه إلى إضفاء لقب «رائد الدراسات العبرية الحديثة فى مصر» عليه.

وكل هذه الإسهامات والجهود العلمية لاشك فى أنها فى حاجة لتعمق فى كل مراحل

اللغة العبرية قديمها ووسيطها وحديثها، وبالتراث الدينى اليهودى، وبالتارىخ اليهودى قديمه وحديثه، وبالفكر والحركة الصهيونية بكافة تياراتها وروافدها، وبموامل تكوين إسرائيل وإشكالياتها الداخلية سياسيا وإجتماعيا وثقافيا، وبالأدب العبرى فى جذوره القديمة وبالأدب العبرى الحديث والمعاصر منذ نشأته فى القرن التاسع عشر فى شرق أوروبا حتى مرحلته المعاصرة فى إسرائيل.

ودار نشر المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات تفخر بأن تقدم للقراء العرب هذه الموسوعة الرائدة كجهد معرفى أصيل لباحث عربى إتسم بالدقة والاعتماد على المراجع العبرية الأصيلة.

الناشر

محمد حامد راضى

مقدمة مؤلف الموسوعة

هناك أمور لا يختلف حولها كل من يعمل فى حقل الفكر والثقافة والعلوم الانسانية بشتى تنوعاتها واتجاهاتها وتخصصاتها العامة والدقيقة عند تقديم عمل ما فى مجال من هذه المجالات وهى:

١ - تحديد الهدف من العمل الثقافى أو الفكرى أو العلمى.

٢ - تحديد الجمهور المستهدف (متخصص تخصصا دقيقا - متخصص جزئيا - الجمهور التواق للمعرفة).

٣ - ضرورة التلاؤم بين العنصرين الأولين فى محتوى العمل ولغته.

٤ - تحديد مقتضى الحاجة لمثل هذا الجهد الثقافى أو الفكرى أو العلمى فى توقيت صدوره.

والموسوعة التى بين أيدينا «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، وهى عمل يدخل فى إطار شكل من أشكال تقديم المعرفة، وهو الأعمال الموسوعية المتخصصة، التى تعنى بتفسير وتوضيح المصطلحات فى علم أو حقل معين أو فن معين مثل موسوعات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد.. الخ.

والمصطلح له أكثر من تعريف:

١ - عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

٢ - إخراج اللفظ من معنى لغوى إلى آخر لمناسبة بينهما.

٣ - إتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

٤ - إخراج الشئ من معنى لغوى إلى معنى آخر لبيان المراد.

٥ - لفظ معين بين قوم معينين.

ومع إختلاف هذه التعريفات لفظا، إلا أنها تتفق على أن المصطلح هو «إتفاق على تسمية الشئ باسم ما من خلال إخراجها من معنى لغوى إلى آخر من أجل المراد.

والمصطلح الدينى، بكونه من أقدم أنواع المصطلحات، يرجع تاريخه إلى تاريخ الأديان نفسها، حيث حرص رجال الدين والكهنوت والمشفرون على أداء العبادات والطقوس الدينية منذ نشأة

الأديان، على إحاطة الدين بسياج متيع من الخصوصية، حفاظا على قدسيته من ناحية، وإبعادا له عن كل ماله صلة بالحياة الدنيوية، من ناحية أخرى. ومن هنا، أصبحت لكل دين من الأديان، على مدار تاريخ البشرية، مصطلحاتها المقدسة الخاصة، التي لا يمكن إستجلاء معانيها ومفرداتها، إلا عن طريق الكهنة أو رجال الدين، أو عن طريق الرجوع إلى مصادر الدين وتفسيره، ومعرفة الملبسات الدينية أو التاريخية لنشأة المصطلح ومستوجباته والالتزامات التي يتطلبها وينص عليها.

والديانة اليهودية، بحكم قدمها التاريخي، باعتبارها أول أديان التوحيد، تمتلك فى طيات مصادرها الدينية وتراثها الدينى المتراكم عبر آلاف السنين، الآلاف من المصطلحات الدينية التى تغطى كل تفاصيل ذلك التطور العقيدى والتشريعى والتقاليد منذ نشأتها حتى الآن.

وهذه الموسوعة، تقدم مادتها، أو المصطلحات الدينية اليهودية، بما تحمله من معان وأفكار وعقائد، كما يؤمن بها اليهودى، وفق نشأتها ومغزاها وتطورها عبر تاريخ الديانة اليهودية والفكر الدينى اليهودى، بإعتبار أنها تؤدى فى النهاية إلى فهم: من هو اليهودى المتدين بحق، وكيف يعيش حياته وفق ما تفرضه عليه أركان العقيدة اليهودية، بل وكيف يرى الآخر فى ضوءها. وتشتمل الموسوعة إستناداً لهذا على مصطلحات تغطى الجوانب التالية:

- ١ - مصطلحات ذات صفة دينية أو مقدسة.
- ٢ - مصطلحات الإلهية والملائكة.
- ٣ - مصطلحات العادات والتقاليد الدينية.
- ٤ - مصطلحات الصوم والحج.
- ٥ - مصطلحات الموت والبعث والعزاء.
- ٦ - مصطلحات اللغة العبرية والأبجدية.
- ٧ - مصطلحات الفرق والطوائف اليهودية القديمة.
- ٨ - مصطلحات الأماكن المقدسة.
- ٩ - مصطلحات الأنبياء والشخصيات الدينية.
- ١٠ - مصطلحات الصلوات وأدواتها والمناسبات الدينية.
- ١١ - مصطلحات الأدوات المقدسة والطقوس والمعابد.
- ١٢ - مصطلحات المرأة وخفايا الجنس فى اليهودية.

١٣ - مصطلحات الكهنة ومقيمي الشعائر اليهودية.

١٤ - مصطلحات تاريخية ذات بعد ديني.

١٥ - مصطلحات التقويم والشهور العبرية.

١٦ - مصطلحات الطقوس الدينية.

١٧ - مصطلحات المؤسسات التعليمية.

١٨ - مصطلحات أماكن العبادة.

١٩ - مصطلحات الزواج والطلاق.

٢٠ - مصطلحات الرموز الدينية.

٢١ - مصطلحات الشرائع الدينية.

٢٢ - مصطلحات العهد القديم والأسفار الدينية والتشريعية والصوفية.

٢٣ - مصطلحات التقاليد الدينية.

٢٤ - مصطلحات القضاء والمؤسسات القضائية.

٢٥ - مصطلحات الأعياد الدينية اليهودية وطقوسها.

والموسوعة، على هذا النحو، تضم ٨٠٠ مصطلحا دينيا يهوديا، وهو أكبر عدد تضمنته موسوعة عربية في هذا المجال حتى الآن (موسوعة دكتور عبد الوهاب المسيري الأولى تضمنت حوالي ٦٠٠ مصطلحا ما بين ديني وصهيوني وإسرائيلي، من بينها ١٨٥ مصطلحا دينيا فقط، وموسوعته الثانية التي تحمل عنوان «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، يتضمن المجلد الخامس منها الخاص «باليهودية»، ٤٨٠ مصطلحا دينيا فقط، بما في ذلك الشخصيات.

وعند هذا الحد، فإن الجمهور المستهدف من هذا العمل الموسوعي، لا يقف عند حد المتخصصين في الدراسات العبرية، الذي لاشك أنهم سيستفيدون منه، بل يتعداه إلى كافة جمهور المثقفين التواق دوما إلى المعرفة، وخاصة بالنسبة لهذا الحقل الذي مازال مستغلقا أمام الكثيرين، رغم أن كثيرين، سواء من المتخصصين أو غيرهم، أصدروا كتباً عن اليهودية، ولكن دون تناول الجوانب العملية في الديانة اليهودية، والتي تناولتها جوانب هذه الموسوعة على أوسع مدى ممكن.

أما عن التوقيت المناسب لإصدار الموسوعة والجمهور المستهدف، فإن هناك عدة إعتبارات تدخل في هذه الجزئية، وهي:

١- أن الفهم الصحيح للكيفية التي يؤمن بها اليهودى بدينه، وكيف يعيش حياته وفقاً لها، وما هي العقائد القومية المنبثقة من ثانياً هذا الدين، وكيف يمازج اليهودى بينها وبين نهج حياته الدينية، كل هذا، هو بلاشك هو المفتاح الصحيح لفهم الذهنية اليهودية وآفاق هذه الذهنية على المستويين الدينى والسياسى.

٢ - أننا فى الدول العربية، فى إطار مراحل تطور الصراع العربى الإسرائيلى فى العقدين الاخيرين من القرن العشرين، إنتقلنا من مرحلة الصراع مع العدو، إلى السعى لمعرفة الآخر، اليهودى الإسرائيلى. ومن هنا فإن محاولة الفهم العميق لما يجرى فى الساحة الإسرائيلىة، أصبح فى حاجة إلى أدوات مساعدة، تساعد على إدراك طبقة ما تحت السطح التى تحكم الصراع السياسى الدائر الآن فى إسرائيل، وخاصة أن لغة الخطاب الدينى، لم تعد لغة قاصرة على رجال الاحزاب الدينية فى اسرائيل، أو الحاخامات، بل أصبحت جزءاً عضواً من لغة الخطاب لدى كافة السياسيين فى اسرائيل من زعماء الأحزاب العلمانية، سواء من اليسار الصهيونى أو من اليمين الصهيونى، فى ظل حالة المد الدينى الذى يجتاح إسرائيل منذ ثلاثة عقود ومازال يواصل اكتساحه للقلاع العلمانية فيها.

٣ - تقديم موسوعة معلوماتية للمصطلحات الدينية اليهودية للقارئ العربى ميسورة الاقتناء، وميسرة فى إستعمالها، وذلك على ضوء أن الموسوعة المتاحة حالياً أمام المثقفين العرب، وهى «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية» للدكتور عبد الوهاب المسيرى، التى صدرت عام ١٩٩٩ تقع فى ثمانية مجلدات، ليس من الميسور اقتناؤها لتجاوز سعرها لأى قدرة مالية لمثقف عربى، كما أن إستعمالها محوط بالعديد من التعقيدات سأكتفى بذكر بعض منها:

أ - إرباط إستعمال المجلدات السبعة لموسوعة المسيرى المتضمنة للمصطلحات بضرورة قراءة وتدارس، بل وإستدكار كل ماورد فى المجلد الأول (٤٠٠ صفحة من القطع الكبير) من مصطلحات ومفاهيم واتجاهات فكرية وفلسفية وميتافيزيقية واجتماعية وأثنوبولوجية وكونية وكلية وجزئية وإختزالية وعلمانية وحلولية وتفكيكية وجيولوجية وواحدية ... الخ، وهو أمر، حتى فى إطار «النموذج التفسيرى الجديد» (بنفس النظر عن إرباطه العضوى بمادة الموسوعة من عدمه)، يشق عل أى راغب فى الاستفادة من الموسوعة، مهما كانت درجة ثقافته وعلمه وتخصصه، إذ أنه بدون فهم ما حواه هذا المجلد يستحيل على من يريد استجلاء معنى مصطلح ما فى أى مجلد أن يفهم فحواه ومحتواه ومغزى ما يرد خلال سطوره من مصطلحات، وهو الأمر الذى خلق عازلاً معرفياً سميكا بين مادة الموسوعة ومستخدامها.

ب - صعوبة استخدام الموسوعة من ناحية البنية الهيكلية (رغم وجود فهرس أبجدي شامل للموسوعة في المجلد الثامن)، حيث قام الدكتور المسرى بتقسيم الموسوعة إلى مجلدات موضوعية، وقام داخل كل مجلد بتقسيم الموضوع الرئيسى للمجلد إلى تقسيم موضوعى داخلى وفق رؤيته الخاصة، وهو تقسيم يناسب فى رأى، تقسيم الكتب، وليس الموسوعات (وربما كان هدفه من ذلك، كما حدث بالفعل، هو تحويل هذه الأجزاء إلى كتب وموسوعات موضوعية). وبالنسبة للمجلد الخامس (مجلد اليهودية) قام د. المسرى بتقسيمه موضوعيا من الداخل إلى ثلاثة أجزاء على النحو التالى:

* الجزء الأول: «اليهودية - بعض الاشكاليات» (أربعة عناوين فرعية).

* الجزء الثانى: «المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية» (عشرون عنوانا فرعيا).

* الجزء الثالث: «الفرق اليهودية» (أحد عشر عنوانا فرعيا).

والتقسيم على هذا النحو يفترض أن مستخدم الموسوعة، سيكون مدركا تماما أين يقع المصطلح الذى يبحث عنه داخل: التقسيم الرئيسى، أولا، ثم الفرعى ثانيا. فهو مثلا، لابد وأن يعرف سلفا، أن هذا المصطلح يقع ضمن المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية، ثم يعرف بعد ذلك، أين يقع ضمن الأحدى والعشرون عنوانا الفرعيين، مثل: السحر أو الأعياد والتقويم، أو الفكر الأخرى، أو الفقهاء، أو الأنبياء، أو الماشيح، أو الأسرة، أو الأغيار، أو الطهارة، أو القبالة، أو الإله، أو الأرض، أو الكتب المقدسة.. الخ.

والادهمى، من هذا، فإنه إذا افترضنا أن الباحث عن العنوان الفرعى، نجح فى المرحلة الأولى، فإنه ما أن يدخل إلى العنوان الفرعى، حتى يفاجأ بأن المصطلحات غير مرتبة وفق أى نسق متعارف عليه، فلاهى مرتبة ترتيبا أبجديا عربيا، ولاوفق الترجمة الإنجليزية للمصطلح، ولاوفق الترتيب الإبجدي العبرى، بل هى أشبه بسمك لبن تمر هندى. وسأعطى للقارئ مثلا على ذلك ليتبين ذلك بنفسه ويكون حكما فى هذا الأمر. إن العنوان الفرعى الذى يحمل عنوان «الصلوات والادعية» جاءت المصطلحات فيه مرتبة على النحو التالى:

الصلوات اليهودية - الادعية - اللعنات - الشماع - الثمانية عشر دعاء - شموه عسريه - صلاة الختان - الصلاة الاضافية - الدعاء للحكومة - البيوط - قراءة التوراة - كل النذور - القاديش - الاستغراق - كتب الصلوات - الوضوء - النصاب الشرعى - شال الصلاة - الاهداب - تميمة الصلاة - طاقي الصلاة - البوق. (ولا تعليق).

ج - التضارب فى البنية الشكلية وأيضا المنهجية فى موسوعة المسيرى، بين بعض الأطر المنهجية التى حددها فى المجلد الأول لموسوعته وبين التطبيق الفعلى لهذه الأطر عبر مجلدات الموسوعة. وأنا أعنى بهذا، تلك الجزئية التى تناول فيها تعريف «المصطلح» (المجلد لأول، ص ٤١ - ٤٩). فهو بعد أن يقدم لهذا التعريف بمقدمة تنظيرية طويلة يهاجم فيها ما يسميه «جيتوية المصطلح الصهيونى» «واستخدام الكثير من الدراسات التى كتبت عن الموضوع اليهودى والصهيونى لمصطلحات من التراث الدينى اليهودى (بعضها بالعبرية أو الأرامية) .. الخ» (المجلد الأول، ص ٤٣)، يستطرد قائلا: «ولكننا لانطبق هذه القواعد (يقصد ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية) على المصطلح الصهيونى، ونتركه عبريا دون تغيير أو تعديل، وكأنه قدس الأقداس الذى يجب ألا يظأه إلا كبير الكهنة وحده، أو كانه الشيم هامفوراش الذى ينطق به كوهين جادول مرة واحدة كل عام. وبقاء المصطلح على شكله العبرى يجعلنا مستوعبين نفسيا وفى حالة إنهزام كامل أمامه» (المجلد الأول، ص ٤٣). وليلاحظ معى القارئ أن د. المسيرى يلجأ إلى استخدام مصطلحات عبرية ضمن فقرته مثل: «هاشيم هامفوراش» (اسم الجلالة) و«كوهين جادول» (الكاهن الأعظم)، ولا أدرى هل هذا من باب استعراض حفظة لبعض المصطلحات العبرية، أم من باب السخرية، أم ليناقض نفسه فى نفس الجملة ويستشعر حالة الأنهزام الكامل؟!.

وبعد هذا التنظير المشوش منهجيا، والذى لا يتسق مع احتوته الموسوعة بالفعل من استخدام للمصطلح العبرى دون ترجمة، يعود فيقول: «ولم ترد كلمة مثل «منفى» (جالوت) إلا فى محاولة نقل وجهة نظر الآخر للقارئ العربى» (المجلد الأول، ص ٤٩)، ثم يستطرد فيقول: «ومع هذا كانت هناك كلمات (يقصد مصطلحات) لم تتمكن من تطبيق هذا المنهج عليها» (المجلد الأول، ص ٤٩)، ثم يورد خمس حالات إضطر فيها لتجاوز نظرية «جيتوية المصطلح» (ص ٤٩).

وبالفعل، فإنه عبر مجلدات موسوعة المسيرى، هناك تضارب فى البنية بين استخدام المصطلح العبرى، وبين استخدام ترجمته العربية، وحتى فى الحالة الثانية (حالة استخدام الترجمة العربية للمصطلح العبرى)، فإن سطور تعريف المصطلح نفسه كانت تمتلىء بالمصطلحات العبرية التى يستخدمها رغما عنه، لأنه بدونها لاتظهر خصوصية المصطلح، كمصطلح يعبر عن ثقافة بعينها، داخل سياقها الأصلى (الجيتوى) حيث لا يستقيم التوضيح بدونها!.

وفى هذا الأطار فقد رصدت فى المجلد الخامس (اليهودية) ٢٥ مصطلحا أوردها د. المسيرى رغم جيتويتها) وفق أصلها ونطقها العبرى، رغم أنه كان يمكن ترجمتها الي العربية، وهى:

«كلال إسرائيل» (ص ٧٥)، «كنيست إسرائيل»، (ص ٧٦)، «البشيطاء» (ص ٩٠)، «هالاخاه» (ص ١٤٦)، «أجاده» (ص ١٤٧)، «بلبلول» (ص ١٤٩)، «الشولحان عاروخ» (ص ١٤٩)، «الباهير» (ص ١٧٥)، «الزوهار» (ص ١٨١)، «الجولم» (ص ١٩٢)، «برمتسفا» (ص ٢٠٨)، «كوشير» (ص ٢١١)، «المجילות» (٢٢٠)، «الشماخ» (ص ٢٢٩)، «شمونه عسريه» (ص ٢٣١)، «البیوط» (ص ٢٣٢)، «القاديش» (ص ٢٣٤)، «شيكسا» (ص ٢٤٢)، «العجونا» (ص ٢٥٤)، «تشليخ» (ص ٢٦٤)، «السوكا» (ص ٢٦٥)، «يوم كييور» (٢٦٦)، «كباروت» (٢٦٦)، «سدر» (٢٧٠)، «لاج يعومر» (ص ٢٧٥).

وأنا لست بطبيعة الحال فى معرض تقديم دراسة نقدية شاملة لموسوعة الدكتور المسيرى، فهى عمل فائق الجهد وضخم يستحق عليه التقدير والاحترام، ولكننى أردت فقط أن أشير إلى أننى فى هذا العمل المتواضع الذى أقدمه عبر «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، قد حاولت قدر الامكان أن أقدم عملا مسررا وسهلا ويسورا للقارئ العربى، وفق منهج لم يلجأ إلى التفسيرية أو التفكيكية أو الحلولية، ولكنه وفق نسق واحد من الترتيب القائم على النطق العبرى للمصطلح الدينى اليهودى مصحوبا بترجمته العبرية، ومصحوبا بفهرسين يسهلان استخدام الموسوعة، أحدهما وفق مفتاح النطق العبرى للمصطلح، والثانى وفق الترجمة العربية، حتى يتسع نطاق الاستفادة منها.

وفى الختام أرجو أن أكون قد وفقت فى تقديم هذا الجهد المتواضع للقارئ العربى التواق لمعرفة دخائل وأسرار الديانة اليهودية على ما هى عليه، كما يعيشها اليهودى ويؤمن بها ويمارسها. ولايسعنى فى ختام هذه المقدمة، إلا أن أتقدم بالشكر لتلميذى الواعد محمد عبودعلى الجهد الذى بذله معى فى إعداد هذه الموسوعة للنشر، جازاه الله كل خير، ووفقه فى مستقبل حياته العلمية.

والله الموفق، ، ،

دكتور رشاد عبد الله الشامى

مصر الجديدة - ٢٠٠١/١/١٥



لوحة تعزل النبي الياهو يبشّر بمقدم المسيح



לקיחת לבוש ביתם הראשון וירידתו ביום חורבן בית המקדש
ביום חורבן בית המקדש

صورة لاحتفال الطواف داخل المعبد بالنيانان
الأربعة (أربعه همينيم)



جنازة (أرجون ٦٠٠-١٢٥٠٠ من الميلاد)



جنازة يهودية (بدايات القرن الرابع عشر)



صورة تبين النبی إلیاهو یشیر بنفخ البوق لمقدم المسيح المخلص



صورة لخزانة أسفار التوراة (أرون هقودش) مزينة
من الخارج بشجرة الحياة (عیص حیم)

* آف (آب) :

على اسم الهفطارة، التى تبدأ بالكلمات «نبوءة إشعيا هو بن أموص». وفي الأجيال الأخيرة أطلق على شهر آب إسم مناحم آب أى المعزى آب الذى يرمز به إلى اسم المسيح، الذى سيولد، حسب الاسطورة، فى اليوم الذى خربت فيه أورشليم. ويسمى السبت التالى للتاسع من آب شابات نحيمو أى سبت قراءة المراثى وذلك على إسم الهفطارة التى تبدأ بالكلمات «عزوا عزوا شعبي». (إشعيا: ٤٠).

* آف بيت دين (رئيس هيئة المحكمة) :

يطلق فى الأجيال الأخيرة على رئيس المحكمة (زفن بيت دين) أو ربى المدينة (راى هاعير) إسم آفد، وهى الحروف الأولى من الكلمات العبرية آف بيت دين. ومن الصعب تحديد الزمن الذى تقرر فيه إطلاق هذه التسمية على هذا المنصب. وحسب ما هو وارد فى فصل موعيد قاطان (٢٦)، كان يهونتان بن شاؤول رئيسا للمحكمة، وورد فى المشنا حجيجا (ب، ب) أنه كان يرأس السهديرين فى فترة الهيكل الثانى إثنان (زوجوت) : والذى يذكر أولا من بين الاثنين هو الرئيس. والذى يذكر تاليا له - هو آف بيت دين أو الممتاز فى السهديرين (موفلاه بسنهديرين). وكانا بمثابة زعيم الأغلبية

الشهر الخامس - وفق تسلسل الشهور العبرية القديمة، والذى يبدأ بشهر نيسان، والشهر الحادى عشر حسب تسلسل الشهور العبرية الشائع حاليا. وعدد أيام شهر آب دائما ثلاثين يوما ويرجه هو برج الأسد. ولم يرد الاسم آب فى «المقرا»، ويسمى بالآشورية آ- بو، وهناك من يرى أنه اختصار للاسم أبو سرنى، الذى يعنى شهر اليوبيلات. ويعتبر التاسع من آب أشهر مناسبات صوم الحداد، الذى وقعت فيه، وفقا للمرويات اليهودية، خمس كوارث لليهود: حكم فيه على «جيل الصحراء» (جيل التيه فى سيناء) ألا يدخل إلى فلسطين، تم تخريب أورشليم مرتين (الخراب الأول والثانى)، تم الاستيلاء على بيتار، وتم حرق أورشليم الخربة على يد الأعداء. وشهر آب هو أحد الشهور الستة، التى خرج خلالها من أورشليم المبعوثون ليبلغوا اليهود فى أرجاء المعمورة عن اليوم الذى حدد فيه «السهديرين»، بداية الشهر (روش هعوديش)، حتى يعرف اليهود خارج فلسطين كيفية تحديد الصوم فى التاسع من شهر آب. ويسمى يوم السبت السابق للتاسع مع آب (أغسطس) «شبتا ديفور عتوتا» (أى «سبت الاضطهادات»، وأطلق عليه فى فترة لاحقة «شبات حازون» أى «سبت النبوءة»،

لقب رالف، وهى الحروف الأولى للكلمات
روش آف بيت دين أى قاضى القضاة.

* آف هارحاميم (الرب الرحمن الرحيم):

مصطلح يشير إلى أحد الاسماء الحمى
للرب، ويشار به إلى صلاة تتلى فى أثناء
صلاة الصبح شحريت يوم السبت واليوم
التالى لثلاوة التوراة لذكرى القديسين، الذين
قتلوا فى أيام الاضطهادات والأحكام الجائرة.
وقد حذفت من الصلاة الكلمات: «فى أيامنا
وأمام أعيننا»، وذلك من النسخة القديمة التى
تقول «ونتقم فى أيامنا وأمام أعيننا إنتقاما لدم
عبيده المسفوك»، وذلك حتى لا يثيروا حفيظة
الشعوب التى يعيشون بينها.

* آفوت (آباء):

تنسب التقاليد المقرائية أصل بنى إسرائيل
إلى ثلاثة آباء قدماء. وأقدم هؤلاء الآباء،
والذى تبدأ به القصص عن الآباء، هو
ابراهيم، وبعد ذلك تأتى القصص عن الأب
اسحق، وهو ابن ابراهيم وأبو يعقوب. والاسم
«آباء» ورد كذلك فى «المقراء». بمعنى شامل،
هو الأجيال الغابرة، وينطبق بهذا المعنى أحيانا
على جيل اليهود الذين خرجوا من مصر، أو
على الجماعة التى ذهبت مع يعقوب من
أرض كنعان إلى مصر. ولكن الآباء، الذين
تبدأ بهم بداية تاريخ بنى اسرائيل وتبدأ بهم
قصص المقراء، هم ابراهيم واسحق ويعقوب.
وقد ذكر حكماء اليهود: «لا يسمى آباء إلا
ثلاثة» (لبن قورين آفوت إلا لشلوشا).

وزعيم الأقلية. ومن الواضح أن وظيفة رئيس
هيئة المحكمة كانت من الوظائف المحترمة جدا
فى فترة الهيكل الثانى، ولذلك تحددت تقاليد
خاصة به فحينما يدخل رئيس المحكمة،
يصنعون له صففا من هنا وصففا من هنا،
ولا يجلسون حتى يجلس هو على مقعده.
وكذلك أيضا حينما يموت رئيس المحكمة
فإن كل «المدراسوت» (المدارس الدينية). التى
فى المدينة تتوقف عن العمل ويدخلون إلى
المعبد ويغيرون أماكنهم. فالجالسون ناحية
الشمال يجلسون ناحية الجنوب، والجالسون
ناحية الجنوب يجلسون ناحية الشمال. وفى
فترة الهيكل الثانى كان أعضاء السهندرين
يجلسون فى المكتب ويرأسهم الرئيس، ورئيس
المحكمة، التالى له، يجلس إلى يمينه. وفى
حالة غياب الرئيس يرأس رئيس المحكمة
السهندرين. وقد كانت الوظيفة الرئيسية
لرئيس المحكمة، حسبما يبدو، هى إدارة
المناقشات حول أحكام الأموال وأحكام
الأحوال الشخصية. ويرأس الرئيس السهندرين
فقط فى الحالات ذات الأهمية الخاصة.
وكان رئيس المحكمة هو الذى يقوم بتحديد
بداية الشهر العبرى. وفى عصر الجاؤونيم فى
بابل كان ألفد هو لقب الجاؤون، باعتباره
الشخص الثانى فى الأهمية بين أعضاء
الطائفة اليهودية. وقد ظل لقب ألفد موجودا
فى فلسطين وكان يمنح لواحد من كبار
رجال الشريعة فى الإشيفا (الأكاديمية
التلمودية العليا) ويسود فى الفترة الأخيرة

وصورة الآباء الموصوفة في المقرأ فى سفر التكوين هى صورة رؤساء قبائل جوالين، يعيشون وفق نظام حياة مبلور. وتذكر «المقرأ» نبل، وكرم الصيافة الذى تميزوا به واستعدادهم لمساعدة الغير. وترى فيهم المقرأ نموذجاً للصورة الروحية لبنى اسرائيل وواضعى الأساس لرسالته ولوعيتهم القومى والدينى، وإيمانهم بالاله الواحد وعلاقتهم بفلسطين. ووفقاً لوجهة نظر الأجيال المتأخرة، فإن هؤلاء الآباء أقاموا كل شرائع التوراة، التى منحت لأحفادهم فى الصحراء، كما أنهم وضعوا الصلوات الثلاث، صلاة الصبح، والعصر والعشاء - التى تقام يومياً.

ووفقاً للقبالة، فإن إبراهيم هو رمز فضيلة العطف والاحسان، التى تبلورت فى علاقة الرب به، وإسحق هو رمز فضيلة القضاء والاعتراف بأنه يوجد «قضاء وقاضى فى العالم»؛ ويعقوب هو رمز فضيلة الرحمة. وقد اعتاد الحجاج اليهود عبر الأجيال زيارة مقابر الآباء فى بلدة الخليل «حبرون» من أجل الصلاة وطلب مساعدتهم. (أنظر المواد: صلاة، أمهات).

ولفظ «آفوت» يعتبر ذو دلالة قومية عنصرية، ذلك لأن التراث اليهودى يجعل الرابطة بينه وبين هذه الشخصيات رابطة عرقية.

* آفوت «برقى آفوت» (فصول الآباء أو حكم الأقدمين):

مقتطفات من أقول الحكمة والأخلاق وردت على لسان كبار حاخامات التلمود. وقد أطلق اصطلاح «آفوت» (الآباء) على هذا «المسيخيت» (المبحث) لأن هذه المقتطفات هى من أقوال حكماء اليهود، الذين يعتبرون آباء لليهودية، ولأنهم وفق تفسير آخر «آباء العالم» أو «آباء الأوائل» منذ الحاخامات «رجال المجمع الكبير» وحتى جيل «الرؤساء» (هَنَسِيْم) الذين أعقبوا عصر «التنايم». و«آفوت» هو الفصل الوحيد فى المشنا، الذى لايشتمل مضمونه على «هالاخاه» (سنة الشريعة)، بل يحتوى على أقوال فى الاخلاق والحكمة، وتكثر فيه بصفة خاصة أقوال المديح لدراسة التوراة وإقامة شرائعها. وفى المشنا الأولى ترد أقوال «رجال المجمع الكبير» (كُنَيْسْت هَجْدولا)، الذين عاشوا - وفقاً للروايات - فى بداية فترة الهيكل الثانى، وبعد ذلك ترد أقوال شمعون الصديق و«التنايات» (هَزوجوت)، وهم طائفة الزعماء، الذين رأسوا السهندرين لفترة طويلة من الزمن. وبعد ذلك ترد أقوال «تَنَّايم» كثيرين من فترة المشنا ويسمى الفصل السادس، والأخير، «بَرَايتَا قَيَان تورا» (بداية إمتلاك التوراة) وفيه أقوال كثيرة تمتدح دراسة التوراة والفصل الأخير لايدخل فى أجزاء المشنا.

ونظرا للأهمية الأخلاقية «الفصول الآباء» فقد وضعت ضمن كتاب الصلوات اليهودية (هسيدير) وتلى فى أثناء صلاة العصر (منحا) عبر أيام السبت طوال أيام السنة أو فى الصيف فقط، وفقا للعادة الشائعة بين الطوائف اليهودية المختلفة.

ويبدأ الفصل الأول فى «مسيخت آفوت» بالكلمات التالية: «تلقى موسى التوراة من سيناء وسلمها ليشوع، وهكذا حتى رجال المجمع الكبير» وحتى الربى يوحانان بن زكاي. وقد وردت هذه المقدمة، حسبما يبدو، لتشير إلى أن هذه الحكم الأخلاقية، لم تكن من اختلاق حكماء المشنا، بل كانت ضمن ما أنزل فى سيناء على موسى، أى أنها وحيا، شأنها فى ذلك، شأن ما أوحى إلى موسى من ربه، وذلك حتى يساووا بين التوراة والتلمود من هذه الناحية.

ومن الأقوال المشهورة التى وردت فى «فصول الآباء» يقول اليعزر بن شمعون: «لثكن كرامة تلميذك عزيزة لديك ككرامتك، وإكرام رفيقك كهيبة استاذك، وهيبة استاذك كمخافة رب السماء». ويقول هليل: «إذا لم أكن لنفسى فمن يكون لى، وإذا سميت لنفسى فمن أكون، وإذا لم يكن السعى الآن فمتى؟» ومبحث «آفوت» من مباحث المشنا التى ليس لها تفسيراً فى الجمارا. وقد قام داود بن ابراهيم بن موسى

بن ميمون بعمل شرح بالعربية على مبحث «آفوت»، وقد طبع بالقاهرة عام ١٩٠٢ باللغة العربية المكتوبة بخط عبرى.

* آفوت هطوماه (كباثر النجاسة):

هى كباثر النجاسات، التى تنجس الانسان والأدوات التى لمسها أو حملها. وتوجد درجات مختلفة من النجاسة. فالناس والأدوات التى تلمس المصدر الأول للنجاسة يتنجسون بنجاسة من الدرجة الأولى الكبرى. وعند لمسهم للآخرين ينقلون نجاسة أقل وقعا وأبسط. واستنادا إلى المشنا، فإن الميت يعتبر أكبر كباثر النجاسة، والذى يلمسه يعتبر نجسا نجاسة من الدرجة الأولى، والذى يتنجس من مصدر النجاسة الأول (آف هطوماه) يعتبر النجس الأول (ريشون لظوماه) أو (فالادهطوماه).

* آفوت ملاخوت (كباثر المهن أو الأعمال المحرم ممارستها يوم السبت):

وفقا لتفسير ماهو مكتوب فى التوراة استنتج حكماء التلمود، أن الأعمال المحرم ممارستها يوم السبت هى من حيث العدد تسعة وثلاثون عملا، وهى التى يحتاجها بناء المسكن، وتسمى «آفوت ملاخوت»، والأعمال التى تشبه إحدى هذه الأعمال «تولدوت» (نتائج أو ثوابع)، وهى أيضا محرمة. وعلى سبيل المثال: الطحن هو من كباثر الأعمال ويتصل الطحن بأخذ جسم

ء - خمسة أعمال تتصل بتجهيز المسكن والأدوات: الباني، والخف، والمطفئ للنار، والمشل للنار والضارب بالمطرقة.

هـ - العمل الذى لا يدخل ضمن الأنواع السابقة هو الانتقال (الخروج والدخول) من نطاق شعيرة إلى نطاق شعيرة أخرى، وهو العمل الأخير فى سياق الأعمال المحرمة يوم السبت.

ولم يكتف حكماء «الهالاخاه» بتحريم التسعة والثلاثون عملا وتوابعها أو ما يترتب عليها، بل حددوا سياجات مختلفة، كانت مهمتها أو الهدف منها هو الحيلولة دون أن يقوم أحد اليهود بتدنيس يوم السبت مثل: «الطلب من الكافر» (أميره لاجوى)، وتتصل بتحريم أن يطلب اليهودى من الأجنبى (غير اليهودى) أن يقوم له بعمل ما يحتاجه فى يوم السبت، بالرغم من أنه غير مكلف بتقديس يوم السبت، وذلك حتى لا يكون يوم السبت سهلا فى نظر اليهودى، وبالتالي فإنه فى هذ الحالة ينبغى أن يقوم بنفسه باحتياجاته، وكذلك أيضا هناك «جزرا دى رؤا»، وهو الحكم الذى يحرم النفخ فى البوق فى رأس السنة، وحمل «اللوف». فى عيد المظال، وقراءة «المجيلا» فى عيد البوريم، حينما تحل هذه الأعياد فى يوم السبت، وذلك خشية أن يؤدى القيام بهذه الشعائر إلى تدنيس يوم السبت، وبذلك يتجاوز اليهود البند

وتجزئته إلى أجزاء كثيرة. ولذلك فإن من يأخذ قطعة من المعدن ويردها لكى يستخدم ترابها، على غرار ما يفعل صائغو الذهب، فإن هذه تعتبر نتيجة «توليديت» لعملية الطحن. وفيما يلى التسعة والثلاثون عملا التى تعتبر من كبائر الأعمال أو المهن وفقا لما ورد فى المشنا (شبات الفصل السابع):

أ - أحد عشر عملا من أجل إعداد احتياجات الطعام للإنسان: الزارع، الحارث، الحاصد، حازم السنايل، والدارس، والكابس، والمنتقى، والطاحن، والتاغل، والخايز.

ب - عشرون عملا من أجل إعداد احتياجات الملابس وارتداء الأحذية: الذى يقص الصوف، الذى يبيضه، والذى يندفه، والذى يصبغه، والذى يفزله، والذى يمسحه بالزيت، ومن يقوم بعمل سدين فى النول، والذى ينسج خيطين، والذى يجدل خيطين، والذى يربط، والذى يفك، والذى يخييط، والذى يمزق ليخييط، والذى يصيد ظبيا، والذى يذبحه، والذى يسلخه، والذى يملحه، والذى يجهز جلده، والذى يجعل منه مرقا، والذى يقطعه أجزاء.

ج - عملان يتصلان بالكتابة: من يكتب حرفين والذى يمحو من أجل كتابة حرفين.

* أَلْفِينو مَلَكِينو (أَبانا مَلَكنا):

صلاه فى كتاب الصلوات تقام بعد صلاة الشمونه عسريه خلال أيام التوبه العشره وفى أيام الصوم العام تعينت صبور. وهذه الصلاة هى احدى الصلوات القديمة فى سدور الصلوات وهى عبارة عن تجميع لصلوات قصيره تبدأ كل منها بالكلمات «أَبانا مَلَكنا». والصلاة الأولى هى اعتراف بالخطايا: «أَبانا مَلَكنا، خطايانا أمامك» (أَفِينو مَلَكِينو، حَطِينو لفانيخا)، وتأتى بعدها طلبات الرحمة والعون. وفى عدة صلوات يذكر القديسين، الذين قتلوا فى سبيل الرب: «أَبانا مَلَكنا، إعمل من أجل الذين قتلوا من أجل تقديسك، أَبانا مَلَكنا، إعمل من أجل الذين ذبحوا فى سبيل وحدانيتك، أَبانا مَلَكنا، افعَل من أجل الذين أحرقوا بالنار وأغرقوا فى الماء من أجل تقديس اسمك، أَبانا مَلَكنا، فلتنتقم انتقاما من أجل دم عبيدك المسفوك». وقد كان عدد هذه الصلوات فى البداية قليلا، ولكن بمرور الأجيال تمت اضافات اليها إلى أن وصل عددها إلى ثلاث وخمسون صلاة. وقد جرت العادة أن يقوموا بفتح آرون هَقُوديش (تابوت العهد) أثناء تلاوة صلاة «أَبانا مَلَكنا».

* أَلِيلوت (الحداد):

من واجب الانسان أن يقوم بالحداد على موت الأب والأم، الابن والابنة، الأخ

الخاص بالانتقال من شعيرة إلى شعيرة، التى تعتبر من الأعمال التسعة والثلاثون المحرمة فى يوم السبت.

* أَلُوت لُزِيَقين (كَبائر الأضرار):

كَبائر الأضرار تشبه ما يترتب عليها، وينبغى على حكماء التلمود أن يدفعوها - حسب حكم التوراة - فى مقابل الأضرار التى تسببوا فيها، وعددها - استنادا إلى المشنا - أربعة وهى: الثور (هشور) - وهو تعبير عام للأضرار التى تحدث بواسطة بهيمة شخص ما بسبب سيرها فى الطريق، والبشر (هابور) - وهو الضرر الذى يحدث عن طريق حفر بئر فى حوزة الناس، والتخريب (مبيع)، وينقسم حكماء التلمود حول تفسير هذه الكبيرة من كَبائر الأضرار الى فريقين، هناك فريق منهم يقول أن المقصود، هو الإنسان الذى يسبب الضرر عن طريق جسمه، والفريق الآخر يقول، أن المقصود بذلك هو الضرر الذى يحدث بواسطة أسنان أو أقدام بهيمته، والاشعال (هابيمير) - وهى النيران التى اشعلها انسان وتصادت ألسنة لهبها وسببت الضرر. وقد فسرت كَبائر الأضرار فى التوراة ونستدل منها على أنماط من الأضرار مشابهة يطلق عليها «نتائج اوتواب» (تولدوت). وتضيف «البرايته» على المشنا عشرين عنصرا آخر من كَبائر الأضرار.

والأخت، الزوج - على زوجته، والمرأة - على زوجها - وفترة الحداد هي سبعة أيام تبدأ من لحظة الدفن، وقد تستمر إلى ثلاثين يوما على كل الأقارب وتصل إلى إثني عشر شهرا على الأب والأم.

وعادات الحداد، التي كانت متبعة بين اليهود، هي: تمزيق الملابس، وارتداء الخيش، والجلوس على الأرض، وإهالة الشراب على الرأس وإطالة جزء من شعر الرأس، والبكاء النحيب على الميت بواسطة ونائحين محترفين وعلى الأخص بواسطة الندابات. ومعظم عادات الحداد، التي كانت شائعة بين اليهود، كانت تمارس في كل من حالات الموت وحالات الكوارث الأخرى، مثل خراب أورشليم. وبدلا من تمزيق الملابس التي كانت شائعة في عصر المقرا، اكتفى اليهود في عصر التلمود بتمزيق قطعة واحدة من الرداء كرمز وإشارة إلى الحداد فقط.

تعتبر عادات تمزية أهل المتوفى أو الميت من الشعائر الدينية التي يلتزم بها الوقوف إلى جوار أهل المتوفى وهم في أشد حالات الكرب - وهي نهاية الحياة لشخص عزيز. وكانت هذه العادات في الواقع، نتيجة لتجارب أفراد المجتمع اليهودي على اختلاف ظروف حياتهم الاجتماعية، ويعتبر بعضها من آثار الخرافات البدائية، بينما يعتبر البعض الآخر مقتبسا من عادات القوم الذين كان

اليهود يعيشون بينهم، بالرغم من تحريم العقيدة اليهودية لتقليد «العادات الأجنبية». والهاالاخاه تتحدث عن طريقتين لتعزية الحزاني (أ) الطريقة الأولى وهي تعزية الحزاني عن طريق وقوف المعزين بعد الدفن في صفين، ويمر أهل الميت بينهما ويقول أحد المعزين: «إن المكان يعزيكم ضمن سائر الحزاني من صهيون وأورشليم. ب) والطريقة الثانية، هي قراءة بركة (قداس) المحزونين، وهي كلمات تتلى في مقر العزاء أو في المعبد.

ومنذ عدة أجيال تتبع الأسر اليهودية نظاما معينا للعزاء في حالة الوفاة. فطبقا لتقاليد الأرثوذكس لا بد من اتخاذ اجراءات الدفن دون إبطاء أو تأخير. وإذا حدثت الوفاة في يوم السبت أو أحد الأيام المقدسة. (الأعياد أو بداية السنة أو عيد الغفران) لاتزيد مدة بقاء جثة المتوفى في المنزل أكثر من ٢٤ ساعة. وأما اليهود المحافظين أو رجال الإصلاح الديني فيتهاونون الى حد ما في اتباع هذه القاعدة. ولايتفق مطلقا مع عقيدة اليهود الجلوس حول الجثة فترة طويلة قبل دفنها.

ولا بد أن يكون الاحتفال بتشييع الجنازة مختصرا إلى أقصى حد. إذ تنص الشريعة اليهودية على عدم التظاهر بالجاه والشراف في مثل هذه المناسبات طبقا لمبدأ المساواة بين

وفى الواقع قد تكون ستة أيام أو أقل من ذلك، إذ أن العزاء ممنوع فى أيام السبت والأعياد الرسمية، وإذا تصادف أن كان هناك احتفال دينى أثناء فترة العزاء فلا تستأنف الأيام السبعة بعد نهاية الاحتفال.

والعزاء فى أيام العزاء السبعة مقصور على الأهل والأقارب من أطفال (الأولاد فوق ١٣ سنة والبنات فوق ١٢ سنة) وآباء وأمهات وأخوة وأخوات وزملاء الفقيد. وهم عادة لا يغادرون المنزل إلا لتأدية الشعائر الدينية فى يوم السبت، ومحظور عليهم قراءة «المقرا» وذلك فيماعداء سفر ايوب وايخا. وهناك صلاة خاصة تقام فى المنزل ثلاث مرات كل يوم، ويشرف على تأديتها أحد أقارب المتوفى (وفى العصور الأولى كان الرجال وحدهم يؤدون صلاة الشكر. ولكن فى الوقت الحاضر يشترك فيها الرجال والنساء).

وصلاة الشكر (قاديش ياتوم) هى أهم الملامح المميزة لتقاليد اليهود بمناسبة العزاء وكلماتها باللغة الآرامية وليست العبرية، ولا تشير الى الموت مباشرة أو الفقيد، وتبدأ بالكلمات «باسم الله العظيم المقدس»، وتؤكد الثقة فى حكمة الله وسنته فى خلقه أجمعين. وفى الأيام التى تقرأ فيها التوراة فى صلاة شعريت (صلاة الصبح)، فإن هذه القراءة لا تتم إلا إذا كان «كتاب التوراة» (سيفر هتوراه)، وقارئ التوراة (بعل قوريه)

الناس جميعا فى الحياة والموت. ومنذ القرن الأول كان اليهود يتبعون وصية الحاخام «جمليئيل» حيث قال: «يجب أن يكون الكفن بسيطا ومصنوعا من التيل وأن يصنع النعش من الخشب العادى دون زخرفة من أى نوع». وكان القدماء من رجال الدين ينصحون بالاهتمام «بالديمقراطية» عند الوفاة «لكى لا تخرج أسرة فقيرة أو تتكبد من المصروفات مالا طاقة به وهى تحاول منافسة جيرانها من الأغنياء عندما يحتفلون بتشييع جنازات الموتى.

وفى جنازات اليهود الارثوذكس لايسمح بحمل باقات الزهور أو عزف الموسيقى من أى نوع، إذ تعد هذه التقاليد من رموز البهجة والسرور مما لايتفق مع الشعور بالأسى والحزن.

كما يعتبر إحراق أجساد الموتى مخالفا لتقاليد اليهود، ذلك لأنه بالرغم من أن العقيدة اليهودية تنص على أن الأرواح أكبر قيمة من الأجساد، فالعقيدة الشائعة بين اليهود هى أن الانسان الذى خلقه الله فى أحسن صورة لايجوز تدمير جثته بعد موته. كما يعتبر إحراق الجثث مناقضا لما نصت عليه التوراة وأشارت الى أن المخلوق من الطين مصيره الى التراب.

وبعد تشييع الجنازة ودفن الجثة تبدأ أول فترة للعزاء وهى المعروفة باسم «شيغ» (ومعناها سبعة أيام لاستقبال وفود المعزين).

جاهزين لذلك. ويحرص البعض في صلاة الصبح وصلاة المساء «معاريف» على قراءة المزمور التاسع والأربعون.

وأثناء أسبوع العزاء إعتاد الجيران على زيارة أسرة المتوفى لتقديم واجب العزاء وكل ما يستطيعون من مساعدة لها قيمتها. ومن أهم الواجبات التي يقوم بها اليهودى هو اعداد ما يلزم من الطعام لأول مائدة للأسرة الحزينة خلال «أسبوع العزاء» وتسمى «سعدات هبرأة» وتحتوى، وفقاً للتقاليد اليهودية، على بعض الفطائر. ونص التلمود على ضرورة وضع الطعام فى سلال مصنوعة من أغصان الشجر، وذلك لمنع المنافسة بين الجيران الذين قد يحاولون التفوق على غيرهم. وجرت العادة على ألا يدخل أهل الميت إلى المعبد إلا بعد «استقبال السبت» (قَبِلَت شَبَات) مساء الجمعة. وعند دخولهم للمعبد يستقبلهم المعزون بكلمات التعزية التقليدية «المكان يعزيكم ضمن سائر الحزائي من صهيون وأورشليم». وخلال هذا الأسبوع يقوم أهل المتوفى عادة بقراءة بعض النصوص الدينية، وبصفة خاصة، أدب الحكمة المرقائى: الجامعة، والأمثال، والمزامير، وأيوب، وأجزاء من أسفار إرميا وإشعيا.

وبعد الأسبوع الأول تستمر فترة الحداد لمدة أحد عشر شهرا (حيث تكمل الأسابيع الثلاثة التالية لهذا الأسبوع فترة «الثلاثين»

والتي يتهاى خلالها أهل الميت للعودة لحياتهم الطبيعية). ولايجوز ممارسة طقوس الحداد الخاصة بقص الشعر وارتداء الملابس الجديدة.. الخ). وتؤدى صلاة الشكر كل يوم. (بعض الأسر تؤدى هذه الصلاة فى أيام السبت فقط). وقبل الاحتفال باحياء الذكرى السنوية الأولى يزاح الستار عن الحجر التذكارى بجانب المقبرة.

وبعد السنة الأولى تقام صلاة خاصة فى المعبد فى عيد الغفران. وفى الأيام الأخيرة من عيد الفصح وعيد المظال وعيد الأسابيع ويؤديها أولئك الذين فقدوا الآباء أو الأطفال، والأخوة أو الأخوات والأزواج أو الزوجات.

وفى الاحتفال باحياء الذكرى السنوية يقيم أفراد الأسرة صلاة خاصة على ضوء شمعة واحدة تكريما للفقيد. وكانت هذه العادة مقتبسة، منذ عدة قرون - من الأرواط غير اليهودية - حيث كان اليهود يقيمون. وفى الواقع كانت هذه التقاليد الوحيدة التى ليس لها اسم باللغة العبرية. ويشير المؤرخ «اسرائيل افرام» إلى أن هذا النوع من الاحتفال يرجع إلى الفارسيين، وإن عادة إضاءة الشمعة اقتبستها الكنيسة الكاثوليكية القديمة. وفى ألمانيا يستخدم اصطلاح الاحتفال بالذكرى السنوية فى الكنيسة لوصف الجماهير التى تحتشد لاحياء ذكرى الفقيد. وعلى أية حال، فى الوقت الحاضر،

يواصل اليهود الأرثوذكس أحياء ذكرى الموتى دون اهتمام بأنه يرجع الى مصدر غير يهودى. وبالإضافة إلى هذه الطقوس الدينية كانت هناك عدة تقاليد يتمسك بها اليهود فى أيام الحداد. وتعتبر هذه العادات مجرد نوع من الخرافة، ولكنها - فى العصر الحديث - أصبحت فى طريقها الى الزوال. فمثلا كان يمتنع الرجال عن حلق ذقونهم وارتداء الأحذية الجلدية وتمتتع النساء عن التجميل خلال أسبوع الحداد. كذلك كانوا يغطون كل مرآة فى المنزل فى فترة الحداد، وهى عادة ترجع إلى المخاوف فى العصور القديمة، حيث كانوا يخشون أن روح الميت، عندما ترى صورة صاحبها فى المرآة، بالإضافة إلى أنها تضىء على المنزل جوا من الحزن يشعر به كل من يدخله، قد ترتبك وتبقى فى المنزل. ومن الخرافات القديمة كان المشتركون فى تشييع الجنازة يغسلون أيديهم، ويضعون شال الصلاة (الطاليت)، حول أكتافهم بعد مغادرة مكان المقبرة، وكان ذلك خوفا من الشياطين. وفى الاحتفال بالذكرى السنوية للمتوفى عند معظم اليهود الأرثوذكس، كان القوم من غير أقارب المتوفى يغادرون المعبد قبل نهاية الاحتفال، ولم يكن ذلك طبقا لأية نصوص دينية، وإنما كان لمجرد خرافة قديمة، حيث كانوا يعتقدون أن أحدهم قد يدركه الموت كما حدث للفقيد.

وكثيرا ما كان رجال الدين ينصحون القوم بالتخلي عن هذه التقاليد، ولكن يبدو أن العادة تكون أقوى أثرا من التفكير السليم. ومن ناحية أخرى نجد أن جميع الطقوس الدينية تؤدي نفس الغرض فى أيام الحداد فهى تعمل على تدعيم تضامن الأسرة، وبها يتأثر المتكوبون برسالة القداس التى تقول: «لنقضى أيام حياتنا ونحن نؤمن بقضاء الله وقدره».

* إيفن شتيا (حجر الأساس):

حجر يقذف من صخرة الجبل بدلا من الهيكل المقدس. وقد ورد فى المشنا: ما أن أخذ تابوت العهد، حتى وضع هناك حجر منذ أيام الأنبياء الأوائل، وأطلق عليه «إيفن شتيا»، وهو يعلو الأرض بثلاثة قراريط. وقد وضع على هذا الحجر التابوت الذى فيه الألواح فى قدس الأقداس. ولكن فى فترة الهيكل الثانى، لم يكن التابوت هناك، وقام الكاهن الأعظم بحرق البخور على الحجر. واستنادا إلى حاخامات البهرد، فإن هذا الحجر سعى «شتيا بمعنى أساس»، لأنه منه أسس العالم، واستنادا إلى الأجداد حدث واقعة التضحية بإسحق على هذا الحجر، وهو أيضا نفس الحجر، الذى نام عليه يعقوب عند مغادرته لبيت أبيه إسحق. وفى العصر الحديث يرون أن هذا الحجر هو نفس الصخرة الطبيعية، المكشوفة فوق أرضية مسجد «قبة الصخرة» الواقع على «جبل الهيكل» (هرميت).

* يُقَرَّ مِنْ هَاهُنَا (قِطْعَةً مِنَ الْجَسَدِ الْحَيِّ):

قطعة، أو جزء، يقطع من الكائن الحي وهو ما يزال على قيد الحياة، وهو فعل محرم - وفقاً لأحكام الشريعة اليهودية - في الطعام، وينطبق هذا التحريم كذلك على «ابن نوح» (الأجنبي). وقد استدلل حكماء اليهود على هذا التحريم من الفقرة التي تقول: «غير أن لحماً بحياته دمه لا تأكلوه» (التكوين ٩: ٤). ووفقاً لأحكام الرعية اليهودية فإن لحماً الكائن الحي يتسبب في النجاسة، تماماً مثل الجيفة.

* أَفْرَاهَام (إِبْرَاهِيم):

الجد الأكبر لبني إسرائيل وفق الرواية المقرائية (الأول في الآباء الثلاثة إبراهيم - اسحق - يعقوب). وتحكى القصة الواردة في سفر التكوين أنه غادر حاران في أرض العراق إلى أرض كنعان وهو في الخامسة والسبعين من عمره (تكوين ١٢: ٤). وهناك في أرض كنعان تجلّى له الرب وقرر أنه يكون اسمه إفراهم بدلاً من أفرام (الجد الأعلى): ولا يدعى بعد اسمك إفراهم ويكون اسمك أفراهم لأنني جعلتك أباً لشعوب وأم..» (تكوين ١٧: ٥) وفي سن الخامسة والثمانين، أى بعد عشر سنوات من الإقامة في أرض كنعان، أعطته سارة زوجته التي كان تصغره بعشر سنوات، هاجر زوجة له، فولدت له اسماعيل وهو في سن السادسة والثمانين. وفي التاسعة والتسعين من عمره تجلّى له الرب وقاله له: «أنا الله

القدير سر أمامي وكن كاملاً» (تكوين ١٧: ١) وختن كذلك في لحم غزله، وهو العهد الذي عاهد الله أن تستمسك به ذريته أبداً الدهر لقاء ما من المولى به عليهم من عطاء ولقاء ما وعدهم به من ملك عريض. (تكوين ١٧: ١٠ - ١٤) وقد ذكر حكماء التلمود أن إبراهيم عرف وحدانية الله وعمره ثلاث سنوات واستنتجوا ذلك مما ورد في التكوين ٢١: ٥: «من أجل أنه حفظ إبراهيم أوامري وفرائضي وشريعتي»، وكلمة «من أجل» العبرية هي «عقب» ولما كان عمر إبراهيم الذي عاشه هو مائة وخمس وسبعون سنة، وكلمة «عقب» عددها ١٧٢ (ع = ٧٠، ق = ١٠٠، ب = ٢) استنتجوا من هنا أن إبراهيم عاش ١٧٢ سنة محافظاً على الشريعة، ولم يكن يجهل الشريعة إلا مدة ثلاث سنوات فقط من عمره. ويحكى حكماء التلمود كذلك أن إبراهيم تصدى لنمرود الجبار وبشر بعبادة الله وكسر الأصنام واستهزأ بعبادتها. ويحكى أن والده تارح كلف ابنه إبراهيم ببيع التماثيل فأتاه رجل كبير السن، فقال له إبراهيم: عجباً أن يكون عمره ستون سنة وتريد معبوداً عمره يوم واحد، إن كل هذه الأصنام انجزناها بالأمس فقط. فخجل الرجل وذهب ولم يشتر، وهكذا كان إبراهيم يستهزئ بمن يريد الشراء، وأخيراً كسر أصنام أبيه، كما هو معروف وأمر نمرود برميه في آتون النار. ويرى بعض الباحثين أن نمرود هذا هو أمرفيل ملك

شعار، كما قال المفسرون اليهود أن أمراfil كلمة مركبة من أمر + فيل أى «الذى أمر برمى ابراهيم بالنار»، وبعد أن انتصر نمرود على ملوك سدوم وعمورة الخمسة حاربه ابراهيم وانتصر عليه واسترجع منه كل الغنائم واسترجع لوط ابن أخيه كما هو مذكور فى التكوين ١٤. ويرجع الباحثين هذه الأحداث إلى منتصف القرن العشرين ق.م. وقد خضعت حياة ابراهيم للكثير من التفسيرات الخاصة من حكماء التلمود، فهم يقولون مثلا عن سارة زوجته أنها عاشت مائة وسبع وعشرون عاما، ولكن حياتها الحقيقية لم تتعد سبع وثلاثون عاما وهى الفترة الفاصلة من فترة إنجابها لاسحق فى سن التسعين من عمرها حتى وافتها المنية فى السابعة والعشرين بعد المائة. وهم يستدلون على ذلك من الفقرة «وكانت حياة سارة مئة وسبعا وعشرين سنة سنى حياة سارة» (تكوين ٢٣: ١)، حيث أن كلمة «وكانت» العبرية مكونة من الحروف: (وى هـ ي و) وتقابل بالأرقام: ٦+١٠+٥+١٠+٦، أى تساوى سبع وثلاثون، وهى المدة من (٩٠ - ١٢٧)، ومعنى هذا أن هذه الفترة هى فترة الحياة الحقيقية التى عاشتها سارة، لأنها كانت خلالها أما. يتساءل المفسرون ايضا : لماذا ورد فى تكوين ٢٣: ٢: «وماتت سارة فى قرية أربع التى هى حبرون فى أرض كنعان»، أى أن اسم القرية التى دفنت فيها سارة «قرية

أربع» و«حبرون». ويقول حكماء التلمود فى تفسير هذا الأمر أن سارة طلبت معاقبة ابراهيم كما جاء فى التكوين ١٦: ٥: «فقالت ساراي لابراهيم ظلمى عليك أنا دفعت جاريتى فى حضنك فلما رأت أنها حبلت صغرت فى عينيها. يقضى الرب بينى وبينك». ويسبب هذا التظلم الذى فى غير محله توفيت سارة قبل ابراهيم بمدة ٤٨ سنة، وهى مدة كبيرة، لهذا أشارت الآية بقولها «وماتت سارة فى قرية أربع»، وكلمة «أربع» أى (أربعة) يرمز بها إلى أربع كلمات عبرية فاهت بها وهى «يقضى الرب بينى وبينك»، وهو ما يقابل تكرار كلمات «سنى حياة سارة التى عاشتها» إذ كان يجب أن تصل إلى عمر ابراهيم، وهو أيضا ما قيل فى حياة ابراهيم، إذ جاء «وهذه أيام سنى حياة ابراهيم» (تكوين ٢٥: ٧) بمعنى أنه كانت له سنين لم يعيشها. فقد عاش مائة وخمس وسبعين عاما، وكان يجب أن يعيش مائة وثمانين عاما، ليصل إلى عمر اسحق، ولكنه توفى قبله بخمس سنوات لأن حفيده عيسو كان فى ذلك الوقت فى سن الخامسة عشر وظهرت عليه علامات الأشرار من قتل ونهب وسلب، ولذا فإن الله توفى الله ابراهيم كى لا ينظر بعينه حفيده على هذه الحال.

وقد جاء فى «آفوت الفصل الخامس» ما نصه: «عشرة تجارب جرب بها أبونا ابراهيم

وصمد فيها كلها والتجارب العشر هي :

١ - عندما ألقوا به فى النار فى سبيل
وحدانيته.

٢ - عندما أوصاه «المولى أترك بلدك وبيت
أبيك وامضى إلى الأرض التى أريك»
فامتثل لكلام الله وسافر إلى أرض
كنعان.

٣ - كان يعتقد أن البلاد التى هو ذاهب
إليها تدر لنا وعسلا ولكن وجد فيها
جوعا شديدا.

٤ - عندما أرسل أيحياك ملك جرار وأخذ
سارة زوجته امتثل ولم يعارض ثقة فى
أن الله لن يجعلها تصاب بسوء.

٥ - حربه وانتصاره على أمرا فيل (نمرود)
رغما عن أنهم أربعة ملوك جبابرة
انتصروا على خمسة ملوك ولكنه
انتصر عليهم هو وأعوانه.

٦ - تجرية الختان رغم أنه كان شيخا طاعنا
وله أعداء، ولكنه لم يتوان عن تنفيذ
أمر الرب.

٧ - عندما قالت له سارة أطرد الجارية وابنها
اسماعيل ووافق الله على ذلك «لأنه
باسحق يدعى لك نسلا» فتحامل على
قلبه ووافق على أن يتعرض فلذة كبده
للهلاك والجوع والعطش تنفيذا لأمر
الرب.

٨ - عندما أرسل فرعون ملك مصر وأخذ
زوجته سارة، كان على يقين بأن الرب
سيخلصها.

٩ - عندما قال له الرب أن نسلك سيكون
مذلولوا فى بلاد الغربة وأنهم
يستعبدونهم أربعمئة سنة.

١٠ - وهى أكبر التجارب. وهى تضحية
إسحاق عندما قال له «خذ أبنيك
وحيدك الذى تحبه اسحق».

ويعتبر ابراهيم بمشابة الجد الأعلى
ليسوع المسيح عند المسيحيين،
ومؤسس الإسلام وباني الكعبة، وجد
محمد عليه الصلاة والسلام بالنسبة
للمسلمين وورد إسمه فى القرآن ٦٩
مرة.

* آجاده (الاسطورة أو القصص الدينية) :

إسم يطلق على ذلك الجزء من
«التلمود» و«المدارسيم»، الذى لا يتضمن
أحكاما شرعية. والآجاده ذات وجوه كثيرة
من حيث المضمون والشكل. وتتضمن
الآجاده وجهات نظر حول الحياة الأبدية
والحياة الدنيوية لليهود، وعن عظماء اليهود،
تاريخ حياتهم وأعمالهم، ومناهجهم
ومعاييرهم، وعن الانسان والعالم، وأقوال عن
الأخلاق والسلوك، وأقوال تشجيع وتعزية
ونبوءة عن المستقبل وأساطير وأشعار. وكان

توسفنا وفى البرايتوات وفى كل من التلمودين البابلى والأورشليمى، وفوق هذا كله فى المدارسيم. وقد حظى الجزء الذى يجرى فيه الحديث فى الاجاداه عن «قصة المركبة» (مَعَسَ مَرَكَاثَا) (أى ذلك الذى يتناول ماهية الآلوهية والعوالم العليا) بتقدير واحترام خاص، ولكنهم يتركون البحث فيه للقلة المتميزة. وفى مقابل هذا فقد رأى حكماء اليهودية أنه من الضروري نشر المعرفة بالاجاداه بين قطاع أوسع من اليهود، ولذلك ألفت عبر العصور. «يلقوطين» (مقتطفات) مختلفة من أجل توصيل قيمها للأشخاص ذوى الإلمام المحدود بالنسبة للأدب العبرى الأصيل.

ومن أشهر هذه الكتب «منورات هامثور» (الشععدان الساطع) و«يلقوطين شمعونى» (مقتطفات شمعونى)، وبصفة خاصة «عين يعقوب» (عين يعقوب)، الذى شاع بين اليهود واعتادوا تدارسه لأجيال طويلة فى جماعات. وقد قام بدور مشابه لهذا كتاب «صينا أورثينا» (أخرجوا وشاهدوا) الذى كتب بلغة الييديش، وذلك بين النساء فى أوروبا الشرقية والوسطى، لأنهن لم يكن يعفرن قراءة «الاجادوت» بلغة كتابتها الأصلية. وهناك «يلقوطين» مشابه، هو «سيفر هاجاداه» (كتاب الاجاداه) ألفه فى العصر الحديث الشاعر اليهودى الروسى حليم نحمان

المستمعون الذين يأتون إلى المعبد اليهودى لسماع الموعظة، يرغبون دائما فى الاستماع إلى أقوال الاجاداه، ليتنسموا ريحها ومذاقها، ولم يكن عبثا أن شاع القول «إن مسرات البشر - هى «الاجادوت» (القصص والنوادر الدينية) التى هى مسرة المقرء. وقد جرت العادة فى أثناء الموعظة التى تلقى فى المعبد اليهودى أن يحدث التماذج والاختلاط بين الهالاخاه (أحكام الشريعة) والاجاداه، ولكن «الاجاداه» كانت تحتل دوما الجانب الأكبر والرئيسى من الموعظة. وكان الواعظ يجد الفرصة للتوجه إلى جمهور مستمعيه، وإلى مشاعرهم، ورغباتهم، وأعمالهم الذاتية، أو أعمال أعدائهم، والأحداث التى تحدث فى أيامهم، وأعمالهم ونقائصهم، وكيف أقواله مع موضوع الموعظة أو مع ذلك الجزء من «الهالاخاه» الذى يستمع اليه جمهور الحاضرين من اليهود.

ومن الناحية الشكلية نجد أن «الاهاجاداه» احتوت تقريبا على كل الأنواع الأدبية: قصص واقعية وأحاديث، صور حقيقية وخيالية، مواعظ وحكم، وأمثال وأقوال لاذعة، أشعار وأغاني، مبالغات، دعايات، أقوال الحكمة والالفاظ.. الخ. وأقوال «الاجاداه» موجودة بصورة محدودة كذلك فى المشنا، ولكن معظمها يوجد فى مبحث آفوت (الآباء)، والغالبية العظمى منها يوجد فى

القصيدة موجودة في كل كتب الصلوات
(سدوريم) اعتباراً من القرن الرابع عشر
فصاعداً.

آدمور (صديق):

الحروف الأولى للكلمات «آدونيئو
مورينو فيرينو» (سيدنا ومعلمنا وشيخنا)، وهي
أحد الألقاب الشائعة التي تطلق على الزعيم
الروحي لطائفة الحسيديم. فقبل أن تظهر
حركة الحسيدية شاعت، بتأثير القبالة، عقيدة
أن بعض الأشخاص في إمكانهم أن يتساموا
إلى مرتبة الصديقين، المقربين إلى الله، الذين
يتمتعون بالقدرة على إرشاد الآخرين، ولكن
الحسيدية أدخلت تغييراً هاماً في صورة
الصديق، حيث لم تجعل أساس جهوده
التسامي الروحي فحسب، بل أيضاً نشاطه بين
العامة من اليهود، وألزمت الحسيدية الحسیدی
أن يتلقى من الصديق التوجيه في الأمور
الروحية والشخصية على حد السواء، وأعفى
الحسيديم «الآدمور» الخاص بهم من قضايا
الانشغال بالرزق حتى يستطيع أن يتفرغ
لحياته الروحية ولشئون أتباعه.

وقد أدت ضرورة الاتصال الشخصي بين
«الآدمور» وأتباعه إلى كثرة عدد «الآدموريم».
وقد كان بعض (بعل مشيم طوف) وخليفته
«همجيد من مزروطش»، هما زعماء الحركة
الحسيدية كلها، ولكن بعد وفاة همجيد

بياليك وي. ح. رافينسكي، وهو كتاب أعاد
من جديد إلى الأجداد رونقها بين جمهور
اليهود وقرب معانيها إلى نفوسهم.

* آدون عولام (سيد العالم):

تبدأ بهذه الكلمات الصلاة الثانية في
الشحریت (صلاة الصبح)، التي يتم خلالها
تلاوة الفقرات «ما أحسنه». وهي عبارة عن
قصيدة راقية وتسيح للرب تعبر عن فكرة أن
الرب هو «بلا بداية وبلا غاية»، أي أنه لم
تكن له بداية ولا نهاية له، وأن الله هو الأمل
الوحيد للإنسان، وأنه حينما يهجع الإنسان
إلى مضجعه، فإنه يسلم روحه وديعة في يد
الرب، واثقاً من أنها ستعود إليه لدى قيامه من
النوم. وتنتهي الصلاة بالكلمات «الرب لي
ولن أخاف». وخاتمة القصيدة تشير إلى أنها
تقال ليلاً بعد صلاة «معريف» (العشاء) أو
قبل النوم. وفي عدد من كتب الصلوات، من
تلك الخاصة «بالسفاراديم»، أضيفت إلى
هذه الصلاة إضافة تعلن الإيمان بمجيء
المسيح المخلص وبناء الهيكل. وتلى صلاة
«آدون عولام» (سيد العالم) في المعابد
بالعربية أثناء «استقبال السبت» (قبلت شبّات)
وكذلك في أمسيات الأعياد. وتوجد لهذه
الصلاة ألحان مختلفة شائعة، تصل إلى
حوالي ثلاثين لحناً. وهناك من ينسب هذه
القصيدة إلى ربي شلومو بن جبيرول في
العصور الوسطى. وعلى أية حال، فإن هذه

أصبح التلاميذ المبرزون «أدموريين» مستقلين فى أماكن إقامتهم، ومن بعدهم بدأت «بيوت» (سلاسل) «الادوموريين» فى الانفصال والتشعب، إلى أن وصل عددهم مع مرور الوقت إلى المئات والآلاف.

وقد كان سعى الحسيدية لعدم ترك الحسيديم، ولو حتى لفترة زمنية قصيرة دون توجيه وإرشاد «الادوموريين»، سببا فى تحول خدمة «الادوموريين» إلى وراثية. وقد كان الادومور يرتدى فى يوم السبت ملابس بيضاء، كعادة أتباع القبالة، (مَقْبُولِيْم)، ويقوم بالغناء بعد تناول الطعام مع جمهور أتباعه من الحسيديم، ثم يلقى عليهم بعد ذلك موعظته.

آدار (شهر آدار):

الشهر الثانى عشر وفق بداية الشهور بشهر نيسان، والشهر السادس وفق بداية الشهور بشهر تشرى. ففى الفترة التى كان يحددون فيها الشهر وفقا للرؤية كان مندوبو المحكمة يخرجون لكى يعلنوا على الملأ من اليهود فى شتى أرجاء العالم متى سيبدأ الشهر، حتى يعرفون متى سيبدأ عيد البوريم، وأدار هو أحد الشهور الستة، التى كان مندوبو المحكمة يعلنون فيها على اليهود ما إذا كانت كاملة (٣٠ يوما) أم أنها ناقصة (٢٩ يوما). وفى اليوم الأول من شهر آدار كانوا يعلنون عن الشواقل، التى كانوا يجنونها لكى يشترون

بها «قربانوت صبور» (أضحيات تقدم باسم جماعة أو طائفة) وفى اليوم الأول من آدار كانوا يعلنون كذلك عن الكلايم، (الهجين)، أى اجتياز المزروعات المختلطة من الحقول ومن حقول العنب، لأن الفلاح يستطيع فى هذا الموسم التمييز بينها. وفى الخامس عشر من آدار كانوا يقومون بجمع نصف الشاقل، وفى الرابع عشر منه يقومون بإصلاح الطرق، التى فسدت بسبب الأمطار، من أجل التسهيل على الحجاج ولكى يسهلوا على قاتلى النفس بطريق الخطأ عملية الهروب إلى مدن الملجأ من وجه ولى الدم.

وإذا كانت السنة كبيسة، يصبح آدار الثانى (آدار ب) هو أساس الشهر ويصبح آدار الأول (آدار أ) ثانويا. ووفقا لما هو وارد فى الاجاداه فإن موسى قد ولد فى السابع من آدار وتوفى فى السابع منه أيضا.

* أونين (الناب):

الشخص الذى مات أحد أقاربه، وينبى أن يحزن أو يقيم حدادا عليه، حتى لحظة دفنه أو طوال يوم الموت.

* أونكلوس (ترجمة التوراة للأرامية):

يقصد بهاترجمه التوراة إلى اللغة الأرامية وتسمى (ترجوم)، وقد تمت فى الفترة التى كانت فيها هذه اللغة شائعة على ألسنة

اليهود. وتمتاز هذه الترجمة ببساطتها وبالفهم الزائد، مما كان سببا في انتشارها بين اليهود في أرجاء العالم. وقد اشتهرت بعدة أسماء مثل «ترجوم ديدان» أو «ترجوم أونكلوس».. وبسبب اعجاب حاخامات اليهود بهذه الترجمة فقد قالوا عنها: «على الإنسان أن يكمل دائما أجزاء التوراة، مرتان مقرا ومرة تروجوم»، أى أنه على من يقرأ فى البداية جزءا من التوراة باللغة المقدسة (العبرية)، أن يترجم كل فقرة بالترجمة الآرامية، ليفهم معانى الكلمات ثم يقرأها بعد ذلك مرة أخرى باللغة المقدسة حتى يدرك كنه الفقرة.

وهناك من الباحثين من يقول، أن التروجوم الآرامى منسوب إلى أونكلوس أو علقسى استادا للتلمود الأورشليمى عن طريق الخطأ، وأن علقيس هاجار قام بالفعل بترجمة التوراة ولكن ليس للآرامية، بل لليونانية.

* أوريم فيتوميم (أدوات الالهام الإلهى):

يطلق اسم «أوريم فيتوميم» (الخروج ٢٨ : ٣٠) وكذلك «توميم فيتوميم» على الأدوات المقدسة التى عن طريقها يعبر الرب لليهود عن إرادته ويستوحى بواسطتها الكاهن الأعظم فى هيكل سليمان الالهام الإلهى عن أية معضلة أو سؤال . وكانت أدوات هذه القرعة الالهامية توضع فى داخل الصدر،

وهى عبارة عن كيس أو حافظة مربعة، كان الكاهن الأعظم يحملها فوق صدرية على قلبه. ولم يرد فى المقرأ أى شىء عن الأدوات، التى استعملت فى قرعة «هأوريم فيها توميم» المصطلح هنا دخلت عليه أداة التعريف العبرية، وهى الهاء) وطرق عملها. ومكتوب فقط، أنها توضع داخل «الحوشن» (الصدرية) حتى تكون على قلب الكاهن الأعظم عند مشوله أمام الرب، وهو يحمل قانون بنى اسرائيل على قلبه أمام الرب دائما، أى فى وقت يحتاجون فيه إلى سؤال الرب فى حكم «هأوريم فيها توميم». ولذلك سمي «الحوشن»: «حوشن همشفاط» (صدرية القانون)، وهو تعبير مختصر بدلاً من: «حوشن الذى يضم قانون «هأوريم فيها توميم» (حوشن هاميشيل مشباط هأوريم فيها توميم). وكان الاستعمال الأساسى «هأوريم فيها توميم» هو قبل الخروج للحرب، حيث كان الملك أو القاضى الذى يرأس اليهود، يتوجه للكاهن الأعظم ويطلب منه أن يسأل الرب عما إذا كانوا سينتصرون فى الحرب أم لا. وبعد أيام داود لم تذكر «هأوريم فيها توميم» فى أى مكان، واستنادا إلى أقوال حاخامات التلمود - فإن «الأوريم فيها توميم» لم تعد تستعمل بعد خراب الهيكل الأول. ووفقا لأقوال يوسيفوس فلافيوس فقد توقف استعمالها قبل زمنه بمائتى سنة.

* أوشبزين: (الضيوف):

معنى الكلمة بالأرامية هو الضيوف، وهم: إبراهيم، واسحق، ويعقوب، ويوسف، وموسى، وأهارون ودادو، الذين يقومون وفقا لما جاء فى كتاب هزوهو (الضياء) بزيارة كل شخص من اليهود فى عيد المظال (سوخوت) ويشاركونه وليمته. وقد انتشرت، استنادا لما قيل، بين طوائف كثيرة من اليهود، عادة أن يقوم اليهودى وفقا لصيغة ثابتة فى كل يوم من أيام عيد المظال بدعوة الضيوف السبعة إلى مظلته، ومع بداية الوليمة يقوم صاحب المظلة حسب الدور بدعوة أحد الضيوف ممن يوجدون فى ذلك اليوم على رأس قائمة الضيوف. وكان كل من هؤلاء الضيوف معرضا لأخطار ونجاء إلهه. فإبراهيم عندما كسر أصنام أبيه أراد نمرود إحراقه فى أورفا أو أور الكلدانيين، ولكن الله نجاه. واسحق كان مضطهدا من ملك الفلسطينيين، ولكن هذا الأخير طلب صداقته أخيرا ورد إليه الأبار التى أغتصبها منه. ويعقوب كان عيسو يريد قتله وصالحه فى النهاية. ويوسف كان فى غياهب السجن واتهم فى شرفه، ونجاه الله، وموسى أراد فرعون قتله ولكن الله أغرق فرعون فى اليم، وهارون كان فى أشد حالات الخطر عندما اجتمع الشعب الخارج من مصر وأمروه بصنع صنم لعبادته، وكانوا قد قتلوا قبله حور

ابن اخته مريم فامتثل لهم لئلا يقتل وصار فى النهاية رسول سلام وإصلاح، ودادو كان متزوجا من بنت شاول وأخيرا ورث منه كرسى الملك.

* أونوت طل أو ماطر (حروف الندى والمطر):

تعبير يهودى عامى، يطلق على الحروف الصغيرة، بسبب البركة، التى يضيفونها فى الشتاء فى «بركة السنوات» فى صلاة «الشمونه عسريه» واجعل الندى والمطر مباركا، وهى مسجلة فى كتاب «سيدور» (كتاب الصلاة) بحروف صغيرة (أنظر طل أو ماطر، وراجع ملوك أول ١٧: ١).

* أونوت شل قِدُوش لُقانا (حروف مباركة القمر):

تعبير يهودى عامى يطلق على الحروف التى تكتب بخط كبير وواضح، بسبب صلاة «قيدوش لقانا» التى تطبع فى كتب الصلوات (سيدوريم) بحروف كبيرة جدا، حتى يستطيع المصلى أن يتفوه بها بعيدا عن ضوء القمر الخافت.

* إيحاد مى يوديع (واحد من يعرفه):

قصيدة شعرية «بيوط» (شعر دينى غنائى) تتكون من ثلاثة عشر بيتا عن آباء

على الأرض أو على مقعد منخفض. وقد ألقت على سفر إياها عدة تفسيرات أسطورية (أجاده) وأكبرها هو «مدراش ربا عن إياها».

إيار (شهر إيار):

الشهر الثاني وفق تسلسل الشهور اعتبارا من نيسان، والثامن وفق تسلسل اشهور اعتبارا من تشرى، ويسمى بالآشورية آرو وبرجه الثور. ويطلق عليه كذلك فى المقرأ «شهر زيف» (يُرح زيف). وقد شرع اليهود فى أول إيار فى بناء الهيكل الأول (سفر الملوك الأول ٦: ١). ويقع فى الرابع عشر من إيار الفصح الثانى، وفى الثامن عشر منه يقع الثالث عشر من عומר.

* إيوث (سفر ايوب):

«أيوب» اسم لا يعرف معناه على وجه الدقة، وليس له اشتقاق عبرى، وأشار جيزينتيوس، إلى أنه من أصل عربى من الفعل آب بمعنى رجع/ عاد/ تاب، ولعله قريب من اللفظة العبرية «آيب» بمعنى «الراجع إلى الإله أو التائب»، و«أيوب» اسم سفر يعالج مسألة عذاب الأبرار، وتدور أحداثه حول رهان بين الإله وبين الشيطان الذى سمح له بأن يختبر إيمان أيوب. وابتلى أيوب، ففقد ممتلكاته وحرّم من أسرته وأصيب فى جسده. وتلت المقدمة حوارات شعرية بين أيوب وثلاثة أصدقاء جاءوا لمواساته. ويضم السفر إشارات

اليهود، ودينهم وشريعتهم. وقد ألقت القصيدة فى صورة ثلاثة عشر لغزا. ويتحدث اللغز الأول عن وحدانية الرب الذى هو واحد ولاثنى له، واللغز الثالث عشر عن الفضائل الثلاث عشرة التى تطالب بها التوراة. ومن أجل الوزن أدخلت، حسبما يبدو، كلمات آرامية مثل شبتا، دفرىا، كوخيا وغيرها.

* إيه «إم يْرِصِه هَشِيم»: (إنشاء الله):

تعبير شائع على اسان اليهودى المؤمن يعبر به عن أمله فى أن أمراماسوف يتم، إذا ما شاءت إرادة الله: «بعد يوم السبت، إنشاء الله، سأقوم بالعمل». وتكتب هذه الكلمات اختصاراً بالحروف الأولى «إيه» (ا. ي. هـ) أو ايهش (أ. ي. هـ. ش).

إيخا (سفر المراثى):

سفر من أسفار المكتوبات (كتوفيم) فى التاناخ (العهد القديم)، سمى إيخا على اسم مقدمته: «كيف جلست وحدها المدينة» (إيخا يشفا باداد هاعير). ويسمى أيضا المراثى وفقا لمضمونه: خمسة أصحاباحات من المراثى والحزن على خراب فلسطين، والقدس والهيكل بواسطة البابليين. وقد كتب هذا السفر، وفقا لمرويات حاخامات التلمود، بواسطة إرميا النبى. وقد اعتاد اليهود قراءة سفر إيخا ليلة التاسع من آب وخلال اليوم نفسه. ويتم قراءة السفر عل الجمهور جلوسا

* إيل (إله) :

الله باللغات السامية ومنها العبرية، وهي التسمية التي استخدمها الموحدون الحقيقيون من الساميين القدماء. وقد ورد الاسم كثيرا في النقوش العربية الشمالية والجنوبية. ويتصل لفظ إيل بكثير من الأسماء التي أطلقها الساميون على بعض معبوداتهم مثل الله واللاه. وقد أكثر العهد القديم من استخدامه، وخاصة في قصص آباء بني إسرائيل: «فدعت اسم الرب الذي تكلم معها أنت إيل ربي. لأنها قالت أهنأ أيضا رأيت بعد رؤية» (تكوين ١٦: ١٣). وكذلك في تكوين ٣٣: ٢٠. وقد استخدم كذلك في أسماء الملائكة مثل: عزرائيل وجبرائيل، وفي أسماء الاعلام مثل: يشمعيل (اسماعيل)، وناتانيل (هبة الله). وقد رأى يعقوب الرب لأول مرة وأطلق على المكان الذي رآه فيه «بيت إيل» (تكوين ٢٨: ١٩) وأقام يعقوب في شكيم التي في أرض كنعان مذبحا ودعاه «إيل اله إسرائيل» (تكوين ٣٣: ٢٠)، كما أخذ بنو إسرائيل عن الكنعانيين المعبود «إيل شداي» الذي تجلى لآبراهيم بهذا الاسم (تكوين ١٧: ١).
* إيل ماله رحاميم (الله الرحمن):

صلاة تتلى على روح الميت. وتقام هذه الصلاة بعد قراءة التوراة في أيام السبت، حيث أنه كان من الشائع في الأزمنة القديمة تذكر أرواح الموتى في يوم السبت. وقد ألفت

عديدة يفهم منها إنكار البعث والحياة في الآخرة. وأن الثواب والعقاب يقتصران على الحياة الدنيا. ومع هذا، يظهر الإله لأيوب في العاصفة، ويوجه إليه اللوم على الاعتراض على حكمه، فعقل الإنسان قاصر عن إدراك حكمة الإله ولذا لا يحق له أن يعترض على حكمه، فيتوب أيوب وينيب ويعود إلى نجاح فاق نجاحه الأول.

ولا توجد أية إشارة إلى «يهوه» في الحوار الشعري الذي يدور في السفر، ولا إلى تاريخ بني إسرائيل، ولا إلى أى من شرائعهم إذ أن تناول القوانين الأخلاقية يتم بشكل إنساني عام. كما أن السفر خال من الزخارف اللفظية، ومن الصور التي تسم الأسفار ذات الأصل العبري. كل هذا حدا ببعض الباحثين إلى القول بأن السفر من أصل أدمي أو تقليد لنص أدمي. ولم يحدد، على وجه الدقة، تاريخ كتابة السفر، فالبيئة والظروف التي يتحدث عنها تشبه البيئة والظروف التي عاش فيها الآباء الأولون. ولذلك يحتمل أنه يرجع إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وإن كانت هناك آراء تذهب إلى أنه وضع في تاريخ متأخر من القرن الرابع قبل الميلاد، وربما بعد ذلك.

وكان الكاهن الأعظم يتلو سفر أيوب في «يوم الغفران». ولا يزال اليهود السفاراد يقرأونه في التاسع من آب.

إلى الإلهية عند بنى إسرائيل فى مقابل الاسم «يهوه». ويعتبر المصدر «الإلهي» أقدم مصادر التوراة، وخاصة بالنسبة لأهم أسفار التوراة وهو سفر التكوين، وذلك فى مقابل المصدر اليهودى الذى يستخدم الاسم «يهوه» كاسم لرب بنى إسرائيل. ورواية المصدر الإلهي تعبر عن صورة أصلية للديانة اليهودية خرج عليها أصحاب الرواية اليهودية وعارضوها. إن إلهوهم هو الإله الذى يقول «كن فيكون» ويتسامى عن صفات وانفعالات البشر ولا يتخذ مظاهر تشبيه الإله بالإنسان.

إيلول (شهر إيلول):

الشهر العبرى السادس وفق تسلسل الشهور اعتباراً من نيسان، والشهر الثانى عشر وفق تسلسل الشهور اعتباراً من تشرى، حسبما هو شائع الآن. ويسمى هذا الشهر بالاشورية «ألولو» (الحصاد). وفى أيام الهيكل الثانى كان مبعوثو المحكمة يخرجون إلى أماكن تجمعات اليهود فى شتى الأرجاء لكى يخبروهم عما إذا كان الشهر السابق هو شهر بسيط أو كبيس، حتى يعرفون متى نخل «بداية العام» أو «رأس العام» (روش هشانا). وقد أصبح شهر إيلول بسبب «الأيام المريضة» التى تأتى فى أعقابه، بمثابة شهر التوبة والاستعداد ليوم الحساب. ويلقب شهر إيلول عند يهودا الشرق بشهر الرحمة عند اليهود

الصيغة الشائعة لهذه الصلاة فى كتب الصلوات اليهودية، حسبما يبدو فى فترة الاضطهادات فى الأعوام ١٦٤٨ و ١٦٤٩م ومن الشائع كذلك بين الطوائف اليهودية فى بولندا ولتوانيا وكذلك بين طوائف يهودية اشكنازية أخرى تلاوة هذه الصلاة فى طقوس «قداس راحة الميت» (أشكافا) بعد دفن الميت، وذلك فى ذكرى الثلاثين لوفاته، وكذلك بعد صلاة «يذكور» (صلاة تتلى على أرواح الموتى)، وفى عيد الغفران.

* إلهوهم (الله):

أى الآلهة بصيغة الجمع، ولعلها التسمية التى أطلقها التعدديون الذين اعتبروا أن التوحيد إنما هو إنصهار جميع الآلهة مع بعضها لتشكل إلهاً واحداً. وقد وردت هذه الصيغة فى معنى الجمع فى سفر الخروج ٢٠: ٣ (لا يكن لك آلهة أخرى أمامى). والمفرد منها هو «إيلوه» (يفتح الواو)، وهى صيغة وردت كذلك فى سفر التثنية ٣٢: ١٥ (فرفض الإله الذى عمله). وقد تكرر ورود هذه الصيغة المفردة فى سفر أيوب (انظر أيوب ١٠: ٢، ١١: ٥ - ٧).

وبالرغم من أن «إلهوهم» جاءت فى صورة الجمع، إلا أنها تستخدم عامة كإسم جمع للدلالة على المفرد، ولذلك فهى تعنى «الله». «فى البدء خلق الله السموات والأرض» (التكوين ١: ١) وهى تشير بذلك

إياهو هنا فى (النبي إياهو) :

يسميه المهد القديم، فى بعض المواضع، إيليا، وهى صيغة مختصرة من إياهو، ومعنى الاسم «الله يهوه». ويسميه القرآن الكريم إلياس والياسين، وقد ذكره مرتين (سورة الأنعام ٨٥، سورة الصافات (١٢٣ - ١٣٢)). وهو النبى إياهو التشيى من أرض جلعاد، وهو أحد الشخصيات ذات المكانة المحترمة جدا فى تاريخ بنى اسرائيل، كان لظهوره تأثير كبير على معاصريه، وأصبح خلال فترة زمنية قصيرة بطل التقاليد اليهودية. لقد وقف وحيدا بين أبناء جيله بإيمان قوى بالرب وروح من الغيرة الدافقة على دين اسرائيل، معلنا كراهيته وسخطه الشديد على حكم الجور والظلم الاجتماعى، ولم يخشى من اضطهاد الحكام. وقد قام بمحملين كبيرين فى تاريخ دين بنى اسرائيل سجلا له وكان لهما أثر لم يمح على مر السنين. العمل الأول هو الجدل الكبير بينه وبين كهنة «البعل» إله مدينة صور الفينيقية فوق جبل الكرمل أمام الجماهير، وخلالها قام بمعجزة النيران التى نزلت من السماء وأحرقت قربانه كله، وأثبت بذلك أن الرب هو «إيلوهيم» وقام بقتل جميع أنبياء «البعل»، والعمل الثانى - هو تعنيف إياهو للملك آحاب سابع ملوك دولة اسرائيل فى كرم نابوت هيزرعيملى: «أقتلت وكذلك ورثت؟»، وأرغم الملك على الخضوع أمام

لأن موسى صعد إلى جبل سيناء فى أول ايلول عندما قال له الرب: «تحت لك لوحى حجر كالاولين وأكتب على اللوحين الكلمات العشر التى كانت على الألواح الأولى التى كسرتها» (خروج ٣٤: ١). وقام موسى فى الصباح وصعد إلى جبل سيناء وفى يده لوحان من الحجر ودعا باسم الله فكان صاعوده فى أول ايلول ومكث اربعون يوما قضاها كلها فى الصلاة والتوسلات واستدراى الرحمة الالهية. وانتهت الأربعون يوما فى يوم عيد الغفران. ولذلك اعتاد اليهود على أن ينفخوا فى البوق اعتبارا من أول ايلول فى كل يوم من الأيام غير المقدسة بعد صلاة الصبح، لكى يوقظوا الناس للتوبة، لأن كل صوت بوق يعلن كما هو مكتوب «إذا ماتنخ فى البوق فى المدينة لا يرتعد الشعب» (عاموس ٢: ١٦). وخلال شهر ايلول يترب على اليهودى المتدين أن يقوم فى الهزيع الأخير من الليل لتلاوة «السليحوت» (صلاة التوبة والغفران). ولاتلى «السليحوت» فى أول الليل ذلك لأن النصف الأخير من الليل هو ليل رحمة، أما أول الليل فهو ساعة دنوية، ولذلك فإن الكلمة العبرية الدالة على النصف الأخير من الليل هى «ليلا» بالهاء فى آخرها، وحرف الهاء. وفق تفسير المتصوفين اليهود، هو رمز الرب والرحمة، أما الكلمة العبرية الدالة على النصف الأول من الليل فهى «ليل» بدون هاء.

لكى يحمى الطفل الوليد عند ختانه، حيث أنه يعتبر بمثابة ملاك العهد، الذى يجلس على كرسي الياهو، وذلك حينما يقومون بعملية الختان للطفل. وقد أخذ الياهو النبى فى الوعى الشعبى اليهودى صورة المعين لفقراء اليهود، وحينما تثور فى القلوب، فى مساء الجمعة مشاغل الرزق لليوم التالى، فإنهم ينشدون نشيد «الرجل التقى» (إيش حاسيد)، حيث يخف النبى لمساعدة المحتاج. ومن الشائع كذلك بين اليهود ترديد نشيد «الياهو النبى»: «الياهو التشبى، الياهو الجلعدى سيأتى إلينا بسرعة مع المسيح بن داود». وقد نظر اليهود عبرا العصور إلى الياهو باعتباره مخلصا ومنقذا ومقاوما لاعداء اليهود. والياهو، وفق التصورات اليهودية، يظهر فى مساء كل جمعة لكى يبشر اليهود بالخلاص. وترمز إلى هذا الدور الخلاصى «كأس الياهو» (كوس الياهو) الذى يتناوله اليهود فى ليلة «السيدر». والياهو النبى الأسطورى فيه من صفات الملائكة وكذلك من صفات البشر، فهو ينقذ المضطهدين كملكاً ويتصرف مع الاتقياء والورعين (الحسيديم) كما لو كان رفيقا لهم.

* ألميمار (منبر المعبد):

منبر المعبد (لقراءة التوراة، وإقامة الصلاة، والوعظ وماشابه ذلك). وأصل

الرب. وبهذه الأعمال أيقظ النبى الياهو جماهير اليهود من سباتهم الأخلاقى وعلمهم ألا يتجاوزوا القاعدتين - عبادة البعل والرب أيضا - لأن عبادة الرب تتطلب الطهر والأخلاق (راجع سفر الملوك الأول، الاصحاحات ١٧ - ٢٢). وحسب القصة الواردة فى سفر الملوك الأول فإن الياهو النبى صعد فى مركبة من نار وخيل من نار إلى السماء (سفر الملوك الثانى ٢: ١١)، ويعتقد اليهود أنه موجود فيها حتى الآن، ولذلك بقى الياهو النبى إلى يومنا هذا من الأركان الغيبية، فى الفكر اليهودى وكثير الحديث عنه فى التلمود والمدراش وفى كتب التصوف اليهودى، واعتبر فى نظر كثيرين منهم مساويا لموسى.

وقد حظى الياهو فى التقاليد الاسرائيلية بدور خاص، وهو دور المرافق لليهود فى شتاتهم، ودور المبشر بمجىء المسيح المخلص. وقد خلقت الأساطير التى نسجت حول الياهو شخصية جديدة لالياهو النبى، وهى شخصية تبدأ أعمالها مع صعوده فى مركبة النار إلى السماء وتنتهى أعمالها مع مجىء المسيح المخلص، بل يبدو أن بعض فرق اليهود قد ظنت أن الياهو والمسيح شىء واحد.

ويحتل الياهو مكانه محترمة فى الصلوات وفى القصائد الدينية. وقد شاع بين اليهود الاعتقاد بأن الياهو يأتى إلى كل بيوت اليهود

الكلمة هو من اللغة العربية «المنبر» ويعنى به «الكبرى» وينى فى وسط المعبد ليقراءن عليه فى التوراة وفى أسفار الأنبياء وأسفار المكتوبات. وفى بعض الأحيان يصلى «الإمام» («شعر» أو شليح صبور) عليه، ولكن الموقع الأصلي للإمام هو أمام تابوت العهد («هتيف») بجوار خزانة أسفار التوراة (آرون هقوديش). وقد كتب «الرميام» (ربى موسى بن ميمون): «يضعون منبرا فى وسط المعبد لكى يصعد عليه القارئ فى التوراة أو من يلتقى على الجمهور تأنبيات، حتى يسمعه الجميع». وفى بداية القرن التاسع عشر، حينما بدأت حركة الإصلاحات فى ألمانيا، أراد الحاخامات الجدد أن يغيروا موقع المنبر من وسط المعبد، وجعلوه بجوار تابوت العهد، ولكن الحاخامات المتشددين رفضوا هذا التعديل ومنعوا الصلاة فى المعبد الذى لا يكون فيه المنبر فى الوسط، حتى لا يغيروا من العادة اليهودية القديمة.

* ألف بيت (الأبجدية العبرية):

يرى الفكر الدينى اليهودى، أنه من الصعب تحديد من هو المخترع الأول للحروف وللكتابة، ولكن المرويات المنسوبة إلى حاخامات اليهود، تذكر أن الكتابة هى من الأمور التى خلقت مع بداية الخلق مساء السبت وقت الغروب (آلوت ٥: ٩)، وربما كان المعنى بذلك هو أن الكتابة موجودة منذ

الأزل. وحسب رأى أصحاب التلمود (سنهدرين ٢١)، نزلت التوراة بالخط العبرى عبر النهر، وهو خط «لبوناه»، ويسمى كذلك خط رعمص أو دمعص، وهو الخط الذى استخدمه السامريون منذ ذلك الحين وحتى الآن. وتأثير الحضارة الآرامية فى فترة الهيكل الثانى، حل الخط الآرامى محل خط الدمعص الذى تتميز حروفه بالالتفاف وصعوبة القراءة. وهذا الخط الجديد الذى أطلق عليه «الأشورى»، (سميت دولة آرام النهرين كلها فى عصر عزار باسم آشور) امتاز بوضوح حروفه وبساطته. وقد تم تحسين هذا الخط بمرور السنين الى أن أصبح فى صورة «الخط المربع» (هكتاب همروباغ) المستخدم حاليا. وقد قال حاخامات اليهود: لقد اعطيت التوراة فى البداية لاسرائيل بالخط العبرى واللغة المقدسة، ونظرا لأن أبناء «النفى» هاجروا فى عصر عزرا فقد استخدموا الخط الأشورى واللغة المقدسة وتركوا للمعتوهين الخط العبرى، أى للكتابات غير المقدسة، مثل الصكوك والرسائل والعملات، حيث استخدموا الخط القديم، وكتبوا الكتابات المقدسة بالخط الآشورى. ولأن ذكر أسماء الحروف الأبجدية، سواء فى المقرأ أو الكتابات العبرية، والمعلومات المعروفة عنها مستفاه من التلمود والأدب السريانى فقط، وفى مقابل هذا فقد تحدد ترتيب الحروف منذ أقدم العصور وتوجد فى المقرأ عدة اصحاحات،

(١٥). وقد اشتهر قبرها الذى يقع بجوار بيت لحم كمكان له جاذبية قوية عن قبور الآباء الذين فى مغارة المكفلة فى الخليل.

* إيمونا تقيلا (معتقد خرافى):

يقصد بها الإيمان بالقوى والظواهر فوق الطبيعية، مثل الإيمان بالشياطين والأرواح. والبشارات والفأل والحسد وما شابه ذلك. وقد حذرت التوراة بشدة من الإيمان بالخرافات وقالت: «أنه ليس عيافه على يعقوب ولا عرافة على اسرائيل» (العدد ٢٣: ٢٣)، ولكن كل جهود الأنبياء والحاخامات لابعاد اليهود عن الخرافات لم تثمر على الإطلاق. وقد قالوا كذلك أن كل من يقرأ تعويذه لشفاء الجرح (الوحيش عل همكا) ليس له نصيب فى العالم الآخر (سنهدين ١٠: ١)، ومع هذا فإن الربام. (ربى موسى بن ميمون) يقول أن كل من يلدغه عقرب أو لعبان مسموح له بأن يقرأ تعويذة على مكان اللدغ، حتى فى يوم السبت، لكى يهدأ ويتقوى قلبه، بالرغم من أن هذا الأمر لا فائدة على الإطلاق. ولكن حيث أن الأمر خطير فقد سمحوا بمثل هذه الأمور حتى لا يختل عقل المصاب.

* أمورائيم (حكماء التلمود):

«الأمورا»: فى فترة التلمود - هو المحاضر الذى يعرض آراء حاخامات اليهود أو الذى

وردت فقراتها مرتبة وفق ترتيب الابدجىة المستعملة حتى يومنا هذا، وهو ترتيب: «أبجد هوز حطى كلمن سفعص قرشت». وفيما عدا هذا الترتيب البسيط للابدجىة هناك عدة ترتيبات أخرى مثل: ا ت ب ش ج د هـ ص و ف ز ح ص ط ن ي م ك ل، ووفق ترتيب ا ت ب ش يكتب حكماء التلمود كلمات مثل: «ششك» أى «بابل» و«لف قومى» أى «كشديم» (شياطين) وهكذا. ويوجد كذلك الترتيب: تشرق، صفص، نملخ، يلهز وهديجا.

* إماهوت (أمهات):

يطلق هذا الاسم على زوجات الآباء الثلاثة: سارة، زوجة إبراهيم، ورفقة، زوجة اسحق، وراحيل وليشة، زوجات يعقوب. ولا يطلق لفظ إماهوت إلا على هؤلاء النساء الأربع. وحسب التقاليد اليهودية، فإنهن تميزن بعفتن وتواضعهن وبرهن.

وتحتل راحيل التى تسمى «راحيل أمنا» مكانة خاصة فى التقاليد اليهودية لأنها كانت «أصل البيت» بالنسبة ليعقوب. وتصفها الروايات بأنها تبكى أحفادها، بنى اسرائيل، وتطلب الرحمة لهم: «صوت سمع فى الرامة نوح بكاء مر. راحيل تبكى على أولادها وتأبى أن تتعزى عن أولادها لأنهم ليسوا بموجودين. هكذا قال الرب» (ارميا ٣١: ١٣).

يقوم بترجمة أقوال حاخامات من العبرية إلى الآرامية، ولذلك كان يطلق عليهم إسم: «الترجمون» (تورجمانيم) - وقد اقتصر اللقب بعد ذلك على حاخامات التلمود فى الفترة ما بين ختام المشنا حتى ختام التلمود. وفى سلسلة تقاليد التلمود اعتبر «الامورائيم» بمثابة الحلقة الواصلة بين التنايم، آباء الهالاخا الموجودة فى المشنا وفى البرايتا، وبين السبورائيم الذين بدأوا عملهم قرب ختام التلمود.

وقد كانت المناهج التى اتبعها «الامورائيم» فى تفاسيرهم لأقوال المشنا مناهج مختلفة. فأحيانا كانوا يتجادلون فى تفسير المشنا إلى أن يحددوا تفسيرها، وفى أحيان أخرى كانوا يفسرون المشنا وفقا للبرايتا. وأحيانا كانوا يقسمون المشنا إلى أقسام مختلفة ويحددون أن كل جزء قد قيل بواسطة «تثنائى» آخر ولا يجوز الاختلاف من «تثنائى لآخر. وفى هذه الحالات كانوا يقولون: «تبرا» أى حطمها - «كسرهما»، «من قنن هذا لن يقنن هذا»، وفى أحيان أخرى كانوا يحددون أن «مشنا» معينة ناقصة ولا بد من إكمالها، وفى بعض الأحيان كان «الامورائيم» يستخدمون «شرايع» (هالاخوت) لم ترد فى المشنا.

وقد أسند «الامورائيم» أقوالهم إلى «المشنا»، ولكن لم يكن من صلاحياتهم الاختلاف مع «المشنا». وقد كان بإمكانهم

أن ينطقوا على لسان «تثنائى» فى مواجهه «تثنائى» آخر، بمثابة مشنا فى مواجهة مشنا. وقد كان هذا الأمر يتطلب خبرة بكل المواد الواردة فى المشنا، وكان «الامورائيم» ذوى الخبرة الفائقة فى أقوال «التنايم» يطلق عليهم لقب «سينائى» (علامة) وفى مقابل هؤلاء، كان يطلق على ذوى العقول الثاقبة «عوقرى سيخل» (علامة ومجادل عظيم). وتقسم فترة «الامورائيم» بشكل عام إلى سبعة أجيال ويصل عدد «الامورائيم» المعروفين بأسمائهم إلى ثلاثة آلاف «أمورائى».

آمين (اللهم استجب - آمين) :

وردت هذه الكلمة مرات عديدة فى المقرأ بمعنى «اللهم استجب»، أو «هذا سيكون صحيحا»، أى ليت الأمر يكون هكذا، وهذا هو ما نتمناه. وقد وردت كلمة «آمين» فى المقرأ، فى غالب الأحوال، بلفة الأقرار والموافقة على كل شىء والقسم: «وأجاب كل الشعب وقال أمين» (العدد ٢٧: ١٥)، أو بلفة البركة وتمجيد الرب: «مبارك هو الرب اله اسرائيل منذ الابد وإلى الأبد أمين ثم أمين» (المزامير ٥١: ١٤). وهناك كذلك رد أطول من كلمة أمين: «مبارك هو الرب اله اسرائيل، صنع المعجزات بمفرده، ومبارك اسم مجده للابد ولیملاً مجده كل الأرض أمين ثم أمين» (المزامير ١٧: ١٨). وفى الهيكل حسبما هو

وارد في التلمود (سوطا ٤٠)، لم يكونوا يقولون آمين، بل «مبارك جل جلاله، مملكته منذ إلى أبد الآبدين» (باروخ شيم كبودو ملكوتو ليعولام فيعاد)، وفي فترة لاحقة كان من المعتاد في الهيكل أن يضيفوا الإضافة التالية: «آمين، ليكن اسم الرب مباركا للأبد وإلى أبد الآبدين» (آمين، يهيه شميًا ربًا مبراخ ليعولام أو لعلمي علميا).

وفي العصر الحديث يردون بكلمة «آمين» على كل دعاء، وهناك من يتوجهون بكلمة «آمين» إلى الملك المخلص. والأساس في الرد بكلمة «آمين» هو التأمين من جانب سامع الدعاء.

* إيمت فيشمونا (الحق والإيمان أو الحق والأمانة):

هي عبارة عن البركة الأولى التي تتلى بعد قراءة صلاة «شمع» (صلاة التوحيد) الخاصة بصلاة المساء (عرفيت) وهي لا تبدأ بكلمة «مبارك» (باروخ)، وذلك لأنها قريبة من دعاء «يحب شعبه اسرائيل» (أو هيف عمو يسرائيل) التي يتلوها قبل قراءة الشماع. وصيغة «إيمت فيشمونا» تشبه في مجملها كل الصيغ وتعتمد في معظمها على قراءات من المزامير، ويقولونها في المساء حسب ماهو مكتوب في المزامير ٩٢: ٣: «أنهجد بنعمتك في الصباح وإيمانك في الليالي» (الترجمة العربية في نسخة دار

الكتاب المقدس: «أن يخبر بنعمتك في الغداة وأمانتك كل ليلة)، لأن الانسان تصاب نفسه بالحزن في المساء، وحينما ينام تصعد روحه إلى السماء، ولا ترغب في العودة مرة أخرى إلى داخل جسده. ويقول لها القدوس تبارك وتعالى: عودي إلى مكانك داخل الانسان، الذي آمن بي وأودعك عندي، حيث أنه ورد في المزامير «بيدك أودع روحي» (المزامير ٣١: ٦). واستناداً لذلك قيل: «هي جديدة في كل صباح، كثيرة أمانتك» (ايخا ٣: ٢٣). وبلغه «واشي» (ربي شلومو بريصحاق) في «براخوت ٢٢»: «تحدث بركة الحق والأمانة كذلك عن الأمور المستقبلية، التي تتوقع أن يحدثها لنا وعده وأمانته في أن يخلصنا من يد الطغاة ومن أجل روحنا في الحياة ومن أجل أن يضعنا على منابر أعدائنا، وكل تلك المعجزات المتوالية دائماً».

* إيمت فيصيف، (الحق كل الحق):

دعاء أو بركة تتلى بعد قراءة صلاة «شمع» (صلاة التوحيد) في صلاة الصبح. وهذه البركة موجودة في المشنا في صلاة «شحریت» (صلاة الصباح) خلال الأيام غير المقدسة في الهيكل (تاميد ٥: ١١)، وتختتم هذه البركة بالكلمات. «خلص اسرائيل» (جال يسرائيل)، ولذلك فإنها تسمى كلها باسم «الخلاص» (جشولا). وهذان الأسمان يميزان فترتان في تطور هذه البركة. وبركة

«ايست فييا صيف» توازى مع الأجزاء الثلاثة من صلاة «شمع»: «ايست ايلوهى عولام ملكينو» (الحق أن إله العالم هو ملكنا) فى مقابل «شمع يسرائيل» (إسمع يا إسرائيل)، و«ايست أشرى إيش شى يشع لمصفو تيخا» (الحق طوبى للرجل الذى يطيع وصاياك) فى مقابل «فيهايا إم شاموع» (وحدث عندما سمع)، و«ايست ميمصرايم جيا ليتنو» (حقا من مصر خلصتنا) فى مقابل «براشا» (جزء) «صبصيت»، الذى ترد فيه قصة الخروج من مصر. وتوجد فى هذه البركة كذلك كلمات آرامية مثل: (يا صيف) بمعنى راسخ - ثابت، وقَيَّام بمعنى (موجود)، مما يدل على قدم الصلاة، وتكثر فى هذه البركة كذلك الأسماء المترادفة، التى يصل عددها، استنادا، إلى «راشى» ثمانية عشر إسما.

* أنوسيم (المجبرون على تغيير دينهم):

مفردها «أنوس» ويقصد بها يهود أوروبا الذين أجبروا عل تغيير دينهم إلى الكاثوليكية المسيحية. وقد وجد الأوائل منهم فى القرن الخامس الميلادى فى جزيرة مايوركا وفى القرن السادس والسابع الميلادى فى فرنسا. واعتبارا من القرن الرابع عشر الميلادى كانوا متواجدين فى أسبانيا والبرتغال وعرفوا باسم «المارانوس» (أى «الخنزير» باللغة الأسبانية) أو «موماريم» (مترددون عن دينهم) أو «النصارى الجدد» (نوصريم حادا شيم). وقد

حافظ عدد لا بأس به منهم على يهوديته سرا ومارسوا الطقوس اليهودية: احتفال ليلة عيد الفصح، وعيد الغفران، وإضاءة شموع يوم السبت، واحتفال البرمستفاه (العصى البالغ)، ولكنهم لم يكونوا يمارسون الختان أو دراسة اللغة العبرية. وكان من أشهر أحفاد الذين أجبروا على اعتناق المسيحية: ربى منشه بن يسرائيل، اوريال كوستا، وباروخ سبينوزا - فى هولندا، ويقال أن كرىستوف كولومبس كان من بين هؤلاء. والاصطلاح «أنوسيم» يقصد به بالذات ما جرى فى أسبانيا والبرتغال فى عام ١٣٩١م. وقد ارتقى كثيرون منهم إلى مناصب عليا فى المجتمع المسيحى، مما أثار ضدهم العديد من الاتهامات، وخاصة فيما يتصل بحفاظهم على انتمائهم اليهودى فى السر، وعدم التزامهم بطقوس وعبادات المسيحية، وبالذات عدم الالتزام بالعمل يوم السبت، والامتناع عن ذكر اسم يسوع ومريم واستخدام عبارات الاستنكار ضدهم، والقيام بعمليات التعميد فى المنازل وليس فى الكنيسة والاقراض بالربا للمسيحيين. وقد زاد عددهم بعد امتلاء المسيحيين على أسبانيا والبرتغال من المسلمين، ومارست الكنيسة المسيحية ضدهم العديد من ألوان الاضطهاد والتعذيب. وقد حدثت بعض عمليات مشابهة فى ديار الإسلام، وخاصة فى مصر والمغرب (فى عصر الموحدين) وفى اليمن فى القرن الحادى عشر الميلادى، ولكن «الربام» أرسل

اليهم يشجعهم في كتابه المسمى «إجيريت تيمان» (رسالة اليمن) وأبلغهم أن ذكر اسم «محمد» ليس خطيئة في نظر اليهود. وأشهر هؤلاء «الانوسيم» أتباع شبتاي بن صفى الذى أدعى أنه المسيح المنتظر ثم أشهر إسلامه فتبعه المؤمنين به وعرفوا في تركيا باسم «الدونمة» (أى أصحاب الملتين).

* أنى مأمين: (أنا أومن):

صيفة تتلى وفق عادة الاشكنازيم عند صلاة شعريت. ومضمونها أسس العقائد الثلاث عشرة التى حددها الرميام. (موسى بن ميمون). وكل واحد من هذه العقائد يبدأ بالكلمات «أنا أومن إيمانا كاملا» (أنى مأمين يعمونا شليما». والعقائد الثلاث عشرة التى فى نص الصلاة هى عبارة عن صيفة مختصرة للعقائد الثلاث عشرة التى حددها الرميام، وتوجد فى تفسير المشنا للرميام فى «مبحث سنهدرين فصل «حيلق». (راجع «بجدل»). وقد جرت العادة أن تكتب مختصرة وتعلق على جدران المعابد اليهودية من الداخل.

* إسروا حج (اوثقوا الذبيحة):

يسمى اليوم التالى للعيد، بالنسبة للأعياد الثلاثة (الفصح، والأسابيع والمظال) «إسروا حج» وهو تعبير مأخوذ مما هو وارد فى المزامير

«أوثقوا الذبيحة برباط إلى قرون المذبح» (المزامير ١١٨ : ٢٧). وقد ذكر حكماء التلمود: «كل من يقوم بعمل ربط للعبد فى المأكول والمشرب، ينطبق عليه المكتوب، من أنه مثله مثل الذى بنى مذبحا وقدم عليه قربانا» (سوكا ٥٦). وعندما كان الهيكل موجودا وكان اليهود يحجون ويقدمون التقدمة، كان أساس تقديم التقدمة الكاملة للفرد يتم فى «إسروا حج»، أى فى اليوم التالى للمناسبة أو العيد، لأنهم لم يكونوا يتمكنون من تقديم كل أضاحى الفرد، وبصفة خاصة فى «إسروا حج» التالى لعيد الأسابيع، حيث لا يوجد خلاله متسع لتقديم قربان الفرد.

إستير (سفر إستير):

سفر إستير يخبرنا عن خلاص بنى إسرائيل بواسطة إستير الملكة عندما أراد هامان وزير الملك أحشويروش (ربما كسر كيس) السوء لليهود فى بلاد مady وفارس، وحصل على أمر من الملك بإبادتهم جميعا. ويذكر لنا كيف أن مردخاى عم إستير اكتشف مؤامرة خصيان الملك التى حيكت لقتله وبوساطته نجح الملك من الموت. وقد صامت إستير مع اليهود ثلاثة أيام بالتوسل والصلاة. فسمع الرب صلاتهم ونجاهم على يد إستير من الهلاك (٥٢١ - ٤٩٥ ق.م). ويحتفل اليهود بعيد «البوريم» (المساخر) كل سنة تذكارا لذلك.

* أبوكريفا أو «سفاريم حيصونيين» (الكتب
الخارجية أو غير القانونية):

أسفار ذات أصل يهودى وبأسلوب
مقرائى ألفت فى العصور القديمة، وعلى
الأخص فى عصر «الحشمونائيم» فصاعدا.
وقد ألفت بعض هذه الأسفار بالعبرية وبعضها
بالأرامية فى فلسطين وقليل منها كتب بلغات
غير عبرية. وقد اعتبر حاخامات التلمود أن
هذه الأسفار غير ذات أهمية، ورفضوا بعضها
رفضاً قاطعاً، ولم يتبق منها على مر التاريخ
سوى تلك الأسفار التى قبلها المسيحيون
وترجموها إلى اللغات المختلفة وبصفة خاصة
اليونانية. ومعظم الأسفار الخارجية هى أسفار
مجهولة أو نسبت إلى شخصيات من تلك
الواردة فى المقرأ. وقد عرفت هذه الأسفار
بالعبرية باسم: «سفاريم حيصونيين» أو
«كتوفيم حيصونيين»، وأطلق عليها اسم
«أسفار الابوكريفا» من اليونانية
Apocrypha ومفردا Apocryphon
بمعنى «المخفية أو السرية». وورد فى أحد
أسفار التوراة غير القانونية، وهو سفر «إسدراس
الثانى» أن عزرا، نبي التوراة، كان يجلس
تحت شجرة سنديان حين كلمه الله من غابة
قرية طالبا منه أن يجمع كمية وفيرة من
أدوات الكتابة وخمسة من الكتبة يستطيعون
نقل ما سيملى عليهم بسرعة كبيرة. وفى
اليوم التالى أعطى عزرا كأساً من مشروب
عجيب أنزل عليه وحياً «فأخذ يملئ على

الكتبة الخمسة الذين توالوا على نقل ما أملى
عليهم بأحرف لا يعرفونها» (إسدراس ٢،
١٤: ٤٢). وهكذا تم وضع أربعة وتسعين
سفراً، وأمر الله عزرا عندئذ بأن ينشر أربعة
وعشرين منها (وهى أسفار العهد القديم
العبرى)، وبأن يحتفظ بالأسفار السبعين
الباقية سرية، لا يطلع عليها سوى الحكماء من
اليهود (سفر سدراس الثانى: ١٤: ٤٨)
وحين تم جرد المخطوطات المكتشفة فى
مغارات وادى قمران فى البحر الميت، ووجد
أن ربعها من الأسفار التوراتية القانونية، وثلاثة
أرباعها من المؤلفات غير المعروفة، سارع
دوبون سومر، إلى الربط بين هذه النسبة
والنسبة القرينة منها التى وردت فى سفر
إسدراس الاسطورى الذى يرجع العلماء زمن
تأليفه الى العصور المسيحية.

والرواية اليهودية الرسمية تقول أن مؤتمراً
عقد فى يثقة فى فلسطين (غرب القدس)
عام ٩٠ أو ١٠٠ للميلاد، وقرروا فيه، ما هى
الأسفار المقبولة وغير المقبولة قانوناً. وسبب
اعتبار هذه الأسفار غير قانونية، غير معروف
حتى لدى اليهود، ومن المحتمل أن مجمع
الكهنة اليهود الذى قرر ذلك قد أعلن «انتهاء
فترة التأليف التوراتى» واعتبر أن تاريخ إغلاق
باب التأليف هذا، هو عهد الاسكندر الأكبر
أى فى القرن الرابع ق.م، ولذلك فإن كل
سفر أتى بعد هذا التاريخ مرفوض. وأصحاب

هذه النظرية لا يردعهم سوى كون سفر دانيال، وهو من الأسفار المقبولة، أحدث من هذا التاريخ بكثير، بينما سفر يشوع بن سيراخ أقدم من ذلك، وهو غير قانوني.

وأول من استخدم كلمة «أبوكريفا» للإشارة إلى هذه الأسفار هو القديس ايرونيμος مترجم النص الرسمى المعروف باسم «فولجان»، حين لاحظ أثناء مقارنة المترجمة السبعينية مع النصوص التوراتية المكتوبة بالعبرية والآرامية التفاوت بين الأسفار، فأشار إلى الأسفار المذكورة فى الترجمة السبعينية فقط بكلمة «ابو كريفا» أى المخفية أو التى سحبت من التداول بعد الترجمة السبعينية. وما يثير التساؤل حول هذه الأسفار هو احتمال وجودها بالفعل ضمن الأسفار اليهودية المعتمدة ولكن لم يكشف عنها إلا للمتقدمين بالكهنوت اليهودى، ولم يفش سرها الى اليوم، فتوراة اليهود تضم عددا من الأسفار هو دون العدد القانونى منها لدى الكنيسة المسيحية، والكنيسة المسيحية أخذت هذه الأسفار من اليهود وليس من مصدر آخر. وأسفار الأبوكريفا المعروفة هى:

١ - سفر إسدراى الأول والثانى: السفر الأول ثبت قدمه لأن المؤرخ اليهودى يوسيفوس أشار إليه، حيث يتضمن نفس الأحداث الواردة فى سفرى عزرا ونحميا، أما الثانى فهو الذى يتحدث عن الأسفار

السرية، ومؤلفه غير مؤلف السفر الأول، ولكنه ألحق به لتشابه الموضوعات التى يتناولها والتى تدور حول رؤيا عزرا أثناء السبى البابلى.

٢ - سفر طوييا: وهو قانونى لدى الكاثوليك.

٣ - سفر يهوديت: وهو قانونى لدى الكاثوليك.

٤ - إضافات سفر إستير: وهو قانونى فى النص الكاثوليكي للعهد القديم (المقرا) وتتميز بتكرار اسم الرب وكأنها تريد أن تعوض هذا النقص الواضح فى النص الأصلي لسفر استير (المقرايى) الذى لم يذكر اسم الله فيه ولا مرة واحدة.

٥ - سفر حكمة سليمان: أو سفر الحكمة: وهو قانونى لدى الكاثوليك ويرجع أن يكون مؤلفه هو المؤرخ فيلون السكندرى ويعود إلى القرن الأول الميلادى.

٦ - سفر يشوع بن سيراخ: وهو قانونى لدى الكاثوليك، وجرى تأليفه فى القرن الثانى قبل الميلاد، وهو مرفوض من اليهود بالرغم من وجود نص منه فى «جينزاه» القاهرة، وفى مغارات البحر الميت.

٧ - سفر باروخ: وهو قانونى لدى الكاثوليك، وهو تكملة لسفر ارميا.

٨ - سفر رسالة إرميا: غير قانونى لدى الجميع.

٩ - سفر عزرا ونشيد الشباب الثلاث.

١٠ - سفر سوزانا.

١١ - سفر بعل والتين: وهى أسفار قانونية لدى الكاثوليك، وهى تأويل لسفر دانيال العبرى.

١٢ - صلاة منسى.

١٣ - سفر المكايين الأول والثاني: وهما قانونيان لدى الكاثوليك ويحكيان تاريخ اليهود فى عصر يهودا المكايي.

أفيقومان (عقبى عيد الفصح:

إسم يطلق على شريحة رقيقة من الخبز تسمى بالعبرية «كزيت» (كسرة) تؤكل فى الحفلة التقليدية لعيد الفصح فى ليلة الفصح مع انتهاء الوليمة. وهذه الشريحة تخفى من رقيقة الخبز الوسطى من بين الرقائق الثلاث التى توضع كل فوق الأخرى على الطبق، وحينما يصلون فى أثناء الحفلة التقليدية لعيد الفصح (هسيدر) إلى المرحلة التى تسمى «صافون» (المطمور)، يأكلون من «الأفيقومان» ما لا يقل عن كسرة. وهناك من يتبعون عادة أتاحة الفرصة للأطفال «أن يسرقوا» «الأفيقومان»، حيث لا يقومون بإعادتها إلا بعد أن يعدمهم الكبار بإعطائهم جائزة فى مقابلها. وقد ورد مصطلح «أفيقومان» لأول مرة فى المنشأ: «ليس هناك حل من التزام الأفيقومان بعد الفصح»

(بساخيم ١٠: ٨). ويعتقد، أن أصل كلمة «أفيقومان» يرجع إلى الكلمة اليونانية «أفيقوميون» التى تعنى تناول الخمر وكذلك السير فى جمهرة من الناس وهم يغنون، بعد الوليمة، وقد حرم حاخامات التلمود «الأفيقومان» بهذا المفهوم فى ليلة الحفلة التقليدية لعيد الفصح، حتى لا يصرفوا الانتباه عن أضحية عيد الفصح التى تعتبر بمشابة الأساس فى هذه المناسبة. ولكن فى فترة التلمود نسى مفهوم كلمة «أفيقومان»، وشاع المعنى الخاص بتناول حلوى فى نهاية وجبة الطعام وهى من الأمور المحرمة بعد تناول شريحة رقيقة الخبز، التى تسمى «أفيقومان».

* أقدموت ملين (مقدمة الكلمات):

قصيدة دينية باللغة الآرامية تتكون من تسعين بيتا شعريا، يرددها يهود ألمانيا حسب التقاليد السائدة لديهم قبل قراءة التوراة فى عيد الأصابع. وقد ألف هذه القصيدة الدينية ربي اسحق بن نهاري، الذى عمل إماما للمصلين فى طائفة فرمس فى ألمانيا فى فترة الحروب الصليبية لأولى (١٠٩٦م). ومضمون القصيدة، المكتوبة بحماس شديد، ينقسم إلى قسمين. ففى القسم الأول يسبح الشاعر بحمد رب العالمين، الذى خلق العالم واختار شعب اسرائيل ليمجده ويسبح بحمده. ويصف الشاعر فى القسم الثانى مناقشة بين

اليهود وأم العالم التي تحاول أن تؤثر عليهم ليعتبروا دينهم، بينما يرد عليهم بنوا اسرائيل بأنهم في انتظار السعادة التي وعدوا بها في آخرة الأيام. وهذه القصيدة لها لحن تقليدى، يعتبر اللحن الذى ينشد بصورة رئيسية في «عيد الأسابيع».

* أربع كوسوت (الكثوس الأربعة):

وفقا للشريعة اليهودية، ينبغي على كل يهودى أن يشرب في ليلة عيد الفصح أربع كثوس في الحفل التقليدى لعيد الفصح: الكأس الأولى - على القديس (قيمدوش)؛ والكأس الثانية - على الهاجاده؛ والكأس الثالثة - على «بركة الطعام»؛ والكأس الرابعة - مع انتهاء التسبيح، واحدة للرجال وواحدة للنساء وواحدة للأطفال. وحتى الفقير، الذى يتعشى على الصدقة، يبيع ملابسه أو يستدين، أو يؤجر نفسه من أجل الحصول على خمر للكثوس الأربع وعادة تناول كثوس الخمر الأربعة في ليلة الاحتفال التقليدى بعيد الفصح ترجع إلى عادات الوليمة في الزمن القديم. ففي كل وليمة إحتفالية كانوا يشربون ثلاث كثوس، وبعد ذلك يحل دور الافيقيومان، أى تناول الحلوى وشرب الخمر مصحوبة بالالحن والغناء الجماعى، والرقصات حتى تنتهى الوليمة. وقد أبطل حاخامات التلمود الافيقيومان على هذا النحو، في الاحتفال بليلة عيد الفصح، وحددوا بدلا

منها تناول أربع كثوس من الخمر في الوليمة. وبعد تخريب الهيكل الأول لم يعد هناك أى أساس لعادة تناول الكثوس الأربع في الوليمة، وبناء أعلى ذلك بدأوا في فترة «التنايم» يبحثون عن أساس لهذه العادة في التقاليد الدينية، أى : إشارة في التوراة ترمز إلى ذلك. وقد عثروا على هذه الإشارة وقد حفظها التلمود الأورشليمى: «لماذا أربع كثوس؟ قال ربي يوحانان باسم ربي بينا: في مقابل أربع خلاصات هي: «وأخرجت» (هو صيتي)، «وأنقذت» (هصلتي)، «خلصت» (جألتى)، «وأخذت» (لَقَحَتى)، ومعنى الأمر هو أن الكثوس الأربع في ليلة الاحتفال التقليدى بعيد الفصح ترمز إلى التحرر من العبودية في مصر واختيار الرب لشعب اسرائيل كشعب الله المختار، وتلك الكلمات الأربع هي الكلمات الموجودة في التوراة في قصة خروج اليهود من أرض مصر.

* أربع كُنافوت (أربعة أطراف):

وفقا للتوراة، ينبغي على كل يهودى متدين، يرتدى رداء من أربعة أطراف، أن يقوم بعمل صيصوت (شرارب أو أهداب) على أطرافه. وتصنع «الصيصوت» من خيوط صوفية باللون الأزرق السماوى (تخيلت). وقد اعتاد اليهود المتدينون ارتداء «شال صلاة» طاليت صغير يسمى بالعبرية (طاليت قاطان) ذو أربعة أطراف ويضعون فيه الشرارب أو

بالموت فى يوم قتله أو إعدامه، وتدفن معه الشجرة التى شنت عليها، والحجر الذى رجم به والسيف الذى أعدم به والوسائل التى خنت بها.

* أربع براشيوٲ (الأجزاء الأربعة):

هى الأجزاء التى يقرأونها للمقطير (من) يقوم بختام جلسة تلاوة التوراة فى أيام السبت والأعياد) فى أيام السبت الخاصة قبل عيد الفصح وهى:

أ - «بَرَشَتْ شَقَالِيم» (جزء الشواقل) - فى يوم السبت الذى يأتى بعد بداية شهرآدار يقرأون - برشت «كى تَسَا» (لأنك تحمل) عن نصف الشاقل الذى ينبغى على كل فرد يهودى أن يدفعه: «الفنى لا يكثر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمة الرب للتكفير عن نفوسكم» (الخروج ٣٠: ١٤ - ١٥). و«الهفطارة» (جزء من أسفار الأنبياء) هى «وقطع بهو يادع» (الملوك الثانى ١١).

ب - «بَرَشَتْ ذُخُور» (جزء أذكر) - فى السبت السابق لعيد البوروم (عيد المساخر) يقرأون «أذكر ما فعله بك عماليق» فى نهاية «برشت» «كى نصيه» (عند الخروج) (تثنية ٢٥: ١٧ - ١٨). و«الهفطارة» - هى حرب

الأهداب ويرتدونه نهارا. ويرتدى الصغار كذلك هذا الطاليت ولذلك يطلق عليه «طاليت قاطان» (شال الصلاة الصغير)، لأنه شال صلاة للصغار. وجرت العادة أن يقوم الكبار البالغين المتزوجون بالتدثر أثناء صلاة الشحریت بشال صلاة كبير ذو أربعة أطراف، من الحرير أو الصوف، مع أربعة شراريب فى أطرافها. وفى أثناء الليل ليس هناك الزام بشأن الشراريب، وقد كتب الرمام فى شرائع الصيصيت: «بالرغم من أنه ليس هناك الزام للرجل أن يشتري له «طاليت» ليتدثر به، ولكى يصنع له شراريب - فإنه لا ينبغى للرجل التقي، أن يعفى نفسه من هذه الفريضة؛ بل عليه أن يسعى دائما لأن يكون متدثرا بغطاء، توجد به الشراريب، حتى يقيم هذه الشريعة. وفى ساعة الصلاة ينبغى عليه أن يكون حذرا للغاية، وإنه لعب كبير للغاية بالنسبة لتلاميذ الحاخامات أن يصلوا وهم غير متدثرين».

* أربع ميتوت بيت دين (ميتات المحكمة الأربعة):

هى الميتات الأربع التى منحت للقضاة لكى يعاقبوا بها الذين يرتكبون الكبائر العظمى فى أحكام دين اسرائيل، هى: الرجم بالحجارة حتى الموت (سقيلا)، والحرق (سريفا)، والقتل بالسيف (هيرج)، والحنق (حيتق)، وقد نصت الشريعة اليهودية على ضرورة دفن كل من تحكم عليه المحكمة

شاؤول ضد عماليق (صموئيل الأول ١٥).

ج - «برشت بارا آدوما» (جزء البقرة الحمراء) - في هذا السبت يقرأون لخاتم قراءة التوراة. (همفطر) جزء «وأخذوا اليك بقرة حمراء» (العدد ١٩) وفي الهفطارا - «يا ابن آدم» بيت اسرائيل لما يسكنون في أرضهم» (حزقيال ٣٦: ١٦). والسبب هو، أنه قبل الفصح يجب أن يتطهر حتى يقدم قربان الفصح وهو طاهر.

د - «برشت هجوديش» (جزء الشهر) - في السبت، الذي يحل بعده بداية شهر نيسان، يقرأون «هذا الشهر لكم» (خروج ١٤)، وفي الهفطارا - «وهذه التقديمة للرئيس في اسرائيل على كل شعب الأرض» (حزقيال ٤٥).

* أربعة منييم (النباتات الأربعة):

شريعة من التوراة تفرض استخدام سعف نخيل وسائر النباتات في عيد المظال، حسبما هو مكتوب في «لاويين ٢٣: ٤٠»: «وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان أشجار غيباء وصفصاف الوادي. وتفرحون أمام الرب الهكم سبعة أيام». وفيما يلي أقول الرميام بخصوص إقامة هذه الشريعة:

«إن النخيل الوارد في التوراة هو سعف أشجار النخيل حينما تنمو قبل أن تنفصل عراجينها الى هنا وهناك، وتكون عبارة عن غصن، وهو الذي يطلق عليه اسم لولاف (طرف فسيل النخيل قبل اكتماله). وثمر الأشجار الوارد في التوراة عبارة عن الاترج وأغصان الأشجار الغيباء (الكثيفة) الواردة في التوراة عبارة عن النبات الذي يظل عليه الورق، مثال أن يكون هناك ثلاثة أو أكثر من ذلك على ساق واحدة، ولكن إذا كانت الأوراق متساوية والورقة الثالثة فوق ذلك، فإن هذا لا يكون كثيقا. ولكن يسمى نباتا همجيا. وصفصاف الوادي الواردة في التوراة، ليست كل شيء ينمو على النهر، بل هناك نوع معين، هو الذي يسمى صفصاف النهر، ورقه ممتد وطرفه أملس وساقه أحمر، وهذا هو الذي يسمى «صفصافا»، ومعظم هذا النوع ينمو على الأنهار ولذلك يسمى صفصاف النهر، ولو حدث أنه نما في الصحراء أو في الجبال، فإنه صالح (كاشير)».

وهذه النباتات الأربعة عبارة عن شريعة واحدة وكل منها يعرقل الآخر، وتسمى جميعها شريعة اللولاف، فلا ينبغي أن يقلوا عنها أو يزيدوا عليها، وإذا حدث ولم يوجد صنف منها، فلا يجوز أن يستبدل بصنف آخر مشابه له. والشريعة تنص على أنه من المستحسن جمع ثمر أشجار البهجة وسعف

النخل وأغصان أشجار كثيفة وجعلها فى حزمة واحدة، وحينما يمسكها اليهودى ليخرج بها، يبارك أولا على طرف فسيل النخيل، وذلك لأن الصنفين الآخرين تابعين له، وبعد ذلك يمسك هذه الحزمة يمينه والآن يجلسه ويراعى أن يمسكها وفق طريقة نموها فيكون ثمرها إلى الأعلى وجذعها إلى الأسفل ناحية الأرض.

* أربعة صوموت (مناسبات الصوم الأربعة): تنص الشريعة اليهودية، استنادا إلى أقوال الأنبياء، على ضرورة الصوم فى الأيام التى حدثت خلالها نكبات لليهود، وهذه الأيام هى:

أ - الثالث من تشرى، وهو صوم السابع، وفى هذا اليوم قتل جداليا هو بن أحيقام، ذلك لأنه بعد خراب الهيكل جعله نبوخذنصر رئيسا على اليهود فى فلسطين، ومع مقتله، تركوا جميعهم فلسطين، وقتل منهم الآلاف، ويسمى صوم جداليا (ملوك ثانى ٢٥: ٢٥، واربيا ٤١: ١ - ٢).

ب - العاشر من طيقت، وهو صوم العاشر، وهو ذكرى حصار نبوخذ نصر لاورشليم (الملوك الثانى ٢٥: ١ - ٢، واربيا ٥٢: ٤ وحزقيال ١: ٢٤ - ٢).

ج - السابع عشر من تموز، وهو صوم الرابع، وفيه حدثت خمسة أحداث:

١ - كسرت الألواح عندما هبط موسى من الجبل، وكان هذا فى السابع عشر من تموز.

٢ - أغنى قربان التقدمة (قربان هتأميد).

٣ - تم اختراق مدينة اورشليم فى التاسع من هذا الشهر عند تخريب الهيكل الأول وفى السابع من الشهر حدث خراب الهيكل الثانى (اربيا ٣٩: ٢).

٤ - إحراق أفسطوموس للتوراة.

٥ - وضعت أصنام (تمائيل) فى الهيكل بواسطة أعداء اليهود.

د - التاسع من آب، وهو صوم الخمس، لأنه حدثت فيه كذلك خمس مناسبات:

١ - حكم على اليهود ألا يدخلوا فلسطين بسبب الخطيئة التى ارتكبها الجواسيس الذين كلفوا بالتجسس على أرض كنعان.

٢ - ٣ - حدث خراب الهيكل الأول والثانى (الملوك الثانى ٢٥: ١ - ٢)

٤ - تم الاستيلاء على مدينة بيتار.

٥ - فى هذا اليوم حرث طرونوسريوس الهيكل وتحققت الفقرة «وتحرث صهيون كالحقل» (استنادا إلى مختصر كتاب شولحان عاروخ).

* أربعا قوفُيُوت (المعضلات الأربعة):

يقصد بها الأسئلة التى يسألها الابن لأبيه فى الاحتفال بليلة الفصح عن العادات المختلفة، التى يراها فى هذه الليلة وفق الصيغة الواردة فى «المشنا» (بساحيم ١٠: ٤). وخلال الاجابات على هذه الأسئلة تعطى الفرصة للأب لكى يحكى عن المعجزات والمعائب المتصلة بخروج اليهود من مصر. والأسئلة الأربعة الواردة فى صيغة المشنا متفقة مع وقت تقديم قربان الفصح، ولذلك فإنه فى طقوس ليلة الفصح فى هذه الأيام، توجد بعض التغييرات، شاع استعمالها، حسبما يبدو فى عصر الجلاوليم.

* أربعا شومريم (الحراس الأربعة):

يقصد بهم وفنا لأحكام التلمود، الأشخاص الذين يأخذون على عاتقهم حراسة أملاك الغير. وتميز الشريعة (الهالاخا) بين أربعة أنواع من الحراس:

أ - الحارس المجانى (شومير حينام)، وهو الحارس المتطوع دون أجر، ويلتزم بالمسئولية عن الشيء الذى يحرسه، فى حالة عدم قيامه بالحراسة على النحو الواجب.

ب - الحارس بالأجر (شومير سيخار)، وهو الذى يحرس مقابل أجر، ويلتزم بالمسئولية عن الشيء الذى يحرسه إذا ما سرق أو ضاع، لأنه لم يقم بالحراسة بشكل جيد.

ج - الأجير (سوخير)، وهو الذى يأخذ الشيء المحروس لاحتياجه الذاتى، لكى يستخدمه، ويدفع أجر استخدامه له، والأجير ملتزم تماما مثل الحارس بالأجر.

د - السائل (شويل)، وهو الذى يأخذ الشيء المحروس لاحتياجه الذاتى، لكى يستخدمه ولا يدفع أجرا مقابل الاستخدام. والسائل مسئول عن هذا الشيء حتى لو أصيبت عنوة، بحيث لا يستطيع الحارس أن يحول دون ذلك. وأحكام الحراس بأنواعها واردة فى التوراة (الخروج ٢٢: ٦ - ١٤) ووردت التفسير التفصيلية لها فى التلمودين وفى «حوشن ميشباط» - الجزء القانونى من شولحان عاروخ.

أربعيم حاسير أحت (أربعون ناقص واحد) (عقوبة الجلد):

الجلد هو عبارة عن عقوبة للمذنب وتنفذ عن طريق ضرب جسد المذنب. فالتجاوز لحالة من حالات التحريم الواردة فى التوراة عن عمد وعن طريق فعل مادمى، يعاقب بالجلد، ولكن المذنب أو الضال عن غير عمد لا يجلد. وكافة التفاصيل الخاصة

بأحكام الجلد واردة فى مبحث «مكوت» (الضربيات) وفى الرميام «هلاخوت سنهدرين» (١٦: ٢). وعدد ضربات السوط الواردة فى التوراة هى أربعين جلدة: «أربعين يجلده» (التثنية ٢٥: ٢٣)، ولكن معظم حكماء التلمود استقروا على أن عدد هذه الضربات هو أربعين ناقص واحدة أى تسع وثلاثون جلدة. وقد سادت لدى بعض الطوائف اليهودية عادة الجلد مساء «عيد الغفران» يوم كبريوم مع صلاة العصر (منحا) فى المعبد، حيث يقوم الشماس بجلد كل واحد من المصلين، أو يقومون هم بجلد كل واحد للآخر. ويقوم الشخص المجلود بقراءة الآية «انه رحيم يغفر الذنوب» الى آخر الفقرة التى تحتوى على ثلاث عشرة كلمة، ويقوم مع كل كلمة بضرب ضربة بالسوط بخفة ودون شدة، وذلك كرمز للعقوبة ولانارة التوبة والمغفرة.

* آرون قوديش (الصندوق المقدس):

هو الخزانة أو الصندوق الذى يضعون فيه أسفار التوراة فى المعبد، ويطلق على كذلك «هيكال» (هيكل)، أو «تيها» (تابوت العهد). ويعتبر بمثابة أهم أداة مقدسة فى المعبد. ومكانه فى الحائط المتجه ناحية أورشليم. ولذلك، فإنه فى بابل، التى تقع شرق فلسطين، يوضع الصندوق فى الناحية الشرقية من المعبد. ونظرا للاجلال الكبير

للسندوق، فقد اعتاد اليهود فى كل أرجاء الأرض أن يزيتوه ويغفرونه بغطاء جميل محلى بالرسوم المطرزة. ويسمى هذا الغطاء فى الأدب الربانى وكذلك على ألسنة اليهود باسم «بروخيت» (الحطام) - ارتباطا بذكرى التخريب والتعطيم الذى حدث لخيمة الميعاد والهيكال المقدس. وفى معظم المعابد اليهودية يوضع «الصندوق المقدس» على منصة أو منبر يصعدون اليه عن طريق السلالم. وعلى هذا المنبر يقف الكهنة، الذين يباركون جمهور المصلين. ويرى جمهور المصلين، وخاصة النساء أن «الصندوق المقدس» هو بوابة، تصعد عبرها صلوات الفرد والجماعة إلى السماء. وجرت العادة بين اليهود فى لحظات الكرب أو المرض التى تحل بالأسرة، أن يذهبن الامهات إلى المعبد ويفتحن الصندوق المقدس، ويضعن رؤوسهن بين أسفار التوراة ويطلبن الرحمة لنفوس الأعزاء لديهم من الرب صاحب الرحمت.

* إيرص يسرائيل (أرض إسرائيل - فلسطين):

تحتل «إيرص يسرائيل» فى الرعى اليهودى مكانة خاصة لارتباطها الوثيق بعقيدة «أرض الميعاد»: «وأعطى لك والتسلك من بعدك أرض غريتك كل أرض كنعان ملكا أبديا (التكوين ١٧: ٨). ولذلك فقد ربطوا

* الرابع عشر من تموز - اختراق سور الهيكل في أورشليم.

* التاسع من آب - خراب الهيكل الأول، والهيكل الثاني وبيتار (وبناء على تقاليد تاريخية - ذكرى طرد يهود أسبانيا).

* تلاوة المراثي والمناحات - خلال الأسابيع الثلاثة الواقعة بين ١٧ تموز والتاسع من آب و«الأيام التسعة» من بداية شهر آب حتى التاسع منه.

* حينما يكون العريس تحت العريشة في احتفال الزواج يقوم بكسر كأس كرمز للمزمور «إذا نسيتك يا أورشليم تنسى يميني، وليتنصق حنكي للساني إذا لم أذكرك، وإذا لم أرفع أورشليم على رأس سروري» (المزامير ١٣٧: ٥ - ٦).

* عند إقامة بيت جدهد يترك جزء من حائط المنزل دون تبييض رمزا لخراب الهيكل.

* عندما يموت يهودي خارج فلسطين يوضع تحت رأسه كيس من تراب فلسطين.

* إِذَا مَجُوعَلَتْ (المرأة الحليقة):

ورد في أحكام الأسيرة جميلة الطلعة، أنه لا بد من حلق شعر رأسها، والهدف من ذلك هي أن تكون مستقبحة في نظر من أخذها كغنيمة، فيتركها لحالها. أما إذا

حياتهم ومناسباتهم بسلسلة من الطقوس اليومية والدورية التي لا تنفك تحاصر اليهودي لتذكره دائما بهذا الارتباط الديني والتاريخي بينه وبين أرض فلسطين. ومن المناسبات التي يحتفلون خلالها بذكرى تخریب القدس:

* في عيد المظال - قراءة بركة النباتات الأربعة (أربعاء همينيم).

* عيد الحانوكا - عيد يحتفل به اليهود لذكرى اتصاارهم على اليونان في فلسطين.

* الخامس عشر من شباط - ياكلون من ثمار وأغراس فلسطين.

* الثالث عشر من العומר - ذكرى تمرد يركوخبا، حيث يلعب الأطفال اليهود لعبة الحرب بالقوس والسهم. ويقومون برحلات إلى «جبل سيناء»، وإلى هضبة في ضواحي بيتام.

ومن الأيام التي يخصصونها للحداد والصوم لذكرى تخریب القدس:

* الثالث عشر من تשרين - صوم جداليا، ذكرى مقتل البقية الباقية من اليهود في فلسطين بعد تخریب الهيكل الأول.

* العاشر من طيبث - ذكرى حصار القدس بواسطة نبوخذ نصر.

بالشر، كذبنا، سخرنا، تمردنا، استشرنا، تعنتنا، عاديّنا، أجرمنا، ناصبنا العدة، تصلبنا، فى الرأى، أنمنا، أفسدنا، أبغضنا، ضللنا، خدعنا، حدّنا عن شرائعك وقوانينك الطيبة ولا مثيل لنا، وأنت عادل فى كل ما يحل بنا، لأنك تفعل الحق ونحن أجرمنا.

وكل يهودى عليه أن يعترف مرتين فى حياته: قبل الاحتفال بالزواج مباشرة، وفى لحظات الاحتضار قبل وفاته.

ويعتقد اليهود أن الاعتراف يخرج من القلب مباشرة إلى الرب دون حاجة إلى وساطة أى إنسان، ولكن فى حالة الوفاة، جرت العادة، على حضور شاهد ليستمع إلى اعتراف المريض وهو على فراش الموت، ولكن ليس بالضرورة أن يكن هذا الشاهد من رجال الدين، إذ أنه ليس هناك أحد - سواء من الكهنة أو من غيرهم من رجال الدين - يستطيع أن يؤكد للمريض المحتضر أن الله سوف يقبل توبته والاعتراف بالذنوب أمام الكاهن الذى يتسم بالعطف والشفقة له أثر قوى فى مشاعر الإنسان، وكثير من رجال الدين يتلقون مثل هذه الاعترافات من أفراد طائفتهم، ولكن التقاليد اليهودية لا تعتبر أن هذه وسيلة للمغفرة أو لاتصال المعترف بخالقه سبحانه وتعالى.

وإذا كان الذنب قد ارتكب فى حق أى إنسان، فإن المعتدى يتأكد من مغفرة هذا الذنب إذا تقدم للمعتدى عليه والتمس منه

استبقاها فإنه يكون فى هذه الحالة كمن أدخل شيطاناً إلى بيته. ومن هنا فإن حلاقة شعر النساء، ومن ثم وضع الشعر المستعار هى خطايا تشريعية خطيرة. ولكن فى الأجيال الأخيرة شاع بين الجمهور اليهودى المتدين والمتشدد دينياً خلق شعر النساء تأسيساً بالخطايا التى ارتكبتها داود وهى

* إنه أخذ المؤابيين المنبوذين وسط شعب اسرائيل.

* إنه وضع على رأسه تاجاً متشبهاً بالعموميين، ومتخذاً من الشعبان شعاراً للتاج.

* كان لديه أربع مائة إبن من المسيلات الجميلات.

* أسمنو (أخطانا):

صلاة اعتراف قديمة يتلوها اليهود الارثوذكس فى صلاة الصبح (الشحرية) فى الأيام غير المقدسة بعد صلاة الشمونه عسريه، وفى عيد الغفران (يوم كبوريم) - وسط صلاة الشمونه عسريه. وفى هذا الاعتراف تأتى أقوال مزدوجة وثلاثية فى اللغة من أجل استكمال الابجدية، وموضوعها واحد، وصيغة هذه الصلاة هى على النحو التالى: «أخطانا، خنا، نهبنا، افترينا على الناس، أجرمنا، قسونا، دبرنا المكيدة، اغتصبنا، افترينا بالكذب، نصحننا

أن يصفح عنه. وأما معصية الرب فهي لا تغتفر إلا بعد أن يتوب المخطيء توبة نصوحة، ويتعهد بإخلاص بأنه لن يرتكب خطيئة مرة أخرى في المستقبل. قد أشار الربام إلى أن الرب لس في حاجة إلى اعتراف الخاطئين لأنه هو العليم الخبير. وأما المذنب فهو الذى فى حاجة إلى التعرف على حقيقة نفسه بصورة واضحة.

وتبدأ صيغة الاعتراف على فراش الموت (وقد كتبت منذ سبعمئة سنة)، بصلاة من أجل الشفاء ثم تتلى هذه الكلمات: «... ولكن إذا كان الموت قضاء محتوما فيانى أتقبله منك عن طيب خاطر، وأدعوك أن تغفر لى بعد موتى كل معصية ارتكبتها. اللهم اهدنى إلى صراطك المستقيم فأنت الغفور والتواب الرحيم. اللهم يا أب لكل يتيم احفظ ذريتى التى ترتبط روحى بأرواحهم، وبين يديك أرواحنا جميعا آمين. آمين».. وبعد ذلك يتلو دعاء اسرائيل: «السيد المالك هو الله. اللهم استجب لدعائى يا مولاي، الله هورب العالمين وهو واحد لا شريك له».

* أشير يا صرّ (يا من خلق):

إحدى بركات الفجر. وقد وردت البركة فى مبحث «براخوت» (٦٠) .. مبارك هو الذى خلق الانسان بحكمة وخلق فيه فتحات الأفراس فى الجسم، والتجاويف، مكشوف

ومعروف أمام كرسى جلالك، لأنه إذا فتح أحدها أو سد أحدها فمن المستحيل أن يقف أمامك. ويقول الحاخام خاتما «طبيب الأمراض» (روفي حوليم).

* أخرى (طوبى):

صلاة من كتاب الصلوات (سيدرت هتفيلوت)، وتبدأ بالفقرة التالية: «طوبى للساكين فى بيتك أبدا يسبحونك. سلام» (المزامير ٨٤: ٤)، وتضاف إليها كذلك الفقرة التالية: «طوبى للشعب الذى له كهذا. طوبى للشعب الذى الرب إلهه» (المزامير ١٤٤: ١٥)، والمزمور ١٤٥ بأكمله وتختتم بالفقرة التالية: «أما نحن فنبارك الرب من الآن وإلى الدهر همللوا» (المزامير ١١٥: ١٨). وهذه الصلاة تتلى مرتين فى صلاة الصبح (شحریت) ومرة واحدة فى صلاة العصر (منحا)، ولذلك فإنها شائعة على ألسنة اليهود المصلين إلى أن صارت مثلا على أفواههم فيقولون عن الشخص الخبير فى شىء «إنه خبير (أو يعرف شفها) فى هذا الشىء ويعرفه عن ظهر قلب كما يعرف أخرى».

* أنا بهرتينو (أنت اخترتنا):

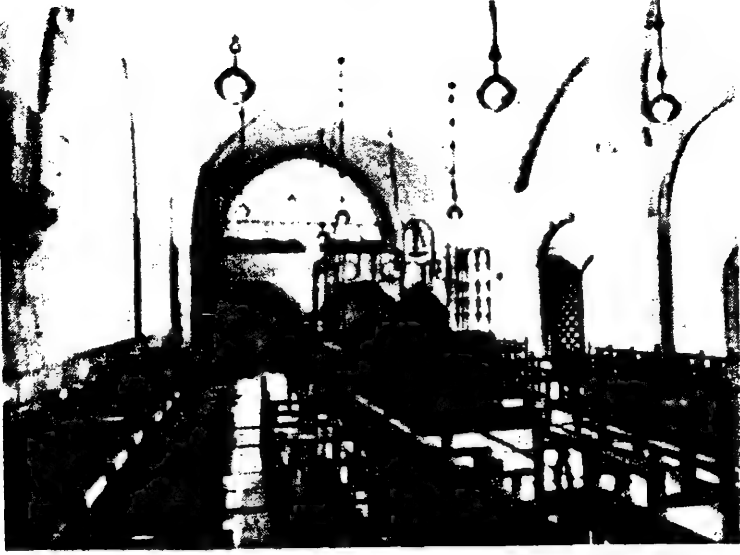
(أنت اخترتنا): الكلمات التى تبدأ بها صلاة العميدا (الشمونه عسريه) فى كل الأعياد، وتتلى بعد البركات الثلاث الأولى، ومضمونها عبارة عن حمد الله لأنه اختار

مختارات من الآيات مأخوذة من المقرء،
تتلى فى يوم «بهيجة التوراة» (سمحات
هتوراه)، قبل اخراج أسفار التوراة من
الصندوق لتدور حول المنبر.

شعب اسرائيل وقدمه بشرائع التوراة. وفى
بعض الأحيان تستخدم هذه الكلمات فى
سخرة، تعبيرا عن تعالى اليهود على الشعوب
الأخرى.

* أنا هورنيتا (أنت تجليت):

-ب-



صورة لمعبد يهودى من الداخل -بيت كنيس-



كرسى النبى الياهو يستخدم فى عملية الختان
"بريت - ميلاة"



The inauguration of a boy as a member
of the holy house of Israel, 1877.

صورة لتنصيب صبى يهودى كفتى بالغ (برمصفا)

-ب-



قراءة الشريعة في المعبد اليهودي (بيت - هكنيسيت)



أدوات الختان وبجوارها كتاب عن قواعد الختان في اليهودية

(ب)

* بَيْعَرًا شِل مِرْيَام (بئر مريم):

هو البئر الذى تم إعطاؤه، إستناداً للمرويات اليهودية، لبنى إسرائيل، بسبب مريم وضاع بعد موتها ثم منح لهم مرة أخرى بفضل موسى وهارون، ورافق بنى إسرائيل فى فترة التيه، وعند مجيئهم إلى فلسطين غاص فى البحر. ويمكن رؤيته وفقاً لأحد المرويات الموروثة من قمة جبل الكرمل (فى صورة قطعة أرض فى البحر)، واستناداً لمرويات يهودية أخرى يمكن رؤيته من قمة جبل «يسيمون» فى منطقة بحيره طبرية (على صورة قطعة أرض فى بحيرة طبرية).

* بَدِيقَت حَامِيص (فحص الخمير):

فى صبيحة الرابع عشر من شهر نيسان يتم التحقق من عدم وجود خبز مختمر فى المنزل. وقد حددت تعليمات الحاخامات أن يتم البحث فى ليلة الرابع عشر حيث أن الجميع يكونون موجودين فى بيوتهم عشية هذا اليوم. وحيث أنه يجب التحرى والبحث فى الثقوب والشقوق إذا كان هناك إحساس بوجود خميرة فيها. ولا يجوز البحث عن الطعام المختمر فى ضوء النهار، بل على ضوء الشموع.

ومن منطلق حاجتهم للشمع، حددوا أن هذا البحث يجب أن يتم فى الليل، حيث أن ضوء الشمعة لا يضىء ولا يشع جيداً فى ضوء النهار ويكون أكثر إضاءة ليلاً. وقد اعتادوا وضع فتات الخبز المختمر أمام المستقصى، لأنه يجب حرق الخبز المختمر فى اليوم التالى لهذا اليوم. وباسم الحاخام (آرى) كانوا يتعمدون وضع عشر فتات بصورة سرية.

* بَهَب (الاثنين والخميس):

هى الحروف التى يرمز بها فى العبرية ليومى الاثنين والخميس (الباء للاثنين أى اليوم الثانى من الأسبوع لأن الباء تساوى فى حساب الجمل الرقم (٢). والهاء للخميس، أى اليوم الخامس من الأسبوع لأن الهاء تساوى فى حساب الجمل الرقم (٥))، وبذلك يكون المقصود من هذا الاختصار (بهب). أيام الاثنين والخميس - الاثنين - وهى أيام الصوم الثلاثة التى اعتاد المتشددون دينياً صومها فى شهرى حشبان وآدار، وهما الشهران اللذان يأتيان بعد عيدى «المظال» و«الفصح» للتوبة والتكفير عن الخطايا التى من المتوقع أن يرتكبها الإنسان فى هذين العيدين من كثرة الفرح والإبتهاج.

* بين هميصاريم (بين أيام الحصار):

يطلق هذا التعبير على الأيام الإحدى والعشرين التي تقع بين السابع عشر من تموز إلى التاسع من آب (أيام الأسابيع الثلاثة) وذلك وفقاً لما ورد في سفر (إيخا ١: ٦) «كل مطارديه لحقوا به في أيام ما بين الحصار». ففي هذه الأيام تم تخريب الهيكل لأول مرة ثم لثاني مرة في تلك الفترة التي تميزت بالحصار والضائقات. ولهذا السبب تم تحديد تلك الأيام الواقعة ما بين أيام الحصار والمعاناة باعتبارها أيام خراب الهيكل ويطلق على هذه الأيام أيضاً إسم (الأسابيع الثلاثة). ومن المعتاد عدم إقامة حفلات راقصة في تلك الأيام، وهناك من اعتادوا عدم أكل اللحم وعدم شرب الخمر.

* بين كيسيه لعاسور (ما بين الهلال والعاشر منه) أو (أيام التوبة):

«كيسيه» أي الهلال، هو تعبير يطلق على رأس السنة وفقاً لما ورد في سفر المزامير ٨: ٤ [انفخوا في رأس الشهر بالبوب عند الهلال ليوم عيدنا] وقد قال حاخامات اليهود: «ما هو العيد الذي يظهر فيه القمر، إنه رأس السنة»، أي رأس السنة الذي هو بداية الشهر الذي لا يظهر فيه القمر، ويكون محجوباً، واليوم العاشر منه هو يوم «عيد الغفران» الذي يبدأ في العاشر من شهر تشرى. ومن هنا جاء الإسم (بين الأول

والعاشر من شهر تشرى العبرى) للإشارة إلى الأيام السبعة التي تقع بين رأس السنة وبين يوم الغفران. ويطلق عليها أيضاً اسم [أيام التوبة أو أيام التوبة العشر] وذلك بالرغم من أنها سبعة أيام فقط، لأن معظمها يقع في الأيام العشرة التي حددت للتوبة، وهي يومان لرأس السنة ويوم الغفران والأيام السبعة التي تقع بين رأس السنة وبين يوم الغفران.

* بين متحا لمعريف: (بين العصر والعشاء):

هي الفترة الزمنية التي تقع بين صلاة العصر وصلاة العشاء، وهي فترة قصيرة جداً. ويطلق هذا التعبير كذلك على الفترة التي لا هي بالنهار أو الليل، وهي ساعة الأصيل.

* بين هشماشوت (ساعة الأصيل):

أو (بين هاعرفايم) - وهي الفترة التي تقع بين غروب الشمس حتى بزوغ النجوم، ويشير المصطلح (ضوء الفسق) في التوراة، أو (ساعة الأصيل)، في التلمود، إلى فترة بداية المساء، التي حدد لها حاخامات كثيرون مداخل وتوقيتات مختلفة.

* بيت (حرف الباء):

هو الحرف الثاني في الأبجدية العبرية، وقد لاحظ الحاخامات اليهود، أن جميع الكتب المقدسة مثل (التوراة) و(المعارج)

و(الزهر)، تبدأ بحروف الباء، سواء بالنسبة للكلمة الأولى فى كل منها أو فى ترتيب الصفحات. وعندما حاولوا أن يجدوا تفسيراً لذلك انتهوا إلى أن السر هو أن حرف الألف حفظ لاسم الإله، والذي يبدأ فى العبرية بحرف الألف (إيل - إيلوهيم).

* بيت - هليل (آل هليل):

الشيخ هليل (هليل هزاقين) أى هليل الموقر أو الحكيم، والضليع فى التوراة، كان عضو المحكمة الشرعية العليا، وهو من كبار حكماء التوراة والزعيم الروحاني لليهود، وظل يسانداهم مائة عام قبل خراب الهيكل الثانى. وقد كان من مؤسسى سلسلة الزعامة التى تنتمى إلى آل هليل التى تداولها أبنائهم وأحفاده خمسة عشر جيلاً على إمتداد أربعمائة وخمسين سنة تقريباً.

* بيت كنيست (معبد اليهود):

كانت بدايته عبارة عن مكان تجمع لتلاوة التوراة مع حشد من الجمهور، وأصبح بعد ذلك مكاناً للصلاة ودراسة التوراة وتلاوتها على أسماع الجمهور. ويعتبر ظهور المعبد بمثابة تحول هام فى تاريخ اليهود. فعلى غير ما كان متبعاً فى الهيكل أصبحت عبادة الرب فيه بواسطة الجمهور نفسه بدون كاهن أو شخصية دينية أخرى تلعب دور الوسيط بين الشعب والإله. وتعتمد العبادة فيه على الصلاة

وعلى القراءة فى التوراة بدلاً من تقديم القرابين. وتعتمد مكانته وقداسته على تجمع عشرة من بنى إسرائيل (المنيان) لهذه الغاية. ويقوم بتنظيم الصلاة أيضاً شخص من الجمهور يسمى «الامام» يعرف بإختصاراً بالحروف (شهر) أى (شلياح صيبور). وكانت التجهيزات الأساسية للمعبد اليهودى عبارة عن «التابوت» الذى تحفظ فيه أسفار التوراة وأسفار الأنبياء، وكان يوضع فى البداية فى حجرة جانبية، ولكن بمرور الأيام حدد لها مكان فى قاعة المعبد. ولفترة من الزمر كانوا يضعون التابوت بجوار واجهة القاعة وأطلقوا عليها إسم «التابوت المقدس» أو «الهيكل». وفى فترة الهيكل الثانى كانت توجد فى القدس وكذلك فى روما وفى الاسكندرية معابد يهودية خاصة بالطوائف المختلفة ولأصحاب المهن المختلفة. وفى فترة الهيكل الثانى كانت التسمية الشائعة للمعبد هى «موعدى إيل» أى (مواقيت الرب) لكن بعبرية عصر المشنا وبأرامية التلمود أقرروا تسميته بإسم «بيت كنيست» أو (كنيست). ويتجه الحائط الأساسى فى المعبد اليهودى القديم فى فلسطين ناحية القدس. وقد إعتادوا بناء معابد اليهود فى أماكن مرتفعة، ويكثرون فيها من النوافذ ويزينوها بزخرفة فنية وخاصة الحائط الذى يتجه نحو موقع الهيكل فى القدس. وفى مناطق الشتات اليهودى التى تقع غرب فلسطين يتوجه المصلون أثناء

الصلاة والتي تعرف باسم (هشمونيه عسريه براخوت التي تتلى وقروفا) ناحية الحائط الشرقي.

* بيت همدارش (المدراس - مدرسة دينية يهودية):

كان اسمه الأصلي هو «الشيثا» (المدرسة الدينية اليهودية العليا)، في بداية فترة الهيكل الثاني وما بعدها. وقد خصص هذا الاسم في أوروبا الشرقية في القرون الأخيرة للمعبد اليهودي الذي كان يستخدم في فترات الراحة، بين كل صلاة وأخرى، كذلك كمكان للدراسة للأفراد أو المجموعات. والدراسة في «المدراس»، الذي كان يحوى مكتبه توراتية كانت ذاتية، لكن حاخام الطائفة أو حاخام جزء من الجمهور، كان يختار المعارف التي يتعلمها الدارسون الذين يريدون الحصول على شهادة صلاحية معتمدة تؤهلهم للحاخامية. وهذه الصورة من الدراسة كانت شائعة بشكل رئيسى منذ منتصف القرن السابع عشر عندما أدت الأحداث التي مزبها اليهود إلى انخفاض أعداد «الشيثا». ولكن في القرن التاسع عشر أيضاً عندما بعثت «اليشيفوت» (جمع كلمة يشيثا في ليتوانيا استمر استخدام «بيت همدارش» في بولندا وأوكرانيا كأماكن للتعليم والتخصص في الداسات التوراتية.

ولم يستخدم المدراس أو «بيت همدارش» كمكان للدراسة فقط، بل

استخدم أيضاً كمكان لقاء يتبادل فيه الأصدقاء الحديث وللمناقشة في الشؤون اليومية، سواء كانت شعور دينية يهودية أو شعور عامة، وكان «الوعاظ» «همجيديم» يلقون فيه عظات أخلاقية.

* بيت ريشون (الهيكل الأول):

هو الهيكل الذي بناه سليمان، واستمر، استناداً للمرويات اليهودية، ٤١٠ سنة. وقد بنى الهيكل شمال مدينة داود في مكان مقدس تمت فيه، وفقاً للمرويات اليهودية القديمة، التضحية بإسحق.

وقد كان هذا المبنى مستطيلاً، متواضعاً في أبعاده لأنه لم يخصص ليضم جمهور المصلين. ووفقاً لما هو معتاد في تلك الفترة، كان الجمهور يجتمع أمام الهيكل وليس في وسطه. وينقسم الهيكل إلى ثلاثة أجزاء: حجرة التجمع (قاعة) وقاعة رئيسية «الهيكل»، (ودفير) أو (قدس الأقداس). وكان قدس الأقداس عبارة عن حجرة مظلمة بدون نوافذ وكان يوضع في وسطه «تابوت العهد» وإثنان من «الكرويم» (الملائكة المنحثة) من خشب مكسو بالذهب يظللان عليه من كلا الجانبين وبعد ١٥٥ عاماً، في أيام (يوآش)، تم عمل ترميم للهيكل للمرة الأولى، وكانت المرة الثانية في أيام (ياشياهو) الذي جاء بعد (يوآش) بـ ٢١٨ سنة.

وقد وصف الهيكل بكل تفاصيله ومبانيه وأبوابه.. إلى آخره فى فصل «ميدوت» (المقاييس)، وهو فصل فى المشنا يصف مقاييس هيكل سليمان والأدوات التى فيه.

وقد أصلحه هوردوس فى السنة الثامنة عشرة من حكمه وأضاف إليه عدة مباني فخمة من الخارج وقاعات فى الأبنية، كما أضافوا إليه أبنية كثيرة كانت تمتلىء بجمهور الشعب فى فترة الحج، وأقاموا به مباني جديدة استخدمت لأهداف إدارية جماهيرية مختلفة.

وفى إحداها (لشكت هجازيت) كان مقر «السهردين» (الحكمة العليا لليهود). وقد بنى هوردوس الهيكل المقدس بحجارة الرخام الأبيض المزوجة بالأسود مع جير أبيض فى الوسط منحوتة بحيث تبدو كأمواج بحر ناعمة. وقد قيل حول بناء هوردوس: «من لم ير الهيكل المقدس عند بنائه لم ير مبنى فخما فى العالم».

ووفقاً للمرويات فقد صمد بناء الهيكل الثانى ٤٢٠ عاماً، ولكن وفقاً لتقديرات المؤرخين، فقد صمد اعتباراً من ٥٢٠ قبل الميلاد حتى تم خرابه، وفقاً لكل الآراء، فى ٧٠ ميلادية. وقد ظل الهيكل المقدس رمزاً للعبادة ومكاناً للصلاة يتجه إليه كل بنى إسرائيل.

ووفقاً للمرويات التلمودية تم وضع التابوت فى أيام الملك ياشياهو فى مغارة تحت الهيكل المقدس من أجل الحفاظ عليه من الخراب المتوقع. وقد استخدم الهيكل لحرق البخور، ومن أجل الشمعة الأزلية، ومن أجل منحة «خبز القربان» (ليحم هتاميد) وما شابه ذلك.

وكان يوجد فى شرق الهيكل المقدس مذبح كبير لتقديم القرابين، ويسعى الآريون اليهود المعاصرون إلى تحديد مكانه، على الصخرة التى فى وسط المسجد الأقصى «قبة الصخرة» فوق (جبل البيت) أو (جبل الهيكل). وتضامى المرويات اليهودية التى تعود إلى المصور الوسطى هذه الصخرة (بحجر الأساس) (إيفن هشتيا)، وهو الحجر الغامض الذى بقى فى (قدس الأقداس) بعد إخفاء التابوت.

* يَتَ شينى (الهيكل الثانى):

تم بناؤه، حسب الروايات اليهودية، بعد عودة (بنى إسرائيل) من بابل، بعد حوالى سبعون عاماً من خراب الهيكل الأول. وقد وردت قصة بنائه تفصيلاً فى أسفار عزرا ونحميا وحجى وزكريا. وقد تم بناءه على غرار هيكل بناء الهيكل الأول لكنهم أنقصوا منه بعض الأسور مثل إنشاء واسع للسواقل والمفاصل والأحواض الخ.

* بيت شمأى أوليت هليل (آل هليل وآل شمأى):

مدرستان دينيتان يهوديتان تم تكوينهما في الأجيال التالية لخراب الهيكل الثانى . وقد سُمى . باسم (بيت هليل) تلاميذ ومن تلمذوا على يد تلاميذ هليل الحكيم، وباسم (بيت شمأى) سُمى تلاميذه وتلاميذ تلاميذ (شمأى) الحكيم.

وقد تميز كل منهما عن الآخر فى مناهجهما فى الشريعة والحياة: كان (هليل) معروفاً بأنه متواضع ويميل للجمهور، أما (شمأى) فقد كان معروفاً بأنه صارم ويميل إلى التشدد، وقد سار تلاميذهما على نهجهما .

وقد ساد اتجاه التشدد المتعصب للحقيقة المطلقة التى لا تعرف التساهل لدى (ال هليل)، وظهر فى اتجاه (آل هليل) التيسير والاهتمام بأخذ ضعف الإنسان فى الاعتبار، وحددت المرويات اليهودية ست حالات فقط من بين ثلاثمائة حالة حدث فيها اختلاف فى الآراء التى كان يتساهل فيها (آل شمأى) ويتشدد فيها (آل هليل).

وبصورة عامة فقد توقفت الشريعة مع انقطاع (آل هليل). وتروى الأسطورة التلمودية: لقد اختلف (آل شمأى) و(آل هليل) لمدة ثلاث سنوات، لأن هؤلاء قالوا: أن الشريعة هى وفقاً لما نراه، وهؤلاء قالوا: أن

الشريعة هى وفقاً لما نراه. وقد ظهر الوحي وقال: إن أقوال الاثنين هما أقوال الرب الحق وأن الشريعة تتفق مع (آل هليل).

* بخور (البكر):

يطلق هذا الاسم على من يولد أولاً سواء بالنسبة للإنسان أو الحيوان، سواء كان الابن الأول للآب أو الأول للأُم. وكان الابن البكر يعتبر مقدساً للآلهة. ووفقاً لأحكام التوراة، فإن الابن البكر يأخذ نصيبين فيما يملكه أبيه (تثنية ٩: ١٧ - بابا بتر ٨: ٥)، وكان يرث أيضاً بيت الأب. وكان يهتم كخليفة لأبيه بأفراد العائلة الأصغر منه.

وعلى عكس الحيوانات التى يمكن إصعادها كقربان، كان يقدى بكر الإنسان. ووفقاً للتقاليد العبرية القديمة كان الأُكُار يكرسون لعبادة الرب. وقد ورد فى التوراة أنه تم إنقاذ الأُكُار من بنى اسرائيل بمصر أثناء ضربة البكور حيث ورد ذلك فى (الخروج ١٣: ٢). «قدس لى كل بكر كل فاح رحم من بنى اسرائيل من الناس». وقد تم تفسير البكورية فى سبط لاوى مع إقامة خيمة الاجتماع ولم تعد لهم. وقد فسر مضمون فداء الإبن البكر فى فقرات التوراة التى قضت بتقديم هبات مقدسة إلى بيت هارون (عدد ١٨: ١٥ - ١٦): «كل فاح رحم من كل جسد يقدمون للرب من الناس ومن البهائم يكن لك غير إنك تقبل فداء بكر الإنسان

وبكر البهيمة النجسة تقبل فداءه. وفداءه من
إبن شهر قبله حسب تقويمك فضة خمسة
شواقل على شاكل القدس، هو عشرون جيرة.
والشخص من بنى إسرائيل ملزم بالإفداء
عندما يكون إبن شهر، وقيمة الفدية خمسة
شواقل يجب إعطاؤها للكهان. ويرهن ما هو
مكتوب هذا الإلتزام بدخول البلاد، وهى
شريعة لكافة الأجيال (انظر مادتي: بديون
بخور / «بديون هبين»).

* بگوريم (البواكير):

هى ثمار الأرض والأشجار التى أينعت
أولاً، أو التى ألتقطت أولاً من مكان زراعتها
بعد نضوجها، وبداية صيد الطيور أو
الحيوانات. ووفقاً للتوراه، يجب على كل
إنسان من بنى إسرائيل تقديم البواكير للرب
فى الهيكل. وكان بنو إسرائيل يجلبون معهم
عند الحج فى عيد الأسابيع (البواكير)
بواكيرهم معهم، ومن لم يحج فى عيد
الأسابيع، كان يصعد ويأتى طوال فترة
الصيف إلى أن يحل عيد المظال ويجلب معه
بواكيره ويقرأ فى جزء (براشت) البواكير
الذى ورد فى سفر التثنية (٢٦: ١٠) عندما
يكون فى الهيكل: [ثم تصرخ وتقول أمام
الرب إلهك. أراميا تائهاً كان أبى فأنحدر إلى
مصر وتغرب هناك فى نفر قليل فصار هناك
أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة. فأساء إلينا
المصريون ونقلوا علينا وجعلوا علينا عبودية
قاسية. فلما صرخنا إلى الرب إله اباثنا سمع

الرب صوتنا ورأى مشقتنا وتعبنا وضيقتنا.
فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وذراع
رفيعة ومخاوف عظيمة وآيات وعجائب.
وأدخلنا هذا المكان وأعطانا هذه الأرض أرضاً
تفيض لبناً وعسلاً. فالآم هأنذا قد أثبتت بأول
ثمر الأرض التى أعطيتنى يارب، لأن موسم
البواكير يؤجل من «عيد الأسابيع» حتى «عيد
المظال». ووفقاً للتقاليد، يأتون بالمحاصيل
السبعة التى تجود بها الأرض فى فلسطين.
والأنواع السبعة وفقاً «للتوسفتا» يتم إحضارها
فى سبع سلال. كيف يتم هذا: يتم وضع
الشعير بالأسفل وشيء واحد فوقه ثم توضع
الحنطة فوقه. ويضع فوقها شيئاً واحداً، ثم
بعده الزيتون ويضع فوقه شيئاً واحداً، ثم
الرمان ويضع فوقه شيء واحد ثم التين فوقها
جميعاً، ثم تحيطها من الخارج عناقيد العنب.
* بل تشحيت (لا تدمر - لا تفسد):

هو منع تدمير أو تخريب أى شيء،
يستطيع الناس أن يستفيدوا به بقدر الإمكان،
وهذا نص الحاخام (موسى بن ميمون) فى
كتاب «الوصايا»: [التحذير الذى حذرنا فيه
من قطع الأشجار المثمرة أثناء الحصار حول
المدينة من أجل الأضرار برجالها وإيلاهم،
وذلك وفقاً لما قاله الرب فى سفر التثنية
الاصحاح (٢٠: ١٩ - ٢٠): [إذا حاصرت
مدنة أياماً كثيرة محارباً إياها لكى تأخذها فلا
تلف شجرها بوضع فأس عليه. فلا تقطعه
لأنه هل شجرة الحقل إنسان حتى يذهب

ويتلونه ليلة السبت في المعبد، وفق عادة
الاشكيناز ويهود بولندا.

* بن - تمورا (ابن الأخيلة الجنسية):

يقصد بهذا المصطلح، الإبن الذى
حملت به أمه فى الوقت الذى كان والديه
أثناء المضاجعة يفكر كل منهما فى شخص
آخر، الزوج فى امرأة أخرى، والمرأة فى رجل
آخر. وفى هذه الحالة يكون الإبن ناتج هذه
اللحظة حاملا لصفات أخيلة خطيئة أبويه.

وأشهر شخصية فى التاريخ اليهودى القديم
تنطبق عليها هذه الحالة هو الملك داود، الذى
حلت به روح المسيح، لأن يسى أباه إعتقد أنه
يضاجع جاريته عندما كان يضاجع زوجته.
وفى بعض تفاسير التوراه ورد أنه «كان
المتحكمون بتغنون قائلين، لقد حملت سارة
من أبيمالك، ولكن القدوس تبارك وتعالى
جعل وجه اسحق يشبه وجه إبراهيم».

وقد وردت قصة فى (مدارش تنحوما -
ناسا ٧٧) تقول أن ملكا من ملوك العرب
كان أسود اللون وكانت زوجته هى الأخرى
سوداء، ولكن بينهما ولد أبيض. وقد أنقذ
رأبى عقيبا المرأة من تهمة الزنا، حيث فسر
الأمر لزوجها إستنادا لعلم الفتنازيا (الخيال)
أثناء المضاجعة، حيث أن هذا الخيال هو الذى
يحدد صورة الطفل.

قدامك فى الحصار. وأما الشجر الذى تعرف
أنه ليس شجراً يؤكل منه فإياه تتلف وتبنى
حصناً على المدينة التى تعمل معك حرباً
حتى تسقط».

وهكذا يندرج أى تدمير تحت هذا البند،
حيث أن من يحرق ملابسك من أجل التدمير
أو يكسر أداة من أجل التدمير يكون قد فعل
مخالفة لمبدأ: (لا تدمر).

* بَمْدَبَار (سفر العدد):

سفر العدد هو السفر الرابع من أسفار
التوراة، واسم هذا السفر مأخوذ فى العبرية من
خامس كلمة فى أول آية فى السفر (بَمْدَبَار)
ومعناه «فى البرية»، وأما فى العربية فمأخوذ
من فكرة تعداد الشعب وحوادثه ما بين
١٤٩٠ - ١٤٥١ ق.م. وقد ذكر فيه تعداد
رؤساء بنى اسرائيل وحاملى السلاح من سن
٢٠ فصاعدا وقتل لخدمة الخيمة وبخبرنا عن
تدمير بنى اسرائيل، وتجنس أرض كنعان،
وحادثة قورح وجماعته وسقوطهم فى أعماق
الأرض، ووفاة هارون الكاهن الأعظم أخى
موسى وبلعام، وفنحاس الغيور ورحلات بنى
اسرائيل فى البرية مدة ٤٠ سنة من أول يونيو
من ثانى شهر من ثانى سنة بعد الخروج من
مصر.

* بَمَّه مَذْلِقَيْن (كيف يشعلون):

هو الباب الثانى من فصل (شَبَات)،

* بَيَان آف (المرجعية):

يحب على كل إنسان من بنى اسرائيل عزل كل خبز مختصر لديه فى بيته أو فى حوزته فى اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ويجب حرق الخبز المختمر الذى خبىء فى عشية الليلة السابقة لذلك اليوم أثناء فحص الخبز المختمر. كيف يحرق الخبز المختمر؟ يحرقونه أو يفتتونه ويذرونه فى الهواء أو يلقون به فى البحر والمعتاد هو إحراقه.

وبعد حرق الخبز المختمر يرددون بالآرامية ترنيمة «كل الخمير» (كل حميرا) .. الخ، أى: «كل أنواع الخبز المختمر المتبقى والموجود لديكم، ما رأيتموه وما لم ترونه، ما أحرقتموه وما لم تحرقوه - يتم القضاء عليه ويكون هباءً منثوراً كتراب الأرض».

* بَعَلْ تَشَوْفَا (التائب):

يطلق مصطلح (بَعَلْ تَشَوْفَا): على الإنسان الذى يرجع عن طريق الشر ويندم على أعماله السيئة ويتركها، حيث إن التوبة تكفر عن جميع آثامه. وقد ورد مصدر وأساس التوبة فى التوراة وأسفار الأنبياء. والكلمة مشتقة من الفعل «شَافٍ بِمعنى عاد»: «ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتوب إلى الرب فيرحمه» (إشعيا ٥٥: ٧) [أنظر مادة «تشوفا»].

* بِقُورِ حَوْلِيم (عيادة المرضى):

تعتبر عيادة المرضى فى التقاليد اليهودية

هو مبدأ فى تفسير التوراة وفى الشريعة (الهالاخا) وفى الأسطورة (الهاجاداه)، وهو أحد المبادئ الثلاثة عشر التى تتطلبها التوراة وهى أيضاً أحد مبادئ هليل السبعة والأربعين وهى: إذا كان هناك ثمة ما جاء مفسراً فى «المقراء»، فإنه يعتبر مرجعاً أساسياً للأشياء المشابهة التى لم تفسر فى موقعها. ونفس الشيء ت مرجعية لما ورد مفسراً فى مصدرين مكتوبين.

* بَعِي (بعون الله تعالى):

اختصار الكلمات: بَعُوت هَشِيم يتبارخ «بعون الله تبارك وتعالى» أو «بعون ومساعدة الرب»، وهى قول مأثور يتردد على لسان الأشخاص المتدينين مصدره الإيمان بأنه ليس هناك شيء يتم دون مساعدة الرب، وتستخدم أيضاً فى مستهل الرسائل وتكتب إختصاراً (به) أو (بعهى).

* بِعُورِ حَامِيص (حرق المختمر):

تنص الشريعة اليهودية على أنه ليس غير مسموح بأكل خبز عيد الفصح المختمر أو الاستمتاع به فحسب، بل أن التوراة تلزم بعزل خبز بنى اسرائيل المختمر، حتى لا يكون واضحاً فى البيت، حتى إنه ورد فى (الخروج ١٢: ١٥): [سبعة أيام تأكلون فطيراً. اليوم الأول تمزلون الخمير من بيوتكم]. لذا فإنه

من الوصايا الكبرى. وزيارة المرضى من الأمور ذات المغزى ومن الأمور التى يجنى الإنسان ثمارها فى الدنيا وثوابها أيضاً فى الآخرة. وقد كتب (سى. كى. ب) فى كتاب «كل يوم» (الحاوى لكل شئ): «إن زيارة المريض ومساندته بما يمكن والدعاء له بالشفاء التام فريضة. وطريقه الزيارة هى: عند المجئ لزيارة مريض، لا يكون الجلوس فى مكان مرتفع أو فوق السرير، ولا يكون الجلوس أعلى من مستوى رأسه بل فى مستوى أقل ويواسى حتى لا يخاف أو يرجف قلبه ولكى يتمثل لأوامر الأطباء ولن يخدمونه، ويسأل أيضاً عما إذا كان يعانى من ضائقة مالية وما شابه ذلك، ويساعده ويطلب له الرحمة ويغادر المكان».

* برِمْصًا (المكلف بالوصايا الدينية):

يقصد به الفتى العبرى الذى أتم ثلاثة عشر عاماً ويوماً واحداً، لأنه «من بلغ الثالثة عشرة يكون مكلفاً بالوصايا الدينية (الاباء ٢١/٥). واعتباراً منذ ذلك اليوم يصبح حكم الفتى كحكم البالغ فى كل أمر من أحكام الشريعة اليهودية. وقد جرت العادة على تمييز هذا اليوم بطقس معين فى المعبد فى يوم السبت التالى ليوم بلوغه الثالثة عشرة من العمر، حيث يدعى الفتى إلى المعبد ليتلو آيات من التوراه على مسمع من جمهور المصلين بين المدعوين الثمانية الدائمين. فإذا ما كان ترتيبه الثامن بعد «القارىء الأخير»

(قارىء السفر الختامى من أسفار الأنبياء) ويسمى «همفطير» أى قارىء الهفطارا) الذى يقرأ الأدعية فى المعبد أيام السبت والأعياد قبل تلاوة «الهفطار ١» (الفصل الأسبوعى من أسفار الأنبياء)، فإنه يقرأ بالإضافة إلى إصحاح من التوراه الجزء الأسبوعى الختامى من أسفار الأنبياء الخاص بذلك السبت. وهناك زعاء معين يردده والد الفتى فى تلك المناسبة وهو: «تبارك الله الذى أعفانى من حمل وزر ذلك الابن»

وجرت العادة على إقامة مأدبة احتفالية، يلقي فيها بطل الحفل (الفتى البالغ ١٣ عاماً) موعظة دينية على مسامع الحضور. كذلك يعظ الحاخام ورجال دين آخرون من بين «المدعوين» ويباركون الفتى.

واعتباراً من اليوم الذى يتم فيه الفتى عامه الثالث عشر، تجب عليه شريعة وضع «التفيلين»، وتندرب عليها لمدة شهر قبل ذلك اليوم.

* باروخ ديان إيمت (هو الحى الباقي):

بركة يتم ترديددها لدى تلقى الأنبياء السيئة أو بخاصة عند وفاة شخص ما. (راجع مادة صدوق هديان).

* باروخ هو أوفاروخ شمو (تبارك الله وتبارك اسمه):

نص بركة يرددها الجمهور بعد أن يذكر

«الحزان» (المرتل) لفظ الجلالة. فحينما يقول «الحزان» «مبارك أنت يا أيها الرب» ترد الجماعة قائلة: «مبارك هو وتبارك إسمه»، وحينما يتم «الحزان» البركة، ترد الجماعة قائلة «آمين».

* باروخ شبيطرانى (تبارك الذى أعفانى):

بداية البركة التى يرددها الأب عندما يصبح ليته «برمتسفا» (يلغ الثالثة عشر من العمر): «تبارك الله الذى أعفانى من حمل وزر هذا الإبن»، ومن هنا جرت هذه الجملة على لسان من أعفى وتخلص من أمر كان يتقل كاهله.

* بريأت هاشأ (خلق المرأة):

فى تفسير رابى موشيه بن نحمان (هرمبان) على سفر التكوين الاصحاح الثالث، ولتوضيح سبب سيطرة الرجل على المرأة، قال: «لقد خلق الله الواحد الأحد الإنسان لصالحه ولتبعته. ولو كان كل من الذكر والأنثى خلقا من التراب، عندما خلقت سائر المخلوقات، لكانت المرأة فى نظر الرجل مثل أنثى البهائم لدى الرجل، وما كانت تقبل بسيطرة الذكر عليها وما كانت لتكرس نفسها لإمتاعه. وقد رأى الخالق أن الرجل فى حاجة إلى إمتاع خاص لأنه خلقه وحيدا، فأخذ ضلعا من أضلاعه وبنى منه المرأة وقدمها لآدم لتكون له زوجة وعونا ومتعة لأنها

تعتبر أحد أعضائه التى خلقت لتخدمه. ومن هنا فإن الرجل يسيطر على المرأة كما يسيطر على أعضائه». ومنذ بدء الخليقة كرست المرأة من بين سائر المخلوقات لخدمة الذكر وإمتاعه، حتى تسد له فراغ وقته ولكى يسعى فى الآفاق لتحقيق النجاح، بينما سائر المخلوقات لا تتمتع بأية ميزة عن الأنثى.

وقد حددت التفاسير اليهودية للتوراة، أن الله خلق فى النساء أربع خصال هى:

«أنهن ثرثارات، غيورات، كسولات، وفضوليات»

ودعت التقاليد اليهودية الرجال بالآلا يسيروا فى أعقاب مشورة نسائهم، وحددت «الجمارا» أنه على الرجل ألا يسير وراء إمرأته فى الطريق، وإذ قابل زوجته بالصدفة فوق جسر فليجنبها جانبا.

ورود فى التلمود البابلى (فصل «سوطا» (٣):

«إحرق أوراق التوراة ولا تسلمها للنساء».

«كل من يأخذ، بمشورة زوجته مآله جهنم فما بالكم بمن هى ليست زوجته» (بابا مصيحا ٥٩)، .

«لا يسأل أحد عن حال إمرأة أبدا» (الجمارا - فيدوشين ٤٩).

(الأضحية) بإسحاق ابنه ووعد الرب بكثرة ذريته وأرض الميعاد وحياة الآباء إسحاق ويعقوب والأسباط الإثني عشر وقصة يوسف الصديق ودخول يعقوب وأبنائه أرض مصر.

* برائتا (المشنا الخارجية):

البرائتا هي أقوال التنايم (فقهاء المشنا) التي لم تدرج في كتاب «المشنا» عند تمامه وجمعت في كتب منفصلة. ومعنى المصطلح الآرامي «برائتا» هو «خارجي»، أي «المشنا» التي لم تدرج ضمن كتاب المشنا الذي حرره الربى يهودا هنامى وظلت خارجه عنه. وهناك كتب من «البرائتا» تحمل إسم «توسفتا». و«البرائتوت» (جمع برائتا) متناثرة في التلمودين: البابلى والأورشلمى وفي «المدراشيم» (كتب التفاسير). ويسمى «التنا» (الفقيه) صاحب «البرائتا» فى التلمود «تأ» بارا» (لتمييزه عن فقيه المشنا). ومن كتب «البرائتا» المعروفة لنا: «برائتا دأفوت» (برائتا الآباء) (الفصل السادس من باب الآباء) برائتا «قنيان توراه»، «برائتا الربى إسماعيل» (قواعد التوراه الثلاث عشرة، وهى القواعد التي يقود بها الله تعالى الأنام حسب كلام الله لموسى) وغيرها.

* بريت ميلاه (عهد الختان):

هى عملية ختان المولود بعد أسبوع من ميلاده عن طريق قطع جلدة القلفة فى عضو

«لم نجد أن القدوس تبارك وتعالى تحدث مع امرأة قط، إلا مع سارة فقط، وعن طريق عيلا».

«النساء ناقصات عقل» (تفسير راشي، سفر التكوين الاصحاح الثالث).

«النساء جاهلات ولا يوثق فى كلامهن» (تفسير الثنية «بمبدبار ربنا»، ١٠).

«أصلح النساء - ساحرات».

«معظم النساء يعشن فى عالم الأسحار» (الجمارا - سنهدرين ٧٧).

«النساء ساحرات» (الجمارا بساحيم ١٠٠).

وقد ورد فى «المشنا»، أن «المرأة تُشتري بثلاث وسائل وتشتري نفسها بطريقتين. تشتري بالمال وبالضحك وبالمضاجعة، وتشتري نفسها بالطلاق وبوفاة زوجها».

* بريشيت (سفر التكوين):

هو أول سفر من أسفار التوراة واسمه بالعبرية (بريشيت) مأخوذ من أول كلمة فيه حسب عادة كتاب اليهود غالبا، ومعناها «فى البدء»، وقد سمي بالعبرية «التكوين» لأنه جاء فيه وصف الخليفة. ويتضمن السفر ذكر الخليفة وتكوين العالم وجميع المخلوقات وخلق آدم وحواء وتسلسل الجنس البشرى ونوح والطوفان ودعوة إبراهيم بتقريب

الذكر. وهى أقدم الطقوس الدينية فى عقيدة اليهود، حيث أمر إبراهيم بالختان هو ونسله من بعده ولذلك يطلق على الختان المتبع بين اليهود حتى اليوم اسم «عهد الختان» أو «عهد إبراهيم أيننا». وكان رجال الدين يمارسونها حتى قبل شريعة موسى. وكانت التقاليد تنص على ضرورة تنفيذها بحيث لا يمكن تأجيلها بمناسبة يوم السبت أو يوم عيد الغفران. ولم يكن يصرح بتأجيل عملية الختان إلا إذا ثبت أن صحة الطفل لا تسمح بذلك.

وتعتبر عقيدة اليهود أن عملية الختان من الرموز الظاهرة ودليل على ارتباط الطفل بعقيدته الدينية، وهى ليست من الأسرار المقدسة التى تؤثر فى الطفل بحيث يعتق العقيدة، ذلك لأنه يعتبر يهوديا منذ ولادته، وإنما الختان من الاجراءات اللازمة لتعميد الطفل، وهو دليل على الولاء للعقيدة اليهودية.

وتنص الشريعة اليهودية على عدة اجراءات مشددة قبل الترخيص للمطهر بمزاولة مهنة الختان: إذ لا بد له من الحصول على شهادة تثبت مهارته فى الجراحة اللازمة لمثل هذه المهمة، ولا بد أن يكون يهوديا مؤمنا يخشى الله. ولا يشترط أن يكون المطهر من رجال الدين، ولو أنه يشار اليه بذلك فى بعض الأحيان.

وبفضل بعض الآباء من اليهود أن تتم عملية الختان بمعرفة طبيب جراح. ويعتبر الطبيب أنه يتفد القانون إذا أدى الشعائر الدينية وكان يتلو الدعوات المناسبة. وبعض اليهود من المحافظين ورجال الاصلاح الدينى يدعون طبيبا يهوديا لاجراء عملية الختان، ومعه أحد رجال الدين لتلاوة الطقوس الدينية. ولكن اليهود من الارثوذكس لا يوافقون على مثل هذه الاجراءات.

وفى العصر الحديث يهتم اليهود بالاحتفال بختان الطفل إذ يحمله الاشبين ويدخل به غرفة الاستقبال حيث يحييه الضيوف بالكلمات:

«ليبارك الله هذا الطفل القادم إلينا». وبعد أن ينتهى المطهر من عملية الختان ويكرر الدعاء يقول والد الطفل: «لك الحمد يا آلهى وسيدى. يا من يشرف على الكون بأسره ويا من - بتقديسه لنا يوصاياء العشر - أمرنا بتطهير طفلنا فى رعاية أيننا أبراهام».

ثم يتلو المطهر أو الكاهن هذا الدعاء:

«ندعو الله أن ينمو الطفل بصحة جيدة وعقل سليم. ويهتم بتلاوة التوراة وأن يكون موفقا فى زواجه. وأن يتبع طريق العدل والاحسان طول حياته».

وأخيرا يتناول الحاضرون أقداح النبيذ لمباركة الحفل. ويسقط أحدهم نقطة من

النبيد على شفتي الطفل (بقصد تهدئة أعصابه). ثم يحمله إشبين آخر ويغادر غرفة الاستقبال وبعد ذلك يشترك الضيوف في حفلة تسودها مظاهر البهجة والسرور.

* براخوت (البركات الادعيات):

فريضة من التوراة لحمد الرب بعد تناول الطعام، حيث ورد في التوراة: «تأكل وتشبع وتحمد الرب إلهك» (تثنية ١٠/٨) وهذه الفريضة لا تلزم إلا من شبع حيث ورد: «فتأكل وتشبع وتحمد»: واستناداً لأقوال الحاخامات، فإنه حتى من أكل أقل القليل يحمد الله عليه.

واستناداً لأقوال الحاخامات يجب الحمد على كل طعام قبله وبعده، وبذلك نهناً به، وحتى من اعتزم أن يأكل أو يشرب شيئاً ما أياً كان، يحمد الله وبعد ذلك يهنأ به. لذلك إذا كانت الرائحة رائحة ذكية يحمد الله ثم يستمتع بها بعد ذلك. وكل من استمتع بدون أن يحمد الله، فقد خان ونقض أقوال الحاخامات بالحمد بعد كل مأكل وكل مشرب، وإن كان أقل القليل. وكما يتم الحمد على المتعة، كذلك يتم على أى فرض، وبعد ذلك يتم تنفيذه. وقد شرع الحاخامات بركات عدة على سبيل الحمد والثناء وعلى سبيل التوسل من أجل ذكر الخالق، حتى وإن لم تكن هناك متعة أو تنفيذ لفريضة والبركات جميعها ثلاثة أنواع:

بركات المتعة، وبركات الفريضة، وبركات الإمتنان، وهى سيلة للثناء والحمد والتوسل بهدف المداومة على ذكر الخالق وخشيته (موسى بن ميمون، الهلاخاه، البركات ١: ٤).

* براخوت هتوراه (بركات التوراة):

هى البركات التى يقرأها من يصعد للمنبر قبل تلاوة التوراة وبعدها. وقبل التلاوة يقرأ الصاعد للمنبر قائلاً: [الذى اختار إبنه من جميع الشعوب وأعطانا شريعته]. وبعد التلاوة يبارك قائلاً: [الذى أعطى لنا توراة صديق وأحياء العالم مقيمون فى وسطنا]. وبالإضافة إلى بركات التوراة توجد أيضاً بركات النهاية فى أيام السبت والأعياد.

ويعرب المرتل فى هذه البركات عن إيمانه بالتوراة وأنبياء اسرائيل ويتحقيق أقوالهم حول خلاص بنى اسرائيل فى أيام «الماشيج» (المسيح المخلص). وتتبع هذا النوع أيضاً بركات «سفر إستير» فى «عيد البوريم» (المساخر).

* بورخى نفشى (باركى يا نفسى الرب):

يبدأ المزمور رقم ١٠٤ فى «سفر الزامير» بهذه الكلمات التى تشكل بداية ترنيمة من ١٥ اصحاحاً (١٢٠ - ١٣٤)، تسمى «شيرمعلوت» تتلى فى أيام السبت بين العصر والعشاء منذ يوم السبت الأول بعد

تسلسل الدعاء. يقول قارىء البركة: (أحمدك يارب)، ويرد المحيطون به: [ليكن إسم الرب مباركاً منذ الآن وإلى الأبد]. ويقول قارىء البركة: (ياذن سادتنا وأساتذتنا وإلهى نحمد الله أننا أكلنا من خيرهِ، ويقول المحيطون به والقارىء بعد ذلك (مبارك أننا أكلنا من خيرهِ وإحسانهِ نحيا).

* بَرَكْتَ فَحَوِّشْ (بركة أول الشهر):

هى الصلاة الى تتلى يوم السبت الذى يسبق بداية كل شهر، باستثناء شهر تشرى، بعد قراءة الجزء الأسبوعى. ويعلن الإمام فى هذه الصلاة عن يوم فى الأسبوع يبدأ فيه أول الشهر ويصلون للرب أن يعيد عليهم هذا الشهر بالخير والبركات.

وقد وضعت هذه الصلاة بعد ختام التلمود من أجل إعلان بداية الشهر القادم على الجمهور، لذلك لم يروا أن هناك ضرورة لإتباع هذه العادة فى يوم السبت الذى يسبق رأس السنة.

ويطلق على يوم السبت الذى تقام فيه الصلاة (شَبَات مَفْرَحِينَ)، وهو السبت الذى يسبق كل بداية شهر عبرى (الذى يبارك فيه الشهر الآتى).

* بَرَكْتَ هَكَوْهَانِيم (بركة الكهنة):

عندما كان الهيكل قائماً، كان الكهنة

«عيد المظال» حتى يوم السبت الكبرى قبل «عيد الفصح». والمزمور هو قصيدة تسبيح للرب تبدأ وتنتهى بنداء الشاعر إلى نفسه كى يبارك الرب. وتقوم أقوال الشاعر على أساس قصة يوم الخليقة التى جاءت فى سفر التكوين، لكنه لم يرتب المخلوقات حسب النظام الزمنى الذى خلقوا فيه، بل حسب ترتيب موضوعى.

* بَرَكْتَ جُومِيل (صلاة الحمد. صلاة الشاء):

هى بركة الحمد، حيث قال حكماء اليهود: (أربعة يجب عليهم الحمد وهم: من كان مريضاً وشفى، من كان محبوساً فى السجن، والبحارة، والذين يجوبون القفار). ومن الممتد أن من يقرأ البركة يصعد للمنبر فى يوم تلاوة التوراة وبعد قراءة «بركة التوراة» الأخيرة يقرأ صلاة الحمد وهى: «مبارك أنت أيها الرب إلهنا ملك العالم الذى يهب من يستحقون كفى خير ومن وهبى»، ويجب الجمهور: «من زهبك كل خير سيهبك كل الخير».

* بَرَكْتَ هَزِمُون (بركة النعم):

هو نص الدعاء الذى يدعون به فى «بركة النعم» فى صيغة بركة خاصة، ويجب أن يجتمع الأشخاص الثلاثة الذين يأكلون معاً، بمعنى أن يرددوا الدعاء سراً. وهذا هو

يصعدون للمنبر ويباركون جمهور اليهود
بالبركة الواردة في التوراة (سفر العدد ٦ : ٢٤ -
٢٦) : « يباركك الرب ويحرسك وليضيء
الرب بوجهه عليك ويرحمك، وليرفع الرب
وجهه إليك ويمنحك سلاماً ».

وقد بقيت هذه الشريعة أيضاً بعد خراب
الهيكل في الشعائر الدينية للهيكل. وقد كان
الكهنة يرفعون أيديهم ويباركون الجمهور أثناء
تكرار الإمام لصلاة «الشمونة عسريه» قبل أن
يبدأ في قول «أسبغ علينا السلام».

وقد كان من المعتاد خارج فلسطين
إعتلاء المنبر في عيد «رأس السنة» ويوم «عيد
الفجران» ويوم «عيد الفصح» و«عيد
الأسابيع» و«عيد الحانوكا». وفي فلسطين
من المعتاد أن يعتلى الكهنة المنبر طوال اليوم.

* بَرَكْتَ هَلْقَانَا (بركة القمر) :

هي البركة التي تتلى من أجل تكرار
ظهور القمر وتنتهي ببركة «محدث
حوداشيم» (مجدد الشهور). ومع ظهور البدر،
يبارك اليهودي شهرياً منذ اليوم الثالث وحتى
اليوم الخامس عشر من الشهر ببركة خاصة
وهي «بركة القمر».

وصلاة «بركة القمر» موجودة بكل
نفاصلها في جميع كتب الصلاة اليهودية.
ويباركون الشهر عند مغيب الشمس وظهور
نور القمر في سماء صافية في الفناء أو في
الشارع ولكن ليس في البيت.

* بَرَكْتَ هَمُوصِي (بركة تناول الخبز) :

هي البركة التي يجب تلاوتها قبل تناول
الخبز، وتوجد صيغة البركة في «المشنا» حيث
يقال على كسرة الخبز: «إنه الذي يخلق الخبز
من الأرض» [براخوت ٦ : ١].

* بَرَكْتَ هَمَّاوُون (بركة تناول الطعام) :

وهي تشمل البركات الأربع التي
يباركون بها تناول الخبز: «بركة الواهب»،
«بركة فاسطين»، «بركة باني القدس»،
«بركة الخير وواهبه». واستناداً لما ورد في
(سفر التثنية ٨ : ١٠) : «فمتى أكلت وشبعت
تبارك الرب إلهكم لأجل الأرض الجيدة التي
أعطاك». وقد حدد حكماء اليهود أن «بركة
النعم»، (بَرَكْتَ هَمُومُون) هي من الشرائع
الواجبة الفعل في التوراة، ولا يجب أن يبارك
اليهودي إلا إذا أكل خبزاً من أجل الشبع،
ولكن الحكماء اليهود تشددوا في الإلزام بأن
تتم المباركة ببركة تناول الطعام «حتى» بعد
أكل كسرة خبز فقط (أنظر مادة «بَرَكْتَ
هَمُومُون»).

* بَرَكْتَ هَنِيُروَت (بركة الشموع) :

(أنظر مادة: «هَدَلَقْتَ هَنِيُير» (إضاءة
الشمعة)).

باسار بحالاف (اللحم باللبن) :

ورد في التوراة ثلاث مرات [لانتبخ

جدي بلبين أمه]. وقد تعلم حاخامات اليهود من أقوال «القبلا» أن هذا يتضمن ثلاثة محظورات وهي: تحريم الطبخ ومنع الأكل ومنع الاستمتاع والمحرم هو بدون شك لبن الأم.

ووفقاً لمعظم حكماء اليهود، لم يكن المقصود بما ورد هو لحم الحيوان أو لحم الطير، لكن رغم ذلك قرر الحكماء أيضاً منع طبخ لحم الحيوان أو الطير باللبن.

ولأسباب تتصل بالحظر يخصصون أوان للطبخ وأدوات طعام لتناول اللحم فقط وأدوات لتناول الأطعمة المصنوعة من اللبن بحفرده. ووفقاً للتلمود (حولين ٢٦) ممنوع أكل اللبن بعد تناول اللحم بسبب طعم اللحم الذي يبقى لفترة كبيرة في الفم (راشي) أو بسبب اللحم المتبقى بين الأسنان (كما يقول موسى بن ميمون). وهناك من يتشددون وينتظرون لست ساعات بين أكل اللحم ومأكولات اللبن.



Scenes at a divorce. 1) Writing the get. 2) Reading it aloud. 3) Throwing the get to the husband. 4) Husband throwing the get to the wife.

لوحة تبين مراحل الطلاق فى اليهودية (جيت)

(٢) قراءتها بصوت عالى

(١) كتابة الوثيقة

(٤) الزوج يرمى وثيقة انطلاق للزوجة

(٣) الزوج يرمى يمين الطلاق

(ج)

* جاؤنيم (زعماء الطوائف الدينية):

كلمة عبرية مفردتها «جاؤن» بمعنى «علامة فى شئون الدين» أو «فقيه»، وكانت لقب رؤساء اليشيفوت» (المعاهد التلمودية العليا) فى مدن «سورا» و«يومبديثا» إعتباراً من القرن السادس وحتى منتصف القرن الحادى عشر الميلادى. وخلال تلك الفترة كان «ألجاؤنيم» يمتلكون كل الصلاحيات العليا لشئون التشريع اليهودى. ومكنتهم هذه المكانة من تبوء القيادة الروحية للطوائف اليهودية كلها. وكانوا يرتبطون بعلاقات متشعبة مع كل الشتات اليهودى وكانوا يرسلونهم كتابة برودود على كل القضايا التى يرسلونها إليهم بحثاً ن إجابات عليها. وأصبحت الأحكام والشرائع التى حددوها قانوناً يخضع له اليهود فى كل البلاد التى يعيشون فيها. واكتمل اشتغالهم فى هذا المجال بمؤلفات هامة من بينها «كتاب الاستجوابات» للحاخام «أحاي جاؤن»، و«تشريعات كبيرة» للحاخام «شمعون جاؤن» وغيرهم. ونال «سعاديا جاؤن» شهرة واسعة للغاية فى هذا المجال.

وكان «سعاديا جاؤن» و«شريرا جاؤن» و«هاى جاؤن» من أشهر الجاؤنيم. وكان رؤساء «اليشيفا» (المعهد الدينى العالى) الرئيسية فى فلسطين فى تلك الفترة (يحظون

بلقب «جاؤن» أيضاً، إلا أنهم لم يحظوا بتلك المكانة التى حظى بها «جاؤنى» بابل. غير أن رؤساء «اليشيفا» فى بغداد فى القرن الثانى عشر والثالث عشر الذين تمتعوا بلقب «جاؤنيم» لم يقوموا بدور هام فى حياة اليهود.

ومع مرور الوقت شاعت عادة ارتباط هذا اللقب «جاؤن» بكل حاخام (راف) ذو مكانة محترمة، وقد لقب ربي إياهو «الفيلنى» (الذى من فيلنا) بسبب تبخره فى التوراه بلقب «جاؤن فيلنا».

* جنولا (اخلاص):

يكمن أساس فكرة الخلاص فى نبوءة أنبياء إسرائيل ليوم القيامة أو «يوم الرب» (يوم هدين) الوشيك والذى سيأتى خلاص اليهود فى أعقابها. وينظر الأنبياء إلى هذا اليوم عل أنه يوم العدل والعقاب الإلهى. وقد آمن الأنبياء بأنه مع مجيء الخلاص سوف تتغير نظم الخلق، ويعود السلام الأبدى إلى الكون. أما بقية اليهود الذين سيظلون بعد يوم القيامة فإنهم سوف يحظون بفترة قوية ستصبح نوراً للأغيار: «لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب» (إشعيا ٢: ٣).

ومع مرور الأيام، تبلورت أيضاً رؤية تفسيرية ومتشعبة للأحداث المستقبلية وما

الحاخامات والمشرعون في العصر الوسيط
صلاحيات خاصة لجباة الصدقة حتى
لا يشبه فيهم اليهود ولا يشكون في ذمتهم.

* جدي (برج الجدي):

مجموعة من نجوم الحظ في علم الفلك
تقع ما بين القوس والدلو وهو برج شهر
«طيقت».

* جوج أو ماجوج (ياجوج وماجوج):

في رؤية «آخرة الأيام»، (أحررت
هياميم)، يصف النبي حزقيال (الأسفار ٣٨،
٣٩) حرب الرب ضد ياجوج في أرض
الماجوج، فبعد أن يجمع اليهود من بلاد
شتاتهم ويستقرون نهائياً في أرض ياجوج مع
شعوب كثيرة من الشمال ويهجم على
«مملكة إسرائيل» ويسلب الغنائم. فيخرج
الرب بنفسه في حرب ضد ياجوج، ويعاقبه
«بكلمة الرب والدم والمطر الغزير وبحجارة من
سجيل» فيتعاظم اسم الرب ويتقدس على
مرأى الكثيرين من «الأغيار» (الجويم).

وتذكر أسطورة لحكماء اليهود، أن هذه
الأسماء «ياجوج وماجوج» تطلق على أعداء
اليهود في آخرة الأيام. وستكون حرب ياجوج
وماجوج هي الحرب الأخيرة التي لن يعقبها
إستبعاد، وهي تسبق «أيام المسيح». وتقول
أساطير متأخرة أنه سيكون للمسيح أيضاً دور
فعال في هذه الحرب، حيث سيهجم ياجوج

يمكن أن يحدث في عصر الخلاص. وقد
اهتموا بذلك في «المدارشم» (تفسير
الحاخامات)، وخاصة اعتباراً من القرن
السابع فصاعداً، حيث يحتوى على مجلد
كامل يضم اجابات عديدة أعدها الحاخام
«هاى جاؤن» حول «قضايا الخلاص» في
القرن الحادى عشر. وقد قوى هذا الوصف
المفسر، أصل الخلاص في نفوس اليهود،
وأحدث في نفس الوقت مشاكل عديدة
بسبب الايمان بالمسحاء الكاذبين الذين كانوا
يظهرون من وقت لآخر.

* جبائي صداقاه (جباة الصدقة):

هى وظيفة عامة بين اليهود. وكان
«جباة الصدقة» في فترة الهيكل الثانى، جزءاً
من الحكم الذاتى لليهود. وكانوا يعينون أو
ينتخبون فى المؤسسات الخيرية لتحصيل
الصدقة وتوزيعها مع الأموال على المحتاجين.
ويقول «رمبام» عن هذا الأمر: «يجب على
كل مدينة يتواجد فيها يهود أن يعين من
بينها. جباة صدقة، ولا بد وأن يكونوا معروفين
ومخلصين، ويقومون بالتردد على الشعب من
مساء السبت حتى مساء السبت التالى
ويأخذون من كل فرد يهودى ما يجب عليها
من صدقة عليه أن يساهم بها، ويوزعون بعد
ذلك كل هذه الصدقات من مساء السبت
الى مساء السبت التالى ويعطون كل فقير
طعاماً يكفيه لمدة سبعة أيام». وقد حدد

وما جوج وجنودهم على القدس ثم يهزمهم المسيح.

* جولاً - جالوت (المنفى):

ينصرف هذا المصطلح العبرى على تاريخ اليهود منذ فترة خراب الهيكل الثانى حتى الآن.

وكانت دول الحضارات الكبرى فى الشرق الأدنى (آشور - بابل) معتادة على القيام بسبى مجموعة من شعب كامل من بلادهم ليوطنوا بدلاً منهم شعب آخر جلبوه من البلاد التى نفى إليها المنفيون. ونستطيع أن نستقرئ وضع المنفيين وردود فعلهم النفسية من الاشارات «المقراطية» (نسبة إلى كتاب العهد القديم) ومن لوحات ملوك آشور. وكان المنفيون هم الناجون من الخراب والجوع، وكان ذلك هو قدر مواطنى فلسطين، وعلى الرغم من ذلك أطلق عليهم اسم «البقية» (شئيريت). وفى اللوحات الآشورية للمنفيين يبدو الرجال وهم مكبلون، أما النساء فكُنَّ يحملن صرة على أكتافهن. وفى لوحات آشورية أخرى يبدو المنفيون وهم يعزفون الموسيقى إجباراً أمام المنتصرين.

* جولال (القرعة):

هو حجر صغير يحمل علامات أو عظمة عليها إشارات، يقومون بإلقائها لحسم أمر ما طبقاً للحالة التى تسقط بها العظمة

الملقاة، أو قصاصة ورق من بين قصاصات تحمل علامات يؤتى بها من بين أوراق الشمس لحسم أمراً. وقد قام عبدة الأوثان فى السفينة التى استقلها «يونا» بعمل قرعة (جورال) لمعرفة ما سؤول إليه أمر العاصفة. وقد قام هامان بعمل قرعة.. لكى يعرف فى أى شهر وفى أى يوم من الأفضل أن يبىد فيه اليهود، كذلك قسم الأسباط أرض فلسطين عن طريق القرعة. وكانت هذه الطريقة من التقسيم معمول بها فى هذه الفترة، حتى أنه كانت تسمى الإقطاعيات أحياناً باسم «جورال». وطبقاً للتشريع اليهودى (الهالاخا) لايمكن استخدام القرعة فى الدليل القضائى.

* جزيرا شافا (القياس):

هى القاعدة الثانية من القواعد الثلاث عشرة فى التوراة، ويشار إليها لتوضيح ما هو غامض فى التفسير على أساس كلمات أو تعبيرات متساوية. ويعطى العالم الفقيه هليل (هزأقين) مثلاً لهذا «القياس» (جزيرا شافا) عن «عيد الفصح» قائلاً: «تعملونه فى وقته». (العدد ٩: ٣)، وقيل فى كتاب «تاميد»، «قدم لى الأضحيات فى موعده» (٢: ٣٨). ولكن «وقته» الوارد فى «تاميد» يلغى السبت (أى يقومون بذبح الأضحية يوم السبت) وهكذا أيضاً فإن «وقته» الوارد فى الفصح تلغى السبت.

* جنزيروت أورديفوت (أحكام واضطهادات):

مصطلح يقصد به الأحكام الأثرى التى حكم بها على اليهود فى الشتات، حيث أنه بعد خراب الهيكل الثانى خضع اليهود بصفة خاصة للإذلال وتم تحديد أعمالهم فى المهن الحقيمة، ووضع إشارة «وصمة عار» على ملابسهم، والإقامة قسراً فى أحياء أو شوارع خاصة سميت «جيتوات» (المفرد «جيتو»). ولكن لم يكتف خصوم اليهود بكل هذا، فكانوا يتطلعون إلى تحويلهم عن ديانتهم اليهودية، وتصفيتهم كشعب أو كأفراد، وغرسهم وذوبانهم داخل شعوب البلاد. وتلك هى «أحكام الإبادة» التى حكم بها على اليهود فى الكثير من البلاد وفى فترات مختلفة. وقد بدأت هذه الأحكام التى خصصت لقمع اليهود واذلالهم بعد انتشار المسيحية ابتداء من القرن الرابع الميلادى فصاعداً. وبإذلال اليهود حاول المسيحيون التأكيد على مدى العقاب الذى ينال أى شعب يرفض شريعة «يسوع» المسيح.

* جيط (كتاب الطلاق):

هو «الطلاق البائن» أو «كتاب الطلاق» الذى يعطيه الزوج لزوجته، وبذلك يصبحان مطلقين ويطلق زواجهما ويتوقف. وكلمة «جيط» بالآرامية معناها «صلك» (شطار)، وعادة ما يضاف إليها اسم تفسيرى مثل:

«جيط شخورو» أى «طلاق الانفكاك»، أما «جيط بطورين» فهو مجرد طلاق. ويحرص القانون اليهودى بشدة، على سرد تفاصيل صيغة الطلاق بكل تفاصيله الحرفية المتميزة وتوقيع الشهود، ويحرص على إعلانه وذكر شهود الإعلان، ويحرص كذلك على سرد رغبة الزوج فى كتابة الطلاق وإعلانه. وأثناء إعلان الطلاق، بصفة عامة، يحضر عشرة رجال من بينهم الحاخام والكاتب والشهود. ويعلم الحاخام قبل إعلان الطلاق: إذا كان هناك أحد يعترض على الطلاق ويريد إبطاله فليعلن ذلك الآن، لأنه لا يمكن الاعتراض على الطلاق بعد إعلانه. وبعد ذلك يعلن الزوج الطلاق على زوجته ويقول لها: «هذا كتاب طلاقك فتقبله، حيث أنك طالق به منى من الآن، وبإمكانك الزواج من أى شخص».

وهناك صيغ مختلفة لوثيقة الطلاق تنتهجها بعض الطوائف فى دول مختلفة، حيث هناك وثيقة تتضمن إثنا عشر سطرًا (وفقاً للقيمة الرقمية للحرفين ج ط (٩+٣=١٢) وهناك ما هو أكثر من ذلك.

* جيد هناشيه (وعرق النساء):

هو عرق النساء الذى يتدىء من الفخذ ويمتد إلى الركبة فى الحيوان، ويحرم أكله طبقاً للشريعة اليهودية، إحياءً لذكرى صراع «يعقوب» مع «الرجل» الذى ضرب حق

فخذه، «فانخلع حتى فخذ يعقوب في مصارعة معه» (التكوين ٣٢: ٢٥). وجرت العادة على أن يتم البحث في الأبقار والغنم حتى يجدون هذا العرق فيزيلونه، ويصبح الفخذ حلالاً فقط بعد إزالة العرق منه. وهذا العرق يوجد فقط في الحيوان والبهيمة، ولا يوجد في الطير، لأن الطيور ليس لها حق فخذ.

* جيور (التهويد):

هو في العبرية بمعنى إعتناق اليهودية، ويستخدم مصطلح «همارا» بمعنى التحول عن اليهودية وإعتناق دين آخر. وموقف حاخامات إسرائيل الريانيين ليس موحدًا من عملية إعتناق اليهودية، حيث توجد آراء إيجابية تؤيدها بشرط أن تكون بنية خالصة برغبة الانتماء للدين اليهودي وليس لأى غرض آخر، وعلى أن تتم عملية التهويد دون تأخير، وعلى المحكمة الدينية ألا تغلق أبوابها في وجه من يرغب في التهود، على أن يقوم بأداء كافة الواجبات الدينية المفروضة على اليهودي المتدين المتمسك بالشريعة. وفي عصر هليل وشمأى كان من المعروف أن شمأى يعارض التهود، بينما كان هليل يؤيده، ويقول: «إن من يقرب غير اليهودي، فكأنه خلقه». ويرى بعض المفسرين أن هذا التناقض في رأى ححول هذه القضية يرجع إلى التجربة التاريخية والدروس المستفادة منها.

ومن أشهر الشخصيات التي تهودت في التاريخ اليهودي: هلينا ملكة حخحذيب وأبناؤها، الذين أرسلوا عطايا للهيككل في القدس، وتنسب إليهم «قبور الملوك» في القدس، وأبو كريب، رئيس قبيلة حمير في اليمن، وابنه يوسف ذو النواس الذى تهود احتجاجا على إضطهاد المسيحيين لليهود، وأونكلوس الذى تنسب إليه ترجمة التوراة، وقبائل البربر في المغرب في بداية العصور الوسطى، وقبائل الخزر، وهى قبائل تركية في جنوب شرق روسيا الأوروبية، حيث إعتنق حوالى أربعة آلاف شخص الديانة اليهودية بتأثير الملك بولان في القرن الثامن الميلادى وأصبحت اليهودية دين الدولة. وفي القرن الثال عشر تفرق سكان هذه المملكة وإندمجوا في البيئة الروسية، وهناك اعتقاد بأن القرائين في روسيا هم أحفاد هؤلاء الخزر، وكذلك اليهود الموجودون في أوروبا الشرقية.

* جيهم (جهنم):

هو مكان مظلم وغامض وجحيم الهلاك، يعاقب فيه البشر الأشرار، ويختلف عن جنة عدن التى تستوعب الأبرار والصديقين، وقد جاء هذا الإسم، من الإسم «جباى بن هئم». أو من «جى - هئم». «جى» هى منطقة تقع جنوب القدس، وهى مكان مرور البنين والبنات على النار كأضحية للإله مولوخ. (إله كنعانى كانت تقدم له أضحيات بشرية من الأطفال) وقد

أستعير إسم «جى» الذى خصص للكوارث، فى معظم الفترات فى اليهودية كإسم لكان عقاب للأشرار بعد موتهم.

وتشير الأساطير عن «جهنم» فى التلمود والمدراشيم إلى مكانه، وحجمه، وأبوابه، وفتحاته، وحجراته، وملائكته. ويقول «ربى يهوشوع بن ليفى» أن لجهنم سبعة أسماء هى: هاوية الموت، وسقر، واللحد العميق، وجب القبر، «وطيت هياقين» أى الحمأ كناية عن الطبقة الرابعة من جهنم، والهاوية، والأرض السفلى. وبمقتضى هذه الأسماء السبعة، توجد سبع درجات فى جهنم (سوطا: ١٠). ولم يوضح التلمود كيف يعذب المذنبون، ولكن يحكم عليهم أساما بالحرق بالنار، وقد وردت إشارات كثيرة إلى «نار جهنم» فى التلمود. وطبقاً لرأى آخر: «يحكم على الأشرار فى جهنم لمدة عام، ستة أشهر فى الحر القاطظ، وستة أشهر فى الصقيع».

* جيمترياه (حساب الجُمَّل):

هو حساب الكلمات وفق حساب حروفها بما يقابلها من أرقام، وهى واحدة من الإثنين والثلاثين قاعدة التى تطالب بها التوراة، طبقاً لرأى اليعازار ابن الحاخام يوسى الجليلي. وأصل كلمة «جيمترياه» يوناني؛ وهناك من يرى أن المصدر «جاومترياه» هو (مساحة الأرض). وطبقاً لرأى آخر فإنها من

الكلمة «جاما ترياه» أى (الحرف «جاما» الذى يقابل الرقم ٣)، أى حساب الحروف طبقاً لقيمتها العددية.

وكنموذج لجيمترياه حسائية تستخدم فى الموعظة، فإن الإشارة إلى أبناء بيت أفراهم الـ ٣١٨ تكون بالحروف (إ. ل. ي. ع. ز. ر)، لأن إحصاء (أ. ل. ي. ع. ز. ر) (اليعزر) هو ٣١٨: (١ + ٣٠ + ١٠ + ٧٠ + ٧ + ٢٠٠).

* جِلجول محلوت (التناسخ المكانى):

طبقاً للإيمان بإحياء الموتى يوم القيامة فلن يبعث من الموتى إلا المدفونون فى فلسطين. أما الأبرار الذين ماتوا ودفنوا خارج فلسطين، فسوف تبعث رفاتهم إلى فلسطين، حيث يبعثون هناك أحياء. وبسبب العناية فى هذا البعث، فسوف تكون هناك أنفاق أرضية يتم من خلالها بعثهم أحياء.

* جِلجول نشاموت (تناسخ الأرواح):

هو الإيمان بالحياة بعد الموت، حيث لا يكون الموت هو نهاية الحياة الدنيا، إلا من خلال واقع دينوى آخر. فالروح تعود للظهور بأجسام مختلفة على شكل جسد إنسان أو حيوان أو نبات أو حتى حجر، وبمعنى آخر، أو تعود الروح للظهور فى عالم مادى يتبادلون فيه الأجساد. وفى اليهودية، لا توجد نظرية واضحة حول حقيقة البعث لليهود فى فترة

وهنا يقول «المقوباليم» أن يثرو موسى هما روح قاين وهابيل، حيث أصلح يثرو ما أفسده قاين، فإذا كان قاين قد قتل هابيل، فإن يثرو خلص موسى من القتل. حينما أراد فرعون أن يقتله وهرب منه وذهب إلى يثرو فخلصه من الموت. ثم أصلح أيضاً ما أفسده قاين فأعطى صهيورة لينته زوجة لموسى بدلا من توأمه هابيل التي لم يتزوجها.. وهكذا.. وبالإضافة إلى عقيدة البعث جاءت أيضاً عقيدة «العيبور» (الحلول) وطبقاً لهذه العقيدة، فإنه سوف تدخل أحياناً روح أخرى إلى جسد الانسان الحي، وتأتي هذه الروح فقط لتنفيذ أمر خاص أو عمل معين، لكي تكتمل الوصايا الـ ٦١٣.

* جلوى روض (الرأس الحاسرة):

هو الإنسان الذى لا يضع على رأسه طاقية أو قبعة أو ما شابه ذلك. وكان الكهنة يغطون رؤوسهم بعمامة، ويعتبر خلعها دليلاً على عدم الاحترام. وكانت النساء يغطين رؤوسهن للعفة. ويحظر على النساء المتزوجات، طبقاً لحكم رجال الدين، الخروج ورؤوسهن مكشوفة. وفي فترة التلمود حظر «الحسيديم» (الانقياء) على الأمهات السير حاسرى الرأس.. كما أنه يحظر جعل الرأس حاسرة فى أوقات الصلاة. وهناك من يعتقد أن غطاء الرأس، ما هو إلا عادة لم يكن معمولاً بها فى فلسطين، ولكنها كانت منتشرة فى بابل حيث كانوا معتادين على

الهيكل الثانى، ولم يرد لها ذكر فى المداوش أو التلمود البابلى أو الأورشليمى. وكان «رابى سعاديا جازون» هو أول من أشار إلى هذا الاعتقاد فى الأدب اليهودى وعارضه بشدة. وكان يشير إلى أنه لن يجرى جدالاً مع هؤلاء المخبولين الذين يؤمنون بهذا، إلا أنه نظر اليهم على أنهم خطرين لاحتمال أن يتبعهم ويؤمن بهم آخرون. وقد ظهرت عقيدة البعث فى «القبالة» لمعارضة الفلسفة العبرية. ومنذ صدور كتاب «الواضح» (هباهير) فى نهاية القرن الثانى عشر تطورت عقيدة البعث وأصبحت أحد الأسس الرئيسية فى «القبالة». وطبقاً لاعتقاد المؤمنين «بالقبالة»، سوف يفرض على الروح إصلاح مسحة القداسة المطمونة فيها وصقلها وتطهيرها، وبعد ذلك تعود إلى مكانها الأصلي. أما الأرواح التى لم تنجح، لسبب ما، فى إصلاح ما فرض عليها فى هذا العالم، فعليها العودة مرة أخرى إلى العالم السفلى لإكمال دورها عن طريق التقمص أو عن طريق الضيافة، أى تعود الروح إلى «هذا العالم» (الدنيا) فى جسم آخر أو أن تضاف إلى روح أخرى فى جسد ثان، وبمساعدة الروحين يتم إصلاح ماتم إفساده فى الدور الأول. وقد قام قاين (قاييل) على هابيل أخيه فقتله، والسبب فى قتله غير المذكور فى التوراه، هو ما قاله «المقوباليم» (المتصوفون أتباع القبالة)، من أن هابيل ولدت معه توأمتان، قتلته قاين ليتزوج منهما.

* جَلِيلَا (تكريم ختام التوراة):

هو تكريم، حيث يقرمون في المعبد بتكريم أحد المصلين لقراءته كتاب التوراة أمام المصلين. وبعد قراءته أمام الجمهور يطوونه ويعطونه له. وفي فترة التلمود كان «القارئ الأخير» من القراء هو الذي يطوى كتاب التوراة.

* جَمُول (الثواب والعقاب):

يعنى الإيمان بالثواب والعقاب، والإيمان بأن الرب سيكون كافياً من يقوم بالأعمال الخيرة وسيعاقب من يقوم بالأعمال السيئة، وذلك هو أحد الأسس العقائدية اليهودية. وقد حدد «رمبام» (ربى موسى بن ميمون) الإيمان بالثواب، بأنه أحد الأسس العقائدية الثلاث عشرة: «إننى أؤمن إيماناً كاملاً بأن الرب سوف يكافىء حافظى وصاياى وسيعاقب تاركى وصاياى». وقد تخطت حكماء التلمود فى هذه المسألة، وانحاز الكثيرون لفكرة أن الثواب، والعقاب (جمول) لا يوجد فى «هذا العالم» (الدنيا) بل فى «العالم القادم» (الآخرة) فى «أيام المسيح» وما شابهها.

* جَمِيلُوت حَسَادِيم (التكافل الاجتماعى):

هى صور مختلفة من المساعدة المادية والأخلاقية للآخرين دون إنتظار منفعة أو فائدة. وقد أصبح المقصود به، هو منح قروض بدون فائدة ودون ضمانات.. ولكنه تضمن

تغطية الرأس دليلاً على الاحترام لدى الوقوف أمام عظيم أو شيخ أو حاخام، ومنذ ذلك الحين إنتشر هذا السلوك فى المعبد وقت الصلاة، وانتقل من بابل إلى السفارديم والاشكنازيم. ولكن كتاب «الشولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) شرع بأنه يجب، بصفة عامة، أن تغطى الرأس فى كل الأوقات كسلوك ينم عن الورع.

* جِلْوَى شَغِيهَاء (نزول الوحي الإلهى):

يشير هذا التعبير فى العقيدة اليهودية إلى ظهور الإله بمعجزة أو إظهار مراده عن طريق نبوءة. وتستخدم «المقراء» فى الإشارة للوحي الإلهى المصطلحات: «سرء» و«محازة» و«حزايون» و«حازون» وكلها بمعنى «نبوءة» أو «وحي إلهى» أو «رؤيا».

وبأتى الوحي الآلهى لهدف محدد، أو للبشارة بما يمكن أن يحدث مستقبلاً، أو لإظهار رغبة الإله، أو لإرشاد الإنسان للوصايا. ويعتبر مكان التجلى أو الوحي مكاناً مقدساً، وكان الأباء (ابراهيم واسحق ويعقوب) يبنون عليه المذابح. ويظهر الوحي الإلهى فى الكتب المقدسة بأشكال مختلفة، ويقال عن الوحي الإلهى للأباء وموسى: «وجها لوجه أتحدث معه...».

وهناك الكثير من القصص حول الوحي الإلهى فى «القبلا»، وفى «الحسيدية» عما كان يحدث فى كل جيل.

* جَمَارًا (الجماراء) :

«الجماراء» كلمة آرامية تعنى :

أ - إسم عام للتلمود.

ب - الجزء الذى يشتمل على أقوال «الاموراليم» (المفسرون) فقط فى الفترة من ٢٢٠ - ٥٠٠ م فى صورة أسئلة وأجوبة.

ج - «القبَّالاء»، وهى الأمور التى تلقاها الإنسان من حاخاميه، وهى تقابل الـ «سايرا»، وهى الأقوال التى استنتجها الإنسان من رأيه وعقله. والجزء الذى يشتمل فقط على أقوال «الجماراء» هو ملخص العقائد الواردة فى «المشنا». وقد صاغ الحاخامات اليهود هذه «الجماراء»، وانقسمت طبقاً لمجموعة فصول المشنا بكل أنواعها بعد مجادلات فى «بيت همدراش» (المدراس). وهذا الدمج بين المشنا. و«الجماراء» المتشعب إلى فصول هو «التلمود». ومع مرور الأيام تحول اسم «الجماراء» إلى إسم عام لكل التلمود، دون أن ينسحب فقط على الجزء الذى يشتمل على أقوال المفسرين. وكانت مجادلات المفسرين فى معظمها عبارة عن أسئلة وأجوبة، فالتسائل يسأل عن أمر لا يعرفه، ويسمى هذا السؤال مشكلة.

صوراً أخرى من المساعدة المادية والأخلاقية، مثل «زفاف العروس»، و«جنازة المتوفى»، وما شابه ذلك. وقد أعطت اليهودية «جَمِيلُوت حَسَادِيم» (التكافل الاجتماعى) أهمية كبرى وربطته بالأسس الحاخامية والتى يقوم عليها العالم، ونظرت إليه على أنه أحد الأساليب الهامة فى العلاقات الإنسانية. ويتضح ذلك فى أقوال الحاخامات الذين يَحْصِنُونَ «جَمِيلُوت حَسَادِيم» من بين الأمور الثلاثة التى يقوم عليها العالم ويحظى بحقوقها، وهى من الأمور «التي ليس لها مقدار ثابت» و«التي يبنى الإنسان ثمارها فى «هذا العالم» (الدنيا)».

* جَمْر حَتْمِيَّاه طَوْلَاه (دعاء حسن الختام) :

هى البركة أو الدعاء المقبول من الإنسان لأخيه الإنسان فى الأيام التى تقع ما بين «عيد الغفران» واليوم السابع من «عيد المظال»، وذلك على أساس ما يقال فى الصلاة: «فى رأس السنة يكتبون وفى يوم الصوم لعيد الغفران يوقعون»، وفى اليوم السابع من «عيد المظال» يتلو اليهود صلاة «هوشعانا» (خلصنا)، أى «رحمك يارب»، وتشتمل على فصول من سفر التثنية والزماير والتلمود، وخلال ذلك يجرى الترحم على الموتى.

* جنيزا (مخطوطات مكتوزة):

هو مكان فى المعبد اليهودى تخفى فيه الكتب والوثائق ويحظر إبادتها، لأنها كتب شريعة و«أسماء» مكتوبة بحروف عبرية، وذكر بها (إسم الرب). وتعتبر جنيزة القاهرة أشهر جنيزة، وهى ترجع إلى القرن السابع، وحفظت بها حصيلة كبيرة من المؤلفات والوثائق العبرية التى ترجع إلى العصور الوسيطة. وقد أخذت «مؤلفات الجنيزا» فى الانتشار على أيدى رجال البحث العلمى منذ نهاية القرن التاسع عشر وتعتبر هذه المؤلفات بمثابة نوع خاص وهام من الأدب العبرى القديم.

وتتنمى إلى هذه المؤلفات الآثار الدينية التى كتبت فى فلسطين، ومؤلفات الهالاخاه والأجاده، ورسائل «جاونى» بابل وفلسطين الخاصة بشئون الشريعة والجمهور، وكذلك العديد من الوثائق المختلفة التى تلقى الضوء على تاريخ اليهود فى الشرق الأوسط والمنطقة المجاورة له. وقد اكتشفت من بينها أيضاً مؤلفات تعود إلى فترة الهيكل الثانى، كانت شائعة بين اليهود فى العصر الوسيط، مثل نص لصيغة عبرية تخص «بن سيراخ» و«كتاب عهد دمشق»، وهو أحد المؤلفات الخاصة بجماعة البحر الميت.

والاختلاف بين التلمودين البابلى والفلسطينى قائم فى «الجمارا» على عكس «المشنا»، لأن المشنا مشتركة بين التلمودين. ولغة «الجمارا»، البابلية والفلسطينية هى الآرامية، وما يفرق بين «المشنا» و«الجمارا»، أن الأولى تضم التشريعات، أما «الجمارا» فإنها تجمع بين الشريعة والمواظ والقصاص الأسطورية (الأجاده).

* جن عیدن (جنة عدن):

طبقاً لسفر التكوين (٢: ٨) غرس الرب «جنة فى عدن»، وأسكن فيها آدم وحواء ولكنهم طردوا منها بعد أن عصوا وصايا الرب بالآلا يأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر. ومن الممكن أن نجد فى سفر حزقيال (٣١: ٨ - ٩) إشارة إلى أسطورة قديمة انتشرت بين اليهود تحكى عن حديقة عظيمة كانت للرب فى عدن، وفى هذه الحديقة نمت أشجار ضخمة رائعة المنظر وشهية المأكّل. وفى الأدب المتأخر خصص الاسم للمكان الذى أصبح مسكناً للأبرار بعد صعود روحهم، ويقابله جهنم التى هى مكان ومسكن للأرواح الشريرة. ويفرق الحكماء بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا، وفى جنة عدن العليا لا يوجد مأكّل أو مشرب، بل يتواجد الأبرار جالسين يتيجان على رؤوسهم مستمتعين بالعيش فى هذه الجنة. ويذكر أيضاً أن جنة عدن هى مكان للسعادة دونما قلق أو خوف.

الأصنام ووافق على الإلتزام بالوصايا السبعة لأبناء نوح فقط.

* جروجيريت ذرابى صادوق (إنسان هزيل):

هى شجرة تين يابسة أمتص منها كل عصيرها، ويعود هذا الأمر إلى قصة تقول أن ربي «صادوق» ظل أربعون عاماً صائماً حتى لا تخرب القدس، فهزل جسمه. وعندما هم بتغذية نفسه أحضروا له تينة مجففة فأخذ يمتص عصيرها ثم يقذف بها. وأستعيرت هذه القصة فى الوقت الراهن كمثال للإنسان الهزيل، وكإسم للتينة التى امتص منها عصيرها كله.

* جروشين (الطلاق):

هو فسخ عقد الزواج عن طريق الطلاق (جيط). وطبقاً للتوراة فإن المرأة تطلق من زوجها أيضاً رغماً عنها. وفى القرن الحادى عشر أفتى ربي جرشوم بأنه لا يجوز الطلاق بدون موافقة الزوجة إلا بشروط من رجال أبرار. ويوجد فى التلمود «فصل خاص» (مسيخيت) عن الطلاق يسمى «فصل جيطين». وفى اسرائيل حالياً يتم الحكم فى شئون الطلاق فى المحاكم الحاخامية، ويتم الطلاق كذلك أيضاً بالنسبة للمسلمين والمسيحيين فى محكمة خاصة بهذه الطوائف.

وقد تحولت المخطوطات اليدوية للجنيزا تدريجياً ومنذ عام ١٨٩٠ إلى كتب علمية مختلفة فى أوروبا وأمريكا. وأهتم بإظهارها ونشرها الحاخام اليهودى «زلمان شختر».

* جبر صيديق (متهود عن إقتناع):

لقب يطلق على من يعتنق الديانة اليهودية مؤمناً بوصاياها من خلال اقتناع داخلى وإخلاص بصحتها. وقد حددت بعض الشروط لقبول المتهودين:

«المتهود الذى يرغب فى التهود فى هذا العصر يقولون له: مادافع رغبتك فى التهود؟ ألم تعرف أن اليهود فى ذلك الزمن موعون ومكتسحون ومهوسون وكثير ما تلم بهم الآلام؟ فإذا قال: «إننى أعرف وأرغب فى ذلك ويجب على أن أشارك اليهود فى محنهم وباليتمنى أحظى بذلك»، فإنه يقبل على الفور ويتم إخباره بالقواعد اليهودية البسيطة وكذلك المتشددة. وبعد تهوده يحال بينه وبين أية روابط أسرية بينه وبين أقارب السابقين.

ويعتبر المتهود الذى تم تهويده كالصغير الذى ولد فى التو ولا يسمى باسم أبيه، بل يسمى «ابن أفراهام أبينا». وفى فترة متأخرة اعتادوا أن ينادوا المتهود بالاسم العبرى الأول: «أفراهام ابن أفراهام».

وفى فترة الهيكل كان هناك أيضاً، ما يطلق عليه اسم «المتهود المقيم» (جبر توشاف)، وهو الغريب الذى ترك عبادة

* جرساً دينقوتا (شرائع الطفولة):

كلمة آرامية، تعنى درساً تعلمه الانسان فى طفولته، وطبقاً لأقوال الحكماء، فإنها تعنى «دروس الشريعة التى تعملها الإنسان فى طفولته» ومازالت ثابتة لديه أكثر مما تعلمه فى شيخوخته (التعلم فى الصغر كالنحت فى الحجر).

* جيشم (صلاة الاستسقاء):

(صلاة الاستسقاء) وتقام طلباً لنزول المطر. ففي اليوم الثامن من «عيد المظال» الذى يحتفل فيه بعيد «نزول التوراة»، وفى صلاة إضافية (موساف)، يبدأون فى ذكر

«فضائل الأمطار» أى: يبدأون فى تلاوة بركة أو دعاء «بعث الموتى» فى صلاة «الشموه عسريه» ويقولون: «يا من تبعث الروح وتنزل المطر».

وقد ألقت لهذه الصلاة أشعار دينية خاصة تهتم بطلب نزول المطر الذى يكونون فى حاجة إليه فى فصل الشتاء. وفى هذه الصلاة يرتدى الإمام رداءً يسمى «قيطل» (لباس أبيض من أعلى). وهناك بعض الطوائف لا تردد تلك الإشعار الدينية فى هذه الصلاة (الشمونه عسريه) وجرت العادة قبل بدء الصلاة همساً أن يعلن «الشماس» عن صلاة: «يا من تبعث الروح وتنزل المطر».

(د)

* دُبوق (المس الشيطاني):

وفقاً للعقيدة الشعبية اليهودية، «الدبوق» هي روح الإنسان الميت التي تدخل جسد الإنسان الحي وتلتصق به. وهناك اعتقاد بأن هذه الأرواح تعتبر بمشابة الأرواح التي لم تحظ بالتناسخ بسبب شدة خطاياها. ولكونها (أرواح بلا أجسام) فهي تريد ملجأ في أجساد الأحياء. وتقمص (الدبوق) للإنسان هو دليل على خطيئة خفية وقع فيها الإنسان وبذلك فتح الطريق أمام «الدبوق» للدخول لجسده.

وقد وجدوا في مخطوطات كثيرة تعليمات تفصيلية عن كيفية طرد (الدبوق). وقد أعطيت القوة لطرده (الدبوق) لأصحاب الكرامات (بعلَى شيم) وللأتقياء الواصلين الذين يطردون (الدبوق) بواسطة تعويذة تحمل أسماء الرب. وقد أجريت عمليات طرد كهذه في صنفد في فلسطين. وأجراها السحرة وكبار الحاخامات الوريعين في فترات متأخرة.

* دافار هلاميذ معنيانو (أمر لابس فيه):

هو الأمر الذي يمكن فهمه من خلال السياق. وهو أحد المبادئ الثلاثة عشر التي فسرت في التوراة.

* دَفَارِيم (سفر التثنية):

سفر التثنية، هو السفر الخامس من أسفار التوراة، واسمه مأخوذ في العبرية من ثاني كلمة من أول آية فيه وهي (دَفَارِيم) ومعناها «كلمات». وسمي بالعربية «تثنية» لتكرار وصايا الشريعة مرة ثانية فيه. وقد سردت فيه عناية الرب لبنى إسرائيل وأقوال سيدنا موسى ثانية عن الحوادث والأخبار الهامة والوصايا والفرائض والأحكام التي أوصى بها الرب اليهود، والإنذارات ونشيد موسى وبركته لليهود ووفاته.

* دَجِيم (برج الحوت):

هي مجموعة من الكواكب التابعة للدائرة بروج السماء (وهي اثنا عشر برجاً) بين مجموعات الدلو والجدي، وهو برج شهر آذار.

* دوخان (منصة - منبر):

هو مكان مرتفع وبارز مثل المنابر (المنصات) التي كان يعتليها الكهنة من أجل مباركة جمهور اليهود برفع كفوفهم، ومن هنا جاء تعبير (الكهنة يعتلون المنصة) [انظر مادة «بركت كوهنيم»]، وكان يخصصون مكاناً كهذا أيضاً في مدارس الأطفال، يقف عليه مساعد رئيس الكتاب (العریف).

* دين روديف (حكم من يتأمر على مصلحة اليهود ودينهم):

ينص هذا الحكم على أن من يتأمر على أصول الدين اليهودى ويكره الدين، فإنه فى هذه الحالة يكون كارها لذات وجود شعب اسرائيل (اليهود) ويكون عدوا لكافة اليهود، وينبغى فى هذه الحالة الحكم عليه باعتباره متآمرا لأنه يجور على مصلحة جموع اليهود ويستحق الموت. وقد طبق هذا الحكم على إسحق رابين رئيس وزراء دولة إسرائيل الأسبق بفتوى شرعية من عدد من الحاخامات اليهود فى اسرائيل، لموافقته عل عقد اتفاقية سلام مع الفلسطينيين تنطوى من وجهة نظرهم على تأمر وتجاوز بحق اليهود يتمثل فى الموافقة على التنازل عن أجزاء من الضفة الغربية، التى تعتبر فى نظرهم «يهودا والسامرة» وجزءا من «أرض الميعاد» (أرض إسرائيل الكبرى) والتى لايجوز التنازل عن شبر واحد منها «للعالمين» أو «بنى إسرائيل». وترتب على هذه الفتوى الشرعية أن قام يهودى مهووس دينيا يدعى يچال عامير بتنفيذ الحكم وقام باغتياله فى ٥ نوفمبر ١٩٩٦.

وقد رأى بعض حاخامات دولة إسرائيل أن تطبيق حكم «دين روديف» يخالف ما نصت عليه الشريعة اليهودية من ضرورة

وكانت هناك أيضاً بعض المعابد اليهودية توجد بها منصة فى الركن الغربى وكان يقف عليها الصبية للصلاة ويراقبهم مساعد رئيس الكتاب (العرّيف).

* دور همّندبر (جبل الصحراء أو جبل التيه):

هم الذين خرجوا من مصر وماتوا فى الصحراء، ولم يخطوا بدخول أرض فلسطين بسبب خطأ الجواسيس.

ويسمى «عصر التيه» فى كتاب «الزهور» (الضياء) باسم «دور ديعاه» (جبل البصيرة) لأنهم هم الذين حفظوا برؤية أعمال الرب وعجائبه، وهم الذين تلقوا التوراة، وقد ورد فى فصول (ربى اليعازر): «كل ذلك الجبل، الذى سمع صوت القدوس، تبارك فى جبل سيناء، حفظوا بكونهم الملائكة التى تقوم بخدمة الرب ولم تتحكم فيهم كل أنواع القمل، وعند موتهم لايسيطر عليهم الدود. طوبى لهم فى «هذا العالم» (الدنيا) وفى للعالم الآخر وطوبى للشعب الذى هو على هذا النحو».

* دور هفلاجا (جبل شق عباب البحر):

هو جبل مابعد الطوفان الذى بنى برج بابل وبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض ومنذ ذلك الوقت اختلفت ألسنتهم (لغاتهم). [التكوين: الاصحاح ١١].

(دمای). وقد شرع الحكماء أن من يشتري المحصول من سكان فلسطين يخصص العشور الأول ويخرج منه منحة العشور وتعطى للكهنة، لكن العشور الذى هو محل شك لا يمنح للأوى. ومعنى كلمة «دمای» ليس واضحاً بما فيه الكفاية. ويستخدمون كلمة (دمای) فى البلاغة بمعنى «كلام محل شك وريبة».

* دنييل (سفر دانيال):

«دانيال» كلمة عبرية معناها «الإله قصى». ودانيال أحد الأنبياء الأربعة الكبار. كان دانيال من عائلة شريفة، ويظن أنه ولد فى القدس. والسفر المسمى باسمه ينقسم إلى قسمين، يضم القسم الأول والمعروف باسم دانيال (الإصحاحات من ١ إلى ٦)، وتضم ست قصص عن محن دانيال وانتصاراته هو ورفاقه الثلاثة. وقد جاء فى هذا القسم، أن دانيال ورفاقه جاءوا إلى بابل بأمر من نبوخذنصر، فتعلموا الكلدانية. وأبوا أن يأكلوا من طعام الملك أو أن يشربوا من خمره حتى لا يتنجسوا. ومع هذا، وجدهم الملك عند نهاية فترة التعليم أكثر ذكاءً وبهاءً من الآخرين. وقد فسر دانيال حلماً لنبوخذنصر، وسر الملك بتفسيره، وعينه ورفاقه مديرين لكل مقاطعة بابل. وكان الملك قد طلب إليهم أن يسجدوا للتمثال الذى نصبه، وحينما رفضوا ألقى برفاق دانيال الثلاثة فى النار، ولكنهم لم

الانصياع لولى الأمر (الجيش رئيس الدولة - الملك.. الخ) حيث أن شريعة «دين روديف» تعلو على أية شريعة أخرى، وفقاً لما ورد فى سفر يشوع (١٨): «كل من يخالف ما تنطق به ولا يطيع أقوالك - موتاً يموت»، وكان المقصود هو الانصياع ليشوع الذى لم يكن ملكاً بعد، بل كان يعد بنى إسرائيل للملكية. وقد أيد حاخام فولوجين أستاذ الحاخام كوك هذه الشريعة بقوله: «كل من يضعف قائد إسرائيل بعدم الإنصياع، حكمه هو «حكم من يتأمر على مصلحة اليهود ودينهم»، أى يستحق تطبيق «دين روديف» عليه، وهو الموت، لأنه يعرض اليهود جميعاً للخطر».

وقد أصدر حاخامات دولة إسرائيل أثناء الانتفاضة الفلسطينية فتوى بأن الأطفال الفلسطينيين الذى يرشقون جنود جيش الدفاع الإسرائيلى بالحجارة يستحقون تطبيق حكم «دين روديف» شرعاً، أى أنهم يستحقون الموت. وإذا كانت الشريعة اليهودية لا تجيز تطبيق أى حكم شرعى على الأطفال اليهود قبل بلوغهم الثالثة عشرة، إلا أنهم رأوا أن أطفال (الجويم) الفلسطينيين يستحقون الموت شرعاً حتى وإن لم يبلغوا الثالثة عشر، ولا تنطبق عليهم الشريعة اليهودية بهذا الخصوص.

* دمای (عشور مشكوك فيه):

يطلق على محصول سكان فلسطين، سواء أعفى من العشور أو لم يعف إسم

٣٠٠ ق. م، أما الثاني فكتب في عهد أنطيوخوس الرابع في وقت كانت اليهودية تتعرض فيه للاضطهاد الشديد على يد هذا الحاكم السلوقي، ولذا فإن رسالة الأمل التي يحملها السفر مناسبة للعصر.

وسفر دانيال أول سفر ترد فيه إشارة صريحة وواضحة إلى حياة ما بعد الموت والبعث، وهى حياة مقصورة على كل من الأخيار والموغلين فى الشر (٢/١٢). وترد فى السفر أيضاً إشارات عديدة إلى الملائكة. وأن لكل أمة ملاكها، وميخائيل هو ملاك بنى إسرائيل. ويقال إن شخصية دانيال رسمت على طراز «دانيال» الذى أشير إليه فى حزقيال (١٣/١٤ - ١٤)، وهو شخص معروف بحكمته، ويظهر فى بعض النصوص الأوجاريتية. ويشير سفر دانيال كثيراً من الجدل، لأنه أولاً لا يرد ضمن كتب الأنبياء فى النسخة العبرية من العهد القديم، وإنما يرد ضمن كتب الحكمة. أما الترجمة السبعينية، فتورده فى القسم الخاص بالأنبياء، ولعل مرد هذا أن نص السفر كتب متأخراً كما أنه كتب بالعبرية والآرامية.

* دصخ عدش بأحب (الضربات العشر):

إختصار للضربات العشر التى أصابت المصريين. وهى حسب الترتيب كالاتى: الدم (دم)، الضفادع (صفردياع)، القمل (كنيم)، البلبلة (عيروف)، الطاعون (ديفر)،

يلحق بهم أى أذى، فعبر الملك عن إعجابه بإله اليهود، وقد فسر دانيال حلم الملك عن الشجرة التى قطعت، وأخيراً فسر الكتابة على الحائط فى الوليمة التى أقامها بيلشاصر، والتى كان ينوى أن يستخدم فيها الأوعية التى أحضرها البابليون من الهيكل، وأخبره دانيال بأن نهايته قد دنت. وبعد ذلك رفعه دارا الميذى إلى أسمى المناصب فأثار هذا حسد أعدائه فكادوا له، وألقى به فى جب الأسود ولكن الإله نجاه.

والجزء الثانى من سفر دانيال يعد من كتب الرؤى (أبوكاليس)، والتى تختلف اختلافاً جوهرياً عن كتب الأنبياء. فبينما تركز كتب الرؤى على تفسير التاريخ تفسيراً عجائبياً غير اخلاقي، حيث يأتى الخلاص ويصبح كل ما يحدث فى التاريخ الإنسانى مصيراً محتوماً، تركز كتب الأنبياء على الخلاص التدريجى، ومن خلال الإرادة الإنسانية. وقد أصبح السفر أساساً لكثير من التأملات الروياوية والصوفية، وخصوصاً تلك المتعلقة بحسابات مقدم «الماشيح». والواقع أن هذا السفر يقع فى عداد القسم المسمى «بالكتب» (كتوفيم) فى العهد القديم. وقد كتب بعضه بالعبرية وبعضه بالآرامية. وكان بعض الباحثين يرى أن هذا السفر كتبه علماء المجمع الكبير (السنيهدرين). ولكن معظم العلماء يرون الآن أن الجزء الأكبر كتب عام

عبادة الأوثان، الباب ١١]. «لاتليس الملبس الخاص بهم، ولا تطلق خصلة مقدمة رأسك مثل خصلتهم، ولا تحلق من الجانبين، وترك الشعر في المنتصف كما يفعلون، ولا تبني أماكن كعبادة عبدة النجوم والأوثان لكي يجتمع فيها الكثيرون مثلما يفعلون».

* ديرخ إيرص (حسن السير والسلوك):

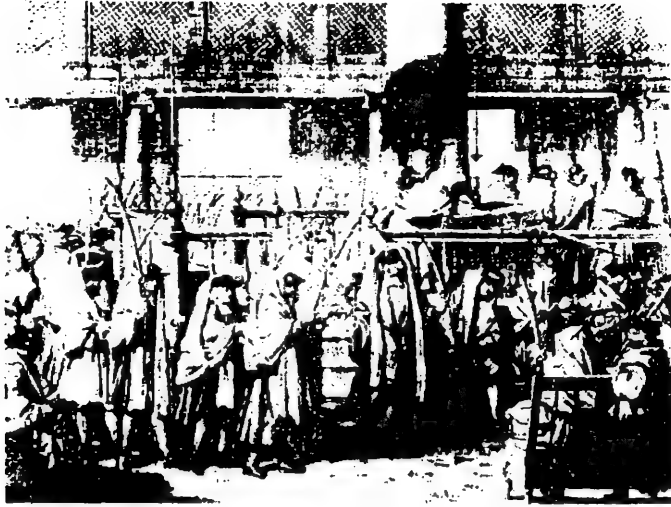
هو التأدب والعادات المعروضة والسلوك الجميل المحترم. وتتبع شرائع (ديرخ إيرص) أيضاً في شرائع آداب الطعام وإكرام الضيف، وفي سلوك التلميذ تجاه خاخامه والحاخام تجاه التلميذ. وكثيرة هي الأمثلة والأقوال المأثورة في أمور (ديرخ إيرص) المنتشرة في «المقرء» و«التلمود» و«المدراشيم» ومخصص لذلك فصلان خاصان بإسمهما [ديرخ إيرص الكبرى - ديرخ إيرص الصغرى] وبهما النصائح والطرق التي يجب إتباعها في جميع حالات التأدب وحسن السلوك، حتى أنهم يقولون «إن حسن السلوك يسبق الشريعة وإذا لم يكن هناك «ديرخ إيرص» فليست هناك تورا».

الجدام (شحين)، البَرْد (باراد)، الجراد (أزبه)، الظلام (حوشخ)، قتل البكور (بكوريم). وقد وضع هذا الاختصار (راي يهودا هتتا). وقد ورد بمفهومه هذا في «باب الفصح» في «الهجاده».

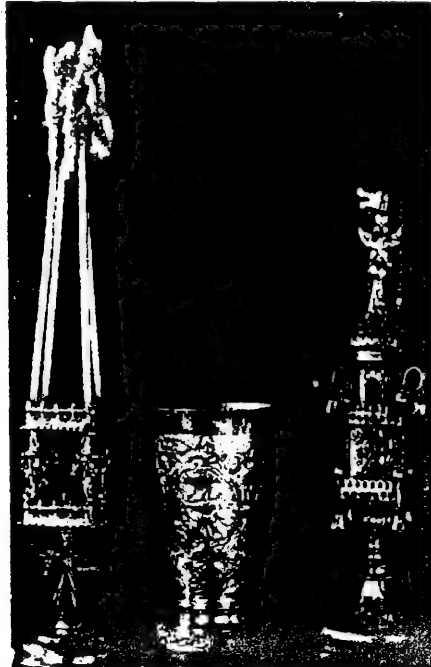
* درّخي هايموري (أساليب السحر/ الشعوذة):

هي تصرفات وسلوكيات تعود إلى شعوذة عبدة الأوثان (منها الرجم بالغيب وفقاً لهذا المذهب) المحرمة على بني إسرائيل. وقد ورد هذا التحريم في سفر اللاويين (١٩: ٢٦) [لاتفاعلوا]. وقد ذكر حكماء اليهود أمور الرجم بالغيب، على غرار من يقول: [حيث أنه قد سقطت لقمة من فمي أو عصا من يدي، فإنني لن أذهب إلى المكان الفلاني اليوم، لأنني إذا ما ذهبت فلن أوفق، وما شابه هذا].

والسير على نهج شرائع «الأغيار»، ليس محرماً على اليهود فقط في أمور الرجم بالغيب وعبادة الأوثان، بل أيضاً ممنوع عليهم التشبه بهم في ملبسهم وفي باقي الأمور. وهذا هو كلام (موسى بن ميمون) [فتوى



يهود يؤدون صلاة "هوشعناريا" (خلصنا يارب)
في معبد يهودي في أمستردام



الفرقان (الهقدلا)

بمشابة الخنزير الذى عاد إلى طهارته لدوره فى إعادة اليهود إلى فلسطين).

وقد حدد الحاخام «حبيب فيتال» فى مقدمة كتابه «عيس محييم» (شجرة الحياة) أن نهاية استعباد اليهود فى «المنفى» تبدأ بعد ألف سنة لأن غضب الرب يستغرق يوماً واحداً. وقد ربط بعض المفسرين اليهود، وخاصة من المتصوفة اليهود (القباليين) أن عودة الصليبيين إلى فلسطين والتي حدثت فى عام ١٠٩٦ تمت بعد ألف عام من خراب الهيكل الثانى.

• هَلَحْمَا عَنَّا (الخبز الفقير):

هو مطلع حكاية «عيد الفصح»، وفيه دعوة لكل جائع كى يأكل لياكل. وهونص مكتوب باللغة الآرامية وترجمته: «ها هو الخبز الفقير، الذى أكله أبائنا فى مصر» (أثناء خروجهم من مصر)، فليأكل كل جائع لياكل، وليأت كل محتاج ليحتفل بعيد الفصح، هذا العام هنا، والعام القادم فى فلسطين، نحن هذا العام عبيد، ولكننا فى العام القادم أحرار.

وكما هو واضح، فالفقرة مركبة من جزئين منفصلين، الجزء الأول، عبارة عن دعوة للجوع اعتاد اليهود ترديدها قبل كل

• هالالف هَشْقِي (الألفية السابعة):

استناداً إلى الآية التى تقول: «إن ألف سنة فى نظرك هى بمثابة يوم»، تم انتهاج أسلوب فى العد شاع فى التقاليد الدينية اليهودية يعتبر أن اليوم الإلهى هو ألف عام مما يعده البشر. وعلى هذا النحو أصبح اليوم السابع، وهو يوم السبت هو الألفية السابعة، حيث ستقع «آخرة الأيام» التى ستأتى بعدة فترة كبيرة من مجيء المسيح المخلص، وعندئذ تكون الفترة الباقية حتى حدوث آخرة الأيام هذه هى ٢٤٢ عاماً.

وتشير التقاليد اليهودية (سيفر هَمَانَا فصل الأسئلة والأجوبة) أن الخنزير «حازير» بالعبرية) قد سُمى بهذا الاسم لأنه (رغم تحريمه فى اليهودية) سيعود ليصبح صالحاً شرعياً (الفعل «حَزَر» بالعبرية بمعنى «عاد» وكلمة «حازير» تتضمن هذه الحروف الثلاثة)، ولذلك سيعود إلى فلسطين المنتظرون للعودة. وقد سُمى المسيحيون فى الأدبيات اليهودية «رومى» و«أدوم» (أحمر)، والمقصود بذلك نسبتهم إلى الخنزير. ومن هنا حدد كثير من المفسرين اليهود أن المسيحيين، سوف يعيدون الملكية فى فلسطين إلى «أصحابها اليهود» وربما بسبب ذلك اعتبر الحاخام كوك أن الانتداب البريطانى هو

مأدبة، أما الجزء الثاني، فهو صلاة وجدوها مناسبة لتكرارها قبل ليلة عيد الفصح وبعدها.

* هَقْدَالَا (قداس انتهاء ليلة السبت):

تعنى كلمة «هقدالا» (فرقان - فصل بين الأشياء): وقد حدد الحاخامات مجموعة من البركات على كأس من النبيذ في مساء السبت والعيد، بعد صلاة المساء (مَعْرِيف) العادية، والمضمون الأساس لتلك البركات هو: «الذى يفرق بين الدنيوى والمقدس، وبين النور والظلمة، وبين شعب اسرائيل وبقية الشعوب، وبين اليوم السابع وأيام الخليقة الستة». ويقوم إمام المصلين فى المعبد أو الشَّماس بتلاوة تلك البركات، بينما يتلوها اليهود فى منازلهم، ويعتبر موسى بن ميمون أن «الهقدالا» وصية من وصايا التوراة مثل تقديس يوم السبت، وهى تذكروى السبت لتقديسه، حيث يجب تذكره لتقديسه عند مجيئه وانتهائه (موسى بن ميمون - شرائع السبت ٢٩ - ١).

ونظام البركات كالتالى:

أ - فقرات منتقاة من العهد القديم تبدأ بكلمات «ها هو إله الخلاص».

ب - بركات على كأس النبيذ والشمع والبخور.

ج - بركة الفرقان التى ذكرناها سابقاً. ومن المعتاد تجهيز شمعة مجدولة من نوع خاص، وهى شمعة «الهقدالا». وترمز كلمة «يقنه» لنظام البركات فى قداس مساء السبت، وهى بدايات الكلمات العبرية (نبيذ - بخور - شمع - هقدالا). (بين - بشاميم - نير - هقدالا).

* هَجَبَاها (رفع التوراة فى المعبد بعد القراءة):

بعد الانتهاء من قراءة التوراة فى المعبد، من المعتاد أن يدعى إثنان من المصلين إلى المنبر، فيرفع أحدهما كتاب التوراة ويفتحه أمام المصلين بحيث يرون الخط، أما الثانى فيقوم بطيّه وربطه وتغطيته. ويقوم المصلون أثناء الرفع بقراءة الفقرة التالية:

«وهذه هى التوراة التى وضعها موسى أمام بنى اسرائيل وفقاً لأقوال الرب لموسى».

* هجاده شلّ يسّح (أسطورة أو حكايات عيد الفصح):

تُحكى «الهاجاده» الخاصة بعيد الفصح فى البيوت اليهودية فى ليالى عيد الفصح، وهى مقتطفات تشتمل على وصف قصير لخروج بنى اسرائيل من مصر، وإصحاحات من العهد القديم «المداشر»، و«الهالاخاه» والصلوات، وابتهالات للخالق وشكره على

* هَجَعَالَت كِيلِيم (تطهير الأواني):

مصطلح فى الشريعة اليهودية يعنى تطهير الأواني التى تم تناول طعام محرم فيها بالماء المغلى. ويرجع أصل هذا الحكم للتوراة، عندما أوصى الرب بنى اسرائيل بتطهير الأواني التى أخذوها أثناء حربهم مع المديانيين: «ولكن الذهب والفضة.. كل ما يوضع فى النار مرروه فى النار لتطهيره... وكل ما لا يوضع فى النار مرروه فى الماء» (عدد - ٣١: ٢٢: ٢٣). وطبقاً لما ورد فى كتاب «سفرى»: «ما يوضع فى النار» مثل السكاكين، والأسياخ، والقدر والسقالات، يجب تطهيرها فى النار من قذارة الأغيار. وكل ما لا يوضع فى النار، مثل الأكواب والأطباق وما شابهها، فيكفى شطفها فى الماء وغمرها فيه. ويقوم اليهود بتطهير الأواني عشية الفصح من «الحاميص» (الخمير) كى تغدو صالحة لعيد الفصح.

* هَدَلَاقْتُ هَنْيَر (إشعال الشمع):

يسمى هذا المصطلح على السنة العامة «بركة الشموع» بين اليهود، حيث تشعل ربة البيت شموعاً على المنضدة فى كل مساء سبت قبيل غروب الشمس، وتوضع المأدبة على تلك المنضدة. وتلك هى إحدى الوصايا المفروضة على المرأة، وفى حالة عدم وجود امرأة بالبيت يقوم الرجل بإشعال الشموع. وقد أصبر الفقهاء على تلك العادة فى فترة

المعجزات والعجائب التى صنعها للآباء فى تلك الأيام، ورجاء بمجيء الخلاص سريعاً. وتسمى تلك المقتطفات «هاجاداه عيد الفصح»، ويبدو أن هذه التسمية مأخوذة من الفقرة التالية من سفر الخروج: «وتخبر ابنك فى ذلك اليوم قائلاً، من أجل ما صنع إلى الرب حين أخرجنى من مصر». (خروج ١٣ - ٨). وتسمى تلك المقتطفات فى لغة الحاخامات باسم «أجاداتا». ولم يتم تنظيم «الهاجاداه» دفعة واحدة، كما أنها لم تنتشر فى كل البلاد فى آن واحد، إذ يفترض أنها اشتملت فى البداية على تفسير الفقرة: «أرامى أوفيد آفى» (أرامى تائه هو أبى)، وعلى البركات والمدائح التى تشير «المشاة» إلى استخدامهما فى ليالى عيد الفصح، ويمرر الزمن أضيفت إليها أجزاء أخرى، ففى عصر «الأمورايم» أضيفت الأجزاء: «من البداية» (ميرشيت)، و«كنا عبيدا» (هايننو عقاديم)، وغيرها. وهناك بعض الشرائع أضيفت أيضاً مثل «يجب على الإنسان أن يراقب نفسه فى كل وقت». وشيئاً فشيئاً اندمجت كل تلك الإضافات فى نص «الهاجاداه» وصارت وكأنها جزء منها يلتزمون بقراءته. ويعتبر النص المعتمد «للهاجاداه» هو نص رابى عمرام جاؤون (القرن السابع الميلادى)، وهو ملائم للنص الموجود فى كتاب صلوات «فيطرى» (نظام صلوات الحاخام شموئيل يصحاح المعتمد فى «بيت مدراش» «راشى» وهو ربي شلومو بن يصحق).

الممتدة لا يتم فيها تطبيق أى أقوال مأخوذة عن غير شريعة موسى، حتى ولو كانت مأخوذة عن النبي إيليا، أو الروح القدس. ولكن لو كان الحكم مؤقتاً تؤخذ عندها أقوال النبي، كما أباح حكماء التلمود ارتكاب أفعال تفرضها الظروف، رغم أنها ضد أحكام الشريعة.

* هوشع (سفر هوشع):

«هوشع» اسم عبرى معناه «الإله المخلص». وهوشع نبي عاش وتنبأ فى المملكة الشمالية فى عصر يربعام الثانى، وخصوصاً فى الأيام الأخيرة للمملكة. وهو معاصر لعاموس قبل الغزو الآشورى، وقد استمرت نبوته أربعين عاماً.

وينصرف جل اهتمام هوشع إلى محاربة عبادة الأوثان، فلا يركز كثيراً على فكرة العدالة الاجتماعية. وقد تبع الازدهار والفساد، فى عصر عاموس، فترة من الضعف الشديد والحرب الأهلية، كما أخذت قوة آشور فى التصاعد. وقد كان لكل ذلك صدها فى سفر هوشع، فتنبأ بسقوط المملكة الشمالية ونفى سكانها، وهاجم الشرك باعتباره تعبيراً عن تفكك الأمة.

والصورة المجازية الأساسية فى سفر هوشع هى صورة الزنى: «وأول من كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة

الهيكل الثانى كى يخرجوا على عادة «الصدوقيين» الذين فسروا الفقرة التالية من سفر الخروج، والتي ورد فيها: «لا تشعلوا ناراً فى مساكنكم يوم السبت» (خروج ٢٢ - ٣)، تفسيراً حرفياً، وكانوا يجلسون فى أمسيات السبت والأعياد فى ظلام تام. ولا يزال اليهود من طائفة القرائين يفعلون ذلك حتى الآن. وقد طالب الحاخامات اليهود بإشعال شمعة فى يوم السبت لأن الشمعة ترمز للسلام، ويضفى الضوء إحياءاً بالقداسة والسرور، ولذلك يكثرون من الشموع فى يوم السبت، لأن كثرتها تعتبر بركة. وتنص البركة التى تتلوها المرأة عند إشعال الشمع على ما يلى: «مبارك أنت يا ربنا يا ملك العالم، الذى اختصنا بوصاياك وأوصانا بإشعال شمعة السبت المقدس»، ومن المعتاد أن تغطى المرأة وجهها أثناء تلاوة البركة. وهناك من يضيف ابتهاجاً خاصاً قبل إشعال الشمع وهو: «مثلما تضيء تلك الشموع وتتوهج، اللهم أتر عيني أبنائى بالشريعة». ومن المعتاد فى بعض الطوائف أن تشعل العذراء شمعة واحدة، أما المتزوجة فتشعل اثنتين، ثم تضيف الأم شمعة لكل ابن من أبنائها.

* هوراءت شاعا (حكم مؤقت):

هو حكم استثنائى تفرضه ظروف مؤقتة، ومحدد بزمان معين. فالأحكام الثابتة والشرائع

سبع مرات. لذا نجد الآن أن «الجزان» (المنشد أو مرتل الصلوات)، وكبار رجال الطائفة، يحملون «سعة النخيل» بأيديهم ويطوفون بالخير في اليوم السابع «لعيد المظال» مرددين «البوطيم» (الأشعار الدينية) المعروفة باسم «هوشعنوت» وهناك عادة قديمة وهى خبط فروع الصنصناف فى نهاية تلك الصلوات. ويعتقد اليهود أن اليوم السابع «لعيد المظال» هو نهاية الأحكام المفروضة عليهم قى «رأس السنة» و«عيد الغفران».

* هوشعنوت (صلوات عيد المظال):

هى أشعار الصلوات التى يرددونها أثناء الطواف بمنبر المعبد حاملين السعة. وتعتمد تلك الأشعار على قافية «هوشعنا» وهى مؤلفة وفق نظام أبجدى. وقد قام اليعيزر هاكليس بنظم معظم أشعار صلوات «عيد المظال». ويختلف أسلوب «السفاراديم» عن «الإشكنازيم» فى نظام تلك الصلوات ويتلون أشعاراً مختلفة.

* هزكارت نشاموت (صلاة الترحم):

اعتاد اليهود ذكر أسماء الموتى من الأقرباء أو العظماء والمبجلين فى صلاة «يذكر» بعد قراءة التوراة. وقد استحدثت هذه العادة فى الطوائف الإشكنازية بعد الهجمات الصليبية (فى القرن الحادى عشر)، حيث قتل آلاف اليهود فى سبيل العقيدة اليهودية.

زنى وأولاد زنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة الأرض» (٢/١). وقد أنجب هوشع من زوجته الزانية ثلاثة أبناء لهم أسماء رمزية، فالأول يسمى «يزرعئيل» باسم البقعة التى ذبح فيها ياهو أسرة آحاب (٤/١)، والثانى طفلة سماها «لورحاما» (من العبرية: «لا رحمة»: «لأننى لا أعود أرحم بيت إسرائيل بل أنزعهم نزعاً» (٦/١)، والثالث سماه «لوعمى» (من العبرية: «ليس شعبى»): «لأنكم لستم شعبى وأنا لا أكون لكم» (٨/١). فلذنب بنى إسرائيل هو سلوكهم اللأخلاقى واعتمادهم على القرايين والقوة العسكرية. ويهيب هوشع دائماً بالماضى فيشير إلى يعقوب، وإلى الخروج والتهيه، فالرب هو الذى أخرج الشعب من مصر، ولكن الشعب أثبت أنه غير وفى وحتى قبل أن يصل إلى أرض الميعاد. وحينما وصلوا إلى هناك، أخفقوا فى معرفة مصدر نجاحهم الحقيقى ونسبوا إلى الإله بعل الخيرات التى منحهم يهوه إياها، ولذا فإن الرب سيعاقب الأمة ويلحق بها الخراب وينقل سكانها.

* هوشعنا ربنا (رحمك يارب - أو اليوم السابع من عيد المظال):

هى كناية عن اليوم السابع من «عيد المظال». وتذكر «المشنا» أنهم كانوا يطوفون بالمذبح مرة واحدة فى كل يوم من أيام «عيد المظال»، أما فى اليوم السابع فيطوفون

وتسجل هذه الأسماء المقدمة فى جداول الطوائف بالصيغة التالية: «يذكر الرب روح. (فلانى) وتصبح روحه بهذا الجزء مفعمة بالحياة». وتذكر تلك الأسماء فى المعابد ما بين يومى «عيد الفصح» و«عيد المظال». وقد تم تبسيط تلك العادة بذكر أسماء الموتى من الأقارب أو الشخصيات العامة فى صلاة «يذكر» بعد قراءة التوراة فى «يوم الغفران» واليوم الثامن والأخير من «عيد المظال» وفى اليوم الأخير من «عيد الفصح»، وفى «عيد الأسابيع» الذكرى السنوية - للوفاة، ولاتوجد أيام محددة لصلاة الترحم فى الاعتقاد «السفارادى»، بل تتم الصلاة بناء على طلب أقارب المتوفى بعد إدخال التوراة فى الخزانة - المخصصة لها بالمعبد.

* هيهودى هِنَصْحى (اليهودى الثالث):

هو اسم يرمز لليهودى الضال الثالث فى هذا العالم منذ أجيال بعيداً عن موطنه. ويرجع هذا الاسم إلى أسطورة مسيحية متأخرة تحكى أن هذا اليهودى الضال هو أحشويرش. فعندما لأقيمت يسوع المسيح لصلبه، حاملاً على كتفيه الصليب وهو يرزح تحت حملة، استند إلى باب اليهودى رغبة فى الراحة، ولكن اليهودى طرده، فقال له يسوع عقاباً له: «لتكن نائها وضالاً فى الأرض إلى يوم مجيئ». فذهب اليهودى لتوّه، وظل منذ ذلك الحين يجول بلا توقف، دون أن يتمكن

من الوقوف ولو للحظة. وما يثير الاهتمام فى هذه الأسطورة، إظهار يسوع فى صورة غريبة، حيث لا يتلاءم حكمه الوحشى مع وجهة نظر المسيحيين، حيث يعتبر يسوع بالنسبة لهم رمزاً للخير والتقوى والمغفرة.

* هَنَخَاسْت أورحيم (إكرام الضيف):

هى إحدى الوصايا الهامة فى الشريعة اليهودية، وهى من الأمور التى يجنى الإنسان ثمارها فى الدنيا، ويجعلها رصيذاً فى العالم الآخر. وتؤكد «الأجادة» على أهميتها، وتحكى عن مديح النبى إبراهيم الذى يورك بتلك الصفة، حيث كان يستضيف فى بيته حتى عابدى الأوثان فيطعمهم ويسقيهم فيقربهم بذلك من الرب. وكانت خيمته ذات أربع فتحات لكل من يأتى من جهات العالم الأربع. ويقول الحاخامات: «ليكن بيتك مفتوحاً على مصراعيه وليكن الفقراء أهل بيتك» (فصول الآباء أ - هـ)، وكذلك: «إكرام الضيف أعظم من لقاء الروح القدس» (شبات: ١٢٧). ويتم تنفيذ تلك الوصية فى المجتمع اليهودى بصورة شتى، سواء من خلال الطوائف التى أقامت ييوتاً عامة لاستضافة الفقراء، أو من خلال الأفراد الذين يرون أن من واجبهم استضافة ضيف مقيم، أو طلبه قدموا من بعيد للدراسة فى الشيتفا.

* هَنَخَاسْت كلاً (مراسم الزفاف):

هى مساعدة العروس الفقيرة لإتمام

زواجها، وكذلك المساهمة فى إكمال احتياجات الزواج. وهناك جمعيات نسائية فى كثير من الطوائف يطلق عليها «هَخَنَاسَت» كَلَّا، أقيمت من أجل تقديم المساعدة المادية للعرائس اليهوديات الفقيرات لإتمام زواجهن.

*** هَلَقَايْتْ هَمَيْتْ (تشيع الميت):**

يعتبر تشيع جثمان الميت فريضة هامة. وعلى كل من يرى الميت أن يشيعه لمسافة أربعة أذرع على الأقل، أما الميت الذى يتم إحضاره من بلدة أخرى لدفنه، فيجب الخروج لاستقباله وتشيعه. وفى حالة وجود ميت فى المدينة يحظر على أبنائها ممارسة أعمالهم، إلا إذا كان هناك من يعملون فى حرفة الحانوتى فى المدينة، فهؤلاء يسمح إليهم بممارسة عملهم، حتى وإن لم يشاركوا فى تجهيز الميت. ولهذا تم تشكيل جماعات مختصة بتجهيز الميت ودفنه فى طوائف اليهود المنتشرة فى العالم تدعى «حفرا قديشا».

*** هالاخاه (الشريعة اليهودية):**

يطلق هذا الاسم على الجزء الخاص بالحياة العملية للإنسان فى الديانة اليهودية، والذى يحدد المحرمات والحللات، وما هو واجب وما هو غير واجب. ويحتل «الهالاخاه» مكانة متميزة فى التوراة المكتوبة، كما تحتل مكانة أساسية فى التوراة الشفهية. (التلمود).

ويهتم الأدب التلمودى والربانى فى معظمه بأمور «الهالاخاه». وتعالج «الهالاخاه» العلاقات بين فرد وآخر، وبين الفرد والجماعة، وبين جماعة وأخرى، وبين بنى إسرائيل وباقي الشعوب، بل وحتى بين باقى الشعوب وبعضها البعض. وترجع كلمة «هالاخاه» لأصول آرامية من الجذر «هَلَخَ» ومعناه الحرفى: مشى - خطى، أما معناه المجازى فهو منهاج - قانون. وجرى العرف على أن مصدر «الهالاخاه» هو التوراة الشفهية: التى أنزلت على موسى فى سيناء من أجل تفسير واستكمال التوراة المكتوبة، مما يشير إلى أن أصحاب «الهالاخاه» كانوا مفسرين أكثر من كونهم مشرعين، وكان هدفهم الرئيسى هو تفسير التوراة المكتوبة.

من هنا يتضح أنه فى تلك المراحل الأولى «للهاالاخاه» لم تكن هناك حدود واضحة بين «الهالاخاه» و«الأجاده»، أى بين «التفسير التشريعى» للتوراة وبين «التفسير القصصى». وقد ظلت كل من «الهالاخاه» و«الأجاده» متلاصقتين حتى فترة متأخرة، وظل هناك تداخل بين «الهالاخاه» و«الأجاده» بالنسبة لجزء كبير من الأخلاق التى تدعو إليها التوراة، كما أن هناك فقرات فى «الأجاده» وآداب السلوك فى التلمود مصاغة فى شكل «هالاخوت» (تشريعات) مقفاه. ومقولة «حتى وإن أخطأ. فهو من بنى

ومالنا كالرمل ونجوم الليل)، ألفها يصحاح
هاقطان جيان (١٠٣٠ - ١٠٨٩) وهو شعر
دينى يتلى بعد بركات «الهدايا» مساء
السبت.

* هَمَارَا (التحول عن اليهودية):

مصطلح يقصد به قيام اليهودى بالتحول
عن اليهودية واعتناق دين آخر.

* هَسْكَامَا (تصديق - موافقة):

هى موافقة الحاخامات والإذن الذى
يمنحونه للناسر كى ينشر أى كتاب. وقد
ظهرت تلك العادة التى تحولت إلى عرف
سائد منذ ظهور الطباعة. وكان الناسرون غالباً
من الأجانب أو من عامة اليهود الذين لا يثق
الحاخامات فى اختياراتهم، وخشية أن يختار
هؤلاء كتباً تسيء للعقيدة اليهودية. كما
كان هناك خوف من حدوث ضرر لأحد
الناسرين إذا قام آخر بنشر كتبه. وكان
مضمون تلك الموافقة امتداح الكتاب والتأكيد
على عدم وجود ما يمس الدين والأخلاق به،
وكذلك تحذير لباقي الناسرين كى لا يجروا
على طباعة الكتاب. وفى العصر الحالى هناك
قانون دولى يدافع عن حقوق الكاتب.

* هَفَّطَارَا (التلاوة الاحتفالية فى أسفار الأنبياء):

وهو فى الآرامية «أفطارا - أفطرتا»، وهو
إشارة لجزء من أسفار الأنبياء يتلى فى المعبد

إسرائيل، تنتمى «للأجداد الفكرية» ولكنها
تستخدم كقاعدة للجدل التشريعى فى الأدب
الربانى (التلمودى). ورغم أن بداية
«الهالاخاه» تعتبر غامضة، إلا أنه يعتقد أن
عصر عزرا قد شهد بداية فترة جديدة فى تطور
«الهالاخاه»، التى استمرت منذ عصر عزرا
ورجال الجمع الإسرائيلى وحتى فترة
الحشمونائيم - (المكابيين).

* هالاخاه لموشيه مسيناى (اجتهاد تشريعى - شريعة لموسى من سيناء):

إسم يطلق على بعض الشرائع فى
الشريعة الشفهية (التلمود)، وكذلك بعض
تفاسير وشروح لوصايا التوراة التى وردت فى
الأدب التلمودى، ولاسند لها فى التوراة
المكتوبة، ولا يعلم الفقهاء مصدرها أو معناها.

* هَلَانَتْ هَمَيْت (تأجيل الدفن):

ورد فى «الشولحان عاروخ» (المائدة
المنضودة) أنه يحظر تأجيل دفن الميت للغد،
إلا إذا كان ذلك تكريماً له، إما بسبب
إحضار نعرش وأكفان، أو حتى يأتى الأقارب
ويتم تبليغ المدن المجاورة. ويستحب الإسراع
بتشييع الميت، ولكن ذلك مكروه بالنسبة
لأبويه، إلا إذا كان ذلك فى مساء السبت أو
إذا هطلت الأمطار على نعشه.

* هَمَنْقَدِيل (الفرقان):

ترنيمة تتلى مساء السبت: «الفاصل بين
القداسة والدنس، يغفر خطايانا ويكثر زرعنا

بعد ثلاثة «الفصل الأسبوعي» (هبراشا) أو الفصل الختامي الخاص بالعيد. ويرجع أصل المصطلح إلى البركة التي تؤخذ من المعلم أو الشخص العظيم عند الانفصال عنه، ثم اختص الاسم «هفطارا» بفصل من سفر الأنبياء يختص بالشئون اليومية، تتم قراءته بعد التوراة في أيام السبت والأعياد في المعبّد. وعلى الرغم من ذكر عادة قراءة أقوال الأنبياء بعد التوراة في المنشأ والتلمود، إلا أننا لا نجد في تلك المصادر أى مغزى لأداء تلك القراءة. وقد جاء في كتاب أبو درهم أنهم قد بدأوا في قراءة فصول من أسفار الأنبياء في عصر أنطيوخس الرابع (القرن الثاني قبل الميلاد) عندما فرض على اليهود عدم قراءة التوراة بخلاف سبعة يمكنهم القراءة، ولا يقرأون أقل من ثلاث فقرات بالنسبة لكل منهم، لذا اصططحوا على قراءة إحدى وعشرين فقرة من أسفار الأنبياء، وإذا اكتمل الأمر بأقل من ذلك فلا داعى لقراءة المزيد. لذا فقد سميت «هفطارا» (ختام) لأنهم يتخلصون بها من قراءة التوراة. بقراءة أسفار الأنبياء التي لا يعتبرها «الأغيار» من صميم الدين وعندما انتهى هذا الحكم لم تنته العادة.

* هَفْقِير (المشاع):

هى ثروة بلا صاحب، ويشمل هذا

المفهوم الثروة التى لاصحاب لها بطبيعته، مثل الحيوانات والطيور وكل ما يوجد فى الصحارى والأنهار والبحار، وكذلك أشجار الغابات ولما رها. وأيضاً يشمل الثروة التى تركها أصحابها وأعلنوا تنازلهم عنها. والمشاع عامة، هو الشيء الذى فقد أو جرفه النهر وليست به علامة، وليس أصحابه من العثور عليه. وحكم المشاع هو أن من يسبق بالحصول عليه يناله، وحتى أصحابه يمكنهم الحصول عليه مجدداً.

* هَمِصَص فَنَفَجَع (اختلس النظر فكفر):

ترجع أصول هذا المصطلح إلى «مبحث حجيجا» (١٤): إذ يحكى عن أربعة أشخاص زلفوا إلى بستان مناهج تفسير التوراة: (برديس)، أى (اشتغلوا بالعلوم الغيبية والأسرار الآلهية). وهؤلاء الأشخاص هم: ابن عزازى وابن زوما وأحير ورابى عقيفا. أما ابن عزازى فقد اختلس النظرات وحملق أكثر من اللازم فى الامور الغيبية فكان أن مات. فى حين أن ابن زوما اختلس النظر فأصيب وجن جنونه، بينما قطف أحير من ثمار البستان وشتلاته فكان أن كفر وارتد عن العقيدة واتمى إلى ثقافة أخرى، ولم يخرج بسلام من هذا البستان سوى رابى عقيفا.

* هَمِدِيش (الوقف):

هو فى فترة الهيكل الأملاك المخصصة

لخدمة أغراض المعبد. أما بعد عصر التلمود فيعتبر الوقف هو الأملاك المخصصة للصدقة أو لوصية أخرى. وقد ميز العلماء بين نوعين من الوقف في فترة الهيكل:

أ - وقف للمذبح، وهو الحيوانات والطيور الطاهرة التي خصصها أصحابها للقرابين.

ب - وقف للترميم، وهى الحيوانات الدنسة والأغراض التي خصصها أصحابها للرب، حيث تباع ويستخدم ثمنها فى الترميم. ولقد اختلف مفهوم الوقف فى بلاد الشتات، بالمساكن الجماعية للفقراء، والمرضى المجائز، والتي كانت متوفرة فى معظم الطوائف الهامة المنتشرة فى العالم، وقد كانت معظم مساكن الوقف مهجورة، لذا استخدمت لغة اليبديش كلمة «هقديسن» كناية عن المكان المهجور أو القدر.

* هَقْهِيل (فريضة تلاوة التوراة على الحجاج):

هى إحدى الفرائض (تثنية ٣١: ١٣) فى زمن وجود الهيكل، لتجميع اليهود رجالاً ونساء وأطفالاً من كل صوب أثناء «الحج»، وذلك كى يستمعوا لأجزاء من التوراة تحفزهم لتنفيذ الوصايا وتجعلهم يتمسكون بالدين. ويجب على الملك أن يتولى ذلك

الأمر، ويكون ذلك باستدعاء اليهود من كل صوب إلى المنبر الكبير المصنوع من الخشب، والذي يوضع فى منتصف المقصورة النسائية، ثم يصعد الملك عليه كى يسمعوا تلاوته ويجمع حوله اليهود القادمين للحج. يعطى مرثل الهيكل كتاب التوراة لرئيس الهيكل الذى يمنحه بدوره لنائب الكاهن الأكبر ومنه للكاهن الأكبر ثم للملك الذى يتلقاه واقفاً أو جالساً إذا شاء، ثم يفتحه ويباركه ويبدأ فى قراءة الفصول. ويجب على الحاخامات الذين يعرفون التوراة كلها أن يستمعوا بإنصات شديد، ومن لا يمكنه الانصات بأذنيه ينصت بقلبه، ويعتبر نفسه وكأنه قد أوصى بتلك الوصايا الآن وسمعها من الرب، إذ أن الملك هو المبعوث بكلمات الرب. (مشنه توراه - هلاخوت حجيغا - الفصل الثالث).

* هَقَافُوت (الطواف):

اعتاد اليهود فى اليوم الأخير من «عيد المظال»، وهو يوم «عيد التوراة» أن يخرجوا جميع كتب التوراة الموجودة بالمعبد، والترنم بابتهالات، كل بحسب عادته، كما اعتادوا أن يطوفوا بكتب التوراة حول المنبر، مثلما يطوفون بسعف النخيل. وترنمون أثناء الطواف «بييوط» (نشيد دينى) يدعى «إله الأرواح» يحدث عن روح الرب، وهو منظوم بشكل أبجدى، ويتم الطواف فى حالة وجدانية عالية مصحوباً بالغناء والرقص مع

كتب التوراة، ويشارك الأطفال في هذا العيد ويطوفون مع الكبار حاملين رايات من ورق ملون، يغرسون في قممتها أحيانا تفاحات وشموع مشتعلة.

هَقْش (الاستدلال المنطقي):

١ - مصطلح في التلمود، وهو أحد المعايير الاثنتين والثلاثين التي أوصت بها التوراة: «يبدأ البحث عنها من السهل ومن النياس ومن الحكم المشابه». ومن أمثلة الاستدلال المنطقي: «حيث أنه دائما وأبدا تلغى أضحية العامة أضحية يوم السبت، فإنه قايما على هذا، تلغى أضحية الفصح أضحية السبت. ومن هنا فإن «هَقْش» (الاستدلال المنطقي) و«قَل فاحومر» (القياس المنطقي) هي معايير تستند إلى المنطق.

٢ - منهج استدلال يمكن عن طريقه إستنتاج جملة ثالثة من خلال جملتين يطلق عليهما جملتا الاستهلال أو المقدمات. وبذلك تكون الجملة الثالثة مبنية بالضرورة على الجملتين الاستهلاليتين. وتسمى هذه الطريقة باليونانية «سيلوجيزم». ومن ذلك على سبيل المثال: كل الرجال مصيرهم إلى الموت، ورأوبين هو رجل إذن، فإن رأوبين هو من عداد الأموات.

* هاري حوشخ (جبال الظلام):

هي جبال أسطورية، تزعم أساطير الحاخامات اليهود أنها تفصل بين آسيا وأفريقيا، ويسود تلك الجبال ظلام تام دائم، وقد عبرها الإسكندر المقدوني بواسطة حبل خاص، وطبقا لهذه الأسطورة، أطلق هذا الاسم في الفكر الشعبي على المكان المهجور البعيد.

* هَشَالوم (السلام):

تشير الشريعة اليهودية إلى وسائل تحقيق السلام في أكثر من مصدر ديني. وهم في هذا الصدد يميزون بين السلام مع من يقيمون في فلسطين والسلام مع من يقيمون خارجها. والنص يقول ما معناه: «لدى وصولك إلى مدينة يجب أن تدعوها إلى السلام، فإذا رغبت في التسليم فدعها تسلم وإذا لم ترغب فاعلن عليها الحرب. والسلام لا يكون سلاما بين طرفين متساويين، أى أن المقصود هو استعداد الطرف الآخر للخضوع والعبودية لشعب اسرائيل، ودفع الجزية وما شابه ذلك من الأعباء». ويقول موسى بن ميمون (مشنه توراه - شرائع الملوك، الفصل السادس): «لا يتم إعلان حرب على أى إنسان في العالم قبل دعوته للسلام، حيث أنه ورد في سفر التثنية الاصحاح العشرون: «عند اقتربك من مدينة لمحاربتها، ادعها للسلام. فإذا سلموا وقبلوا شرائع أبناء نوح السبعة، فلا

ويرتّب على هذا وفقاً لمنهج الحاخام «كوك» السماح للعرب المسلمين بالسكنى فى فلسطين بشرط أن يقبلوا بتفوق اليهود وسلطتهم وفقاً لشروط يشوع فى التوراة، بينما لا يحق للمسيحيين التمتع بهذا الحق.

* هشأرت هنيفش (خلود الأرواح):

هو الاعتقاد فى استمرار وجود الروح بعد موت الجسد وتحلله. ويرتبط الاعتقاد بخلود الروح بعقيدة الشواب والعقاب التى تعتبر أحد أركان الديانة اليهودية وفقاً للأمس الثلاثة عشر التى وضعها موسى بن ميمون. وقد تم ذكر عقيدة تناسخ الأرواح فى الكتب التى دونت بعد نهاية عصر التناخ صراحة، ففى سفر «حكمة سليمان» المنسوب للملك سليمان، ورد أن الجسد من الأرض والتراب، أما الروح فهى ربانية وموجودة قبل ميلاد الجسد. ولا يعد ارتباط الروح بالجسد كاملاً، بل إن الجسد يعد عبثاً على الروح، لذا فهى تسرع بالهرب من هذا الإطار الأرضى والعودة للرب. ولا يحظى بخلود الأرواح سوى الأبرار الذين قدموا البر والعدل، فتهنأ الروح بضيء الرب وتسكن فى كنفه. ويرى «القباليون» (أتباع التصوف اليهودى) «القبالا» أن الروح هى «شمعة الرب روح الإنسان»، وأنها جزء ربانى سام، يعود لأصله بعد موت الإنسان، وتلك هى الحياة الأبدية.

تقتل منهم نسمة، واجعلهم يدفعون الجزية. فإذا قبلوا الجزية ولم يقبلوا العبودية، أو قبلوا العبودية، فلا تستجب لهم حتى يقبلوا الاثنين. والعبودية التى يقبلوها هى أن يكونوا محتقرون، وأذلاء فلا يرفعون رأساً بين بنى إسرائيل بل يكونون تحت سيطرتهم، ولا يتقلدون ما يفوقون به على بنى إسرائيل فى أى شىء فى العالم. والجزية التى يقبلون بها هى أن يكونوا على استعداد لخدمة الملك بأبدانهم وأموالهم: مثل بناء الأسوار، وتقوية الحصون، وبناء قصر الملك.. الخ».

وعلى هذا النحو تكون هذه الشروط هى شروط السلام مع من يقيمون خارج فلسطين، أما شروط السلام مع من يقيمون داخل فلسطين فإنه يضاف إلى الشروط السابقة شرط أخرو هو أن يلتزم من يقيم فى فلسطين من أصحاب الديانات الأخرى كالإسلام والمسيحية، بالإمتناع عن عبادة الأوثان باعتبارهم فى نظر اليهودية من عبدة الأوثان. وعند هذه النقطة نجد اختلافاً فقهياً حول تحديد ما إذا كان المسلمون والمسيحيون يدخلون ضمن عبدة الأوثان. إن موسى بن ميمون، يعتبر أن المسلمين هم عبدة أوثان، ولذا ينبغى وفقاً لأحكام الشريعة اليهودية إخلاء فلسطين وتنظيفها منهم. أما الحاخام «كوك» الأب فيرى، أن المسلمين ليسوا بعبدة أوثان، بينما المسيحيون هم عبدة أوثان.

* هَشَأْتُ أَلَيْدَا (إعادة المفقودات):

تلتزم التوراة اليهودى بالاهتمام بالملكية الفردية، إذ يجب عليه أن يردّها لصاحبها حتى وإن كان عدوه: «إذا قابلت ثور عدوك أو حماره ضائعاً رده إليه» (خروج ٢٣ - ٤) ويشمل مفهوم المفقودات فى القضاء العبرى الأغراض التى فقدتها صاحبها، ويجب على من يجدها أن يعتنى بها حتى يعيدها. بينما يشمل مفهوم «اللقية» (مُصَيِّها) الأغراض التى يمكن لمن يعثر عليها أن يحصل عليها لنفسه فى ظروف معينة. وقد استنتج حكماء التلمود من أقوال التوراة، أن إعادة المفقودات لأصحابها هى من الفرائض، وأن من يفرط فى أملاك الغير التى يعثر عليها، ولا يهتم بإعادتها، يكون قد وقع فى المحذور، وبفرض التلمود على من يعثر عليها أن يعلن ذلك. وقد كان هذا الإعلان يتم فى عصر الهيكل الثانى فى مكان، محدد، وتعاد المفقودات لأصحابها بعد أن يشبوا ملكيتهم لها بذكر علاماتها المميزة.

* هَشَجَاحَا (العناية الإلهية):

هى الاعتقاد بعمل الرب على خلق العالم وحفظه، وأن الرب يراقب كل شىء بتفاصيله منذ البداية، ويسود الاعتقاد فى العناية الإلهية فى المصادر «المقرائية» والتلمودية، وكذلك فى فكر «الحسيديم» (الأُنقياء) فى كل العصور، إذ أن كل ما

يحدث فى العالم، يتم بإرادة الخالق الذى يدير ويحدد كل شىء. أما مسألة الاختيار الحر فيعبر عنها الحكماء بقولهم: «كل شىء بيد الرب إلا فخامة الرب». ولقد أُناحت فكرة «العناية الإلهية» للانسان أحياناً أن يكشف مسألة كون مخيراً. كما حاول كثيرون تفسير إشكالية «فاعل الخير الذى ينال الشر والشرير الذى ينال الخير».

* هَيْتِر هوراه (ترخيص بمزاولة مهنة حاخام):

هو منح ترخيص لتلاميذ الحاخامات كى يصبحوا حاخامات. وكان ذلك الترخيص يمنح كتابة، بعد أن يجتاز الطالب امتحاناً أمام حاخام خبير يشهد بأنه ملزم بالجماراء، وتفسير «راشنى»، والتوسافوت، أو الجماراء والشرائع والفتاوى، وأنه يستطيع تدريس أحكام القانون المدنى والمحظور والمباح. ولا يمكن تعيين حاخام إلا إذا كان حاصلاً على هذا الترخيص، أى الشهادة الحاخامية، ولا يمنح هذا الترخيص إلا لمن بلغ الثامنة عشرة من العمر.

* هَيْتِر عَسَقَا (ترخيص بإقراض اليهودى مقابل فائدة):

هو ترخيص بأخذ فائدة من مدين يهودى، رغم تحريم الشريعة لذلك. فقد اصطلاح الحاخامات على أن القرض يمنح

* هترات نذارم (التنصل من النذور):

تفرض الشريعة على صاحب النذر أن يفى بنذره، كما جاء في سفر التثنية: «احفظ ما ينطبق به لسانك، واصنع ما نذرت به» (تثنية ٢٣-٢٤). ولكن الحاخامات أباحوا لصاحب النذر أن يتنصل من نذره في ظروف معينة. لذا فيجب على من يريد التنصل من نذره أن يلجأ لحاخام يجد له سبيلاً للتنصل. وتوجد الآن صلاة تسمى «كل النذور» (كل نذري) يتنصل بها اليهود من كل نذور السنة بواسطة نص محدد يتلى مساء ليلة رأس السنة. ويتلى في بعض الطوائف مساء «عيد الغفران»، وتعفى الأخيرة الجماعة كلها من نذورها.

للمبدئين في صورة صفقة، أى شراكة يحظى المدين خلالها بجزء من الأرباح التي تعود عليه من هذا القرض. ويسرى هذا الترخيص حتى الآن بين اليهود المحافظين.

* هترأه (إنذار ما قبل الحكم بالإعدام):

تنص أحكام المشنا والتلمود على أن اليهودى لا يحكم عليه بالإعدام أو بالجلد إلا إذا أنذره شاهدان قبل ارتكاب الفعل، ونص الإنذار، وفقاً لقول موسى بن ميمون: «يقولان له: ابتعد أو لا تفعل لأنها خطيئة تستوجب إعدامك أو جلدك. فإذا ابتعد يخلى سبيله، وكذلك إذا صمت أو أومأ برأسه يخلى سبيله، وحتى إذا قال: أعلم، يخلى سبيله. أما إذا قال: «ورغم ذلك سأفعل»، فقد أوجب على نفسه الإعدام».

(و-ف)

.

(و- ف)

* فِدْوَى (الاعتراف):

الفقرات في عشية السبت، حيث يقول
الحاخام هامنونا: «كل من يصلي مساء
السبت ويقول «فاكملت» تكتب له وكأنه
شارك الرب في الخلق»، كما يقول: «يجب
على اليهودي أن يذكر «فاكملت» ثلاث
مرات: الأولى في الصلاة، والثانية بعدها،
والثالثة مع كأس النبيذ.

* فَيِّقْرَا (سفر اللاويين):

سفر اللاويين هو السفر الثالث من أسفار
التوراة. واسم هذا السفر بالعبرية مأخوذ من
أول كلمة منه «فيقرا»، ومعناها «ودعا». وأما
في العربية فسمى باللاويين في الفترة ما بين
١٤٩١ - ١٤٩٠ ق.م. ويخبرنا هذا السفر
عن واجبات اللاويين والكهنة في خيمة
الاجتماع وفي الهيكل أثناء العبادة. وعن
القربان والتقدمات التي كانوا يقدمونها، وعن
المأكولات المحرمة والمحللة وعن النجاسة
والطهارة وعن داء البرص وعن أيام البطالة في
السبت والأعياد، وعن القداسة.

* فَلَمَلْشِينِم (دعاء اللعنات على الملحدين):

وضع هذا الدعاء الحاخام جمليثيل،
لكي يخرج المسيحيين من جماعة اليهود،
وتشمل كلمة «ملحد» (مين)، و«ملحدين»

هو الاعتراف بالخطايا والآثام وطلب
المغفرة. وتفرض الشريعة على المخطيء أن
يتوب عن خطئه ويعترف بآثامه أمام الرب.
ولا يوجد نص محدد للاعتراف في التوراة.
ويعتبر النص المختصر: «أخطأت، أجرمت،
أذنبت»، من أقدم الصيغ، ويعتبر مقدمة
الاعترافات أمام الكاهن الأعظم (يوم
الغفران) في المعبد. وهناك صيغ أحدث
وردت في «مدراش ربأ» وفي كتب الصلوات
وهناك اعترافات منظومة بترتيب أبجدي مثل:
أذنبنا، خنأ، سلبنا، وغيرها.

وهناك اعتراف يخص طريق الفرائش
الموشك على الموت، حيث يقولون له:
«إعترف». وينص هذا الاعتراف المختصر على
الكلمات: «موتى سيكون تكفيراً عن
خطاياي». وهناك صيغ محددة للاعتراف.

* فَيِّخُولُو (صلاة «فاكملت»):

ثلاث فقرات من سفر التكوين
الإصحاح الثاني (١ - ٣)، وتشتمل على
مضمون يوم السبت، وقد تمت إضافتها
لصلاة ليلة السبت، سواء في بابل أو
فلسطين. ويؤكد الحكماء على أهمية تلك

ينطق حرف الواو العبري في بداية الكلمة «فافاء».

ويبدأ بالكلمات التالية: «إمنحنا القوة لتقديس اليوم، لأنه رهيب ومريع، تتسامى فيه مملكتك ويستقيم عرشك». وترجع «الأجادة» هذه الصلاة إلى الحاخام «إمنون الماجنتسى» والذي مات في «رأس السنة». وكان هذا «البيوط» معروفاً في القرن الحادى عشر الميلادى. إلا أن أسلوبه يشهد على قدمه، وقد عثر عليه فى «الجينزا» مع اختلافات بسيطة.

* فاتيقيين (جماعة الأوفياء للدين):

جماعة أو طائفة من الرجال مخلصين فى تنفيذ الوصايا والفروض وكان هؤلاء الرجال ينتهون من قراءة صلاة «شمع» (صلاة التوحيد) فجراً مع بزوغ الشمس. ويعتبر البعض أن الحكماء أطلقوا على طائفة الأسينيين إسم «فاتيقيين»، حيث كانوا متواضعين ونساکا متعزلين، يعيشون فى زهد وتقشف. ولا يزال الحسيديون فى القدس وليتوانيا ينهون قراءة صلاة التوحيد «شمع» مع بزوغ الفجر حتى الآن.

(مينوت) كل أنواع الكفر والإلحاد، وهى تشمل الصدوقيين، والسامريين، والمسيحيين، والغنوصيين. إلا أنه إتضح أن هذه الصلاة موجهة أساساً للمسيحيين لفصلهم عن الديانة اليهودية، حيث كان اليهود النصارى فى البداية يصلون مع باقى اليهود دون أن يعترضهم أحد، إلى أن بدأ الصراع الحاد بين اليهودية والمسيحية اليهودية عندما أقرت الأخيرة بألوهية يسوع وذكر إسمه فى صلواتهم، وبالإضافة إلى هذا بدأ المسيحيون فى الرشاية ضد اليهود لدى الرومان. وقد وضع رابى جمليثيل دعاءاً ضد الملحدين، وكان ذلك الدعاء بمثابة حجر عثرة بالنسبة لمرتل الصلوات وللجماعة، لأن المسيحيين لم يحتلموا الاستماع للمرتل وهو يسبهم، وكانوا مضطرين لترك المعبد.

* أوئنتيه توقف (صلاة «إمنحنا القوة»):

شعر دينى (بيوط) يتلى فى الصلاة فى «رأس السنة»، و«عيد الغفران»، وفقاً لعادة اليهود فى كل من ألمانيا، وبولندا، وروما.

(ج)

(ز)

* زوت حنوكاه (اليوم الثامن من عيد الحنوكاه):

هو اليوم الثامن من «عيد الحنوكاه»، والذي يقرأون فيه من سفر العدد: «هذا تدشين المذبح في يوم مسحه» (عدد ٧: ٨٤). وتعتقد «القبالة» أن صنع خيمة الاجتماع قد تم في يوم ٢٥ من كسليف (أول أيام عيد الحنوكاه)، لذا اعتاد الحسيديم في بولندا إقامة مأدبة خاصة في ذلك اليوم، وتسمى مأدبة «زوت حنوكاه».

* زابلا (الحكم):

هو اختصار للكلمات العبرية (زه بوخير لو إيحاد) بمعنى «هذا يختار له واحداً». وهذا المختار هو الذى يعين بموافقة المتنازعين للفصل في نزاعهم، في الأمور المالية أو المتعلقة بالشرف، أو ما شابه ذلك.

* زخور بریت (ترتيلة أذكر العهد):

تراتيل للغفران تتلى مساء رأس السنة، ألفها الحاخام جرشوم مازور (٩٦٠ - ١٠٤٠م)، وترتل تلك التراتيل بلحن قديم، ويسمى هذا اليوم باسم (زخور بریت).

* زاخور لَطُوف (طيب الذكر):

جرت العادة على إضافة (طيب الذكر)

عند الحديث عن الأبرار سواء من اليهود أو غير اليهود، وإضافة اللغة العبرية «يمح شمو» بمعنى «فليمحي إسمه» (الله يجحمه) عند الحديث عن الأشرار.

* زخوت أفوت (فضل النسب):

هناك اعتقاد بأن نسب الإنسان يعينه في ساعة الشدة. ورغم أن لقب «الآباء» يطلق بشكل خاص على إبراهيم واسحق ويعقوب، إلا أن فضل نسب الأبرار الآخرين يعين أبنائهم ويدافع عنهم وعن كل اليهود. ولقد ورد مفهوم «فضل النسب» في العهد القديم، عندما أوشك الرب على عقاب بنى إسرائيل ثم استدرك: «أذكر ميثاقى مع يعقوب وأذكر أيضاً ميثاقى مع اسحق وميثاقى مع إبراهيم» (لاويين: ٢٦: ٤٢). وقد ورد تعبير «فضل النسب» للمرة الأولى في «المشنا» في كتاب «برقى أفوت» (فصول الآباء): «وساعدهم نسب آبائهم» كما ورد عدة مرات في «الجمارا». ويرد هذا التعبير في الصلوات وبخاصة صلاة «رأس السنة» وعيد الغفران، ويكون المقصود به فضل النسب لإبراهيم واسحق ويعقوب. ومن المعتاد في طوائف الحسيدية أن تضاف بركة «فضل نسبة يعينه» عند الحديث عن أحد الأبرار المتوفين.

* زِيخِرْ لَحُورِيَان (ذِكْرَى الْخُرَاب):

منذ حدث خراب الهيكل. اصطلاح الحاخامات على إحياء ذكرى الخراب، لإقامة الحداد عليه، وحظروا إنشاء أى مبنى مشابه لمبنى الهيكل. كما يحظر عل العريس أن يضع أى تاج على رأسه، فقد ورد فى سفر حزقيال: «إنزع العمامة، إرفع التاج» (حزقيال ٢٦: ٢١)، ومن المعتاد فى أسبانيا وضع تاج من الزيتون على رأس العريس، لأن الزيتون هو ذكرى للخراب، وفى أماكن أخرى يقومون بكسر كأس تحت الظلة (كوشة العريسين). كما اعتادت بعض الطوائف أن يردد الشَّمْسُ فقرة: «إذا نسيك يا أورشليم فلتنسى يميني» (مزمير ١٣٧: ٥)، ويردها العريس وراء كلمة بكلمة، ثم يتركوا مكاناً فارغاً على المائدة كى يشعرو بالنقص ويذكروا الخراب، ويصلوا بسرعة لبنائه.

* زِيخِرْ لَمِقْدَاش (ذِكْرَى الْهَيْكَل):

طالب حاخامات اليهود بضرورة إحياء ذكرى الهيكل بناء على ما ورد فى سفر إرميا: «صهيون لاسائل عنها» (إرميا: ٣٠: ١٧)، لذا يستوجب ذلك تذكورها، ولهذا اصطلاح الحاخام «يوحانان بن زكاي» على إحياء ذكرى الهيكل لتحفيز اليهود على محبة المقدسات اليهودية فى فلسطين. ويتم إحياء الذكرى بحمل سعف النخيل سبعة أيام، وتتناول فطير وعشب مير مثلما فعل «هليل» فى زمن وجود الهيكل.

* زُخَارِيَا (سُفَر زَكْرِيَا):

«زكريا» (زخاريا) اسم عبرى معناه «يهوه قد ذكر». وزكريا هو أحد الأنبياء الصغار. وقد كتب زكريا سفره أثناء حكم دارا الأول وبعد العودة من بابل، وكان زكريا من الكهنة. وتتعلق نبوءاته بتجميع المنفيين، والتحرر من النير الأجنبى، وتوسيع القدس. وهو يصف رؤاه وتفسيرها من خلال ملاك. وينسب بعض العلماء الإصحاحات ٩ - ١٤ إلى مؤلف آخر عاصر فترة الهيكل الأول، وذلك على أساس لغتها ومضمونها.

* زَال (رَحْمَةُ اللَّهِ):

من المعتاد عند ذكر اسم متوفى هام، أن يضاف لاسمه قول: «رحمه الله» أو «بارك الله ذكره»، وهو اختصار للكلمتين العبريتين (زخرونو ليراخا).

* زَمِيرُوت (تَرَاتِيل):

هى «بيوط» (شعر دينى) وأشعار مدح وشكر يرتلونها أثناء المآدب يوم السبت، وكذلك أشعار تتلى مساء السبت بعد صلاة «الههدالا». وقد تم نظم تلك التراتيل وفقاً لفقرات العهد القديم والأدب التلمودى والمدراشيم والزوهر، وتتناول فكرة «مباحج السبت» والخير الكامن فى العالم الآخر. وينتمى مؤلفو تلك التراتيل فى معظمهم لشعراء الأندلس فى القرن الثانى عشر

الميلادى. ومن أشهر تلك التراتيل : « كل هيكل »، «راحة وسعادة»، «هذا اليوم الجليل».

* زَصَل (رحم الله الصديق) :

إختصار جرى العرف على إضافته، عند ذكر اسم أحد الأبرار المتوفين. ومعنى اختصار «زصل» هو (زخرون صديق لبراحا)، ومعناه «رحم الله الصديق» أو ما يقابل فى العربية «رضى الله عنه».

* زاقين ممرى (قاضى المارق) :

يذكر القاضى المارق فى التوراة على أنه القاضى المخالف للسنةدين أو المحكمة، وبما يشير إلى مخالفته لحكمها. وقد حكمت عليه التوراة بالموت. وحتى إذا رغبت المحكمة فى تبرئته فإنهم لا يستطيعون، كى لاتشيع الفرقة بين اليهود.

* زيرع لقطالا (قذف المنى بلا طائل) :

تتشدد والشرعة اليهودية للغاية فى أمر قيام الرجل «بالاستمنا» أو «قذف المنى بلا طائل خارج عضو المرأة»، وتعتبره من أشد الكبائر والخطايا، لأن هذا المنى الذكرى، الذى يقذف بلا طائل (بعيدا عما خصص له وهو الإنجاب والتكاثر) يتحول إلى شياطين تملأ الأرض، وقد عوقب اليهود «بالمنفى» بسبب هذه الخطيئة، ومن أجل التكفير عن

هذه الخطيئة وضعت، أساسا، صلوات، أهمها «صلاة منتصف الليل» (تقون حصوت).

وقد ورد فى كتاب «شولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) فى فصل «إيفن هعيمزر» (٢٤) : «ممنوع قذف المنى عبثا، وإثم هذا الأمر أخطر من كل الخطايا فى التوراة».

ويعتبر ربي موسى بن ميمون فى باب (موانع المضاجعة «إيسورى بيأه» ١٢) أن قذف المنى بلا طائل هو بمثابة قتل حقيقى، ودعا للامتناع عنه بقدر الامكان، وعندما يكون الانتصاب كاملا، فلا ينبغي أن يكون هناك خيار غير المضاجعة. وحدد بن ميمون كذلك أن «المنى هو قوة الجسد وحياته.. وكل من يفرط فى المضاجعة - تحل به الشيخوخة سريعا، وتصبح رائحته سيئة، لأن المحافظة على المنى هى محافظة على الحياة».

وقد جرت العادة، وفقا للتقليد اليهودية، عدم دفن الموتى من اليهود فى القدس، وذلك خشية أبناء الاستمنا. وفى صنف، بالنسبة لرجال الدين المبجلين، كان يقوم عشرة من الحاخامات بسبع دورات حول القبر، ويقومون بتريد «نشيد الأربعة» (شِير هَبْجاعيم) من أجل طرد كل الأشرار الذين تم إغجابهم عن طريق الاستمنا أو القذف خارج عضو الأنثى. وفى هذه الحالة تبقى زوجة المتوفى وأبنائه فى المنزل، إلى أن يعود المشيعين.

ويتم التدقيق فى هذه الإجراءات، لأن هناك خطر كبير على الأبناء عند التشييع، لأن ملايين المشيعين من أبناء الاستمناء والشياطين الذين ولدوا عن طريق الاستمناء يقومون بالتحريض عليه، ويعرضون أبناء المتوفى الذين على قيد الحياة للخطر، ويكون الخطر أعظم إذا لم يكونوا أبناء المتوفى، بل أبناء أزواجه عن طريق الزنا، ففى هذه الحالة

يمكن أن يقوم الأبناء الحقيقيون، الذين جاءوا عن طريق الاستمناء أو قذف المنى خارج عضو الأنثى وتحولوا إلى شياطين، بقتل الأبناء الأحياء. ولذلك فإنهم لا يدفنون الميت فى القدس المقدسة، ولا يجعلون الأبناء يشتركون فى تشييع النعش، خشية ألا يكون أبناء حقيقيين.

-حاء-



حاجام يهودى يوقد الشموع الثمانية (للحانوكا) فى المنارة (الشمعدان)



بعل شيم طوف زعيم الحسيدية

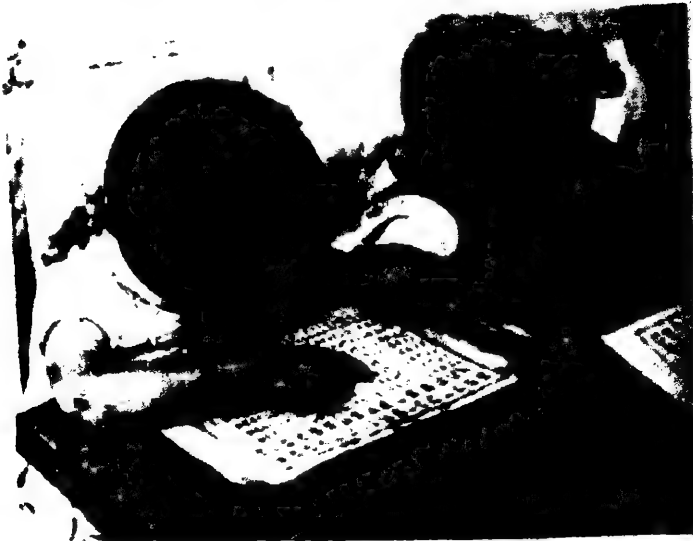


حزان (مرتل) يقرأ من كتاب الصلوات ممسكا
بلفائف الشريعة مزينة بأحراس فضية

-حاء-



حسيديم في القدس يرتدون لباساً خاصاً بمناسبة دينية



أطفال يهود يمنيون يدرسون في (الحيدر)

(ح)

* حَبَوط هَقِيفَر (عذاب القبر):

وهناك رأى يذهب إلى أنها كلمة فارسية بمعنى «زئبقة سوداء» أو نوع من الزهور. وحبقوق أحد الأنبياء الصغا، تنبأ فى المملكة الجنوبية، وكان لاوياً يبنى فى الهيكل. وقد تنبأ فى القرن السابع أثناء حصار الكلدانيين (البابليين) لنيوى. يضم سفره صرخة يتوجه بها إلى الإله ضد العنف والعسف والظلم، وضد انتصار البابليين، ثم يتساءل هل سيسمح الإله للبابليين بأن يتلفوا ويخربوا من هم أبر منهم. والجواب أن البابليين سيهلكون، أما البار فيأيمانه يحيا (حبقوق ١/٢ - ٤).

عقاب بدننى يقع على الميت المقبور. وقد قال الصوفيون إنه بعد دفن الإنسان تحضر إليه زبانية جهنم وتحفر الأرض عميقاً من تحته بملء قامته وتوقفه على قدميه وترد إليه روحه وتضربه بقضبان حديدية، وهذا هو العقاب الذى يلقاه الأثمون قبل دخول جهنم. ومن بين الناجين من عذاب القبر صانعو المعروف ومكرموا الضيف والمصلون الصادقون فى نيتهم.

* حَفْلَى ما شَيْح (الكوارت التى تسبق مجيء المسيح المخلص):

السفر فى أساسه - فيما يرجح العلماء - مكون من إصحاحين (الأول والثانى) أما الإصحاح الثالث فله جانب أسطورى واضح، ولذا افترض أنه منحول. وما يؤكد ذلك اكتشاف تفسير للسفر فى قمران لا يحتوى إلا على الإصحاحين الأولين منه.

مصطلح شائع فى التلمود وفى الأدب الدينى اليهودى ولدى العامة لوصف أيام اليهود العصيبة التى سوف تحل قبل مجيء المسيح المخلص، استنادا إلى ما جاء من التراث فى التلمود: «سيريق الفتیان ماء وجه الشيوخ، وسوف يخشى الشيوخ الصغار، ويفحش الإبن القول لأبيه، وسوف تهاجم البنت أمها، وزوجة الابن حماتها، ويصبح أعداء الرجل هم أهل بيته، ويخلفه نسل فاسد، ولا يستحى الابن أمام أبيه» (سوطا ٩: ١٥).

* حَافِر (حَبَر):

فى أيام الهيكل الثانى اقتصر اللقب «حبر» على كل من يحافظ على الطهارات والأعشار، وعكسه «عامة الشعب» (عم هارص). وكان هناك آنذاك محفل مخصص للأحبار يقبل به فقط أولئك الذين يجتازون اختباراً فى شئون الأخبار: «أفتى حكماؤنا

* حَبِقُوق (سفر حبقوق):

«حبقوق» اسم عبرى معناه «عائق»،

للمقابر. وهناك أماكن أخرى تقوم بالصيام في الخامس عشر من كيسليف. وفي المقابر يطلبون المغفرة للموتى ويصلون هناك صلاة المساء (معريف) وبعد ذلك يقيمون مأدبة فخمة في منزل مدير الجمعية أو في بيت المال.

* حَجَّائى (سفر حجى):

«حَجَّائى» اسم عبرى معناه «عيد» (مولود في يوم عيد). وحجائى أحد الأنبياء الصغار. تنبأ بعد التهجير إلى بابل في العام الثانى من حكم دارا الأول. وقد دعا إلى إعادة بناء الهيكل، وتحدث عن قوانين النجاسة.

* حَجَّيْم أو موعاديم (الأعياد والمواسم):

وردت الصيغتان «عيد» بمعنى (حج) و«موسم» بمعنى (موعيد) فى العهد القديم كصفة عامة للأيام المقدسة، التى حددتها التوراة بفترات طقسية معينة تتم فيها عبادة الله وتكون عطلة لجميع اليهود عن العمل. وتطلق الصيغة عيد (حج) فى العهد القديم على ثلاث مناسبات فقط وهى:

١ - «عيد الفصح»، والذى يسمى أيضاً عيد الربيع أو عيد الفطير (مَصُون).

٢ - «عيد الأسابيع» والذى يسمى أيضاً «عيد الحصاد».

بأنه: من جاء لتلقى شئون الأحبار يجب أن يتلقاها على يد ثلاثة من الأحبار. ويعتبر رجال الدين من الموثوق فيهم، إلا أن الكهنة اعتادوا أن يفرضوا على رجال الدين أيضاً أن يتلقوا العلم على يد ثلاثة من الأحبار، أما المقيم فى (اليشيثاه) فلا حاجة به لأن يتلقى العلم على يد ثلاثة من الأحبار، لأنه تلقى العلم بالفعل بإقامته فى (اليشيثاه). وبمرور الزمن أصبح اللقب «حبر» صفة لرجل الدين عامة. وفيما بين القرنين (١٥ - ١٨) تم تخصيص صفة (الحبر) لعالم التوراة الغض الذى لا يخول له التدريس.

* حِفْرا قَدِيشا (جمعية دفن الموتى):

جماعة تختص بدفن الموتى، وتدعى باسم: «المتعهدون»، و«صانعو المعروف»، وكذلك «جمعية إسداء المعروف» أو «جمعية البر والحق». وكانت تلك الجمعيات تقام فى جميع الطوائف فى أنحاء الشتات. ومن خزانة الجمعية كانوا يقيمون مأدبة فى المأتم وقت الحداد لكى تكون هذ الفريضة بمثابة زكاة لجميع أبناء المدينة. كذلك كانوا يعودون المرضى ويهتمون بإرسال الطبيب لمن هم فى حاجة إليه ويقدمون لهم الدواء، ويقدمون واجب العزاء، ويتعهدون الأيتام بالرعاية.

وقد اعتاد أعضاء «حِفْرا قد يشا» فى يوم السابع من آذار - يوم الذكرى السنوية لوفاة سيدنا موسى - أن يصوموا وينظمون زيارة

٣ - «عيد المظال»، والذي يسمى أيضاً «عيد التخزين». ويسمى «عيد المظال» باسم «عيد الرب». وتسرى الصيغة «موسم» (موعيد). على جميع الأيام التي تقرأ فيها النصوص التوراتية، بما فيها يوم النفي (النفيخ في الصور) في أول شهر تشرى، و«يوم الغفران»، و«السبت» أيضاً.

وتحل فريضة «وتفرح بعيدك» (تثنية ١٤/١٦) على الأعياد الواردة في التوراة. وكان من مظاهر الفرحة بالعيد إنشاد اليهود للأناشيد والمزامير في طريقهم إلى المعبد: «بالتريتيل والثناء، يحتفل الشعب».

ويشير الإصحاح الثامن من سفر نحemia إلى قداس مأدبة رأس السنة، حيث أمر الرب في اليوم الأول من الشهر السابع قائلاً: «إذهبوا وكلوا الدسم الشهي واشربوا حلو الشراب وابعثوا بالأنصبة لمن ليس له منها».

واستنداً إلى الرأي السائد في العهد القديم، فإن الأصل في جميع الأعياد والمواسم أن تكون أمراً صريحاً من الرب. وبالنسبة لعيدى «رأس الشهر» و«رأس السنة» فقد ورد في التوراة هذا الحكم العام فقط، أى أمر الرب الصريح، أما «يوم الغفران» فإن الهدف منه هو تطهير الهيكل والكهنة والشعب من الرجس والإثم. أما «يوم السبت» فهو اليوم السابع الذي استراح في الرب من كل عمله الذي خلقه. ويضيف سفر التثنية

إلى هذه الفكرة أيضاً سببا اجتماعيا وتاريخيا، حيث أن اليهودى ملزم بأن يمنح عبده وأمته يوماً للراحة، لأنه هو نفسه كان عبداً في مصر. أما عن أسباب الأعياد، أى المناسبات الثلاث المسماة في العهد القديم بإسم «عيد»، فهناك عدة مسوغات متداخلة ترجع إلى الطبيعة وإلى تاريخ اليهود. فيرمز عيد الفصح إلى الربيع وإلى بداية الحصاد في المناطق الحارة وهو يأتي أيضاً لإحياء ذكرى ربيع العمر، وذكى الخروج من مصر والتيه في صحراء سيناء قبل احتلال فلسطين. وجميع هذه الأشياء على السواء هى وسائل لتحقيق الخلاص التام فى المستقبل. و«عيد الأسابيع» هو عيد بواكير الحقل، وهو أيضاً عيد بواكير الشريعة (يوم منح التوراة على جبل سيناء). و«عيد المظال» هو عيد جنى ثمار الأشجار وعيد جنى الثمار، حيث يحتفل، فى ختامه، فى «سمحت توراه» (بهجة التوراة) بتمام القراءة السنوية للتوراة فى المعبد وبداية قراءتها من جديد. وقد ذكرت التوراة أيضاً جملة «عيد المظال» بالخروج من مصر: «كى تعلم أجيالكم أنى قد أسكنت بنى إسرائيل فى مظال حين أخرجتهم من أرض مصر» (اللاويون ٢٣: ٤٣). ويؤكد سفر التثنية، على وجه الخصوص، على الطابع الاجتماعى للأعياد، ثم يعود ويؤكد وجوب أن يشارك فى فرحة العيد ذوى المستوى الاجتماعى المتدنى ومن

يفتقرون إلى الأملاك والأراضي أى: العبد والجارية، والجار، واليتيم والأرملة.

وبمرور الزمن انضمت إلى قائمة الأعياد، المواسم التى تم تحديدها لذكرى أحداث قومية، وبخاصة تلك المرتبطة بانتصارات اليهود وخلاصهم، مثل «عيد البوريم» (عيد المساخر) و«عيد الحانوكا» (التدشين). وفى العصر الحالى أضيف إلى الأعياد «يوم الاستقلال»، والذى يتم الاحتفال به فى اليوم الخامس عشر من شهر آيار، لإحياء ذكرى إقامة دولة إسرائيل.

* حَدَّجَدِيَا (صلاة فى عيد الفصح - جدى واحد):

مقطع باللغة الآرامية معناه «جَدَى واحد» يرد فى نهاية القصة الأسطورية (الهاجاده) الى تروى فى ليلة الفصح. وقد حَمَلَه المفسرون والباحثون أغراضاً مختلفة ويحتمل أنه ألف فى القرن الخامس عشر فى ألمانيا، حيث لم تكن هناك «هاجاده» مطبوعة لليهود «السفارديم»، وهناك من يعتقد أنه أضيف «للهاجاده» على سبيل الترويح، «حتى لا يغلب النعاس الأطفال».

* حيدر (كُتَّاب):

كلمة «حيدر» تعنى: «غرفة - حجرة»، ولكنها كمصطلح هى تسمية تطلق فى

التراث اليهودى الاشكنازى على المرحلة الدراسية الأولى، اعتباراً من القرن السادس عشر، على ما يبدو، وخاصة فى شرق أوروبا. وكان «الحيدر» يقام على نفقة المعلم فى مسكنه الخاص وأحياناً فى المعبد أيضاً. وكان يسمى فى البداية «بيت رف» (دار المعلم)، وكان تلاميذه يسمون «تلاميذ دار المعلم» أو تلاميذ المدرسة الدينية، وبعد ذلك أصبح يسمى «حيدر». وكان الربى يهوشوع بن جمليثيل هو أول من أنشأ مؤسسات تعليمية فى نهاية أيام الهيكل الثانى، وكان هو الذى أدخل التعديل بأن «يقيم تلاميذ المدارس الدينية فى هذه المؤسسات فى كل دولة وفى كل مدينة، ويقبل التلاميذ فيها اعتباراً من سن سبع سنوات». ويرى كذلك (فى التلمود الأورشليمى، المکتوبات ٨ - ١١)، أن الربى شمعون بن شيطح أدخل أيضاً تعديلاً يقضى بأن يلتحق الأطفال بالمدارس (العلمانية). وبمرور الأيام أصبحت هناك درجات مختلفة للمعلمين، كل حسب درجة تبحره فى العلوم. وفى شرق أوروبا فى الفترات المتأخرة كان هناك، بالإضافة إلى معلمى الطلاب المبتدئين، الذين كانوا يدرسون القراءة، على وجه الخصوص، معلمو أسفار التوراة الخمسة ومعلمو «الجمارا». ويلحق خريج «الحيدر» «باليشيفا» (المعهد الدينى العالى).

وقد خلق «الحيدر» فى أوساط اليهود على مدى أجيال عديدة درجة عالية من التعليم والثقافة بين اليهود أكثر مما وجد لدى غالبية الشعوب الأخرى المجاورة لهم. كذلك فإن أسلوب التدريس، وبخاصة تدريس «الجمارا»، والذي برز فيه الاتجاه لتنمية الرؤية الشخصية لدى التلاميذ، قد فاق كثيراً أساليب التدريس الشائعة التى كانت متبعة فى العصور الوسطى فى المدارس غير اليهودية.

وفى نهاية القرن التاسع عشر أنشئ فى بلاد شرق أوروبا «الحيدر الحديث» (حيدر متوقان) الذى كيف نفسه مع إنجازات فن التدريس الخاصة بذلك العصر وأضاف إلى الدراسات الدينية العلوم الدنيوية أيضاً، وبخاصة دراسات اللغة العبرية والحساب.

* حودش (شهر):

الشهر فى العبرية هو «حودش» بدلالته المتأخرة، أى باعتباره جزءاً من أجزاء السنة، ويسمى فى العهد القديم أيضاً بالاسم القديم «يىرح» (شهر)، والاسم «يىرح» هو اسم مشترك بين اللغات السامية القديمة. وعلى العكس من ذلك ورد الاسم «حودش» فى العهد القديم بنفس دلالة «يىرح» الحديثة، وهى أول الشهر، وبعد ذلك فقط أصبح يستخدم بشكل قاطع للفترة منذ بداية الشهر حتى بداية الشهر التالى، وقد أبعد الاسم «حودش» بمفهومه هذا الاسم «يىرح»

القديم. ويشيع فى النثر المرقائى الاسم المتأخر «حودش»، بينما يشيع فى الشعر المرقائى الاسم القديم «يىرح». ويبدأ الشهر مع ميلاد القمر وينتهى مع ميلاد القمر التالى له. وحيث أن مقدار دورة القمر هى ٢٩ يوماً بالإضافة إلى ١٤ ساعة و٧٩٣ جزءاً، عبارة عن ٤٤ دقيقة وثانيتين وثلاثة أرباع الثانية تقريباً، أى ما بين ٢٩ و ٣٠ يوماً، فقد تحددت بعض الشهور بتسعة وعشرين يوماً والبعض الآخر بثلاثين يوماً. ولم تذكر أسماء جميع الشهور فى العهد القديم، ولكنها ذكرت جميعاً فى «المشنا». وعندما عاد اليهود من السبي البابلى، جلبوا معهم أسماء الشهور البابلية. (انظر مادة: «روش حودش»).

* حَزَل (حكماؤنا يرحمهم الله):

اختصار لعبارة «حَخَامِينو زِخْرُونَام لِبَرَاخَا» (حكماؤنا مباركى الذكر أو حكماؤنا يرحمهم الله)، وهو اللقب المتوارث لحاخامات فلسطين وبابل، فقهاء «التوراة الشفوية». (التلمود). والعرف السائد هو أن تقتبس أقوال التلمود و«المدراسيم» القديمة بلغة «قال حكماؤنا يرحمهم الله»، وما شابه ذلك.

ويقابل هذا اللقب (حَزَل)، اللقب (رزل)، وهو اختصار (ربانينو زخرونام لبراخا) (ربانينو يرحمهم الله) ولكنه أقل شيوعاً.

* حقاً (حواء):

كانت المرأة الأولى مساوية للرجل (آدم) ولذلك سميت بالعبرية (إشاً) من إسم الرجل «إيش». ولكن بعد إرتكبت خطيئتها، ورغبت فى ثمرة الشجرة، لأنها طيبة، حرمت من فضيلة التفكير والمعرفة، وأصبحت تسمى «حَافَا»، (حواء)، أى «أم كل حى»، ومنذ ذلك الحين أصبحت وظيفة المرأة هى الجنس، وأصبحت كل رغبة النساء منصبة فقط على الجنس والإنجاب، وليس الفكر والتأمل.

* حَزَقْ حَزَقْ لِنُحْزِقْ (فليعطك الله العافية - طوبى لك - قُواك الله - لِلَّهِ دَرَكٌ):

قول شائع لمباركة من يقرأ فى التوراة ويختتم أحد أخماسها، فيقال له: «قُواك الله» وهناك من يكتفون بقول: «فليعطك الله العافية» (الله يعطيك العافية).

* حَزَّاقاه (وضع اليد):

مصطلح ورد فى الشريعة وفى الفقه اليهودى يدل بوجه عام على الاعتراف بحق ملكية عقار، عن طريق حيازته أو مصادره بهدف الامتلاك. وقد ورد المصطلح عدة مرات فى التلمود فى أمور شتى:

أ - مفهومه فى البداية هو مصادرة الأراضى أو العقارات الأخرى التى لا مالك لها أو الهبات وما شابه ذلك وتحديد ملكيتها

عن طريق عمل يثبت الرغبة فى حيازة العقار. مثلما إذا «سَدَّ أو سَبَّج أو اقتحم شيئاً أياً كان، فإن ذلك وضع يد» (الباب الثالث ٣/٣).

ب - يشتري العبيد الكنعانيين بالأموال وبالصكوك وبوضع اليد، أى عن طريق أى عمل أو خدمة يؤديها العبد لسيده الذى اشتراه.

ج - تحدد أيضاً مدة وضع اليد على العقارات: «حيازة البيوت والآبار، والحفر والمغارات، والحمامات، ومعاصر الزيتون، والأراضى المروية، والعبيد وكل ما يدر ربحاً دائماً، حيازة هذه الأشياء تتحدد بثلاثة أعوام كاملة».

وهذا يعنى: «إذا كان هناك من يملك عقارات بوضع اليد ثم جاء صاحبه وطعن فى ملكيته قائلاً: إنما هى ملك لى، ثم احتج عليه المالك قائلاً: لقد أخذتها بوضع اليد، أو قائلاً: حصلت عليها كهبة وفقدت الصك، وأحضر شهوداً بأنه قد امتلك تلك العقارات لمدة ثلاث سنوات ولم يعترضه أحد أبداً، وثقت ملكيته».

* حَزَّرَتْ هَشَصَ (تكرار الإمام):

«هش» هى إختصار الكلمات: «شلياح صبور» أى «الأمام» (الهاء أداة التعريف).

و«تكرار الإمام» هى كناية عن صلاة تنلى بصوت مرتفع، حيث يصلى الإمام صلاة «الثمانى عشرة» بركة فى الفجر والعصر فى كل يوم، وكذلك صلوات إضافية فى أيام السبت والأعياد وأوائل الشهور وفى «حول هموعيد» (فك الأحرام عن العيد، وهى الأيام الأربعة الوسطى من عيد الفصح) وصلاة العصر والصلاة الختامية فى عيد الغفران، بعد صلاة الجماعة همساً.

* حوخماه نستاراه (قبّلاه) أو (الحكمة الباطنية التى تفسر بالطريقة الصوفية):

يستخدم هذا المصطلح كناية عن الحكمة الباطنية والغيبيات لدى اليهود، والتى يطلق عليها إسم «حوخماه نستاراه» (الحكمة الباطنية) وأيضاً «قبّلاه» (التصوف اليهودى). وفى التلمود أطلق اسم «قبّلاه» على أقوال الأنبياء و«التوراة الشفوية»، وفى فترة ما بعد التلمود اقتصر هذا الاسم على «التوراة الشفوية»، واعتباراً من القرن الثالث عشر فقط بدأ إطلاق هذا الاسم على «الحكمة الباطنية». ويطلق على فقهاء الحكمة الباطنية «العالمون بيواطن الأمور» أو «أصحاب الغيبيات» أو «المتصوفة» (هموقاليم). ويتناول التلمود بالفعل تفسير الأسرار الإلهية وأسرار التلاعب بالكلمات والحروف والأرقام، والمعجزات التى يستطيع الإنسان أن يقوم بها من خلال التلاعب بحروف الجلالة، لأن

الرب أيضاً خلق العالم بقوة الكلمة الخلاقة. ويحكى «باب منهدرين» عن اثنين من أحبار التلمود كانا يتدرسان كتاب «الخليقة» (يُصيرا) مساء كل سبت وكانا يذبحان عجلًا ليلة السبت ويأكلانه يوم السبت. ولاشك أنه قبل خراب الهيكل الثانى بحوالى مائتى عام كان تنتشر كتب الحكمة الباطنية متضمنة قواعد وتعليمات عن كيفية الإفادة من القوة الخارقة الكامنة فى الحروف وبخاصة حروف اسم الجلالة.

٦ وأقدم الكتب العبرية التى وصلت إلينا تتناول بالبحث الشؤون الباطنية بالإضافة إلى عملية الخلق هو «كتاب الخليقة» (سيفر يُصيرا). وقد كتب الكتاب بلغة مبهمّة غامضة حافلة بالرموز والأسرار، وينسب الكتاب لإبراهيم شخصياً. ويرجع ذلك الايمان إلى الصيغة الأخيرة لكتاب «الخليقة»، والتى ورد فيها أن الرب قد كشف هذه الحكمة الباطنية لإبراهيم. ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثة موضوعات مختلفة:

أ - فكرة السيطرة الإلهية بواسطة درجات النبل والخلق العشر ومعها حروف الأبجدية الاثنى والعشرين التى تمثل معا سبل الحكمة الاثنى والثلاثين.

ب - شريعة العالم الكبير، عالم الفلك وعلاقته بالعالم الصغير - الإنسان.

ج - الشريعة الباطنية الخاصة بقوة الإبداع الخارقة الكامنة في التلاعب بالحروف.

وقد تطرق كافة كبار علماء اليهود اعتباراً من سعديا جاؤون إلى الحاخام من فيلنا (فيلنا جاؤون) وكتبوا شروحاً له.

وقد مارست جماعة محدودة من العالمين ببواطن الأمور نشاطها في بابل في فترة «الجاؤونيم»، وخلفت وراءها التفاسير التالية: «كتاب الهياكل» (سيفر هيخلات) و«رفعة الشأن» (شعور قوما) و«التفسير الصحيح» (مدراش كونين)، وتصف تلك الكتب عوالم الهياكل السبعة التي تعج بالملائكة الذين يسبحون بحمد الله ويقومون على خدمته بينما يوجد عرش الإله في العلا في الهيكل السابع.

ومن بابل وعن طريق إيطاليا انتقل الفكر الغيبي إلى بروفانس. وفي تلك الأوساط ذاع صيت «كتاب الواضح» (سيفر هبأهير) المنسوب لربي نحونيا بن هقنأ. وفيه تسمى «درجات الفيض الإلهي» (أصيلوت) والخلق العشر باسم «الأنوار» (هأأوروت) أو «الأدوات» (هكيليم). ومن بروفانس انتقلت «القبالة» إلى أسبانيا (الأندلس) (في القرنين ١٢، ١٣م). وكان هناك أساس عام «لقبالة» القرن الثالث عشر، وهو مفهوم الرُوحى أو الإلهام. فالإله «سرمدي»، وهو يتجلى في خلقه فقط.. إلا أن مثل هذه القوة التجريدية

المنزّهة عن المادة أم تكن قادرة على خلق عالمنا المادى هذا، ولهذا قامت بين السرمدية وبين العالم المحسوس عشر قوى خالقه وبسيطة (تقوم بدور الوسيط). ففي البداية انبثقت القوة الأولى من الإله، ومنها انبثقت الثانية وهكذا حتى القوة العاشرة. ودرجات النبل والخلق العشر هذه هي التي خلقت العالم المحسوس وحكمته ولكل منها وظيفة خاصة. وأسماء هذه الدرجات الرمزية هي: «التاج، والحكمة، والفهم، والحب، والخلود، والقوة، والجمال، والمجد والأساس، والمُلك».

وقد وصلت الحكمة الباطنية إلى ذروة ازدهارها في الأندلس مع ظهور كتاب «الضياء» (هزوه) الذى نشره ربي موشيه دى ليون. ويعد كتاب (الزوه) منبع شامل (كل بو)، ومصدر لمختصر الحكمة الباطنية. إن الحكمة الباطنية هي السلم الذى تصعد عليه الروح التى هبطت من منازل «الضياء» إلى مكانها، الأول، إلى العوالم العليا. لذلك يدعى كل أولئك الذين حظوا باقتناء تلك الحكمة «أبناء الهيكل». والشريعة هي رداء السلم والفرائض هي جسده، ولكن الحكمة الباطنية هي روحه: «لا ينظر الحمقى إلا إلى ذلك الرداء، الذى يمثل قصص التوراة، ولا يدركون أكثر من ذلك ولا ينظرون لما هو وراء الرداء، بينما لا ينظر الأكثر فطنة إلى الرداء، بل ينظرون إلى الجسد الذى يتوارى

تحت الرداء، أما الحكماء، عباد الله تعالى، أولئك الذين وقفوا على طور سيناء، لا يعبأون إلا بالروح، التي هي أساسى كل شىء، وهى الشريعة الحقّة.

وقد طور اثنان من المتصوفة المود الصنفدين مناهج «القبّالاء» بصورة أكثر شمولاً، وهما ربى موشيه قوردفيرو والمعروف بالأحرف الأولى (رمق) وربى اسحق لوريا، المشهور بالحروف الأولى من إسمه (هآرى). ويؤكد نهج «هآرى» الذى يتفوق على منهج (هرمق)، تأكيداً شديداً على تأثير عمل الإنسان وأفكاره على العوالم العليا ويزر المهمة الملقاة على عاتق شعب إسرائيل بوصفه شعباً مقدساً، يجب أن تساعد أفعاله على إصلاح نقائص البشرية بأسرها. و«القبّالاء» التابعة لمذهب (هآرى) هى التى أزرت شتى مناهج «القبّالاء» العملية. وقد غرست فى قلب اليهود الإيمان بالخلاص المسيحانى القريب.

* حَلَّاء (رفيعة أو منحة عجيب للكهنة):

فى أيام الهيكل أوجبت فريضة (إفعل) تخصيص منحة من العجين للكهان، وهى إحدى هبات الكهانة الأربع والعشرين، حيث ورد: «أول عجينةكم ترفعون قرصاً» (رفيعة) (عدد ٢٠/١٥). وهذا العجين الأول لم تحدد له التوراه حصّة معينة. واستناداً لأقوال الفقهاء تطبق شريعة «الرفيعة» خارج فلسطين، حتى

لأنزول الشريعة من وسط اليهود، ويردد من يقدم «الرفيعة» البركة التالية: «تبارك الرب إلهنّا، ملك العالم، الذى قدّسنا بوصاياه، وأمرنا بتخصيص الرفيعة».

* حَلُول موعيد (الأيام غير المقدسة):

ويطلق عليها أحياناً العيد الصغير، وهى الأيام غير المقدسة التى تقع بين أول العيد وبين آخر العيد. وهى من اليوم الأول إلى السابع فى «عيد الفصح» ومن اليوم الأول إلى الثامن فى «عيد المظال». ومحظور ممارسة أى عمل فى «حول هموعيد». ما عدا الخاص بإعداد الطعام أو شىء قابل للتلف وجرت العادة لدى «السفارديم» ألا يضعوا «التفيلين»، فى «حول هموعيد» وذلك وفقاً لرأى الحاخام يوسف كيارو فى «الشولحان عاروخ». فى فى الجزء الذى يحمل عنوان: «أورح حبيب» (نهج الحياة)، وهذا متبع بين اليهود، ولكن «الاشكنازيم» معتادون على وضع «التفيلين» بدون بركة وفقاً لرأى المشرعين الأوائل.

* حَلُول هَشِيم (تدنيس إسم الرب):

عمل أو قول يتضمن إستهزاء بخلق الرب وبوصاياه، وكل من يتجاوز بوعى وبدون لإوغام الواحدة من الوصايا المقررة فى التوراة باشمئزاز بما يثير الغضب يكون قد دنس إسم الرب. وقد أشار الفيلسوف اليهودى والمفسر

الكبير موسى بن ميمون مؤلف كتاب «دليل الحائرين» إلى هذا الأمر فى كتابه «مَدَحَرَا» (اليد القوية) فى مادة «تقدیس الرب» .

* حَلُول شَبَات (لندنيس السبت):

وصية السبت هى الوصية الرابعة من الرصايا العشر: «إذكر يوم السبت لتقدسه»، ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك. وأما اليوم السابع فقيه سبت للرب إلهك لاتصنع عملاً ما أنت وإينك وإيتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزلك الذى داخل أبوابك لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل الذى فىهم، وإستراح فى اليوم السابع ولذلك مجد الرب يوم السبت وقدسه، (الخروج ٢٠: ٨ - ١١). وبناء على هذا، فإن اليهودى الذى لا يحافظ على السبت وينتهك قدسيته ويجعله غير مقدس - يذنبه.

* حَلِصَاه (خلع النعل):

الحليصة هى طقوس تحرير المرأة من واجب الزواج من أخو زوجها الذى توفى ولم يكن له إبن أو بنت. ولكن ورد فى سفر التثنية (٢٥: ٥ - ١٠): «إذا سكن أخوة معاً ومات واحد منهم وليس له إبن فلا تصير امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبى. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ويقوم لها بواجب أخى الزوج. والبكر الذى تلده يقوم باسم أخيه الميت لئلا يمحق إسمه من

إسرائيل. وإن لم يرض الرجل أن يأخذ امرأة أخيه تصد امرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقول قد أبى أخو زوجى أن يقيم لأخيه إسماً فى إسرائيل لم يشأ أن يقوم لى بواجب أخى الزواج. فيدعوه شيوخ مدينته ويتكلمون معه فإن أصر وقال لا أرضى أن أتخذها. تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتبصق فى وجهه وتصيح وتقول هكذا يفعل بالرجل الذى لاينى بيت أخيه فيدعى إسمه فى إسرائيل بيت مخلوع النعل». (انظر مادة «يوم»).

* حَلَالَ (كاهن ولد من امرأة محظورة على الكاهن):

مصطلح يقصد به الكاهن الذى يتم رفع القدسيه عنه. وقد حظرت التوراة الكاهن أن يتزوج بامرأة مطلقة أو زانية، أو ولدت من امرأة غير شرعية تزوجت بكاهن. وإذا تجاوز الكاهن وتزوج من امرأة غير شرعية من هؤلاء فإن الإبن الذى يولد له يسمى بالعبرية «حلال»، أى ليست له قدسية الكهانة ولا يمارس عمل فى الهيكل المقدس ويحرم من الأمور التى يحظى بها الكهنة ذوى الأنساب، ومثل ذلك الكاهن يصبح منتهاكاً للشرعة وترفع عنه قدسيته.

* حَمُور (الحمار):

يتنشر ذكر الحمار فى المصادر اليهودية.

وقد حكم على الكلب فى التقاليد اليهودية أن يكون مع رفيقه الحمار مثلان للشيطان على الأرض، وذلك بسبب ما نسب إليهما من شهوانية جنسية جارفة. وبالرغم من العلاقة القوية بين الكلب، وبصفة خاصة ذو اللون الأسود، والشيطان، فإن الحمار يفوقه فى مقدار الشر الكامن فيه.

وقد سئل رابى عقيفا من تلاميذه، لماذا أراد أن يعض أحد تلاميذه كالحمار وليس كالكلب (جمارا، يساجيم ٤٩) وأجاب رابى عقيفا، بأن الكلب يعض ولا يكسر العظم، أما الحمار فإنه يعض ويكسر العظم أيضاً، ولذلك كانت قوة الحمار هائلة. ولذلك فإن اليهود ينشغلون بإهانة الحمار عندما يتوقفون عن دراسة التوراة.

* حَامِيص (الخبز المختمر):

تحرم الشريعة اليهودية تناول الخبز المختمر خلال أيام «عيد الفصح» إحياءً لذكرى خروج بنى إسرائيل من مصر بزعامة موسى: «فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً تأكلون فطيراً إلى اليوم الحادى والعشرين من الشهر مساءً. سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم، فإن كل من أكل مختمراً تقطع تلك النفس من جماعة اسرائيل الغريب مع مولود الأرض» (الخروج ١٢: ١٨ - ١٩). وسبب ذلك أن بنى إسرائيل عند خروجهم من مصر خرجوا فى عجلة من

وقد تم صلب الحمار، فيما يبدو بسبب ضخامة عضوه الذكرى. وقد تم الربط بين الحمار والشيطان، ليس فقط فى اليهودية بل أيضاً فى المسيحية، وقد ورد عن (الجويم)؛ وهم الشعوب غير اليهودية، قد ورد عنهم فى (الجمارا) (يقاموت ٦٢): «إنهم شعب يشبه الحمار». وقد تم تشبيه شعوب الأرض فى مواقع كثيرة للغاية داخل المصادر اليهودية بالحمار أيضاً. (زهر - سفر الخروج ٤٣ - الجمارا يساجيم ٤٩) .. وفى كتاب (الزهر) وفى سائر المصادر (القبالية) تم تناول القشرة الغليظة الشيطانية، أى قشرة الحمار.

وقد تم اختيار الحمار باعتباره ممثلاً للحمار وللغريزة، ومهمة اليهودية هى السيطرة عليه. ومن هنا ينبغى على اليهودى أن يقهر الحمار كما يقهر غريزته. وقد أشارت المصادر اليهودية إلى أن هناك ثلاثة أشخاص ركبوا الحمار هم: ابراهيم وموسى والمسيح، أما ابراهيم فقد أخضع الحمار تحته وهو فى طريقه للقيام بالتضحية بابنه اسحاق، أما آخر الممتطين له وهو المسيح بن مريم فقد تعذب بسبب الأشرار الذين يتم تشبيههم بالحمار أما المسيح بن يوسف الذى سيمهد لظهور المسيح بن داود فهو الذى سيحارب الحمار. ويعد العالم لسيادة الروح، عن طريق السيطرة على قرن الحمار وهم الكفرة.

«حوميش» أى «خمس» ويقصد بذلك أسفار التكوين والخروج واللاويين والثنية والعدد. وتحتوى «الاسفار الخمسة» على تاريخ اليهود منذ الماضى السحيق حتى موت موسى وكذلك فرائض وقوانين الرب التى أعطيت لموسى.

ويقص القسم الأخيرة من التوراة قصة صعود موسى لقمة التل لرؤية أرض فلسطين التى لم يحظ بدخولها ثم موته ودفنه على جبل نبو، حيث لم يتعرف أحد على قبره حتى اليوم. وينتهى هذا القسم بالثناء على عبد الرب الذى لم يقم مثله فى إسرائيل.

«ولم يقم بعد نبى فى إسرائيل كموسى الذى عرف الرب وجهه لوجه» (العدد ٣٤: ١٠).

ووفقاً للعقيدة اليهودية نزلت التوراة من السماء ولايجوز الشك فى صدق كل القصص التى بها والتى كتبها موسى على لسان الرب: «يقول الله ويقول ويكتب موسى»، والاعتراض فقط على الثمان فقرات الأخيرة التى تحكى قصة موسى. والرأى الأرجح أن تلك الفقرات كتبها يشوع. وهناك رأى آخر يقول أن تلك الفقرات قالها الرب وكتبها موسى بالدموع. ويعتقد اليهود أن الذى يقول إنه ليس هناك توراه من السماء ليس له نصيب فى الآخرة.

أمرهم» فحمل الشعب عجيتهم قبل أن يختمر ومعاينهم مصرورة فى ثيابهم على أكتفاهم» (الخروج ١٢ - ٢٤). وجرت العادة أن يقوم اليهود عند حلول أيام الفصح بحرق كل ما هو مختمر فى بيوتهم أو يبيعونه لغير اليهود.

* حاميش مجيلوت (اللفائف أو الأسفار الخمسة):

إسم عام لخمس أسفار من «أسفار المكتوبات»، وهى «المجلوت» التى تقرأ فى الأعياء وأيام الحداد: فنشيد الأنشاد، يُقرأ فى عيد الفصح، وراعوث فى «عيد الأسابيع»، والجامعة - فى عيد المظال، وميخا - فى التاسع من آب، وإستير - فى «عيد البوريم» ولقد ورد اسم «مجيلت» إستير فى فترة التلمود فقط، وفى فترة لاحقة أضيفت أربعة أسفار وأطلقوا عليها أيضاً إسم «مجلوت».

* حَمِشاه حومشى توراه (أسفار التوراة الخمسة):

لم يرد الاسم «حميشاه حومشى توراه» فى الأسفار «المقرائية»، ويأتى بدلا منه الأسماء «كتاب التوراة»، و«توراة الرب»، «توراة إلهيم»، وهى تعنى التوراة التى أعطيت لموسى. ولكن فى الفترة التلمودية وردت تسمية «حَمِشاه حومشى توراه» إشارة إلى أسفار التوراة الخمسة. ويسمى كل سفر

* حميشاه عَسَر بَالٍ (الخامس عشر من آب):

يوم ذكرى طيبة فى يهودا فى فترة الهيكل الثانى وذلك وفقاً لما ورد فى «المشنا» فى (تعنيت ٤، ٦) حيث لم تكن فى يهودا أياما طيبة كالخامس عشر من آب الذى فيه تخرج فتيات إسرائيل بملابس بيضاء مستعارة حتى لاتخجل من ليس لديها ملابس، ويرقصن فى حقول العنب.

وكانت بنت الملك تستعير الملابس البيضاء من بيت الكاهن الأعظم وتستعير بنت الكاهن الأعظم من بنت النائب. وكان كل شاب أعزب يتوجه إلى هناك كى يختار له الفتاة التى تحلو له. ووفقاً للوصف الذى ذكره سالفاً، ووفقاً للمصادر المختلفة فى التلمود، فقد تحول هذا هذا كما يبدو فى فترة متأخرة، عيداً للطبيعة، يبدأ فى منتصف العام فى الخامس عشر من شباط. ومن الخامس عشر من شباط حتى الخامس عشر من آب تزداد درجة الحرارة. ومن الخامس عشر من آب وحتى الخامس عشر من شباط تقل درجة الحرارة، ويسمى هذا اليوم أيضاً (يوم تيفير مجل) أى «يوم كسر الفأس»، حيث يتوقفون فى هذا اليوم عن قطع الأشجار وذلك لتنظيمها (أشجار مرتبة بترتيب معين حيث تستخدم للإشعال النيران على سطح المذبح) ومن المحتمل أن يكن لهذا التوقف طقوساً

محددة، حيث كان يكسر الفأس كعلامة على عدم التوجه ثانية الى الشجرة. وقد ذكر التلمود ذكريات مرتبطة بهذا اليوم: «اليوم الذى فنى فيه «موتى الصحراء» (جيل التيه فى سيناء) واليوم الذى سمح فيه للأسباط أن يأثوا كل فى إثر الآخر، واليوم الذى تم فيه دفن قتلى المملكة فى قبورهم».

* حَمِيشاه عَسَر بِشَاط (الخامس عشر من شباط):

هو يوم «رأس السنة للأشجار»، وقد إعتاد اليهود القدامى فى هذا اليوم غرس شتلات مختلفة، وذلك من أجل عيد الطبيعة والأرض التى تكون مهيأة بعد امتصاص مياه الأمطار لإستيعاب شتلات جديدة. وتشيع فى هذا اليوم الذى هو «يوم رأس السنة للأشجار» عادة أكل فواكه الأرض وكانوا يتشددون فى تناول ثمار جديدة لم يأكلوها بعد فى هذا العام من أجل تبريكها ببركة: «الذى أبقانا على مدى الحياة» ولقد حددت طريقة تقديس يوم الخامس عشر من شباط وذلك بالشتل فى القرية أو المدينة.

* حَنوكا (عيد التدشين أو عيد الشموع):

ورد الاسم «حنوكا» للمرة الأولى بدون أية إضافات فى تقويم «الأعياد القديمة» الذى كتب قبل خراب الهيكل الثانى باللغة الآرامية فى «مجيلت تمنيت»: (لغيفة الصوم) - وأيام

المعجزة فيجب وضعها في مكان ظاهر وذلك من أجل الإعلان عن المعجزة ولا يسمح باستخدام ضوئها. ولم يهدأ الحكماء حتى قرروا في عصر «الجاورنيم» أن هذه الشموع مقدسة.

وفي الصلاة التي تبدأ بالكلمات «عن المعجزات» (عل هنيسيم) التي صيغت في صورتها الأخيرة في عصر «الجاورنيم» لم يذكر موضوع معجزة قارورة الزيت، بل على العكس، جاءت للشكر على الخلاص والبطولات وعمليات الخلاص والحروب. وليس عن هذه الحادثة.

ولهذا فقد أصبح «عيد الحانوكا» بمثابة عيد للانتصار على قوى الشر، أو إنتصار قوى النور على قوى الظلام.

* حسيديم (المفرد حاسيد) (الورعون - الأتقياء):

«الحسيديم» هم جماعة عاشت في فلسطين في فترة «الحشمونائيم»، بالغ أعضاؤها في تمسكهم بالدين وفي إقامة الفرائض العملية، ولقبوا أيضاً بـ «الأتقياء الأوائل» (الحسيديم، الأوائل) وقد جاهد الحسيديم من أجل وقف تدفق تيار الثقافة الأجنبية، وحرّموا الاختلاط باليونانيين، أو الأكل من طعامهم، أو المشاركة في تجمعاتهم وبخاصة ألبابهم العلنية. وقد

الханوكا ثمانية، وهي تبدأ في الخامس والعشرين من كيسليف ولايجوز فيها التأبين. ولكن في فترة قديمة أضيفت عادة جديدة ومعهما أيضاً تسمية لهذا العيد. وحسبما تبين من وصف المؤرخ اليهودي يوسف بن متتياهو: «عمت الفرحة بسبب إمكانية إستئناف خدمة الرب في الهيكل المقدس فتجدد قانون لجلنا لنتحتفل سنوياً ولدة ثمانية أيام بتدشين الهيكل ومنذ ذلك الحين ونحن نحتفل بهذا العيد في يومنا هذا، ونطلق عليه «عيد الشموع».

ونجد في التلمود (شبات: ٢١) وصفا لكيفية حدوث التدشين:

«عندما دخل اليونانيون الهيكل لوثوا كل الزيت الذي في الهيكل وعندما انتصر «الحشمونائيم» (المكابيون) بحثوا عن الزيت فلم يجدوا إلا قارورة واحدة موسومة بختم الكاهن الأعظم لم يكن فيها سوى زيت يكفي ليوم واحد ثم حدثت معجزة وإشتعل لمدة ثمانية أيام».

وقد أعطت هذه القصة إنطبعا عن تطور العيد وطقوسه، حيث أن العيد يقوم في الأساس على وقوع معجزة. ولقد أقر الحاخامات قراءة البركات كل أيام العيد من وقت إشعال الشموع، ليس فقط بالإشعال ولكن بقراءة بركة «الذي صنع المعجزات». (شيعاسا نيسيم) وحيث أن الشموع هي رمز

تشددوا أكثر في تطبيق شرائع السبت والأعياد، والفروض البسيطة، والعادات القديمة في سائر مجالات حياة الفرد والأسرة والجمهور، وقد رفضوا «الفلسفة اليونانية»، باعتبارها تتعارض مع دراسة الشريعة اليهودية، واعتبروا أن أى تجاوز لعادات اليهود هو بمثابة خيانة قومية، مثلها مثل الفرار من القتال.

ومع قيام حركة الحسيدية الحديثة بزعامة الربى «يسرائيل بعل شيم طوف» (إسرائيل ذو السمعة الطيبة) خصص هذا القلب (حاسيد) لكل من يتبع هذه الحركة، للتمييز بينهما وبين معارضى هذا النهج والذين لقبوا «بالمعارضين» (المتجدين) وقد تبنت الحركة الحسيدية (والتي نشأت فى القرن الثامن عشر بين يهود فودوليا وأوكرانيا وامتدت بمرور الزمن إلى بلدان أخرى فى شرق أوروبا)، عقيدة الإيمان الكامل والثقة فى الرب. كما كفلت الاحترام لبسطاء اليهود وطالبت زعماء الجمهور أن يضعوا فى مقدمة إهتماماتهم الاهتمام بالطبقات التى تمثل أغلبية اليهود من أجل التسامى بروحهم المعنوية. وبالرغم من أن أفكار الحسيدية مبنية على «القبالة» (التصوف اليهودى)، إلا أن الحسيدية لم ترفى تعلم «القبالة» فى حد ذاتها، وسيلة مناسبة للسمو بالإنسان. كما رفضت الحسيدية زهد المتصوفين المعهود وألزمت الإنسان بأن يستهج بعظمة الخالق

ويفرح بعالمه. والابتكار الجوهري الذى جاءت به الحسيدية هو التأكيد على أنه فى استطاعة أى إنسان، سواء أكان عالماً أو من عامة الشعب، أن يصل إلى مرتبة «حاسيد» (تقى - روح) يرضى عنه الله، وذلك إذا وجه فكره دائماً إلى حب الله وأخذ على عاتقه أن يهذى من حظى بهذا الطريق إلى السبيل الذى يجعل منه «صديقاً» بالفعل.

وقد أنشأ الحسيديم أماكن للصلاة خاصة بهم تسمى «شطيلخ»، يقيمون فيها صلواتهم متبعين «كتاب صلوات الربى يصحاح لوريا»، الذى يعتمد على النهج الاشكنازى، كما أضفوا على صلواتهم روح الجماعة. وقد ساهمت تلك المعابد مساهمة فعالة فى جمع شمل الحسيديم. وكانت ظاهرة التجمع هذه هى ما يميز الحسيديم عن المعارضين (المتجدين). وبمرور الزمن تشعبت الحسيدية نفسها الى عدة طوائف من «الصديقين» و«الورعين» أصبحت تمثل طرقاً مختلفة داخل الحسيدية، وظل «الربى بعل شيم طوف» وتلميذه الربى دوف بر اليشير الذى من مزريتش فقط، هما الزعيمان الأكبر لجميع الحسيديم.

* حَسَلْ سِيدِر بَيْسَح (تمت مراسم الفصح):

ترتيبه تبدأ بالكلمات «تمت مراسم الفصح» ويتم ترديدها ليلة عيد الفصح. وهذه

النبيذ. وقد جرت العادة على كسر أواني زجاجية تحت العريشة، كذكرى لخراب الهيكل.

* حصوت (صلاة منتصف الليل):

يطلق عليها أيضا «تقون حصوت» وقد اعتاد الاتقياء والأبرار أن يقوموا منتصف الله ويكثرون من الصلاة والبكاء على خراب الهيكل وفلسطين. ومصدر هذه العادة هو الفقرة: «أقوم منتصف الله كي أحمذك على عدالة حكمك» (المزامير ٦٢/١٢٩). وقد جرت العادة منذ قديم الأزل على تخصيص ذلك الوقت لدراسة التوراة والتحسر على خراب الهيكل. ولم تكن هذه العادة منظمة، وتم تحديد إطار ثابت لها في عصر الربى يصحاق لوريا ومنذ ذلك الوقت سميت «تقون حصوت»، وتتكون من جزأين منفصلين: «صلاة راحيل لمنتصف الليل» و«صلاة لئىة لمنتصف الليل». وتلى صلاة راحيل فى أيام التحسر على خراب الهيكل فقط، وتلى صلاة لئىة فى الأيام الأخرى وكذلك فى يوم السبت ويوم العيد ورأس الشهر.

ومضمون صلاة راحيل أساساً، هو النحيب على ذهاب «الشخيناة» (الروح القدس) التى ضاعت فى المنفى، أما مضمون صلاة لئىة فهو أساساً دراسة التوراة.

الترتيلة القصيرة مقتبسة من تراتيل «السبت الكبير» (السابق لعيد الفصح) للربى يوسف طوف عيلم (عاش فى القرن ١١) المتبعة فى بولندا، وهناك يسهب المرتل فى الشرائع الخاصة بمراسم الفصح، وفى نهايتها يتحدث عن الشرائع الخاصة بمراسم ليلة عيد الفصح. وفى سياق الحديث ينهى أقواله كما يلى: «تمت شرائع الفصح، وكما حظينا بالقيام بهذه فى هذا المكان فى يوم السبت الكبير من أجل الاستعداد للعيد والابتهاال بشرائعه، كذلك سوف نحظى بالقيام بهذه المراسم فى يوم العيد نفسه». وعندما ألحقت هذه الترتيلة بالقصة التى تروى فى عيد الفصح اضطروا لتفسيرها بمفهوم آخر: «كما حظينا بإقامة الشرائع فى هذه الليلة، سوف نحظى بذلك لسنوات عديدة».

* حوياه (عريشة - كوشة):

مصطلح تلمودى يطلق على انتقال الزوجة إلى المسكن الخاص بزوجها من أجل الزواج. وفى العصر الحالى يستخدمون العريشة فى الاعداد لمراسم الزفاف، فيدخلون العريس والعروس تحت العريشة المصنوعة من أربعة أعمدة مغطاة، بنسيج من القماش. وتندور العروس وذويها - الوالدان والأشابين - حول العريس سبع مرات، ويخطب العريس الفتاة بخاتم الخطبة. وبعد ذلك يقرأ الحاخام عقد الزواج ثم تتلى بركات الزواج السبع مع شرب

* حيريم (تحريم) :

أنه فى هذه الحالة أيضا يحرم عليه الانضمام الى الطائفة، أو الصلاة مع الجماعة، كما كان يجب عليه أن يتبع عادات الحداد. وبعد انتهاء فترة التلمود ألغيت الصور المتنوعة للمقاطعة وبقيت صورة واحدة لازالت متبعة حتى اليوم. وفى العصر الوسيط طبقت معظم التشريعات عن طريق تهديد من يتجاوزها بالمقاطعة، وكان اللفظ «مقاطعة» ملازماً لهذه التشريعات كما اعتاد الربى جرشوم فرض المقاطعة على من يتجاوز القانون الذى سنه بتحريم الجمع بين زوجتين أو المحرمات الأخرى التى حرمها. كما فرضت «المقاطعة» أيضاً على من يدرس الفلسفة اليونانية. ومن أشهر عقوبات التحريم، تلك التى فرضتها فى القرن الـ ١٧ الطائفة السفارادية فى أمستردام على كل من أدريال أكوستا وباروخ سبينوزا. (راجع مادة: «ندوى»).

* حيريم دَرِينو جرشوم (محرمات الحاخام جرشوم):

هو أول كبار حاخامات اليهودية الاشكنازية المشتغلين بالتوراة فى العصر الوسيط. عاش فى فرنسا وفى ألمانيا الغربية فى نهايات القرن العاشر وأوائل القرن الحادى عشر. وكان حاخاماً ورئيس «يشيفا» (مدرسة دينية) فى مدينة ممفيس. وكان معلم «راشى» (الربى شلومو بريصحق).

وقد اشتهر كمفسر للتلمود. وكان

هو الشيء المحرم على الإنسان، والذى يحظر عليه الإفادة منه، سواء بسبب أنه وهب هذا الشيء لله، أو بسبب أنه يجب عليه أن يتخلص هو منه، ثم خصص المصطلح بعد ذلك للدلالة على السلطة الدينية التنفيذية التى تدين الإنسان وتعزل أحد أفراد الطائفة بالقوة الدينية وتلحق به اللعنات وما شابه ذلك، وتحكم عليه بالمقاطعة من قبل أعضاء الطائفة. وقد استخدم زعماء اليهود هذه المقاطعة كوسيلة لفرض الانضباط الداخلى. وتعرف على طابع هذه المقاطعة من خلال سفر عزرا (٨/١٠): «وكل من لا يأتى فى ثلاثة أيام حسب مشورة الرؤساء الشيوخ يحرم كل ما له ويعزل عن جماعة أهل السبى».

ورغبة فى تجنب استخدام تلك الوسيلة القاسية التى تتضمن الإقصاء والعزل فى جميع الحالات ظهرت فى فترة التلمود حالات أقل حدة:

أ - النبذ.

ب - اللعنة.

ج - الزجر.

حيث كان يتم الإقصاء لفترة زمنية محددة تتراوح بين سبعة أيام إلى ثلاثين يوماً، وذلك لتمكن الشخص المعزول من التوبة، إلا

*** حيرش شوطيه فيقاطان (الأصم والسفيه والصغير):**

الأصم الذى حدده الحاخامات جميعاً، هو من لا يسمع ولا يتحدث، أما من يسمع ولا يتكلم فهو أبكم؛ وغالباً ما يقترن ذكر الأصم والسفيه والصغير مع بعضهم البعض فى التلمود، وذلك لأن حكمهم واحداً فيما يتعلق بالشرعة التى تلزم الإنسان المدرك. ولأن هؤلاء لا يدركون، فإنه لا يعتد بتجارة الأصم والسفيه والصغير، وذلك لأنهم غير مؤهلين للتفاوض بصورة طيبة، كما أن ضررهم كبير، وهم معفون من العقاب إذا ما ألحقوا ضرراً بالغير، فى حين تطبق العقوبة، على الغير إذا ما أضر بهم.

*** حشبون هنيفش (حساب النفس):**

يقصد بهذا نقد الذات، وهو مصطلح شائع فى أدب الوعظ الوسيط، والمقصود به، محاسبة الإنسان اليهودى لنفسه على التزاماته تجاه الله والهدف من الحياة. ويحتوى كتاب «فرائض القلوب» (حوفوت هلقافوت) لربى يحيى بن بقودا على فصل كامل بعنوان «باب محاسبة النفس».

*** حششان - مرحششان (حششان):**

أول شهور السنة وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى وثامن الشهور وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان. ومصدر الاسم هو الاسم

حاخامات فى إيطاليا وفرنسا وألمانيا يتوجهون إليه بتساؤلاتهم فى أمور الدين والقضاء، بينما كانوا يتوجهون قبل ذلك إلى علماء بابل، ومن هنا كان لقبه «سراج المنفى» (ميثور هجولاه). وتنسب إليه شروح على أبواب متفرقة من المشنا. كما أشتهر بكونه ناظماً للتراثيل الدينية. وقد أدخل تعديلات تشريعية هامة عرفت باسم «محرمات الربى جرشوم»، نظراً لتوقيع عقوبة المقاطعة على كل من يتجاوزها، وقد أصبحت هذه التعديلات قانوناً وقضاءً يطبق حتى يومنا هذا. وكان أحد هذه التعديلات التشريعية تحريم الزواج بأكثر من زوجة واحدة: «لا يجمع الزوج بين زوجتين»، حتى وإن أباحت التوراة هذا الأمر، وهناك تعديل آخر حرم به على الزوج أن يطلق زوجته رغماً عنها، وتحريم ثالث حرم به فتح وقراءة الخطابات الخاصة بالغير. كما شرع - من بين ما شرع - أنه يحظر اقتطاع أوراق أو جزء من الأوراق من الكتب، حتى ولو بغرض الكتابة عليها.

*** حروسيت (وجبة فى عيد الفصح):**

خليط سميك من الفاكهة والتوابل، مجروش أو محطون، ممزوج بالنبيذ أو بالخل. وفى العصر الحالى يشكل هذا الخليط جزءاً من فقرات إحتفالات عيد الفصح. ويغمس النبات المر فى هذا الخليط ليلة عيد الفصح، كذكرى للطين الذى جلبه بنو اسرائيل من مصر.

البابلي «أرج - شيمن» الذى يعنى القمر الثامن (الشهر القمري الثامن). وقد سمي فى العهد القديم بالشهر الثامن، أو شهر الغلة، وبرجه العقرب.

* حَتَنَ تَوْرَاهُ فَيَسْحَتَنَ بَرِيشِيَت (عريس التوراة وعريس التكوين):

يلقب بلقب «عريس التكوين» من يتقدم فى المعبد لقراءة جزء «برشيت» (التكوين) فى عيد «بهجة التوراة». ويلقب

بلقب «عريس التوراة» من يتقدم فى المعبد لقراءة آخر جزء فى التوراة وهو: «وهذه هى البركة» فى عيد «بهجة التوراة». وفى الطوائف الشرقية يوجد لقب (حَتَنَ مَعُونَه) أيضاً، الذى يبدأ القراءة من فقرة «معونه إلهي قيديم» الواقعة فى نهاية «البراشاه» (الجزء)، ثم يعود «عريس التوراة» إلى بداية الجزء: «وهذه هى البركة» (زوت هبراخاه) ويقرأه كله حتى يختم التوراة، ولذلك يلقبونه بلقب «عريس الختام» (حَتَنَ مَساييم) أيضاً.

- الطاء -



صورة شال الصلاة (الطايت)



صورة للحيوانات المحرم أكلها فى اليهودية (طريقاه)

* طَقِيلَاهُ (التطهر - الغطاس):

تدل فى لغة المشنا على غمر جسد الإنسان أو الأدوات فى الماء بهدف الطهارة، وتسمى فى المقرأ الاغتسال، وقد ورد الفعل (طَقَّلَ) فى المقرأ مرة واحدة فقط بهذه الدلالة، فى قصة نعمان. ويقوم المتطهر بنغم كامل جسده فى العين أو فى موضع المياه، وبذلك يتطهر من نجاسته. وكان الكاهن الأكبر يتطهر خمس مرات فى عيد الغفران أثناء عمله. كذلك يفرض التطهر فى طقوس التهود على المتهود والمتهودة. ومن أجل تطهير الأدوات التى تنجست تغمس فى الماء. وقد عاشت فى فترة التلمود طائفة «المتطهرون فى الفجر» (طوقلى شحریت) الذين اعتادوا التطهر قبل صلاة الصبح «شحریت». ولذلك ففى العصر الحالى هناك من الوريين من اعتاد التطهر قبل الصلاة.

* طِيْثُل (غلة لم يقتطع منها العشور وعطايا الكهنة):

الغلة أو الفاكهة قبل استخراج عطايا الكهنة والعشور منها.

* طَبَّاعَتٌ قَدُوشِينَ (خاتم الخطوبة):

الخاتم الذى يخطب به العريس العروس تحت العريشة. ولم يرد ذكر عادة الخطوبة

بالخاتم فى المقرأ أو فى التلمود، وتعود هذه العادة إلى فترة الجااوونيم الأوائل (القرن ٧ أو ٨ الميلادى)، وهناك تحذير من الخطوبة بخاتم يحمل أحجارا كريمة، وذلك لتعذر معرفة قيمته الحقيقية، ولذلك تتم الخطوبة بخاتم بسيط فقط مصنوع من الذهب أو الفضة. ومنذ أُسِّتت هذه العادة أدرجت عبارة «بهذا الخاتم» (بִּזְהוּ מַטְבְּאֵת) ، ضمن أقوال عقد قران العروس على العريس (هَقِيدُوش).

* طِيْثِيْت (شهر طيقيت):

الشهر العاشر وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان، والرابع وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى. برجه الجدى. فى العاشر من طيقيت صوم جماعى، لأنه فى هذا اليوم اقترب ملك بابل من القدس (حزقيال ٢٢/٢٤)، ويسمى صوم العاشر.

* طَوْقُلِي شَحَرِيْت (المتطهرون فى الفجر):

هم على ما يبدو فئة معينة من جماعة الاميين تشددت فى طهارة الجسد. ويحتفظ التلمود بالجدل بينهم وبين الفريسيين: «يقول المتطهرون فى الفجر: شكوانا منكم أيها الفريسيون أنكم تذكرون الله بجسد نجس».

* طَوَّقَتْ هَنَّاكَ (المنفعة):

بالماء الوفير، وتلى فى أول أيام عيد الفصح فى صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية أو قبلها. وفى فصل الصيف بعد عيد الفصح، لا تسقط الأمطار فى فلسطين، لذلك يصلون كى يهطل المطر. وقد داوم السفاراديم وكذلك مواطنى فلسطين على أن يقولوا فى الصيف دعاء «منزل الطل» بدلاً من «مثير الرياح ومنزل الطل» فى البركة الثانية من صلاة البركات الثمانية عشرة.

* طَلَّ أو ماطر (صلاة الغيث):

فى فصل الشتاء تلحق ببركة السنوات فى صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية الفقرة التالية «إمحننا الطل والمطر»، وتسمى فى التلمود صلاة المطر (طلب المطر - الاستسقاء). وفى فلسطين يبدأون فى الاستسقاء فى السابع من مرجشوان، وخارجها فى اليوم الستين بعد تشرى. والمفترض أن تبدأ هذه الصلاة فى اليوم الثامن من عيد المظال، ولكنهم يمنحون فسحة من الوقت لحجاج القدس كى يصلوا إلى بيوتهم قبل هطول الأمطار عليهم. ونظراً لهذا السبب تم تأخير موعد الصلاة فى الشتات اليهودى، وذلك لأن الطريق إلى هناك أبعد. ويتوقعون عن تردد عبارة «الطل والمطر» بعد الانتهاء من «صلاة الطل» الخاصة بالفصح.

* طَالِيهِ (برج الحمل):

برج شهر نيسان. وكان آباء بنى إسرائيل

تحقيق المنفعة أياً كانت. على سبيل المثال: «العطايا الأربع المخصصة للفقراء فى حقل الكروم.. ليس فى أى منفعة لصاحب حقل الكروم» (حولين ص ١٣١)، لا يحق لصاحب الحقل أن يختار من يحب من الفقراء كى يفيدوا من عطايا الفقراء أو من اللقاط أو مما يسهو عنه أو يوجد فى زاوية الحقل، لأنه يحرم عليه تحقيق أى منفعة من وراء عطايا الفقراء، ولكن يحق له أن يمنح العشور وعطايا الكهنة وسائر العطايا المتعلقة بالكهانة، وكذلك عشور الفقراء لأى كاهن أو فقير يرغبه، وهو يحقق منفعة من وراء ذلك.

* طَوَّيْفَتْ (عصاة الجبين):

عصاة على الجبين، وقد فسر الحاخامات الآية: «واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك» (تثنية ٨/٦) كالتالى: «واربطها علامة على يدك»، أى «التفيلين» الذى يربط على الذراع»، «تفيلين شل يد» ولتكن عصائب بين عينيك»، أى «التفيلين» الذى يربط على الرأس. (تفيلين شل روش).

* طَلَّ (صلاة الطل):

هى صلاة الطل، وهى مجموعة من التواشخ الدينية، تتضمن صلاة لسقيا الأرض

يهتمون بالحملان قبل هذا الشهر من أجل أن يستوضحوا إن لم يكن في الإمكان جعل السنة كبيسة فيؤجلون الفصح للسنة التالية. وفي العصور السحيقة كان هذا الشهر «وقت خروج الملوك إلى الحروب»، وكانوا يسمون برج هذا الشهر «أيل»، أى، كبش ناطح.

* طاليت (شال الصلاة):

هو إسم الرداء ذو الأطراف الأربعة التى تنتهى بالأهداب (صيصوت)، الذى يرتديه اليهودى المتدين أثناء الصلاة من أجل تنفيذ فريضة الأهداب، حيث ورد فى التوراة: «ويصنعوا لهم أهداباً فى أطراف ثيابهم على مدار أجيالهم» (العدد ٣٨/١٥). وفى الماضى كان يرتدى هذا الرداء المتزوجون فقط من الرجال، أما الآن فإن الفتية الذين يصلون إلى (سن التكليف، ١٣ عاماً) يرتدونه أيضاً. وهناك من يضع للطلاليت زخرفة مطرزة بخيوط الفضة أو الذهب على الطرف العلوى له: (راجع مادة: «أربع كفافوت».

* طوماه فطوهارا (النجاسة والطهارة):

تعنى كلمة «نجاسة» الرجس، والقذارة والتلوث، وهى عكس الطهارة. «الطهارة» هى عدم التلوث والرجس والقذارة. وتورد التوراة عدة حالات، بها أو بسببها يمد الإنسان أو الأدوات أو الطعام فى حالة «نجاسة» رغم أن ظاهرهم لا يبدى أيأ من الرجس أو التلوث.

ووفقاً لأحكام التوراة، إذا مس إنسان جثة أصبح نجساً ووجب عزله عن الجماعة لمدة سبعة أيام، ومن مس جثة حيوان عليه أن يعزل عن الجماعة حتى المساء. والإنسان الذى يتنجس يتطهر من النجاسة التى لحقت به عن طريق رش مياه مخصصة من الأماكن الطاهرة ومن المغسل. وحامل النجاسة يشبه حامل المرض المعدى، حيث تنتقل من إنسان لآخر، ومن أداة لأخرى، تماماً كحامل النجاسة. ولكن مع كل مرة تنتقل فيها النجاسة فإنها تزداد ضعفاً وتقل درجتها. ولا تنتقل النجاسة عن طزيق مس بمصدرها فقط، ولكن قد تنتقل أيضاً من على يعد معين. وتلحق نجاسة الميت بجميع المتواجدين فى الحجرة التى يرقد بها. وقد حددت الشريعة اليهودية درجات مختلفة للنجاسة. ووفقاً للمصطلحات التى حددتها المشنا، فإن جثة المتوفى أو القتيل هى «أم كبائر النجاسة» (إيم إمهاوت هطوماه). ومن تنتقل إليها نجاستها هو «أصل أو أم النجاسة» ومن يتلق عنه النجاسة يكون «النجس الأول»، ويليه «النجس الثانى». والأحكام المتشعبة عن النجاسة والطهارة كثيرة ومتعددة، وقد أفرد لها كتاب من كتب المشنا وهو «كتاب الطهارة» (طهوروت)، وفيما عدا ذلك فإنها ترد متفرقة فى كتب المشنا الأخرى.

وقد تناقص الحرص على تلك الشرائع بعد خراب الهيكل ، وفي الفترات الحديثة لم يعد لها طابع ملموس في الحياة اليومية .

* طَعَامِيم - طَعَمَى هَمَقْرَا (علامات التجويد - النبرات) :

علامات التنغيم في العهد القديم وفقاً «للمسورة» (النص المعتمد للمقرا) التي تضبط نغمة القراءة وتوضح وصل الكلمات ببعضها وتفسيرها . وقد استعان العلامة اليهودى راشي بالنبرات كثيراً بالذات في تفسير النصوص . وبالع ابن عزرا فقال «أى تفسير لا يستند إلى النبرات لا تلتفت ولا تصغ إليه» . وقد ورد أول ذكر للنبرات بدلالاتها واستخداماتها الحالية في كتب الضبط والقواعد الأولى التي ترجع إلى فترة ما بعد التلمود . والرأى المأخوذ به في الأدب الربانى (التلمودى) ، هو أن القراءة الصحيحة أوحى بها فى سيناء ، أما علامات التنقيط والنبر فقد وضعت فى عهد أعضاء المجمع الإسرائيلى الأكبر . (السندرين) وعلى أية حال ، فقد شاعت فى القرنين التاسع والعاشر كتب العهد القديم التى تشتمل على علامات التنقيط والنبر . ومن بين الدارسين فى القرن السابع عشر خرج ريشون الياهو باحور بفكرة تعارض الافتراض القائل بقدّم النبرات ، وهذا هو الرأى المتفق عليه حتى اليوم . وقد

استخدمت حقيقة أن كتاب التوراة الذى يقرأ فى المعبد يخلو من علامات التنقيط والنبرات ، كدليل على أن النبر والتنقيط يعودان إلى فترة متأخرة جداً . وتستخدم علامات النبر فى ثلاثة أمور :

أ - علامات للنطق ، لقراءة الكلمة بصورة صحيحة سواء «منبورة العَجَز» ، أو «منبورة الصدر» .

ب - علامات وقف ، بين كل آية وأخرى ، وبين كل جملة وأخرى وهكذا ، وهناك نبرات «ملوك» للوقف ونبرات «خادمة» لربط الكلمات التى تشترك فى مضمونها داخل الجملة .

ج - التنغيم ، للتلاوة الإنشادية للمقرا (قراءة مرتلة - نغمة) ، وبذا تكون كل نبرة علامة لنغمة معينة وفقاً لما ورد عنها فى التوراة .

وهناك نبرات ترسم فوق الحروف وتسمى «نبرات علوية» (طَعَمَ عليون) ، وأخرى ترسم «تحت الحروف وتسمى «نبرات سفلية» (طَعَمَ تحتون) . والنبرات المذكورة هى نبرات ٢١ سفرًا ، وهناك ثلاثة أسفار من العهد القديم : المزامير والأمثال وأيوب ، لها علامات أخرى تسمى نبرات «إمت» وهى الحروف الأولى لأسماء الاسفار : أيوب ، الأمثال ، والمزامير (أيوب ، مثاليم ، تهيليم) .

* طريفا (الميتة: الجيفة):

وفقاً لأحكام التوراة يحرم أكل لحم الميتة (خروج: ٣٠/٢٢). ويبدو أن التوراة تقصد فقط لحم الحيوان الذي افترسه حيوان أو طائر. ولكن جاءت كلمة جيفة بنفس دلالة ميتة (لاويون ١٥/١٧، ٨/٢٢). ولكن في لغة المشنا وفي «الهالاخاه» المتأخرة استخدم مصطلح الميتة أيضاً للدلالة على البهيمة التي أصابها مرض أو وقعت لها إصابة في جسدها أدت إلى موتها، وكذلك للدلالة على الحيوان

الذى يظل حياً حتى وقت ذبحة إلا أنه يبدو عليه أنه لن يعيش أكثر من ذلك، وهذا هو المبدأ: (البهيمة التي لا يحيا من هو في مثل حالها، تعتبر ميتة). وقد أحصى الربى موسى بن ميمون سبعين نوعاً من الميتة.

وفي اللغة اليومية (الدارجة) يشير المصطلح «ميتة» للدلالة على كل طعام يحرم الشرع تناوله، مثل لحم الحيوان، النجس وخلط اللحم باللبن وما شابه ذلك.

-ي-



طالب "يشفاء" من الحسيديم بصفائره

(ي)

بنجمات مختلفة. ويعتقد أن مؤلفه هو راى «دانيال» بن راى «يهودا ديان». وهناك من ينسبه إلى راى «شلومو بن جبيرول».

* **يهوفاه (يهوه):**

الكلمة العبرية «يهوفاه» هى كلمة سامية قديمة، ويقال إنها مشتقة من مصدر الكينونة فى العبرية «إهية آشرا إهيه» (خروج ١٤/٣)، أى «أكون الذى أكون». ويذهب البعض إلى أن الاسم مشتق من الفعل «هوى»، بمعنى «سقط»، أو «وقع»، أو «حدث»، لأن ما وقع وما حدث قد كان. ويقال إن «يهوه»، مثله مثل معظم الأسماء العبرية فى العهد القديم، صيغة مختصرة لعبارة «يهفيه أشير يهفيه»، أى «يخلق الذى هو موجود»، أو لعلها اختصار «يهوه تسفاوت» أى «رب الجنود».

ولا يرد اسم «يهوه» فى المصدرين «الإلهيمى» أو «الكهنوتى»، إلى أن أبان الإله لموسى عن نفسه (خروج ١٥/٣، ٢٦/٣-٢)، ولكن المصدر «اليهوى» يستخدم الاسم فى سفر التكوين (٤/٢)، مفترضاً بذلك أنه يعود إلى أيام إبراهيم. ولكن يبدو أن هذا إسقاط من محررى العهد القديم لمصطلحات مرحلة لاحقة على مرحلة سابقة.. وقد جاء فى سفر الخروج أن الرب كلم

* **يوم (إعناق الأخ من الزواج بأرملة أخيه):**

هو أحد الأخوة الذى يتوفى دون أن يكون له أبناء، حيث تقضى الشريعة التوراتية بأن يتزوج أرملته أحد أخوته، وإذا كان للمتوفى أكثر من أخ فتبدأ فرائض «اليوم» بالأخ الأكبر.

ويسمى الأخ الحى «يَّام» (أخو الزوج) وتسمى الأرملة «ياماه» (زوجة أخى الزوج). (أنظر مادة «حليصاه» «خلع النعل»). وكانت فرائض «اليوم» تسمى من قبل بإسم فرائض «الليصاه»، ولكن أصبحت فريضة «الحليصاه» فى الوقت الحالى قديمة. ويحث الريانيون أخى الزوج على خلع النعل دون أن يكون أخى الزوج «يَّام»، وإذا رفض ذلك فإنهم يلزمونه بتحمل نفقات الـ «ياماه» (زوجة أخيه).

* **يجدَل (تراثيل دينية):**

شعر دينى يتلوه المصلون قبل صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء أيضاً وفى أيام السبت والأعياد. وهو عبارة عن الثلاث عشرة عقيدة للديانة اليهودية كما حددها «رمبام»، وتلى هذه العقائد بالسجع، وفى بلاد مختلفة تتم تلاوة هذا «البيوط» أو الشعر الدينى

تَرْكَبَ عَنْ غَيْرِ عَمَدٍ، وَهُوَ مَحْدُودُ الْمَعْرِفَةِ
وَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ صِفَاتُ الْبَشَرِ كَافَّةً.

* يَهَارِيجُ قَالُ يَمَقُورُ (يَقْتُلُ وَلَا يَتْرَكَ):

مصطلح فى الشريعة يقول: إذا ارتكب
يهودى الخطايا الثلاث: عبادة الأصنام،
كشف العورة، وسفك الدماء، فإنه يقتل
ولا يترك. وفى سائر الفرائض، إذا ما كان هناك
خطر على النفس من جراء القتل، فيترك
ولا يقتل.

* يُوَيْل (سفر يوييل):

«يوييل» تركيب عبرى معناه «يهوه هو
الإله». ويوييل أحد الأنبياء الصغار، وهو أيضاً
مؤلف السفر الذى يعرف باسمه. ويمكن
تقسيم سفر يوييل إلى ما يلى: الإصحاحين
الأول والثانى اللذين ترد فيهما نكبة الجراد،
ثم الإصحاحين الثالث والرابع اللذين يتناولان
يوم الرب حينما يعيد الرب شعبه من السبي
ويعاقب أعداءه. والتاريخ الذى كتب فيه
السفر غير معروف، فمن العلماء من يظن أن
كاتبه كان معاصراً لإشعيا، ومنهم من يذهب
إلى أنه عاش فى أثناء ملك يوشيا، ولكن ثمة
اتفاقاً عاماً بين العلماء على أن يوييل تنبأ بعد
العودة من بابل.

* يَوْمُ هَدَيْنِ (يوم القيامة):

يسمى «رأس السنة» أيضاً «يوم هدين»

موسى، وقال: «أنا الرب، وأنا ظهرت لإبراهيم
واسحق ويعقوب بأنى الإله القادر على كل
شئ». وأما باسمى «يهوه»، فلم أعرف
عندهم، (خروج ٢/٦-٣).

واسم «يهوه» أكثر الأسماء قداسة،
وكان اليهود لا يتفوهون به، فكانوا يستخدمون
كلمة «أدونائى» العبرية (أو «كيريوس»
اليونانية فى الترجمة السبعينية) بمعنى
«سيدى» أو «مولائى» للإشارة إلى الإله، ثم
أصبحوا يستخدمون كلمة «هشيم» العبرية
بمعنى «اسم الجلالة».

وقد أتى ذكر «يهوه» أكثر من ستة آلاف
مرة فى العهد القديم، وهو أكثر أسماء الإله
شيوعاً وقداسة. وكان يتفوه به الكاهن الأعظم
فقط داخل قدس الأقداس فى يوم الغفران.

ويبدو أن يهوه كان رب الصحراء،
وعُرف أول ما عرف فى شبه جزيرة سيناء فى
الجزء المتاخم لشمال الجزيرة العربية، وفى
أماكن متاخمة لهذه المنطقة. وكانت القرايين
تقدم له من بين القطيع.

وقد نسب إليه العهد القديم صورا عديدة
من القسوة والوحشية. فهو يأمر شعبه بالإبادة
والخيانة والغدر. وهو إله غيور بناصر شعبه
ظالماً أو مظلوماً، ويعاقب الأبناء على الجرائم
التي يرتكبها الآباء، ويعاقب الشعب على ما
يرتكبه الملك، بل يعاقب على الأخطاء التي

(يوم القيامة)، حيث أنه طبقاً لبعض التفاسير
سيحاسب الإنسان في رأس السنة العبرية.

* يوم هكيوريم (عيد الغفران) :

هو اليوم العاشر من الشهر السابع
(تشرين)، وفيه كان «الكاهن الكبير» يكفر
عن ذنوبه في الهيكل المقدس ويكفر عن
ذنوب أخوانه الكهنة وذنوب الشعب كله.
وكان الغرض من هذا التكفير عن الذنوب،
التطهير من الخطيئة والإثم والخطأ والشر
بصفة عامة. وكان الغرض من هذا هو أن
يصفح الرب عن الذنوب والآثام. وفي غالب
الأمر، فإن التفكير عن الذنوب هو عمل من
اختصاص الكاهن الذي يطهر البيت أو الرجل
الذي ينوي التكفير عن ذنوبه بطقوس خاصة.
والأمر الأكثر تعقيداً والذي يستغرق وقتاً
طويلاً، في كل هذه الطقوس هو شعائر يوم
الغفران التي يقوم بها «الكاهن الأكبر»
بمفرده والتي تختص كلها بأمر التكفير عن
الذنوب.

وفي سفر اللاويين سُمي هذا النظام
الخاص بهذه الشعائر «يوم الغفران» : وفيه
يغسل «الكاهن الأكبر» جسده بالماء ويرتدى
ملابس بسيطة وبعد ذلك يقوم بتقديم
القرابين التي خصصت من أجل التكفير عن
ذنوبه وذنوب بيته وكل طائفة إسرائيل. ولم
تحدث في شعائر يوم الغفران، التي كان
معمولاً بها طبقاً للتوراة أيضاً منذ الهيكل
الأول، أية تغييرات في فترة الهيكل الثاني.

ومع هذا استحدث عدد من السلوكيات التي
أثرت بشكل فعال ولملموس في صورة يوم
الغفران، نذكر منها في هذا الصدد أهمها:

١ - الليلة التذكارية أو الساهرة (ليل
شيموريم) : وقد تحدد هذا السلوك في استعداد
الكاهن الأكبر لدوره المذكور عالياً في يوم
الغفران، ويستمر هذا الاستعداد سبعة أيام
ويصل إلى ذروته في ليلة يوم الغفران (عيد
الغفران). التي كانت ليلة ساهرة للكاهن
الأكبر ولعظماء القدس.

٢ - في تلك الفترة ظهرت للمرة الأولى
عادة «الرقص في حقول الكروم»، حيث
تخرج في هذا اليوم فتيات إسرائيل بأثواب
ناصعة البياض وتشرع في الرقص في حقول
الكروم.

٣ - كانت الأعمال التي يقوم بها
الكاهن الأكبر في فترة الهيكل الثاني تحتل
مكانة عظيمة في الصلاة، حيث يصلى من
أجل الشعب والبلاد بخروجه إلى قدس
الأقداس، ويقدم مائدة لأصدقائه في ليالي
العيد. أما الآن، وحيث لا يوجد هيكل،
ولا يوجد كاهن أو مذبح أو قرابين تقدم
للتكفير عن الذنوب، فقد أعد الحاخامات
بعض الفقرات من التوراة للتلاوة مثل: «نقدم
عجول شفاهنا» (هوشع ١٤ : ٣).

* يوم طوف شسینی شل جالوبوت (يوم العيد الخاص بالشتات):

عندما كان ينعقد السنهدين فى فلسطين كانت هناك فترة لتقدیس الشهر تتحدد طبقاً لشهود العيان الذين يشهدون أمام مجلس السنهدين بأنهم رأوا القمر يظهر من جديد. وكان تقدیس الشهر يبدأ بعد ٢٩ يوماً أو بعد ٣٠ يوماً من رأس الشهر الماضى. وفى أيام الأعياد كان هناك مبعوثون يخرجون إلى مدن فلسطين ويعلنون عن تحديد تلك الشهور. ولكن إذا لم يصل هؤلاء المبعوثون إلى البلاد البعيدة خارج فلسطين، كانوا يضيفون بسبب الشك يوماً واحداً على كل عيد حتى يتجنبون تدنيس يوم العيد.

وفى الوقت الذى كانت تحول فيه الظروف دون أن يعقد السنهدين بسبب الاضطهادات، كان الحاخامات يقومون بالاعلان فى زيادة هذا اليوم للشهر وكذلك تحديد الشهور، وظل هذا معتاداً حتى وقتنا هذا. ومنذ ذلك الحين تمكن اليهود خارج فلسطين من الإحكام فى تحديد الأعياد، ولكن الحاخامات سنوا تشريعاً ألزموا فيه اليهود خارج فلسطين بالتمسك بسلوك آبائهم فى إضافة يوم ثانى للعيد، وأصبح هذا التشريع مبدأ ملتزماً به فى بلاد الشتات على مدار الأجيال. ولم يتعرض الحاخامات لعيد الغفران، الذى هو يوم صوم، بأى تشريع،

وقد أتى خراب الهيكل الثانى بتغيير هام فى مفهوم عيد الغفران، حيث ألغيت صلاة «الكاهن الأكبر» وتحول عيد الغفران إلى يوم للصوم، وتركزت العبادة فى المعبد، وبدلاً من القرىبان تقام الصلاة، وفى العصور الوسطى تكدر أيضاً وبصورة كبيرة شكل هذا العيد وتحول رويداً رويداً إلى يوم حزن وبكاء وارتبطت به أيضاً طقوس وسلوكيات لم تكن معروفة من قبل. وتعتبر عادة «كفارة عيد الغفران» أحد هذه السلوكيات التى لاقت معارضة شديدة من جانب صفوة الجيل، ومع هذا بقيت قائمة حتى ذلك الوقت. وتعتبر عادة «الجلد» من السلوكيات الجديدة المستحدثة.

* يوم هسانا (الذكرى السنوية):

هو يوم موت الأب أو الأم، ويطلق عليه السفاراديم اسم «نَحْلَاه» (إرث). وفى هذا اليوم يضيفون شمعة تظل مضيئة طوال الليل والنهار مكتوب عليها «شمعة الرب روح الإنسان» ويقومون بقراءة «قاديش» (قداس) على روح المتوفى. وبعد ذلك يقرأون أجزاء من «المشنا» تبدأ بحروف اسم المتوفى. فإذا كان اسمه «نفتالى» يقرأون الأجزاء التى تبدأ بحروف إسمه.

حتى لا يكون هناك التزام بالصوم ليومين متتاليين.

* يوم كيپور قاطان (عيد الغفران الصغير):

يسمى اليوم الذى يسبق نهاية الشهر بـ «يوم كيپور قاطان»، وهناك من يعتاد على صوم جزء من هذا اليوم أو كله. وقد أطلق هذا الاسم على هذا اليوم الحاخام موشيه كوردوفيرو الذى كان يعيش فى صفد فى منتصف القرن السابع عشر.

* يوصروت (تراثيل الأعياد):

فى صلاة الفجر من أيام السبت والأعياد يتلو اليهود فى دعاء «خالق النور» (يوصيرأور) الذى يقال قبل قراءة «الشمع» أشعاراً دينية «يوطيم» ويطلق اليهود اسم «يوصروت» على كل الصلوات والأشعار الدينية التى تتلى فى الأعياد وأيام السبت الخاصة والتى توجد فى كتب الصلاة الخاصة بالأعياد. كما أن هناك «يوصروت» خاصة تقام فى اليوم الأول أو الثانى للعيد إذا بدأ يوم السبت، ومن هنا تأتى هذه العبارة الساخرة «استبدل اليوصروت» لترتبط بذلك الشخص الذى أخطأ واستبدل موضوعاً بآخر.

* يحزقئيل (سفر حزقيال):

«حزقيال» أو «يحزقئيل» كلمة عبرية معناها «الإله يقوى». وحزقيال نبي من أسرة

صادوق الكهنوتية ومن قبيلة إفرائيم، وهو معاصر لإرميا، وقد كان على دراية تامة بتعاليمه وصوره المجازية الإيضاحية. أطلق حزقيال نبوءاته فى القدس، ثم فى بابل حيث هاجر مع اليهود الذين هاجروا إلى هناك، واستمر فى التنبؤ لسنوات طويلة (٥٩٣ - ٥٧٠ ق.م). ويبدو أنه نفى قبل التدمير النهائى للقدس (٥٨٦ ق.م)، فقد تنبأ بدمارها، وألقى باللوم على اليهود الذين بقوا فى المملكة الجنوبية لاتباعهم طرق الشر، ولثقتهم البالغة فى نجاتهم فى السبى البابلى، وقد استخدم حزقيال «الزنى» كصورة مجازية، وهى الصورة التى استخدمها هوشع من قبل، ولكنه طورها. كما أنه كان يرى أن تاريخ اليهود كله، منذ الخروج، تاريخ عصيان (١/٢٠ - ٣٨).

ولكنه، بعد خراب القدس، أدخل العزاء على قلب المتقين، رؤى الخلاص ونبوءات الخراب التى ستلتق بالأغيار. وقد فسر حزقيال الغرض الإلهى من شتات اليهود بأنه نشر العدالة فى العالم، وبشر بفكرة أورشليم المستقبل حينما يغفر الإله للشعب، وبين لهم أن خطايا الجيل السابق لاتمنع الجيل الحالى من أن يقرر إن شاء، العودة إلى الإله. وثمة أمل فى أن يعود اليهود إلى فلسطين ليعيشوا فى سلام وطمأنينة يسوس أمورهم حكامهم،

* يَنْ نَيْسِخ (خمر الوثنيين المسكوب):

هو خمر عبدة الأصنام الذين كانوا يسكبونه أو يقدسون عليه في عبادة الأصنام. ويحرم شربه على اليهود، وهو محرم كعبادة الأصنام. وقد سن الحاخامات السابقون تشريعاً يحرم شرب هذا الخمر بكافة أنواعه. وطبقاً للتلمود فإن هذا التشريع يعتبر أحد الأشياء الثمانية عشر التي حرم تناولها مع نهاية فترة الهيكل الثاني، وذلك من أجل البعد عن الغرباء. وقد حكموا أيضاً بالتحريم على زيت عبدة الأصنام، ولكن الزيت أبيع بعد ذلك، ولم يلغ تحريم الخمر.

* يَنْ هَمْشومار (الخمر المعتق):

هو لقب «هاجادي» يطلق على الخمر الذى يعطى للأبرار فى الآخرة. (خمر معتق منذ أيام الخلق الستة).

* ياميم نورائيم (الأيام العvisية):

تتضمن هذه الأيام رأس السنة وعيد الغفران والأيام السبعة التى تقع بينهما. وهى تعتبر أيام التوبة عند اليهود. وهناك من يطلق على هذه الأيام العvisية «أيام تراتيل الغفران» التى تتلى فى الأسبوع الأخير قبل رأس السنة، والبعض يطلق هذا الإسم على شهر أيلول، اعتباراً من اليوم الذى ينفخ فيه فى البوق بعد صلاة الفجر. وفى هذه الأيام يعكف الخاشعون على دراسة التوراة وقراءة سفر الأمثال.

ويكون الإله هو راعيهم الصالح. ويقوموا ببناء الهيكل الجديد. ويشر حزقيال كذلك بطبيعة اليهود التى ستخلق من جديد، فجماعة الإله الجديدة هى موضوع رجاء شعبه (٢٤/٣٦ - ٣٠). ويتميز حزقيال بتأكيديه المسئولية الفردية بشكل أوضح (١٨، ١/٣٣ - ٢٠).

وسفر حزقيال ثالث الأسفار فى كتب الأنبياء الكبار، وهو مكتوب بضمير المتكلم، وأسلوبه شعرى ويحوى صوراً مجازية ورموزاً عديدة.

* ياخيد فرييم (القلة ضد الأكثرية):

يطلق هذا التعبير عندما يكون هناك رأى وحيد ضد اثنين أو ضد أغلبية (وكذلك رأى قلة ضد أكثرية). وطبقاً لحكم التوراة عندما يكون هناك «ياخيد فرييم»، فإن «الهاالاخاه» هى (الشرعية) التى لها الغلبة، ولكن ليس فى كل الأحوال. وتقول التوراة: «لا يتبع الكثيرون إلى فعل الشر. ولا تنجب فى دعوى مائلاً وراء الكثيرون للتحريف» (الخروج ٢٣: ٢).

وقد فسر الحاخامات هذه الآية، على أنه لا يجوز الأخذ بأغلبية صوت واحد، بل لا بد وأن تكون الأغلبية إثنان على الأقل، إذا كان الأمر يتصل بالحكم بالموت، ويمكن الأخذ بأغلبية صوت واحد، إذا كان لصالح تبرئة الشخص، ونفس الأمر فى سائر الأحكام المتصلة بالاباحة أو التحريم وغيرها.

* يموت هاشيح (أيام المسيح المخلص):

وأحكامها، ولا يكون لديهم باغ أو جائر كى يحظوا بالحياة الأخرى.. وفى ذلك الوقت لن يكون هناك جائع، ولن تحدث حرب، ولن تقع غيرة أو منافسة، وسيعم الخير الكثير ولن يكون هناك اهتمام فى العالم إلا بمعرفة الرب فقط. وطبقاً لذلك سيصبح فى إسرائيل حاخامات كبار يعرفون ما خفى وينفذون مشيئة خالقهم.

* يِشَر كُورَاح (قواك الله أو أحسنت):

هى تحية سلام ومباركة ومدح وشكر، وقد قال الحاخامات أن الرب رضى عن موسى عندما كسر الألواح وقال له: «اللذين كسرتها» (الخروج ٣٤: ١) قواك الله لكسرهما. وكانت العادة تقوم على قول «يِشَر كوراح» أى «عافاك الله» أو «أحسنت»، للكهنة بعد مباركتهم على المنبر وللواعظ فى نهاية موعظته، وتعتبر هذه الجملة إعراب عن تشجيع وشكر.

* يعليه ثيافو (صلاة للخلاص المسيحانى):

هى صلاة خاصة بمناسبة خلاص إسرائيل وصهيون والقدس، وتقع فى الثامن عشر من بداية الشهر، وفى فجر العيد وفى الظهر والمساء بعد بركة «رِصا» (شاء)، التى تعتبر بركة وصلاة لعودة إسرائيل إلى القدس، ويقولون فى تلك الأيام «يصعد ويأتى» أيضاً فى بركة الطعام قبل بركة «وبنى القدس».

تتسم «أيام الماشيح» فى الفكرة الأساسية لرواية الخلاص اليهودى، بأن حياة الانسان ستكون فى تلك الأيام سعيدة ومحسنة وترتكز إلى معرفة الرب، وستصبح أياماً للخير والسلام والعدل. وقد استخدم هذا التأكيد على تحقيق رؤية «أيام الماشيح»، كعامل حاسم فى الإصرار على قيام اليهود، على الرغم من كل المتاعب والمشاكل التى اعترضت طريقه. وتتسم «أيام الماشيح» لدى الحكماء اليهود، بأنها أيام ليس بها استعباد الممالك لإسرائيل، وقالوا أن كل المحن والمشاكل فى العالم، فى إسرائيل وبين الشعوب هى نتيجة لهذا الاستعباد فقط، وعندما يتوقف، سوف يتوقف حكم الإنسان للإنسان. وقد وصف آخرون تلك الفترة بأنها سوف تمنح بركة غير طبيعية وتنتشر فى البلاد ويوزع فيها الكعك المصنوع من السميد وكذلك العجائن. وعلى أساس العديد من الأفكار الدينية وصف «رمبام» التطلع المشالى «لأيام الماشيح» قائلاً: «لم يتطلع الحاخامات والأنبياء إلى أيام «الماشياح» من أجل سيطرة اليهود على كل العالم، أو من أجل إبادة عابدى الأوثان، ولم يكن ذلك من أجل السمو على كل الشعوب، أو من أجل الشرب والأكل والسعادة، بل كان ذلك التطلع من أجل الانغماس فى التنوير

* يصير هاراع فيصير هطوف (غريزة الشر وغريزة الخير):

هى مصطلحات شائعة فى التعاليم الدينية، وكذلك فى الأدب الدينى. فالأفكار السيئة التى تدور فى عقل الإنسان هى «غريزة الشر»، أما الأفكار الطيبة فهى «غريزة الخير». وتوصف «غريزة الشر» فى التلمود والمدارش كملاك شرير يصاحب الإنسان ويغويه على الأفعال السيئة منذ يوم ولادته. ويستطيع الإنسان أن يتغلب على إغراءات «غريزة الشر» فقط بتعاليم التوراة والأعمال الخيرة. ويصف التلمود غريزة الخير، كملاك يريد فقط خير الإنسان ويغويه لفعل الأعمال الخيرة. وقد توسع أنصار القبالاه فى الحديث حول الصراع بين غريزة الخير وغريزة الشر.

* يقنهر (قداس ليلة السبت):

هى اختصار الكلمات العبرية: «خمر، قداس، شمعة، هقدالا، زمن (يَمين - قيدوش - نير - هقدالا - زمن)». فعندما تبدأ أحد الأعياد فى ليلة السبت يقوم اليهود، طبقاً لعادة «البركات»، بمباركة الخمر قائلين «خالق ثمار الكروم». وبعد ذلك يقدسون ذلك اليوم. وبعد تقديس هذا اليوم يباركون الشمعة قائلين «خالق نور النار». وبعد مباركة الشمعة يباركون بركة «الهقدالا» بين السبت والعيد، وفى النهاية تأتى مباركة الزمن قائلين: «.. عشنا وتواجدنا حتى وصلنا إلى هذا الزمن».

* ييرح هايتانيم (شهر تشرين):

هو اسم قديم كان يطلق على شهر (تشرين). وهناك من يقول أن «ايتان» هو إسم إله الجبال، وعلى اسمه سُمى الشهر بذلك الاسم. وقد أراد الحاخامات أن يطلق عليه إسم «ايتانيم» (الأقوياء)، كناية عن أجداد إسرائيل القدامى - الآباء.

* ييرق لشافوعوت (عشب عيد الأسابيع):

اعتاد اليهود على فرش العشب فى المعبد والمنازل فى عيد الأسابيع تخليداً لذكرى نزول التوراة. وقد شدد الحسيديم على هذه العادة بصفة خاصة، وكان الكثيرون يعتقدون أن هذه عادة قديمة كذكرى للعلاقة بين عيد نزول التوراة وعيد بواكير الثمر. وفى الأماكن التى انتشرت فيها الحسيدية كانوا يكثر من تزيين البيوت والمعايد بالعشب. وفى المقابل لم يتبنى المعارضون (همتجديم) تلك العادة وعارضوها بشدة. وقد أرجع البعض هذه العادة إلى تأثير الوثنيين والمسيحيين. وكدليل على أن هذه العادة هى تقليد للمسيحيين إنتشر مفهوم أن الطوائف الشرقية فى بلاد الإسلام مثل اليمن والقدس والأكراد وكذلك البخاريون لم يتمسكوا بهذه العادة أو ذلك السلوك.

* يرمياهو (سفر إرميا):

«يرمياهو»، هى عبارة عبرية تعنى «الإله

يُعلَى». وإرميا هو ثاني الأنبياء الكبار، وكان من أسرة من الكهنة ناصبته العداوة بسبب موقفه.

بدأ في التنبؤ عام ٦٢٧ ق.م أثناء حكم يوشيا، فأعلن أن القدس ستسقط في يد البابليين، وحذر من الثورة ضدها. وقد اتهمه الكهنة بمحاولة الانضمام إلى العدو وسجنوه في قبة ليموت جوعاً، ولكن الملك رأى بحاله ونقله إلى سجن آخر وقدم له فيه الطعام. وظل إرميا على هذه الحال إلى أن سقطت القدس في يد البابليين على يد نبوخذنصر، وتحولت بعدها يهودا إلى دولة تابعة. وبعد سقوط القدس، قام الموظفون البابليون بحمايته، بسبب موقفه المماليء لبابل. ولكن بعد مقتل جداليا، وبعد أن نال الذعر من الثوار اليهود، فر اليهود إلى مصر واضطر إرميا إلى الفرار معهم، حيث استمر في التنبؤ هناك. وكانت آخر نبوءاته أن اللعنة ستحل على يهود مصر لعبادتهم الأوثان (٤٣، ٤٤).

اتصفت نبوءته بالآلام والمرارة، ولكنه يطرح رؤية جديدة تماماً للتجربة الدينية يتجاوز بها المادية الوثنية ويصل بها إلى التوحيدية الحقة، إذ ينقلها من عالم الظاهر إلى عالم الباطن، ومن عالم القرايين إلى عالم القلب والحياة، ومن عالم المسؤولية الجماعية إلى عالم المسؤولية الأخلاقية الفردية. فالإله

لا يطلب الذبائح فحسب، بل يطلب الطاعة الداخلية، فهو يريد من البشر حياة أخلاقية رفيعة (٢١/٧ - ٩٢٣): «محرقاتكم غير مقبولة وذبائحكم لا تلذ لي» (٢٠/٦). «والإله لا يرضى إلا عن ذبائح المستمع المطيع» (٢٤/١٧ - ٢٧). «وسيتأتى وقت لا يذكر التابوت فيه» (١٦/٣)، «وإنما ينظر الإله إلى القلب وحسب» (١٠/١٧)، (١٢/٢٠). وقد تنبأ إرميا بالعهد الجديد، حين يكون للشعب قلب جديد، وتكتب شريعة الرب في هذا القلب (٧/٢٤). غير أن ما يتوج سفر إرميا هو ما جاء في الإصحاح ٣١ في الفقرتين ٣١ - ٣٣ حيث يقطع يهوذا عهداً جديداً مع شعبه ويجعل شريعتهم في نفوسهم ويكتبها على قلوبهم، وليس على ألواح حجرية (لوحى الشريعة) كما حدث في عهد آبائهم. ومن هنا يعلن مبدأ المسؤولية الفردية.

وقد ارتفع إرميا بفكرة الإله من مستوى الفكر القومي الضيق إلى مستوى الفرد بعد أن يتوب إلى الإله ويرجع إليه، وتصبح الأساس الذي يبنى عليه العهد الجديد. وتصبح عبادة عالمية تتبعها كل الشعوب (١٧/٣)، وسيعترفون بأن آلهتهم أكاذيب لا قيمة لها (١٩/١٦ - ٢٠).

* يُشِيْخًا (المعهد التلمودي العالي):

مؤسسة لتدريس التلمود بكل فروعها.

الشريعة فى فلسطين وبابل إبان الفترة من القرن الثالث وحتى الخامس. وبعد إعداد التلمود ركزت «اليشيفوت» على تفسير المواد التشريعية غير المفهومة التى احتواها التلمود.

* يَشْمَعِيل (اسماعيل والاسماعيليون):

يشيع فى أدبيات الفكر الدينى اليهودى اعتباراً من التوراة والتلمود والقبالة وسائر التفاسير، استخدام مصطلح (جوى) وجمعها «جويسم» باعتباره الآخر بالنسبة لليهود أو النقيض، الكافر وغير المؤمن والأدنى فى مستواه البشرى، فى إطار من التمييز القاطع بين اليهود وبين سائر البشرية، وهو الأمر الذى ارتبط ارتباطاً وثيقاً فى الفكر الدينى اليهودى بفكرة الاختيار الإلهى لبني اسرائيل دوناً عن سائر الأجناس من البشر. وقد أوضح يهودا هاليقى هذه الفكرة فى كتابه «هكوزارى» (الخزر) حيث قال: «إن النسل الراقى بدأ يعقوب». واستناداً إلى المرويات التوراتية، فإن سائر الآباء كان لنسلهم نفايات وقشور. ولهذا السبب فإنه لم يكن ليعقوب على الإطلاق ما يتعارض مع هذا، وكان رؤبين هو بداية قوته فى سن الحادية والثمانين. ومنذ ذلك الحين تم الحفاظ على النسل المقدس. وكل الآباء (يقصد ابراهيم واسحاق) كانت لديهم نفايات فى النسل، فإبراهيم أنجب اسماعيل، واسحاق أنجب عيسو، أما يعقوب فلم تكن لديه فى نسله

وقد أطلق لقب «يشيفا» فى البداية على التلاميذ القدامى الذين كانوا يجلسون إلى حاخامهم، بينما كان المبتدأون يقفون على أرجلهم. وكان لليشيفا على مدار أيامها دور رئيسى وحاسم فى الحياة الروحية لليهود. وقد كثرت وتعمقت الانتاجات الروحانية داخل جدرانها وتخرج فيها الكثير من الحاخامات والمدرسين الذين قادوا اليهود فى فترات الشتات. وقد أقيمت اليشيفا فى فترة التلمود والجائزيم فى فلسطين وبابل من أجل تعليم التوراة شفويًا. وفى البداية كان دارسو التوراة يجتمعون فى المدارس اليهودية الدينية.

وعندما كثر عددهم شيدوا أبنية خاصة داخل المدارس الدينية اليهودية أطلق عليها مسمى «يشيفوت» ومع تدهور مراكز التوراة فى فلسطين وبابل نقلت «اليشيفوت» إلى المركز اليهودية فى مصر، وشمال أفريقيا، والأندلس، وفرنسا والكثير من الأماكن فى أوروبا وبولندا وليتوانيا.

كان التلاميذ فى «اليشيفا» يجلسون فى صفوف متوازية فى ساحة نصف مستديرة، وكان رئيس «اليشيفا» يلقى أمام الدارسين «الدرس»، وكتاب تفاسير الأساطير حول قصص التوراة أو مجموعة تفاسير سفر الخروج. وكان أبناء «اليشيفا» يوجهون الأسئلة إلى معلمهم ويقوم هو بالإجابة عليها. وكان التلمود تمار هذه المناقشات حول

نفايات». وقد حاول بعض المفسرين اليهود تلطيف هذا التفسير فأشاروا إلى أن التوراة حددت أن إسحاق بالنسبة لإبراهيم هو «ابنك وحيدك»، وأن اسماعيل هو أيضاً ابنه ولكنه أدنى منه مرتبة، ويدخل فى عداد القشرة والتفاية. ويتسحب هذا الأمر أيضاً فى الفكر الدينى التلمودى على الفتيات إذ يعتبرن من قبيل النفائات. وقد ورد فى (مدارش تنحوما) أن «شعب اسرائيل طراً على فكر الرب فى البداية قبل أن يخلق العالم». وهناك العديد من النصوص التلمودية التى تحدد مكانة (الجوى). بالنسبة لليهود: «إن الجويم ليسوا مثل الحمار فحسب وعلى رأسهم اسماعيل بل هم أيضاً مثل حيوان نجس آخر هو الكلب»، ومثل: «لماذا يأكل الكلب الجيف النتنة، لأن اسماعيل هو الآخر يأكل الجيف النتنة، فاسماعيل والكلب متساويان».

ولم تكتف المرويات التلمودية، بتشبيه بنى اسماعيل بالكلب والحمار، بل أسبغت عليهم العديد من الصفات نورد منها بعض الأمثلة:

— «هناك عشرة أقسام للغباء فى العالم يخص منها الاسماعيليون تسعة والقسم العاشر موزع على أرجاء العالم» (مدارش إيكارياتى، الجزء الثانى).

— «ذهب الرب إلى بنى اسماعيل وسألهم هل تقبلون الشريعة؟ فقالوا له: ما هو المكتوب فيها؟ فقال لهم: «لا تسرق»، فقال الاسماعيليون للرب: «وأى شئ إذن تبارك به اسماعيل أبانا فهل تريد أن تستأصلها منا». (مدراش الوصايا العشر).

— «هناك عشرة معايير للزنا حلت بالعالم يخص العرب منها تسعة». (جمارا، قيد وشين ٤٩) «الاسماعيليون يشبهون شياطين المرحاض». (جمارا، قيدو شين ٧٢).

— قَيْضُ القدوس تبارك وتعالى ليوسف الصديق أن تظل الرياح فى حالة هبوب مستمر بسبب رائحة الاسماعيليين» (بريشيت ربا ٨٤).

وهناك حقيقة تحتل مكانة رئيسية فى تقاليد العقيدة اليهودية تقول أن غريزة الشر أكبر من غريزة الخير بثلاث عشرة سنة، وهو الفارق فى العمر بين اسماعيل واسحاق، وربما من هنا حرصت العقيدة اليهودية على أن تعتبر سن البلوغ عند الفتى والتى يكون عندها مكلفاً بأداء الوصايا والشرائع هو ثلاثة عشر عاماً، حيث اعتباراً من هذا السن يصبح يهودياً قلباً وقالبا مأموراً بالوصايا وبأدائها بما يثبت به غريزة الخير، على عكس (الجوى) الذى تظل غريزة الشر كامنة فيه على مدى العمر.

* إشعيا هو (سفر إشعيا):

أداة عقابه (٥/١٠)، وأن شعب الله يجب ألا يثق إلا به، وألا يعتمد إلا عليه، فالإله وحده هو سند الشعب. وقد أكد أن الخلاص لا يتأتى إلا بتنفيذ مطالب الإله الأخلاقية، فالشفقة والبر بالفقراء أكثر أهمية عند الإله من تقديم القرابين. وكان إشعيا من الأنبياء الذين اتجهوا إلى القضية الاجتماعية، فهاجم الأثرياء والحكام لتقبلهم الرشاوى وظلمهم المساكين وبذخهم وترفهم وطمعهم وجشعهم وسكرهم وانعدام الحس الأخلاقي عندهم.

وقد أعلن إشعيا بوضوح أن للعالم كله إلهاً واحداً، الإله الحي الحقيقي الذى ستعترف به كل الأمم فى النهاية، ويعود الجميع إليه، ويتوحدون فيما بينهم (وفى ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى أشور فيجىء الآشوريون إلى مصر والمصريون إلى أشور وبعد المصريون مع الآشوريين، فى ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثاً لمصر ولأشور بركة فى الأرض. بها يبارك رب الجنود قائلاً: مبارك شعبى مصر وعمل يدي آشور وميراثى إسرائيل) (٢٣/١٩ - ٢٥). ثم تصل الأمور ذروتها فى آخر الأيام حين تتوقف الحروب ويأتى الماشيح ملكاً من نسل داود.

وفى السفر المسمى باسمه يتحدث إشعيا عن العذراء التى ستحمل وتلد ابناً اسمه عمانوئيل (١٤/٧)، وعن حلم السلام العام تحت رئاسة «أمير السلام»، فتعم سلطته

إشعيا (أو «إشعيا هو») اسم عبرى معناه «الإله يخلص». وإشعيا اسم نبي من أهم أنبياء اليهود، بل هو أعظم أنبياء العهد القديم قاطبة. كان من أسرة نبيلة، أو ربما من دم ملكى، كما كان ذا ثروة طائلة. ولذا، كان إشعيا مقرباً من البلاط الملكى. ويقال إن منسى أعدهم.

ويشكل صعود القوة الآشورية، التى هددت العبرانيين القدامى، الخلفية التاريخية لنسبوات إشعيا. وربما كان أهم حدثين تاريخيين فى نبوءات إشعيا هما: الأول رفض آحاز ملك المملكة الجنوبية الانضمام إلى ملوك المملكة الشمالية فى الحلف المضاد لآشور، وقد أيد إشعيا هذه السياسة المحايدة. والثانى أن حزقيال (ملك المملكة الجنوبية) تحدى آشور، وقد أدى هذا إلى حصار القدس. وحتى عندما انسحب الجيش الآشورى فجأة (٧٠١ ق.م)، استمر إشعيا فى التحذير من المصير النهائى. وقد كان حسه التاريخى والسياسى دقيقاً إذ تنبأ بامتداد سلطان الآشوريين على الشرق الأدنى، ورأى فى المستقبل البعيد الخطر المحدق من قبل بابل على المملكة الجنوبية، وعارض اعتمادها على مصر وتعاونها معها ضد آشور.

وكان إشعيا يرى يد الإله وراء كل الحوادث التاريخية، فكان يؤكد أن آشور هى

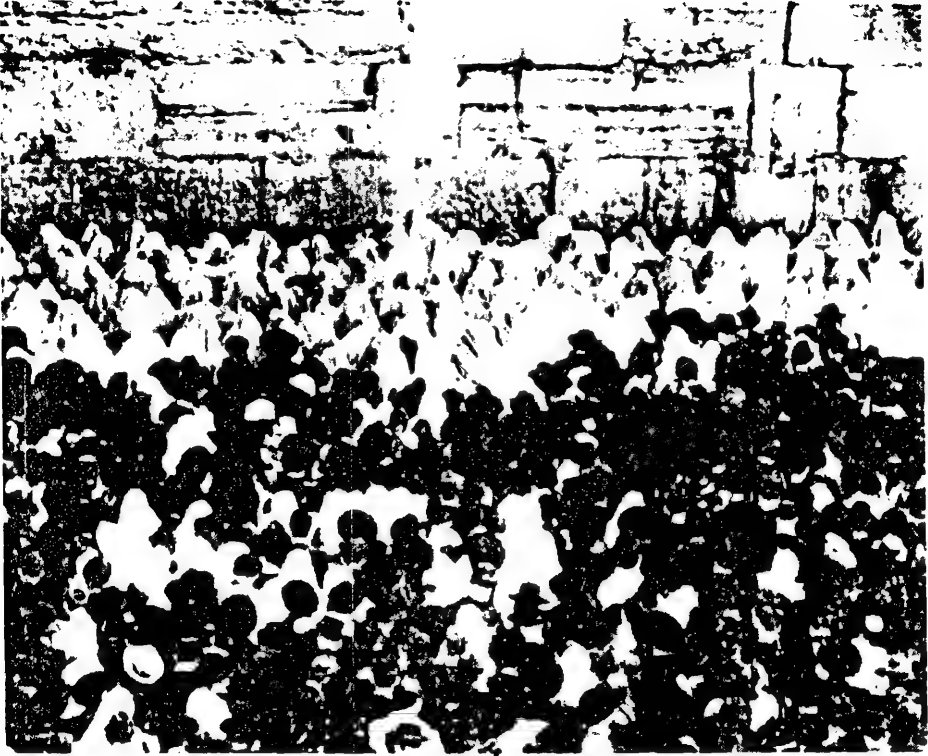
العالم، ويطيع الناس سيوفهم سككاً ورماحهم
مناجل ويسكن الذئب مع الحمل. ولكثرة
نبوءات هذا السفر عن الماشيح (٦/٩ - ٧)
يشار إليه بأنه النبي الإنجيلي، وتقتبس نبوءاته
في العهد الجديد أكثر من أى سفر آخر في
العهد القديم.

ترجع (٣/٧)، وسمى الآخر «مهير شلال
حاش باز»، أى «يعجل السلب ويسرع النهب
(١/٨، ٤). وربما كان له ابن ثالث هو
عمانوئيل، أى «الإله معنا» (١٤/٧). ويعتبر
الأسلوب الأدبي الرابع الذى كتب به سفره
أجمل ما ورد فى العهد القديم.

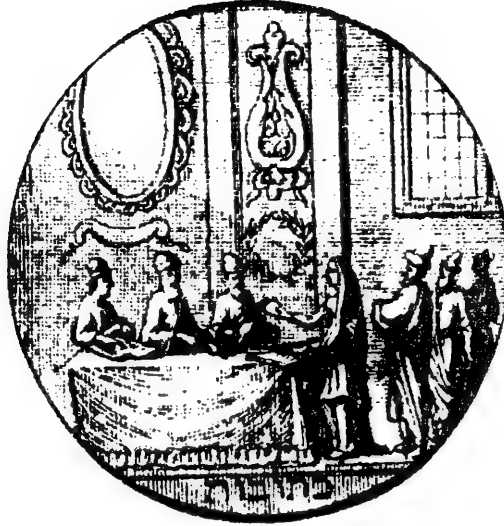
ورغم عالمية نبوءاته، فإنه كان يصبر على
إيمانه بخصوصية الشعب اليهودى. فجماعة
يسرائيل هى الشعب المختار الذى قد يلقي به
العذاب، دون أن يفنيه الإله تماماً، إذ ستبقى
دائماً بقية صالحة تعود إلى فلسطين وتجدد
الصلة مع الإله والأرض المقدسة.

والسفر الذى يحمل اسمه، هو أول سفر
فى كتب الأنبياء، وينقسم إلى قسمين: إشعيا
الأول (٣٩/١). وإشعيا الثانى (٦٦/٤٠)،
كتبهما مؤلفان مختلفان، وإن كان يقال إن
الجزء الأخير (٦٦/٥٦) هو إشعيا الثالث
وكتبه مؤلف ثالث. ويقال أيضاً إن تاريخ
إشعيا الأول هو ٧٤٠ ق.م، وإشعيا الثانى هو
٥٤٠ ق.م، أما الثالث فيرجع إلى القرن
الخامس قبل الميلاد.

وقد أعطى إشعيا ولديه اسمين رمزيين:
فسمى أحدهما «شمعار ياشوف»، أى «البقية



يهود مجتمعون للصلاة أمام حائط المبكى في القدس



امراة يهودية تتلقى عقد الزواج "كتوفاه" من الحاخام



صوره عقد زواج حسب الشريعة اليهودية

* كيبود هَمِيَت (إكرام الميت):

يجب على المرء إكرام الميت، وذلك بمرافقته لمشواه الأخير، وأن يقال عند ذكر اسمه: طيب الله ذكره، أو: ليَجعل مشواه الجنة، أو: عليه السلام.

* كَفِسَتْ هَارَاش (نعمة الفقير):

يقصد بهذا المصطلح أملاك هزيلة تخص أحد الفقراء، وعلى الرغم من هوانها، فهناك من يتأمر ليسلبها منه. وأصل هذا التعبير راجع لقصة رمزية رواها النبي ناثان في سفر صموئيل الثاني، الاصحاح الثاني عشر الآيات من ١ - ٧: كان رجلان في مدينة واحدة، واحد منهما غني والآخر فقير. وكان للغنى غنم وبقر كثيرة جداً. وأما الفقير فلم يكن يملك إلا نعجة واحدة صغيرة اقتناها ورباها وكبرت معه ومع بنيه جميعاً. تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام في حضنه وكانت له كإبنة. فجاء ضيف إلى الرجل الغنى فشاء أن يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيء للضيف الذي جاء إليه، وأخذ نعجة الفقير وهياً وليمة للرجل الذي جاء إليه. فحمى غضب داود على هذا الرجل جداً وقال لثانان: «حى هو الرب» إنه يقتل الرجل الفاعل ذلك.. فقال ناثان لداود أنت هو الرجل.

* كوهانيم (الكهنة):

وهم هارون وأبناؤه من سبط لاوى، والذين كلّفوا في جبل سيناء بالكهانة في خيمة الاجتماع، ثم في الهيكل، ويقوم الكهنة بتقديم ذبائح القرىبان، وإشعال البخور. أما الوظائف الثانوية فيقوم بها آخرون من سبط لاوى أيضاً. وقد تم في البداية تكليف أبكار سبط لاوى بخدمة الهيكل، ولكن بعد ارتكابهم لخطيئة العجل، أبعادوا عن الكهانة، وتم اختيار أبناء سبط لاوى الذين لم يقموا في الخطيئة، بدلاً منهم. ويتولى الكاهن الأعظم منصب رئيس الكهنة، الذى يتولى أكثر المهام قداسة، مثل طقوس «عيد الغفران». وكانت وظيفة الكاهن متعلقة بالعبادات فى الأساس، إلا أنه كان يتولى بعض الوظائف المرموقة الأخرى فى عصر القضاة وفترة الهيكل الأول، حيث كان يتجه إليه من يرغبون فى طلب مشورة الرب، وكان الكاهن يقوم بنشر تعاليم التوراة، ويشرع فتاوى الدنس والطهارة، ولقد ظلت صيغة البركة القديمة، التى بارك الكهنة الشعب بها فى سفر العدد (٦ - ٢٢ - ٢٧). أما فى عصر الهيكل الثانى، فقد ظل الكهنة يقومون بخدمة الهيكل، بينما انتقلت مهنة تعليم الشعب وإرشاده للحاخامات. ولقد ازداد عدد

الكهنة من عصر الهيكل الثاني حتى أنهم انقسموا إلى أربع وعشرين مجموعة، تخدم كل مجموعة منهم الهيكل مرتين في العام. وبعد خراب الهيكل وتناقص الاستقرار اليهودي في فلسطين ألغيت هدايا الشعب للكهنة بمرور الوقت. وأصبح دور الكهنة حتى الآن يقتصر على اعتلاء المنبر ومباركة اليهود قبل إنتهاء صلاة إمام المصلين.

* كوخايم أو مزالوت (نجوم وأبراج):

أدى تأمل الإنسان للسماء ليلاً إلى أن يرى في مجموعات النجوم المتقاربة صوراً للبشر والكائنات والأشياء، ودرج الإنسان على أن يسميها «أبراجاً». وقد أطلق هذا الاسم أيضاً على الكواكب السيارة، وعلى مجموعة دائرة البروج (زودياك). ولقد نسجت عدة أساطير لمعجزات قديمة حول شخوص الأبراج وأسمائها. وكان المنجمون البابليون هم أول من ميز بين النجوم الثابتة والكواكب السيارة، فالنجوم الثابتة تتحرك مع القبة السماوية مع حركتها حول النجم القطبي دون أن تغير موقعها الثابت من القبة السماوية، يعكس الكواكب السيارة التي تبدو متجولة فرادى في السماء: كل منها مستقبل بمداره. ولقد أثار هذا السلوك العجيب لدى البشر فكرة أن هذا المدار غير الثابت للكواكب يعكس أقدار الإنسان ويؤثر عليها. وكانوا قديماً يعرفون سبعة كواكب سيارة وبني: الشمس، الزهرة،

عطارد، القمر، زحل، المشتري، المريخ. أما أورانوس ونبتون فلم يعرفونهما بعد، وكذلك لم يعتبرا الأرض من الكواكب السيارة. وكانوا يطلقون على الكواكب السيارة أسماء ألتهتهم، هي الأسماء التي بقيت حتى الآن، كما أطلقوا أسماء ألتهتهم على أيام الأسبوع. وقد استخدمت الشعوب الغربية تلك الأسماء واستخدمها الرومان مع اختلافات بسيطة. وما يذكر أن الرومان أطلقوا اسم كوكب من الكواكب السيارة على كل ساعة من ساعات اليوم.

دائرة البروج: اهتم المنجمون منذ القدم بتنظيم الكواكب في مجموعات لا يتغير شكلها. وعندما تعقبوا حركة تلك المجموعات وجدوها تغير مكانها على مدار الليل، بحيث تظهر في كل شهر مجموعات مختلفة في السماء، ولكنها تعيد دورتها كل عام لتظهر في ذات اليوم والساعة: وقد أطلق على تلك المجموعات اسم «أبراج»، وتتخذ كل مجموعة شكلاً لكائن حي أو شيء آخر تسمى المجموعة باسمه. وهناك ١٢ مجموعة تسمى أبراجاً، أي برج لكل شهر، تتكون منها جميعاً دائرة البروج.

ولا يؤمن اليهود بتحكم الكواكب أو تبشيرها بمصائر البشر من خير أو شر. كما قال النبي إرميا: «لاتخافوا من علامات السماء لأن الأغيار يخافون منها».

* كوس شل براخا (كأس البركة):

* كل هتعاريم (كل الغلمان):

اعتاد اليهود في عيد الانتهاء من تلاوة التوراة تكليف أحد المصلين بتلاوة التوراة مع كل الغلمان، الأقل من ١٣ عاماً، الموجودون في المعبّد، حيث يدخل الغلمان تحت «شال صلاته» (الطاليت) ويقرأ معهم بركات التوراة والآية التالية من سفر التكوين: «الملاك الذي خلصني من كل شر يبارك الغلامين» (تكوين: ٤٨: ١٦).

هي كأس النبيذ التي تتلى عليها البركات سواء كانت: القُداس، قداس الفرقان (هقدالا)، بركة النعم (عند تناول الطعام)، بركة الزواج. حيث يتناول المبارك الكأس بـكلتا يديه، ثم يمسكه بيمنه، ويرفعه مسافة شبر عن المائدة وينظر إليه.

* كوسو شل إياهو هتافي (كأس النبي إياهو):

* كل نذرِه (صلاة كل النذور):

هي الكلمات الأولى من صلاة ليلة عيد الغفران، وهي إعلان عن إلغاء «كل النذور» والقسم للعام الماضي، وتتلى هذه الصلاة قبل غروب الشمس. وترجع صيغة هذه الصلاة لعصر الجارونيم، لذا فهي مكتوبة بالآرامية، ولكنها مدونة في بعض كتب الصلوات بالعبرية. وقبل تلاوة تلك الصلاة يفتحون خزانة أسفار التوراة في المعبّد ويخرجون الأسفار ليمسك بها المكرمون الواقفون بجوار إمام المصلين، الذي يتلو الصلاة بإيقاع ثابت منذ قرون.

* كل دِخفين (كل جائع):

«كل جائع يأتي ويأكل». وهذه الفقرة جزء من «هذا خبز الفقير» التي تقال في عيد الفصح.

هناك عادة منتشرة بين اليهود، وهي وضع كأس نبيذ خاص بالنبي إيليا في الليلة الأولى لعيد الفصح. حيث تقول الأسطورة الشعبية أنه يزور كل بيت يهودي ليلة الفصح عندما يقيمون الليلة. لذا فهم يقومون بعد المأدبة وقبل أن يستمروا في قراءة الأجداد، بفتح الباب ويقوم المحتفلون ويصيحون «أهلاً وسهلاً»، ثم يقرأون الفقرات: «أنزل غضبك على الأغيار الذين لم يعرفوك».

* كوفير بعيقار (المشرك بالله):

هي كناية عمن لا يؤمن بأسس الديانة اليهودية: «من يقول أنه لا يوجد إله، ولا مسير للعالم»، ويفسر الحاخامات المشرك بالله بأنه الإنسان الذي يظهر من تصرفاته أنه يكفر بوجود الإله. وقد حدد موسى بن ميمون ثلاثة عشر أساساً للعقيدة اليهودية، إذا اختل واحد منها يخرج الإنسان عن الجماعة ويصبح ملحدًا مشركًا بالله.

* كَلَامُ (تهجين):

هو خلط وتركيب نوع مع نوع آخر،
وينقسم ذلك لأربعة أقسام:

أ - تهجين الحيوان.

ب - تهجين المزروعات.

ج - تهجين الكروم.

د - تهجين الأقمشة.

وهناك من يعتبرونه ثلاثة أقسام فقط
وهي: النباتات، والحيوانات، والملابس.

ولأنوضح الشريعة مغزى تحريم التهجين،
إلا أن كثير من مفسرى العهد القديم حاولوا
إيجاد المغزى، فكتب موسى بن نحمان: «من
يركب نوعين يغير ويكذب الخلق الأول،
وكأنه يدعى أن الرب لم يكمل خلقه كما
ينبغي». أما «راشى» فيقول: «لا يوجد مغزى
لذلك التشريعات»، وهو نفس رأى يحيى بن
بقودا فى مقدمة كتابه «فرائض القلوب»
(حقوق هلقافوت). وهناك فصل كامل فى
التلمود باسم «كَلَامُ» يشمل أحكام
التهجين بأنواعه.

* كَلَامُ (محفل دراسة التوراة):

أو شهرى آدار وأيلول حيث يجتمع
اليهود لدراسة التوراة، وكانت هذه
الاجتماعات تعقد فى صوراً وبومباديثا فى

عصر التلمود والجائونيم. وكان المجتمعون
يطلق عليهم «بنى كَلَامُ». وكان هؤلاء
المجتمعون يخصون كل اجتماع بدراسة فصل
من فصول التلمود من خلال إرشاد رؤسائهم.
* كَلَامُ قودش (آنية الطقوس الدينية):

كان هذا التعبير يطلق فى الماضى على
الأدوات المستخدمة فى الهيكل، أو الأدوات
المستخدمة فى الطقوس الدينية بالمعبد، مثل:
الشمعدان، المذبح، خزانة الألواح فى الهيكل،
شال الصلاة، البوق. أما حديثاً فهو تعبير
عامى عن سدة المعبد، مثل: الحاخامات
(ربانيم)، الذبّاحين (شوطيم)، المختنون
(موهليم)، المرتلين (حزانيم)، وما شابه ذلك.
* كَلَامُ أو فراط (العموميات والجزئيات):

تفسر العموميات بأنها الأشياء التى تذكر
بصورة عامة، أما الجزئيات فهى الأشياء التى
تفصل العموميات. وهى إحدى مقاييس
تفسير التوراة من بين سبعة مقاييس لهليل
وثلاثة عشر مقياساً لرابى يشمعيثل. ويرشد
هذا المقياس إلى كيفية تفسير التوراة، فإذا ورد
فى التوراة مفهوم عام ثم أعقبته جزئيات
لاينطبق الأمر على الجزئيات، وهذا يعنى أن
الجزئيات تكشف المفهوم العام الذى لايشمل
إلا تلك الجزئيات الواردة فى الفقرة. فمثلاً
ورد فى التوراة: «من البهيمة ومن الأبقار ومن
الأغنام تقدمون أضحياتكم (لاويين ١ - ٢)،

فلفظ البهيمه هنا لفظ عام أما الأبقار والأغنام فهي الجزئيات، ومن هنا يفهم أنها هي المسموح فقط بتقديمها كأضحية دون باقى أنواع البهائم.

* كُنَيْسَتِ يِسْرَائِيل (مَجْمَع إِسْرَائِيل):

أ - كناية عن الجماعة الإسرائيلية فى التلمود والمدراشيم.

ب - هو التنظيم العام للاستيطان العبرى فى فلسطين أثناء الإنتداب البريطانى، تم تأسيسه إيان الاحتلال البريطانى لفلسطين. وقد تم اختيار «مجلس النواب» من هذا الكيان الاستيطانى، واختير من بين أعضائه «اللجنة القومية» (فَعْدَ لثومى) وهى الهيئة العليا للاستيطان اليهودى فى فلسطين، المعنية بكل المشكلات المحلية.

* كِسِيَه هَكْفُود (العرش الإلهى):

يرتبط هذا الاسم بالمكان الذى يتجلى فيه القدوس تبارك وتعالى بجلاله وسموه على البشر، وهو وصف بلاغى لمقر الروح القدس. ويرى القبايليون أن «العرش الإلهى» هو كناية عن الروح القدس فى الأسرار الإلهية، وهو أحد ستة أشياء خلقت قبل خلق العالم. ويرى كتاب «الزهر» (الضياء) أن صورة النبی يعقوب منحوتة تحت العرش الإلهى.

* كِسِيَه شَل إِلْهَو (كرسى إياهو):

كناية عن الكرسي المخصص للنبي إيليا أثناء عملية الختان، كى يشهد على اليهود بأنهم حفظوا العهد، فيرجع عن اتهامه «بأن بنى إسرائيل قد تركوا عهده» (ملوك أول ١٩ - ١٠) وطبقا لصيغة أخرى يظهر إيليا فى كل عملية ختان كى يحفظ الطفل من الضرر.

* كِسِدْرَاه (سنة كبيسة):

مصطلح فى التقويم العبرى يشير إلى السنة التى يكون فيها شهر حششان وكسليف كعهدهما، أى يكون حششان ناقصاً (٢٩ يوم) وكسليف تاماً (٣٠ يوم).

* كِسْوَى هَدَم (تغطية الدم):

هى إحدى فرائض التوراة وتنص على تغطية الدم بعد ذبح الحيوان أو الطير، حيث ورد فى سفر اللاويين: «وكل إنسان من بنى إسرائيل .. يصطاد صيداً وحشاً أو طائراً يؤكل يسفك دمه ويغطيه بالتراب» (لاويين ١٧: ١٣).

* كِسْلَيْف (شهر كسليف):

هو الشهر التاسع بدءاً من نيسان، والثالث بدءاً من تشرى، ويكون فى السنوات الكاملة (٣٠ يوماً)، و(٢٩ يوماً) فى السنوات البسيطة. وفى هذا الشهر يخرج مندوبو المحكمة ليعلنوا ثبوت الشهر لتحديد «عيد

الحنوكاه، ويرمز له ببرج القوس، ويسمى هذا الشهر في اللغة البابلية كسليمو.

* كپاروت (كفارة عيد الغفران):

عادة يهودية ترجع لعصر الجاؤونيم، وفيها يؤخذ ديك لكل ذكر ودجاجة لكل أنثى ويدورون حول الرأس بالطير قائلين: هذا بديلي، هذا عوضى، وهذا كفارنى، يموت هذا الطير كى أعيش، أى أن الديك هو كفارة الروح. وهناك من ينفذ تلك العادة بحيوانات أخرى، وكذلك باستخدام نباتات. كما أن هناك من يعطى صدقة للفقراء بما يعادل قيمة الكفارة وقد عارض بعض كبار اليهود تلك العادة بقوة، بينما طالب البعض الآخر باستمرارها.

* كفتور فافيرج (بالغ الروعة - نقش فى المصباح الذهبى لهيكل سليمان):

يرجع أصل التعبير لصيغ الشمعدان الواردة فى سفر الخروج (٢٥ - ٣٣)، ويستخدم للتعبير عن الامتداح والرضا، وعندما كان أحدهم يذكر شيئاً متقناً أمام الراى طرفون كان يجيبه قائلًا: «كفتور فافيرج» (بالغ الروعة).

* كَفْ هَقِيلع (كفة المقلاع):

كناية عن إحدى آلات جهنم، والتي

ترى الموروثات الشعبية أن الأشرار يقذفون بها فى جهنم.

* كروليم (الملائكة المنحطة - الكرويم):

كائنات غيبية ورد ذكرها للمرة الأولى فى سفر التكوين (٣ - ٢٤): «فطرده الإنسان وأقام شرقى جنة عدن» «الكرويم» ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة.

إذن، كانت وظيفة «الكرويم» هى الحفاظ على عدم اقتراب أحد من المكان. ويهف حزقيال (١ - ١٠، ١٠ - ١٤)، الكرويم بأنهم ذوى أجنحة ولكل منهم أربعة وجوه: وجه ثور، وجه أسد، وجه نسر، وجه إنسان. وورد فى سفر المزامير (١٨ - ١١) «أن الكرويم يقومون بدور مركبة الرب». ويذكر سفر الخروج (٥ - ١٧: ٢٢) أن الرب قد أوصى اليهود بصناعة كرويم من الذهب باسطين أجنحتهم على غطاء تابوت العهد. وتشير تلك الصفات إلى أن الكرويم يرمزون لمركبة «الكرويم» فى السماء. ويخصى موسى ينمिमون عشر مراتب للملائكة، ويضع «الكرويم» فى المرتبة التاسعة.

* كيرم رفاعى (كرمة عمرها أربع سنوات):

هو العنب فى السنة الرابعة لزراعته، وتعتبر ثماره فى الثلاث سنوات الأولى محظورة على الأكل، أما ثمار السنة الرابعة فهى ثمار مقدسة ويجب أن تؤكل فى القدس

أو تفتدى بالمال الذى يتم إنفاقه فى القدس
فى شئون المأكل والمشرب.

* كُتِبَ (عقد الزواج):

هو عقد يلتزم الزوج بموجبه ببعض
الالتزامات تجاه زوجته، مثل الانفاق عليها
والاهتمام بشؤونها فى حياته، وأن تتلقى بعد
وفاته أو بعد أن يطلقها مبلغاً من المال، وترجع
عادة كتابة عقد الزواج وإعطائه للزوجة إلى
عهد بعيد عند اليهود، وهناك صيغة آرامية
لهذا العقد يقوم الحاخام بقراءتها تحت الظلة
(العريشة) أثناء إجراء مراسم الزواج.

* كُتِبَ هَقُودِش (الكتب المقدسة):

هى أسفار العهد القديم: التوراة (توراه)،
الأنبياء (نقِيثيم)، المكتوبات (كُتُوقيم)،
وسميت أسفار العهد القديم فى عصر التلمود
باسم «الأربعة وعشرون كتاباً»، تنقسم
كالتالى:

أ - خمسة أسفار للتوراة (التكوين، الخروج،
العدد، اللاويين، التثنية).

ب - أربعة أسفار للأنبياء الأوائل (يشوع،
القضاة، صموئيل ١، ٢، ملوك، ١،
٢).

ج - أربعة أسفار للأنبياء المتأخرين (إشعيا،
إرميا، حزقيال)، واثني عشر سقراً صغيراً

تعتبر كسفر واحد: هوشع، يوشع،
عاموس، عوفاديا، يونا، ميخا، ناحوم،
حبقوق، صفيانا، حجى، زكريا، ملاخى).

د - المكتوبات وهى ستة أسفار (المزامير،
أمثال، أيوب، دانيال، «عزرا - نحميا»
(يعتبرا - كسفر واحد)، أخبار الأيام ١،
٢، واللفائف الخمس: نشيد الأنشاد،
روث، مراثى إرميا، الجامعة، إستير).

ومع العودة لصهيون وتجديد العمل فى
الهيكل اجتمع صفوة اليهود لتنظيم التراث
الأدبى المتبقى من العصور السالفة بفلسطين
وبابل. ولقد حاولوا منذ عصر عزرا وحتى فترة
الحشمونائيم جمع اللفائف وتنظيمها. ولم
تكن صورة أسفار العهد القديم، عندما انتهى
ندوته فى عصر الحشمونائيم، بنفس الصورة
المريحة للقراءة التى نراها الآن، فقد تطور
تقسيم الأسفار لفقرات بشكل تدريجى، وكان
هذا التقسيم فى عصر التلمود مختلفاً عنه
الآن، واستقر هذا التقسيم بعد تحديد مواضع
النبر عند القراءة، وهى ذات المواضع التى
تستخدم كعلامات للوقف، وهى العلامات
التي انتشرت منذ القرن التاسع. وأكمل
علماء طبرية «الماسورا» فى القرن العاشر
الميلادى، وتعنى «الماسورا» ضبط قراءة كل
كلمة فى العهد القديم بواسطة التشكيل.

المسيحيون وترجموه لعدة لغات من أهمها اليونانية. ومعظم تلك الأسفار الخارجية مجهول المؤلف أو منسوب لشخصيات العهد القديم، فيما عدا سفر حكمة ابن سيراخ الذى يحمل اسم صاحبه الذى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد تقريباً، وهو السفر الوحيد الذى حفظ معظمه بالنص العبرى الأصلى.

ومن أهم الأسفار الخارجية أسفار المكابيين (١، ٢)، والتى عرف من خلالها تفاصيل تمرد الحشمونائيم، والأسفار المنسوبة لحنوخ (المذكور فى سفر التكوين - الإصحاح الخامس) والتى تضم مادة ثرية عن عقائد اليهود فى عصر الهيكل الثانى، وسفر «اليوایل» الذى يصف الأحداث التى وقعت منذ خلق العالم وحتى الخروج من مصر فى صورة أسطورية، والأسفار المنسوبة لباروخ تلميذ أرميا التى كتبت بعد دمار الهيكل الثانى، وسفر يهوديت الذى يروى قصة بطولة امرأة أنقذت شعبها، وسفر وصايا القضاء، والذى يبدو أن مؤلفيه كانوا قرييين من طائفة لفائف قمران.

* كوتيل معرافى (حائط المبكى أو حائط الدموع):

هو جدار من الحجر المنحوت فى القدس القديمة، وهو أثر مقدس لدى اليهود من سور جبل صهيون - الحرم الشريف، والذى كان

ولم تكن أسفار العهد القديم مقسمة فى البداية لإصحاحات، بل يرجع هذا التقسيم للمسيحيين الذين قاموا به فى العصر الوسيط، وقد أخذ اليهود بهذا التقسيم عند طباعة العهد القديم للمرة الأولى (فينسيا فى منتصف القرن السادس عشر)، وذلك للتخفيف على مجادلى المسيحيين فى شئون العقيدة. كما أن هناك تقسيم آخر ظهر فى العصر الوسيط، يتناسب مع أساليب القراءة فى المعبد، وهو تقسيم التوراة لوقفات تقرأ كل منها منفصلة. ويسرى هذا التقسيم على المخطوطات والتى تنقسم فيها التوراة إلى وقفات وليس إصحاحات.

وتعد الكتابات المقدسة هى المصدر الأول للثقافة اليهودية. فقد اعتمدت المشنا والتلمود على التوراة واستقى الأدب المدراسى مادته من بين أسفار العهد القديم. ويحتوى التلمود على تفاسير لفقرات العهد القديم، وحتى القبالاه قامت بتفسير أقوال التوراة بأسلوبها.

* كتوفيم أحرونيم (الأسفار الخارجية):

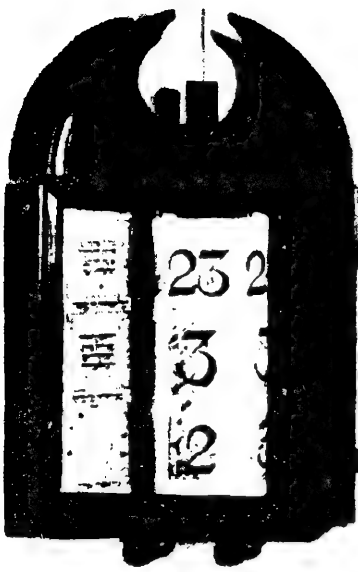
هى أسفار ذات أصول يهودية وأسلوب مقرائى وضعت فى عصر قديم، منذ زمن الحشمونائيم فصاعداً، وقد كتبت بعضها بالعبرية أو الآرامية فى فلسطين، وكتب البعض الآخر بلغات أخرى. ولم يهتم الحاخامات بتلك الأسفار كثيراً، بل وأنكرها بعضهم، ويمرور الزمن بقى بعضها مما تقبله

يحيط بالهيكل قديماً. وهناك إعتقاد بأن طبقات الأحجار الباقية تعود إلى عصر الهيكل الثاني وقد أضيفت إليها طبقات جديدة مؤخراً، ويصل طول الحائط إلى حوالي ٢٨ متراً بارتفاع ١٨ متراً. ويتكون من ٢٤ طبقة من الأحجار، ويصل ارتفاع الطبقات التسع السفلى إلى ١٢ متراً وهي تختلف في ضخامة أحجارها وطرازها عن الطبقات العليا. وهناك جزء كبير من الحائط (حوالي ١٩ طبقة) مدفون في الأرض. وربما تعود الطبقات السفلى لعصر الهيكل الأول. واتجه اليهود بعد حرب ١٩٦٧م لاستخراج جزء من تلك الطبقات. وكانت الساحة المقابلة للحائط مخصصة، منذ زمن قديم، للمراثي

والبكاء على دمار الهيكل، حتى أطلق على الحائط اسم «حائط الدموع» أو «حائط المراثي»، أما الحي المجاور للحائط فهو وقف إسلامي ولم تنجح جهود اليهود في انتزاع الحائط من المسلمين.

* كَيْتُ تَوْرَاهُ (تاج التوراة) :

أحد زخارف كتاب التوراة، ويصنع من الفضة أو الذهب وتعلق فيه أجراس فضية، ويوضع عند فتح الصوان في مقدمة كتاب التوراة الذي يحمل من الصوان إلى المذبح لقراءة التوراة في أيام السبت والأعياد، وكذلك بعد إعادة التوراة للصوان بعد القراءة.



شكل من أشكال تقويم "لج باعومر"



لوحا العهد عليها الوصايا العشر



لوحة ليهود أثناء ممارسة شعائر " النباتات الأربعة-بيدهم سعف النخيل (لولاف)

* لاف (أداة نهى):

يوم السابع من آذار، يوم وفاة النبي موسى، كان يوم حداد لأن موسى بكى على يوم وفاته، بينما اليوم الثالث والثلاثين من بدء إحصاء العومر، يوم وفاة شمعون بريوحاي، هو يوم احتفال لأنه فرح بيوم وفاته. وقد اعتاد كثيرون في فلسطين الاحتفال بهذا اليوم في مكان دفن شمعون بريوحاي بالقرب من صفد، بطقوس خاصة ورقصات وحلقات نيران. كما يحضرون أبناءهم ليحلقوا شعورهم للمرة الأولى بجوار القبر، وهناك من يحرقون الملابس. وفي الصباح بعد الصلاة يطوفون سبع مرات مع كتب التوراة في ساحة المدراس. وبالرغم من أن هناك من اعترض على عادة حرق الملابس، إلا أن العادة انتصرت على معارضيتها ولم تبطل.

وقد كان «عيد الشعلة» بالنسبة لتلاميذ «الجيدر» في أوروبا الشرقية هو عيد الربيع، حيث يذهبون للحقل وينظمون معارك بحراب وبنادق خشبية، يتذكرون بها معارك بركوخفا وتلاميذ رابي عقيبا.

ولقد تحول الخروج للغابات في النشاط الرياضي في إسرائيل إلى مباريات في الرماية، ينظمونها كل عام في نوادي «مكابى» في يوم عيد الشعلة، وكذلك كانت كتائب «الهاجاناه» تخصص هذا اليوم للمباراة.

مصطلح يعبر عن صيغة النهى «لا تفعل» المذكورة في التوراه، وقد أحصى حاخامات اليهود ٦١٣ وصية أنزلت على موسى في التوراه، منها ٢٤٨ وصية أمر (إفعل)، و٣٦٥ وصية نهى (لا تفعل). وكل من يرتكب خطيئة نزلت بها وصية نهى (لاف) بعد أن يحذره شهود من فعلها يستوجب الجلد في المحكمة.

* لبون كيليم (تطهير الأواني):

يؤدي تطهير الأواني بالنار إلى جعلها صالحة للاستعمال بعد تحریمها، وفقا لماورد في سفر العدد: «كل ما يدخل النار يكون طاهرا» (عدد ٣١ - ٣٣) وتوضع الأواني في أفران مشتعلة من الداخل، وبعد تطهيرها تغدو صالحة للاستعمال. أما تطهير المعادن فيعنى أن توضع في النار حتى تغدو بيضاء.

* ليج باعومير (عيد الشعلة):

هو اليوم الثالث والثلاثون من بدء إحصاء «العومر» ويقع في اليوم السادس من شهر أيار. ويعتبر هذا اليوم نصف عيد لا يتبع فيه أحكام الحداد المتبعة في باقي أيام التقويم. وترى التقاليد أن انهيار هامان قد بدأ فيه، كما توقف انتشار الوباء بين تلاميذ رابي عقيبا في زمن بركوخفا. ويرى «القباليون» أن

* لوحات هيرت (الواح العهد):

هما لوحان من الحجر، كتبت عليهما وفقاً للقصة المقرّاة الوصايا العشر على جبل سيناء كشهادة على العهد الذى قطعه الرب مع نبي اسرائيل. وقد كسر موسى هذين اللوحين عندما هبط من جبل سيناء ورأى العجل الذهبى الذى صنعه بنو اسرائيل فى غيابهم. وقد نحت موسى لوحين بدلاً منهما بأمر من الرب. وقد حفظت تلك الألواح فى تابوت العهد الذى وضع فى أقدس مكان ببيت المقدس والعهد وعندها فى قدس الأقداس بهيكل سليمان، ويروى أن شظايا الألواح القديمة قد حفظت أيضاً فى نفس المكان، وأن تابوت العهد مدفون فى مغارة فى زمن الملك يوشياهو عندما استشر دمار الهيكل.

ومن المعتاد الآن رسم صورة تلك الألواح منقوش عليها الوصايا العشر، وذلك على التابوت المقدس أو منبر الصلاة.

* لقيم (اللاويون):

هم أبناء سبط لاوى، وخاصة أولئك الذين لا ينتمون للكهنة. وتزعم التقاليد المقرّاة أن الرب قد اختار سبط لاوى لخدمته بدلاً من أبكار بنى إسرائيل الذين اختصوا بهذه المهمة من قبل، وذلك لأن اللاويين قد استجابوا لموسى فى عقابه لبنى اسرائيل بسبب صنع العجل. وتؤكد الرواية أن اللاويين من

وبعد إنشاء جيش الدفاع الإسرائيلى

حدد يوم «عيد الشعلة» لمباريات، الرماية بالبندق والقنابل يتال عنها المتسابقون جوائز وأوسمة.

* لهدم (اختصار: لا أساس له من الصحة):

هى الحروف الأولى من الكلمات (لو هايو دفايرم ميعولام) أى «لا أساس له من الصحة». ويعنى الإنكار التام للأشياء ومن يقول تلك الكلمات إزاء أى إدعاء يسمى «كافر بكل شئ».

* لف صديقيم (ست وثلاثون صديقاً):

تخكى الأسطورة الشعبية أن هناك ٣٦ رجلاً باراً (صديقاً) يعيشون مختلفين فى كل جيل. يبدون فى الظاهر كبشر بسطاء أميون، ولكنهم فى الحقيقة يهتمون بالشرعية والحكمة، ويستقيم العالم بفضلهم. وتعتمد هذه الأسطورة على ما جاء فى التلمود: «لا يخلو العالم من ٣٦ رجلاً باراً يقدسون الرب فى كل جيل»، حيث ورد فى سفر أشعيا: «طوبى لمنظريه» (إشعيا ٣٠: ١٨) وفى حساب الحروف رقمياً تساوى الحرف ل و: ٣٦.

أبناء هارون هم فقط الذين تولوا وظيفة الكهنة، أما بقية اللاويين من سن الخامسة والعشرين وحتى الخمسين فقد انضموا إليهم لخدمة خيمة العهد وحمل تابوت العهد والخيمة أثناء تجوالهم في الصحراء. وفي فترة الاستقرار لم ينل سبط لاوى ملكية خاصة، بل ظل في الخدمة المقدسة وتعيش من العشر الذى يتلقاه من بنى اسرائيل.

أما فى عصر الهيكل الثانى فقد تم إبعاد اللاويين تماماً عن المذبح وخصصت لهم وظيفة إلقاء الشعر والعازفين أو خدمة الهيكل والمعابد.

ومنذ دمار الهيكل الثانى لم يتميز اللاويون عن بقية اليهود سوى فى دعوتهم لقراءة التوراة فى المعبد بعد الكهنة، أمام بقية اليهود، كما حفظت وظيفة أخرى لللاويين وهى صبب المياه على يد الكاهن لدى رفع يده للابتهاال للرب.

* ثقيتان (حوت ضخمة):

تزعّم «الأجداد»، أنهاحيوان مائى ضخمة مربع، ويوصف فى سفر أيوب بأنه حيوان ضخم «من فمه تخرج مصابيح - شرار نار تتطاير منه. من منخرينه يخرج دخان كأنه من قدر منفوخ أو من مرجل. أنفاسه تشعل جمرأ ويخرج من فمه لهب... ليس له فى الأرض نظير» (أيوب: ٤١ : ١٩) وترى الأجداد أن

الرب سوف يصنع وليمة من لحم هذا الحوت للأبرار، وتزعم أسطورة أخرى أن الرب سوف يصنع من جلد هذا الحوت مظلة للأبرار، ويسط بقيته على أسوار القدس ليضىء نوره العالم أجمع. ويرى موسى بن ميمون أن الأساطير التى تناولت الحوت هى قصص رمزية تشير لما سيحدث فى المستقبل.

* لولاف (سعف النخيل):

هو أحد أربعة نباتات تستعمل فى «عيد المظال» (لاويين ٢٣ - ٤٠)، ويطلق على تلك النباتات الأربعة اسم «لولاف». حيث يربط ثلاثة أنواع معاً: سعف النخيل، الآس، الصنصاف، أما الأتروج فيكون وحده. وتلزم الشريعة بالإمساك «باللولاف» فى اليوم الأول «لعيد المظال».

* لوعيج لاراش (مزدرى الفقير):

هو مصطلح فى «لهالاخاه» يحظر الإتيان بفعل يحقر من شأن الفقير، كما ورد فى سفر الأمثال: «المستهزئ بالفقير يعمّر خالقه» (أمثال ١٧ : ٥)، أى أن من يحتقر الفقير يحتقر خالقه، وعلى هذا الأساس وضع الحاخامات تشريعاً يحرم ارتكاب أى فعل يمس بإكرام الميت: وهو أن من يرى الميت ولايشيعه يقع فى الإثم لأنه يزدرى الفقير.

* لَحِيم (بركة النخب):

نوع شائع من البركات أثناء الاحتفالات عندما يرفعون كأس الشراب، ويقول من يرفع الكأس: بحياتكم أو: فى نخب صحتكم، فيجيب المحتفلون: «بالحياة والسلام» أو «بالحياة الطيبة والسلام».

* ليحم هَبَانِيم (خبز القربان):

هو إثنا عشر قطعة من الخبز المضفور توضع على المنضدة الذهبية فى خيمة العهد والهيكل، وكانت تتبدل فى كل سبت، وقد أطلق عليه «خبز القربان» لأنهم لا يرفعوه من فوق المائدة قبل أن يحضروا بدلاً منه. ويسمى كذلك «الخبز الدائم» و«الخبز المقدس» وبعد رفع هذا الخبز من فوق المائدة يوزع على الكهنة.

* ليحم مِشْنَه (رغيفا ليلة السبت):

يجب على اليهودى يوم السبت أن يقطع شريحتين من الخبز كذكرى للמן، الذى ورد ذكره فى سفر الخروج (١٦: ٢٢)، لأن بنى اسرائيل أخذوا الخبز المضاعف ليومين فى يوم الجمعة ويجب على كل يهودى وفقاً للشرعة أن يضع على مائدته فى كل وجبة من الوجبات الثلاث يوم السبت رغيفين من الخبز، ولا يقطع سوى واحداً.

* لَط مَلاخوت (الأعمال التسعة والثلاثون):

أحصى حكماء التلمود ٣٩ فعلاً (اللام=٣٠؛ والطاء=٩) محظوراً يوم السبت، وكل من يفعلها يستوجب الموت.
* ليل شَمُورِيم (ليلة الذكرى):

أ - إصطلاح كناية عن ليلة عيد الفصح إستناداً لماورد فى سفر الخروج: «هى ليلة تحفظ للرب لإخراجه إياهم من أرض مصر» (خروج ١٢: ٤٢).

ب - كناية عن الليلة السابقة للختان، والتي اعتاد أن يجتمع فيها الأقارب والمعارف ويؤدون صلوات خاصة لحفظ الطفل من الضرر. واعتاد اليهود إقامة وليمة فى ليلة السبت السابقة للختان وتسمى «تحية الذكرى» (شالوم زيفر).

* ليليت (جنية - شيطانية - بومة):

هو طائر ورد اسمه فى العهد القديم، أما فى «الأجاده» فهى ملكة الشياطين، واحدة من شياطين الآشوريين الثلاثة. وتظهر ليليت فى الأسطورة شيطاناً ليلياً. ويصفها التلمود بأنها امرأة ذات شعر طويل. وساد الاعتقاد فى العصر الوسيط بأن ليليت الشيطانة وقبيلتها يترصدن بالمرأة الى تلد ويولدها سبعة أيام.

* لَيْنَتْ هَصِيدِق (جمعية العناية بالمرضى) :

هو اسم مؤسسة خيرية، يقوم أعضاؤها بزيارة المرضى والاعتناء بهم، وبخاصة إذا كانوا من أعضاء المؤسسة، وكانوا يبيتون في منزل المريض حسب الحاجة للحراسة الليلية. وكانت تلك الجمعيات منتشرة في مناطق الاستيطان اليهودية في المدن الروسية الصغيرة، أما في المدن الكبرى فكانت توجد جمعيات «بَقُورِ حَوْلِيم» (عيادة المرضى)، التي كانت مساعداً ذات نفع كبير للمرضى الفقراء.

* لَيْت دِينَ دِيَّان (لاعَدالة ولاقانون) :

هو قول مأثور باللغة الآرامية، ومعناه: لا يوجد قانون ولا مقتض، أى أن العالم في فوضى وكل إنسان يفعل ما يحلو له.

* لَيْت مان دَفَالِيح (لاجدال فيه) :

قول مأثور باللغة الآرامية، ومعناه: لا أحد يختلف على هذا، أى أن الجميع يتفقون على ذلك.

* لَحَا دُودَى (فلتذهب يا حبيبي - أنشودة دينية قبل صلاة العشاء) :

أنشودة دينية يتغنون بها في أمسيات السبت بعد تلاوة المزامير التي تبدأ بكلمتي «هيا نغنى»، قبل صلاة المغرب، وتسمى تلك الصلاة «استقبال السبت». قام بتأليف تلك الأنشودة ربي شلومو بن موشى هاليقى، الذى

عاش في صفد وكان معاصراً ليوسف كارو.. ويعتمد هذا «الببوط» (تشيد ديني) على ما ورد في الفصل الخاص بالسبت في التلمود (١١٩): كان رابى حنانيا يتدثر في مساء السبت ويقف وقت الأصيل قائلاً: «تعالوا نذهب لاستقبال بنت الملكة»، ويرتدى رابى يتأى ملابسه في مساء السبت ويقول: تعالى أيتها العروس. ويتناسب ذلك مع عادة يهود المشرق (السفاراديم) الدينى الذين كانوا يخرجون في أمسيات السبت قبل الغروب للحقول لاستقبال العروس (السبت).

* لُخُونَزَيْنَا (هيا نغنى) :

هو الفصل الأول من فصول المزامير الستة، من المزمور ٩٥ إلى ٩٩ والذى يرتلونه عند استقبال السبت قبل تلاوة «ليخا دودى». وقد ابتدع راف مسوشيه كوردوفيرو المتصوف، تلاوة تلك الفصول، وهو معاصر ليوسف كارو وللآرى.

* لَمَدَان (متبحر في التلمود) :

تسمية تطلق على تلميذ الحاخام، الذى لا يرتزق من دراسة الشريعة، بل يعمل بالتجارة أو الحروف اليدوية، ويتميز «اللمدان» بمعرفة الجمارا وتفسير «راشى» والإضافات (التوسافوت)، والفتاوى (وخاصة الشولحان عاروخ). وكان يطلق على أنهم خبراء في «الحروف الصغيرة» (أوتيتوت زعيروت).

ويخصص «اللمدان» صباه لتعلم التوراة، ويستكمل تعليمه عادة في «بيت همدراش أو الشيفتا»، ويكمل كثير منهم تعليمه على حساب حميه، حيث يختار كل يهودى موسر صهراً له يتسم بمواهب أو ينتمى لأسرة عريقة من اللمدانيين أو الحاخامات، ويحدد له ميزانية للانفاق، كى يتفرغ لدراسته. ويخصص «اللمدان» أوقافاً لدراسة التوراة حتى بعد أن يكف عن الاعتماد على حميه ويعمل نفسه.

* لَفَق (التاريخ العبرى دون آلاف):

هى الحروف الأولى من الكلمات «لفراط قاطان». وهو حساب السنوات العبرى منذ بدء الخليفة باستخدام الآحاد والعشرات والمئات والآلاف. ومثال ذلك كتابة العدد الدال على الرقم (٥) والدال على الآلاف قبل الصورة التى يكتب بها التاريخ بالاحرف العبرية، والدال على التاريخ الميلادى، للإشارة إلى عدد سنوات التاريخ العبرى وفقاً لتاريخ الخليفة حسب العقيدة اليهودية. وعندما يكتب التاريخ العبرى مع حذف العدد الدال على الآلاف، فإنه فى هذه الحالة يكون تاريخاً مختصراً، ويستخدم هذا الاختصار، «لفراط قاطان» بعده للإشارة إلى كونه على هذا النحو مكتوب مختصراً.

* ليقط شخحا أوفيتا (اللقاط والمنسى وزوايا الحقل):

هى إحدى وصايا التوراة، حيث يؤمر الفلاح بترك بعض محصول الحقل للفقراء، وهو: اللقاط، وزوايا الحقل. واللقاط هو السنبال التى تتساقط من أيدى جامع المحصول عند حصاده، أما المنسى فهو الحزمة التى ينساها الفلاح فى الحقل، فلا يجب أن يعود لأخذها، أما زوايا الحقل، فهى التى لا يجب جمعها، لأنها جميعاً من حق الفقراء.

* لَشُون هَقُودش (اللغة المقدسة):

هى اللغة العبرية إذا نطق بها اليهود، وترجع قداسة اللغة العبرية لكونها اللغة التى تنزلت بها التوراة، والتى تحدث بها الآباء، وهى اللغة الأساسية التى كتب بها النتاج الروحاني لليهودية. وعلى الرغم من استخدام اليهود للغات أجنبية أخرى فى مناطق سكنهم المختلفة، إلا أنهم استمروا فى استخدام العبرية فى تعلم التوراة وفى الصلوات وكل ما يتصل بالحياة الدينية. وتعتبر اللغة العبرية بالنسبة لليهودى جسراً يصله بالمقدسات القديمة، وبأيام الماشيح القادمة. لقد كانت اللغة الآرامية هى لغة الحديث الرئيسية فى زمن الهيكل الثانى وكذلك فى عصر المشنا والتلمود، بين جماعات اليهود وفى البلدان المجاورة، لذا دأب المؤلفون فى تلك الأيام على مزج العبرية بالآرامية

واستخدامها تبادلياً، حتى أصبحت الآرامية أيضاً لغة مقدسة.

*** نشون هاراع (نعيمة - غيبة):**

من يتحدث عن صاحبه بسوء، حتى وإن كان يتحدث عن صدق، أما من يتحدث كذباً يدعى «المفتري على صاحبه بالكذب». ولكن من يتحدث عن صاحبه بسوء فهو من يجلس قائلاً: «لقد وضع فلان كذا وكذا وكان أبأوه كذا وكذا، وسمعن عن كذا وكذا، وبذكر أموراً كريهة». وهناك بعض الأمور تعتبر «شبهة غيبة»، كيف؟ إذا قال: لا تتكلموا عن فلان، لا أريد أن أخبركم ما حدث وما كان، وما شابه ذلك (موسى بن ميمون، هلاخوت دعوت ٧ - ٢: ٤). أما من ينصت لغيبة ويجد في نفسه تصديقاً لمرتكبها فهو كفاعلها.

*** نشون نقيا (عفة اللسان):**

هو عدم استخدام كلمات أو جمل تثير الاشتعاز أو تنطوى على إسفاف. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك في العهد القديم. فقد ورد به عبارة: «ليست طاهرة» بدلاً من «نجسة».

*** لشماء (لوجه الله):**

هو قصد الأمر لذاته، وليس لأمر

جانبية، فيجب مثلاً أن يكون تعليم التوراة لذاتها، من أجل تنفيذ وصايا تعليم التوراه وليس لغرض المنفعة الفردية أو الاستمتاع. فيجب أن يكون كل ذلك من أجل ذات الشيء.

*** لشانا هبأه بيروشاليم (العام القادم في القدس):**

يقال في ختام ليلة عيد الفصح: «العام القادم في القدس»، أما في فلسطين فيقال: «العام القادم في القدس المشيدة». ويقال نفس الشيء في ختام «عيد الغفران» بعد صلاة الختام.

*** لشانا طوفا تيكايتف (فلتكتب لك سنة سعيدة):**

عند مجيء شهر أيلول (مع بداية السنة العبرية الجديد) يبارك كل يهودي صديقه شفاهة، وكتابة أيضاً، بواسطة هذه التحية، ويستمررون في ذلك حتى بعد عيد الغفران، ومع مرور يوم من رأس السنة يستخدمون تحية: «فلتكتب لك نهاية سنة سعيدة». وغداً «رأس السنة» يستخدمون التحية «فلتكتب لك سنة سعيدة».



شخص يهودى يقوم بتثبيت عضادة الباب



صورة للحاخام موسى بن ميمون (رמב"ם)



بيت همدراش . المدراس



بيت همدراش المدراس



معلم بلقر. صحن أصول الشريعة اليهودية (ملמיד)

* مينا براخوت (البركات المائة) :

* رابى مثير بعل هَنيس (مثير صاحب المعجزات) :

يلتزم اليهودى وفقاً للتلمود بتلاوة مئة بركة فى اليوم، ويفسر هذا الالتزام فى كتاب «نهج الحياة» (طور أروح حليم) بالأسطورة التالية: اعتاد الملك داود تلاوة مئة بركة فى اليوم، عندما أخبروه أن الموتى من اليهود قد بلغوا مئة فى اليوم، دون معرفة السبب. فبحث الملك وفهم عن طريق الروح القدس وجوب وضع مئة بركة لليهود، وبالفعل عند حساب البركات والصلوات اليومية يتضح أن هناك حوالى ١١٠ بركة (دعاء) على الأقل يومياً.

* موزنايم (الميزان - برج شهر تشرى) :

هى المجموعة السابعة من النجوم فى مدار الأبراج، بين العذراء والعقرب. ولا يوجد فى تلك المجموعة أى نجم ساطع أو بارز. وكان شهر تشرى مخصصاً لإله الشمس فى بابل، وهو الذى يتحكم بالعدل والميزان، وهناك مغزى آخر للاسم، إذ يرى علماء الفلك أن النهار والليل يتساويان (يتوازيان) تماماً فى ساعة معينة من شهر تشرى، عندما تدخل الشمس فى مدار الميزان.

هو اسم رجل صالح معروف بمعجزاته، يقال أن قبره موجود بجوار طبرية، وهناك من ينسبون هذا القبر للفقيه (هتنا) مثير، الذى حدثت له معجزات عند إنقاذه لشقيق زوجته. وقد انتشرت عادة فى مناطق الشتات فى القرن التاسع عشر بتخصيص صناديق تبرعات باسم رابى مثير بعل هَنيس يعود ريعها على فلسطين لتدعيم الاستيطان اليهودى. ويحتمل وجود تداخل بين اسمى ربى موشيه بن نحمنا وربى مثير بعل هَنيس، إذ خصص الأول هذا الصندوق قبل ثمانية قرون لجمع التبرعات، ثم استبدل الاسم من «رمبنا» إلى «رمبها».

* مأخالات أسوروت (مأكولات محرمة) :

هى المأكولات والمشروبات التى حرمتها التوراة أو الحاخامات، مثل الجيف والفرائس والحيوانات النجسة، وغيرها. وتذكر التوراة المفزى الرئيسى لتحريم المأكولات: «ولا تتنجسوا ولا تكونوا نجسين، إني أنا الرب إلهكم فتقدسون وتكونون قديسين لأنى أنا قدوس» (لاويين ١١ : ٤٤) كما يرى القبايون، أن المأكولات المحرمة بها نجاسة

* مجيلوت جنوزوت (اللفائف المظمورة):

هى مجموعة من اللفائف القديمة تم اكتشافها فى أواخر فصل الربيع عام ١٩٤٧ فى مغارات بالقرب من البحر الميت. وكان هناك البعض منها ملفوف بالكتان وموضوع فى أوانى فخارية كبيرة، والبعض الآخر ممزق ومنثور بين شظايا الأوانى. وتشتمل تلك اللفائف على أسفار وأجزاء من العهد القديم وبعض المؤلفات الأصلية التى تعكس روح طائفة يهودية تعود لفترة الهيكل الثانى. ويبدو أن رجال تلك الطائفة كانوا يعيشون قريباً من البحر الميت. وهناك عدة دلائل تشير لقرب تلك الطائفة من «الأسينيم»، وربما تكون جزءاً منهم. وقد دونت تلك اللفائف بالخط العبرى المربع، باستثناء بعض أجزاء من سفر اللاويين كتبت بالخط العبرى القديم، وهناك لفيفة واحدة مكتوبة بالآرامية، وهى تفسير لسفر التكوين. ومنذ اكتشاف تلك اللفائف تمت حفائر كثيرة فى المغارات القريبة من البحر الميت على الجانبين الفلسطينى والأردنى، وقد أسفرت تلك الحفائر عن اكتشاف بقايا من زمن كوخفا تلقى ضوءاً على عصره، وقد نشرت معظم تلك اللفائف.

* مجيلوت تَعْنِيَت (سجل أيام الصوم):

هو كتاب قديم (برائتا)، به قائمة للأعياد، والأيام المباركة التى يحظر الصوم فيها، وفيها يحظر نذب الميت فيه. وقد دونه

ودنس، فقد ورد فى كتاب الزوهر: «كل من يأكل منها يصيبه الدنس وتحل فيه روح الدنس، ولا يكون له نصيب فى الملاء الأعلى».

* ميجو (بناء عليه):

كلمة آرامية، ترجمتها الحرفية «من ضمن» (ميتوخ) وهو مصطلح قضائى فى أحكام القلمود يستخدم كتبرير لتصديق من يزعم شيئاً ما، إذا كان يستطيع طرح إدعاء أفضل مما أدعى فيصدقون على ما أدعى وفقاً للشرية. فمثلاً إذا أخبر رؤبين شمعون بأنه أخذ من أبيه مائة جنية وأعاد له خمسين، يكون فى هذه الحالة صادقاً دون قسم، لأن شمعون لم يطلب منه شيئاً.

* مجيد (واعظ - مبشر):

لقب يقصد به الواعظ فى بين اليهود الاشكناز فى شرق أوروبا منذ القرن السابع عشر، وينقسم الوعاظ إلى فئتين: واعظ المدينة، ويكون ثابتاً وتعينه الطائفة أو المجتمعات المختلفة - وواعظ متجول فى المدن. ويتلقى الوعاظ المتجولون أجرهم غالباً من «القعارا»، وهى العطايا التى تجمع فى طبق أمام «بيت همدراش». ويحتل الوعاظ الشابتون مكانة عالية، أحياناً ماتكون نالية لمكانة حاخام المدينة، ويرجع الفضل للواعظ فى نشر التوراة بين اليهود، وتعليم الأفراد وإحياء روحهم بأقوال الوعظ والأجاده.

حاخامات بيت هليل وبيت شمای قبيل دمار الهيكل تحت رعاية العيزر بن حنانيا بين جريون المشرف على الكهنة فى الهيكل ومن رؤساء التمرد ضد روما. وتعتبر تلك اللقيفة أقدم مصدر تاريخي بقى . بعد العهد القديم، وهى مدونة بالآرامية ومكونة من أقسام، يصف كل قسم جمعينا والمناسبة التى حرم الصيام وندب الميت تخليدا لذكراها. وقد تم تأليف اضافات لتلك اللقيفة باللغة العبرية فى عصر الجاؤنيم، تفسر تفاصيلها. وقد تمت طباعتها مرفقة بالأصل الآرامى القديم.

* ماجين آفوت (درع الآباء) :

شعر دينى (بيوط) يرتل فى نهاية صلاة المغرب يوم السبت، ويحتوى على مختصر لسبع بركات (أدعيات) من صلاة ليلة السبت، وقد ورد فى تفسير «راشي» أنهم كانوا يصلون فى بيوتهم طوال أيام الأسبوع، فيما عدا يوم السبت الذى يصلونه فى المعبد. وكان منهم من لا يسارع بالجمىء ويمكث إلى ما بعد الصلاة، فخشى الحاخامات أن يتعرضوا للخطر، لذا أطالوا صلاة الجماعة، بمختصر البركات السبع.

* ماجين دافيد (نجمة داوود) :

رمز يتكون من مثلثين متقاطعين يكونان معاً نجمة سداسية، ويمثل اليوم رمزاً يهودياً قومياً يظهر فى العلم الإسرائيلى. وقد عرف

قديماً باسم «خاتم سليمان» الذى ينسب للملك سليمان والذى أوره للحاخامات كى يدافعوا عن الخلائق ضد الأرواح الشريرة. وقد ذكرت نجمة داود للمرة الأولى فى كتاب «عنقود الكافر» ليهودا هداسى القرائى الذى يرجع للقرن الثانى عشر الميلادى. وفى القرن الرابع عشر ظهرت نجمة داوود فى علم طائفة براج، وكذلك فى أطلال المعابد، ويفترض أنها كانت تستخدم قديماً للزينة فقط.

* ميدا كنجيد ميدا (العين بالعين) :

هناك عدة عقوبات تم فرضها وفقاً للقاعدة التى ترى أن مقدار العقاب يجب أن يتناسب مع مقدار الجرم، وهى القاعدة التى تسمى «العين بالعين والسن بالسن».

* ميدوت (أسماء الله الحسنى) :

هى صفات الرب الثلاثة عشرة التى وردت فى سفر الخروج: «إله رحيم رؤوف بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء حافظ الإحسان إلى ألوف. غافر الإثم والمعصية والخطية...» (خروج ٣٤ : ٥ - ٧). ويطلق على تلك الصفات أيضاً اسم دروب أو «مسالك». ويقوم السفاراديم بتلاوة تلك الصفات بعد صلاة الفجر، بينما يتلوها الاشكتازيم فى الأيام المباركة قبل تلاوة التوراة عند فتح خزانة حفظ أسفار التوراة. وفى استغفارات أيام التوبة العشرة.

* میدوت شیہتوراه ندریشٹ باہین (سبل
تفسیر التوراة):

وردت كلمة «ميدا» فى التلمود بمعنى
سبيل، طريقة. والسبل التى تفسر بها التوراة
هى قواعد قائمة على المنطق، قام الحاخامات
من خلالها بدراسة وبحث التوراه لفهم
معانيها، والتوصيل لخفاياها عن طريق
ظواهرها. وقد قام «هليل هزاقين» (العلامة
هليل)، بصياغة سبع طرق تم إستخدامها
لقرون من قبله، وتلك الطرق السبعة هى:

أ - الأخرى أن : وهو ما أطلقه
الحاخامات على أمرين أو تشريعين يكون
أحدهما بسيط والثانى خطير. فى هذه الحالة
يلزم المنطق، أن يكون حظر الشيء فى أمر
بسيط يستتبع حظره فى أمر أخطر منه.

ب - قياس مقارن: قياس لفظين فى
التوراة أحدهما واضح المعنى والآخر غامض.

ج - الأساس: أمر مكتوب بشأن
موضوع واحد يتم استنتاج عدة أمور أخرى
مشابهة له.

د - العموميات والجزئيات: تحدد
الجزئيات ما يسرى على الأحكام العامة، فإذا
ورد حكم عام ثم أعقبته جزئيات لا ينطبق هذا
الحكم إلا على تلك الجزئيات.

هـ - الجزئيات والعموميات: إذا جاء
التعميم بعد التفصيل فى التوراة، يعتبر
التعميم إضافة لجزئيات التفصيل.

د - التعلم من الموضوع: هو أسلوب
لتفسير فقرة غامضة وفقاً للموضوع.

ز - قولان: إذا وجد قولان متناقضان،
يجب أن نحاول استبعاد التناقض، بأن يكون
أحد القولين خاص بموضوع والثانى خاص
بموضوع آخر، ويضيف رابى يشمعيثل: حتى
يرد قول ثالث يحسم الخلاف، ومعنى ذلك،
أنه يجب استبعاد التعارض بين قولين طالما
لا توجد مقولة ثالثة تحسم الأمر.

معايير أو سبل التفسير الثلاثة عشر: قام
رابى يشمعيثل بتوسيع رقعة المعايير التى
حددها هليل، وجعلها ثلاثة عشر معياراً.
وتوجد تلك المعايير فى «برايئا رابى
يشمعيثل»، وتلى قبل صلاة الفجر
(الصباح).

سبل التفسير الاثنى والثلاثين: هناك
٣٢ معياراً آخر عرفها الحاخامات باستثناء
المعايير السابقة ويهتم معظمها بتفسير
«الأجاده»، والأمور الأخلاقية والسلوكية.

* مدراش (تفسير التوراة):

يشير مصطلح «مدراش» فى المصادر
اليهودية إلى الكشف الباطنى للأقوال المدونة
فى العهد القديم إضافة إلى معناها البسيط.

أسفار موسى الخمسة، وتدعى «بريشيت ربا» (التكوين) و«شيموت ربا» (الخروج) في (نشيد الانشاد) وراعوث و(إستير) وغيرها. وهناك تصنيفات مدرائية أجادية أخرى، مثل (مدراش تنحوما) و(مدراش جالوت).

* مِدَّتْ هَدَيْن (الحكم الصارم):

تنظيم القضاء وفقاً لقوانين العدالة المطلقة، دون اعتبار للرحمة وتخفيف الحكم، ودون الرأفة بالمحكوم عليه. حيث ترى «الأجادة» أن قانون الرحمة هو عكس قانون العدل.

* مِدَّتْ هَارْحَامِيم (النظر بعين الرأفة):

إفساح المجال للرحمة، وتوجيه العالم بعين الرأفة، حيث ترى «الأجادة» أن القدوس تبارك وتعال يصلى، وصلاته هي: «إن إرادتي هي أن تحل رحمتي محل غضبي وتكشف رحمتي عن صفاتي وأنصرف مع أبنائي بعين الرأفة، وأغضب عليهم مع مراعاة الرأفة» (براخوت - ٧).

* مِدَّتْ سُدوم (سلوك مشين):

سلوك سيء ومشين، وفقاً لما ورد في التوراة: «وكان أهل سدوم أشراً وأثمين جداً» (تكوين ١٣ - ٢٣). ويتحدث التلمود عن إثم أهل سدوم بقوله: «مالى فهو لى، ومالك فهو لك»، أى الحرص المتطرف على ما لديه دون أن يتنازل عنه» (آقوت ٥: ١٠).

ويستمد «مدراش» حيويته من العهد القديم، ويقوم أساسه الذى وضعه «التائيم» و«الأمورائيم» على وضع الأسس التى تقوم عليها الشرائع المستجدة فى الحياة «ومدارس» تدريس التوراة (بيت همدراش).

ولا يعتبر «مدراش الهاجادة» متأخراً عن «المدراش» كثيراً، وهو لا يشتمل فقط على شرائع وأحكام التوراة، بل يضم أيضاً كل الكتابات المقدسة بكل ما تشتمل عليه. وبمرور الوقت انفصل «مدراش الهاجادة» عن «مدراش الهالاخاه» وصار مادة مستقلة للدراسة. ويطلق على «الهاجادة» اسم «ربنان دأجادنا». وتنقسم كتب المدراش إلى نوعين:

١ - المدراش التشريعى الهلاخى (مشنوى)، ومن أهمها:

أ - هَمْخِيلْتَا (تفسير سفر الخروج).

ب - مخيلتا الحاخام شمعون بن يوحى.

ج - السفرا. د - السفرى.

هـ - سيفر زوطا (كتاب الشذرات).

٢ - المدراش الاجادى، وهو الذى كتبه الشراح (أمورائيم) وتتألف من المواعظ التى ألقوها فى المعابد، واتبعوا فيها الأسلوب الأجادى أو الشرح القصصى على سبيل الوعظ. ومن أهم كتب المدراش الاجادية «مدراش ربا» (المدراش الكبير). الذى يتضمن

* ما طوفو (ما أحسنه):

* موديم (المعترفون):

بركة (دعاء) الاعتراف، وتلى في صلاة «شمونية عسرية»، وتبدأ بكلمات نحن نعترف لك، وبركعون في بداية البركة، وتلك البركة قديمة للغاية وقد تغيرت كثيراً بمرور الوقت وأضيفت إليها بعض الأجزاء القديمة أيضاً.

فقرات العهد القديم التي تبدأ بها صلاة الفجر، فاليهودى عندما يدخل المعبد يبدأ بتلاوة «ما أحسن خيامك يا يعقوب، مساكنك يا إسرائيل» (عدد ٣٤ - ٥)، والمقصود بذلك المعابد وبيوت المدراس.

* ما يافيت (ما أجمل):

* موديم دربانان (إعترافات الحكماء):

عندما يتلو المرتل «بركة الاعتراف»، تردد جماعة المصلين «بركة الاعتراف» بصيغة أخرى تسمى «موديم دربانان» (إعترافات الحاخامات)، وقد سميت بذلك لأنها مكونة من عدة صيغ للاعتراف منقولة عن الحاخامات.

ترنيمة من ترانيم السبت التي تبدأ بقول: «ما أحسن وما أجمل مباحج السبت» وترتل في ليلة السبت، وتتميز هذه الترنيمة بلحن خاص. وكان نبلاء بولندا أحياناً يجبرون اليهود على أداء تلك الترنيمة. وكان يهود البلاط المرتبطون بالإقطاع البولندى يترنمون بها وسط عائلته. وقد جاء من هنا تعبير (ما أجمل) كناية عن اليهودى المداهن. وربما أدى ذلك إلى حظر ترتيلها فى الآونة الأخيرة.

* مومار (مرتد عن دينه - مارق):

* ما نشتنا (ماذا تغير):

هو اليهودى الذى ترك دينه وغيره بدين آخر. وقد أطلق عليه فى الطبقات الأولى من التلمود إسم «هالك» (موشماد)، غير أن الرقابة التابعة للكنيسة المسيحية طالبت بتغيير الطبقات التالية وتبديل هذا الاسم بكلمة (مومار).

هى مقدمة للأسئلة الأربعة التى يسألها أصغر الأبناء لوالده فى ليلة عيد الفصح، عن العادات المختلفة التى يراها فى تلك الليلة.

* موديه بمقصت (الاعتراف بالجزء):

ويقسم التلمود تاركى اليهودية (موماريم) إلى نوعين:

مصطلح فى «الهالاخاه»، يعنى أنه إذا طلب من إنسان أن يدفع ديناً، ورغم أنه غير ملزم إلا بجزء من هذا الدين، عليه أن يقسم بعدم التزامه بالباقي، ويدفع المبلغ الذى اعترف به فقط.

(١) من غير دينه شهوة.

(٢) من غير دينه للإغصاب.

* موساف (نوافل):

وتعنى:

أ - أضحية إضافية، فهناك أضحيات تقدم فى الهيكل أيام السبت، باستثناء المحرقات الدائمة التى تقدم فى صلاة الفجر، وقبيل الغروب، وتقدم تلك الأضحيات الإضافية فى أوائل الشهور وفى ثلاث مناسبات، فى رأس السنة، وعيد الغفران.

ب - صلاة إضافية على الصلوات الأصلية، وتبدأ تلك الصلاة بنفس صيغة صلاة «شمونه عسريه» وفى عصر الأمور اليم فقط تم إدخال تغييرات وأضيف إليها ذكر «الأضحية الإضافية».

* موسار (الأخلاق):

تقوم الشريعة الأخلاقية على القاعدة التوراتية: «أحب، لأخيك ما تحب لنفسك» والتى فسرها «هليل هزاقين» بقوله «ماتكرهه لنفسك لاتصنعه لرفيقتك». ولم تكن دراسة التلمود الذى يشبع العقل دون العاطفة محبة للجميع. ففى أيام الضيق والصعوبات كان يجب ظهور العاطفة الدينية من زاوية أخلاقية، مما استوجب وجود قوة أخلاقية تشجع الروح الفردية كى تصمد أمام الضوابط. ولهذا السبب ظهر الأدب الأخلاقى الموجه لعامة الشعب، ومن أهم نماذجه «كتاب الحسيديين» المكون من أقوال مأثورة سامية، تميزت بنظرتها الأخلاقية للبشر.

وقد تأسست فى روسيا فى القرن التاسع عشر جماعة كبيرة من علماء التوراه سعوا لتدعيم أخلاقيات الفرد، وكان مؤسس تلك الجماعة هو راب يوسف زوندل من سالانت.

* موصائى شبآت (مساء السبت):

هى ليلة نهاية السبت، وكان اليهود فى الماضى يجتمعون فيها حول مأدبة وعند حلول الظلام يحضرون الشموع والبخور ويباركون عليها. وقد أضافوا لبركة الطعام بركة «الهقدالا» التى اصطلح على وضعها رجال الجمع الأكبر.

* موريه هورآه (مفتى شرعى):

أطلق هذا الاسم فى القرون الماضية على من يقوم بوظيفة حاخام أو وظيفة تلى حاخام المدينة أو رئيس المحكمة. ويطلق على المفتى الشرعى أيضا اسم قاضى. وكان الحاخامات يعملون فى مهن مختلفة لإعالة أنفسهم وذريهم، أما عند الحاجة لتترك مصالحهم والاشتغال بأمور الدين حينئذ يلتزم أبناء المدينة بالقيام بأعمال الحاخامات، وكان ذلك بمثابة أجر بطالة، إذ أنهم لا يستطيعون أخذ أجر الحاخامية والارتزاق من الشريعة. وقد كان الحاخام يحتل مكانة رفيعة فى العصر الوسيط حيث لا يتم شىء دون موافقته، وكان هو رئيس المحكمة، والمشرف على الصلاحيات وفقا للتقاليد.

* مَزُوزَا (عضادة الباب):

ويقصد بها كل من عضادتي الباب اللتين يعتمد عليهما. ومجازاً: لفيفة صغيرة من الجلد مدون عليها فقرتين من صلاة التوحيد: «شَمْع». وهى مغلفة ومثبتة فى دعامة البيت على يمين الداخل. ومن المعتاد أن يقوم اليهودى لدى خروجه أو دخوله بوضع يده على المزوزا ويقول: «فيحفظ الرب خروجى ودخولى للأبد» وهناك من يقبلون المزوزا لدى دخولهم وخروجهم.

* مَزَال (الأبراج):

الأبراج هى السبعة كواكب السيارة، أو الاثنا عشر برجاً التى تحيط بمدار الشمس. وكان البشر فى الماضى يؤمنون بتأثير تلك الأبراج على المخلوقات سواء بالخير أو الشر، وجاء من هنا الدعاء بالحظ السعيد. وقد ساد هذا الاعتقاد بين العامة، رغم أنه يتعارض مع الدين اليهودى.

* مَزْمُور شِمِر لَيُوم هَسَبَات (تراثيل يوم السبت):

هو أحد المزامير (إصحاح ٩٢)، كان اللاويون يرتلونه فى الهيكل يومياً عندما يقدم الكهنة المحرقة الدائمة يوم السبت، أما الآن فيرتل لاستقبال السبت قبل صلاة المغرب وهى عادة قديمة.

* مِزْرَاح (الحائط الشرقى للمعبد):

هو الحائط الشرقى للمعبد، حيث توضع فيه خزانة أسفار التوراة، ويتجه إليه اليهود فى كل البلاد غرب فلسطين فى صلاة «شمونية عسريه». ويحتل هذا الجانب مكانة عالية فى المعبد حيث يجلس فيه الحاخام وعظماء المدينة. ويرجع السبب فى توجه المصلين نحو هذا الحائط الشرقى إلى إنهم يتوجهوا نحو القدس حسبما ورد فى العهد القديم: «وصلوا للرب فى اتجاه المدينة التى اخترتها» (ملوك ٨ - ٤٤). وحيث أن معظم اليهود اليوم يقطنون دول أوروبا التى تقع غرب القدس، فهم يتجهون شرقاً. ويطلق اسم «مِزْرَاح» أيضاً على الصورة واللوحة المثبتة أمام إمام المصلين.

* مَحْزُور (كتاب الصلاة للأعياد اليهودية):

مجموعة الصلوات «والبيوطيم» (الأناشيد الدينية) الخاصة بالأيام العظيمة (رأس السنة ويوم الغفران)، وفى ثلاث مناسبات: (الفصح، عيد الأسابيع، عيد المظال)، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها كانت تشمل أيضاً الأيام العادية، وأيام السبت والأعياد (دورة سنوية). ومع ازدياد الصلوات «والبيوطيم» المخصصة للأعياد تم تنظيمها مستقلة عن كتاب الصلاة، وهو مجموعة من الصلوات العادية يشتمل على صلوات الأيام العادية، وأيام السبت، والصلوات الهامة الخاصة بالأعياد.

العرش) يطلق عليه أيضا اسم «وزير الداخلية» أو «وزير العالم».

*** مِطَّتْ سُدوم (فراش أهل سدوم):**

مصطلح يراد به مكانا ضيقا، ليست به مساحة للعمل الحر. وترجع جذور هذا التعبير إلى أسطورة وردت في مبحث (سنهدرين ١٠٩) وتحكى عن أهل سدوم الذين كانوا يملكون فراشا، يجبرون ضيوفهم ومن ينزل لديهم أن يستلقى فوقه. فإذا كان هذا الضيف طويلا القامة يقصرونه وإذا كان قصيرا القامة يطيلونه. وعندما تصادف أن نزل لديهم إليعازار عبد إبراهيم. قالوا له أبعده وارقد على الفراش. فرد عليهم. «منذ أن توفت أمي، نذرت ألا أرقد على فراش قط».

*** ميخا (سفر ميخا):**

«ميخا» إسم عبرى معناه «من مثل يهو». وميخا نبي من المملكة الجنوبية من أصل ريفي، نشر تعاليمه بين عامي ٧٣٠ و٧٢٢ ق.م، وكان معاصرا لإشعيا، كما كان يشبهه في أسلوبه ونهج كتابته وقد دافع ميخا عن الفقراء، وتحدث عن الشعب واضطهاد الطبقات الحاكمة له (١/٣ - ٣)، وكان أول من أُنذر بدمار البلد والنفي إلى بابل (١٢/٣)، كما تنبأ بملك من داود سيأتي بالخير للعالم، وبذلك تتضح النزعتان العالمية والقومية في نبوءاته.

وهناك صيغ مختلفة من المحزور، وفقا للاختلافات بين عادات الصلاة التي يؤديها اليهود من أهل البلاد المختلفة. ويعتبر «محزور فيطري» هو أقدم كتب الصلاة، وقد وضعه رابي سحابير شموئيل من فيطري، وهو أحد تلاميذ «راشي»، ويشمل على صلوات ويويطيم للسنة كلها.

*** مَحَصِيَّتْ هَشِيْقْل (نصف الشيقل):**

الشيقل هو وحدة وزن معدنية من الفضة أو الذهب، كانت تستخدم في فترة الهيكل الأول، وهو يساوي ٧,٢ جرام تقريبا. وقد التزم اليهود في الصحراء بأن يدفع كل من يتخطى وصايا الرب نصف شيقل تقدمه للرب، وعندما دخلوا فلسطين وهبوا نصف الشيقل للمعبد. ولأحياء ذكرى تلك الرصبة اعتاد اليهود وضع نصف شيقل في الصحن الذي يوضع في ساحة المعبد.

*** ميظاطرون (ميظاطرون):**

هو اسم أحد الملائكة المقربين للعرش العظيم، ويختصه القدوس تبارك وتعالى بمهام خاصة ينفذها بنفسه أو عن طريق الملائكة القائمين على خدمته، وهو أحد ملائكة الرحمة الذين يتلقون صلوات اليهود ويقدمونها أمام العرش العظيم. وفيما عدا الاسم ميظاطرون (باليونانية: «ميظال» بمعنى «من وراء»، و«تورنوس» بمعنى «كرسى

* مى شى يرخ (من يارك):

صلاة يياركون فيها كل طوائف اليهود التى يياركها الرب. وقد اعتاد اليهود مباركة من يرفع الثوراة يوم السبت والأيام المباركة بعد قراءة الورد، وتوجد أيضا صيغة لذات الصلاة خاصة بالأمر الدينى، وللوالدات والناجين من الخطر، وتبدأ الصلاة بكلمات: «من بارك آبائنا أبراهام وإسحق ويعقوب ييارك».

* مَایم شیلانو (ماء فطائر الفصح):

هو الماء الذى يعدونه فى اليوم السابق قبل ساعة الغسق، ويضعونه فى مكان بارد لاستخدامه فى عجن فطائر الفصح. وخوفاً من الاختمار يحرصون على تبريد المياه كى لا يختمر العجين.

* مَایم أَحَرُونِيم (مياه غسل الأيدي قبل بركة الطعام):

هو ماء غسل الأيدي قبل بركة الطعام، وهو خلاف الماء الأولى التى تغسل بها الأيدي قبل تناول الطعام حسب الطقوس اليهودية.

* مین (مهرق - ملحده):

أطلق هذا الاسم على أبناء الطوائف الصدوقية، والمسيحية من تلاميذ يسوع، وكذلك طوائف أخرى اعتقدت فى وجود

قوى أخرى شاركت فى عملية الخلق. ويذكر موسى بن ميمون خمسة أنواع من المهترقين: من يقول بعدم وجود إله أو قائد للعالم، ومن يقول بوجود إله ولكنه يشرك معه آخر أو أكثر، ومن يقول بسيادة رب واحد ولكنه يصوره فى صورة مادية، ومن يقول أنه ليس وحده الأول والملاذ للجميع، ومن يعبد نجماً أو كوكباً من دون الله كى يتوسط بينه وبين الرب.

* مَكُوت مِصْرَایم (الضربات العشر):

هى عشر ضربات وجهها الرب للمصريين لأجبارهم على ترك اليهود يخرجون من أرض مصر كما ورد فى سفر الخروج. ولم تصب تلك الضربات أماكن سكنى اليهود، وبذلك نجا اليهود من المصريين.

* مَخِيرَت حَامِيص (بيع المختمر):

يجب على كل يهودى أن يتخلص من الخمير قبل عيد الفصح، كما ورد فى سفر الخروج: «لا يبق فى بيوتكم سبعة أيام» (خروج ١٣ - ١٩). ولذا فكل من يتبقى لديه خمير ولا يرغب فى إهداره يبعه للأجنبى، وتلك هى عادة بيع الخمير التى تتم ليلة عيد الفصح ويقوم البائع بتأجير مكان الخمير أيضاً للأجنبى ثم يشتريه مرة أخرى غداه عيد الفصح. ومن المعتاد أن يفوض أهل المدينة

على المخلوقات السماوية المكلفة بمهام محددة ورسالات للبشر، وأحياناً يطلق عليهم اسم أبناء الرب.

وتقوم الملائكة بمهام مختلفة: فهم يتوسطون بين البشر والرب، وينفذون أحكام الرب، ويسبحونه في السماء، ويحفظون الأبرار، ويطاردون أعداء الأبرار. وهناك ملاك مكلف بكل شعب من الشعوب ويطلق عليه بالعبرية (سَر)، والملك المكلف بالشعب اليهودي هو ميخائيل مثلما ورد في سفر دانيال (١٠ - ٢١).

ويحمل الملائكة نوعاً من القداسة، باعتبارهم مبعوثي الرب، لذا فهم جديرون بالتقديس، إلا أن ذلك لا يرقى لمنزلة العبادة، فلا توجد في العهد القديم إيه إشارة لعبادة الملائكة. ولقد ظهر الاعتقاد في الملائكة في فترة الهيكل الثاني. ويذكر العهد القديم اسم ملاكين فقط وهما ميخائيل وجبرائيل، وذلك سفر دانيال الذي دون في فترة متأخرة. أما في «الأسفار الخارجية» فقد وردت أسماء كثيرة للملائكة وطبائعهم ونشاطهم، حيث يرى سفر دانيال أن الملائكة ينقسمون إلى طوائف متعددة، لكل طائفة وظيفة خاصة. وتخصي «الأسفار الخارجية» سبعة أسماء لأهم الملائكة وهم: أورئيل - رفائيل - رعوئيل - ميخائيل - شارئيل - جبرائيل - يرميئيل.

الحاخام كى يبيع خميرهم للأجنبي. ويعقد الحاخام اتفاقية مع الأجنبي وفق شرائع اليهود وقوانين الدولة ويبيع له كل الخمير دفعة واحدة. وفي غداة العيد يرجع الأجنبي معلناً ندمه على البيع لعدم استطاعته تسديد الثمن أو لسبب آخر، وبطل الصفقة.

* ملاخي (سفر ملاخي):

«ملاخي» اسم عبري معناه «ملاكى». وملاخي هو آخر أنبياء العهد القديم، يقرنه البعض بعزرا، ويساوون بينهما. ويرى بعض العلماء أن «ملاخي» ليس إسم عَلم وإنما صفة لكاتب السفر. وقد عاش ملاخي بعد بناء الهيكل الثاني. ويتضمن السفر تويحاً للكهنة، لتراخيهم في تطبيق قواعد القرايين والشعور، فهم يقدمون ذبائح بها عيوب ولا يعيشون وفقاً للشرعة، وهم لا يعلمون الناس الحق. وهو يذم التزوج بمن هن من خارج المجتمع. وينتهي السفر برؤية أخروية ليوم الإله.

* ملاخيم (الملائكة):

تشير كلمة «ملاك» إلى معنى مبعوث - رسول، وقد وردت عدة مرات في العهد القديم بمعنى إنسان مكلف بمهمة أو مبعوث. ويطلق على النبي باعتباره مبعوث الرب إسم ملاك أحياناً. إلا أنه في الغالب يطلق إسم «ملاك» على ملاك الرب، أى

* ملاخيم (سفر الملوك الأول والثاني):

سفر الملوك الأول والثاني، جاء فيهما تاريخ بنى إسرائيل بعد شاول وفترة الملك داوود وسليمان قبل انقسام المملكة وبناء الهيكل في اورشليم العاصمة، ثم بعد انقسامها إلى مملكة يهوذا التي توالى عليها ٢٠ ملكاً من ٩٧٥ إلى ٥٨٦ ق.م. (نحو ٣٨٩ سنة)، وإلى مملكة إسرائيل وعاصمتها السامرة التي توالى عليها ٢٠ ملكاً من ٩٧٥ إلى ٧٢١ ق.م. (مدة ٢٤٦ سنة). ويخبران عن سقوط مملكة يهوذا بيد نبوخذ نصر ملك بابل أثناء حكم الملك صدقيا هو، والسبى إلى بابل حوالي سنة ٥٨٦ ق.م. وعن سقوط مملكة إسرائيل على يد سرجون ملك آشور في عهد حكم الملك هوشع والسبى إلى آشور سنة ٧٢١ ق.م.

* مَلَقِيَه مَلَكَا (تساويح انتهاء السبت):

راجع مادة «موصائي شَبَات». يقول اليهود في مأدبة (مَلَقِيَه مَلَكَا): «هذه مأدبة داوود الملك». ومعناها، أنه يقال أن الملك داوود صلى للرب قائلاً: أخبرنى بنهايتي يا إلهي، فقال الرب في يوم السبت تموت (شَبَات ٣٠). لذا فعندما مريوم السبت شعر داوود وأسرته بسعادة بالغة وأقاموا مأدبة ضخمة في كل مساء سبت. وترى الأجداد أن هذا هو أصل السعادة في إقامة مأدبة انتهاء السبت.

* مَلَحِيْمَت مَصْفَا أو مَلَحِيْمَت رُشوت
(الحَرْبَ الدِّينِيَّة وَحَرْبَ الْفَتْوحَات):

يقول موسى بن ميمون «إن الملك لا يحارب ابتداءً إلا حرباً دينية، وما هي الحرب الدينية؟ إنها حرب الشعوب السبع، وحرب عماليق ومساعدة شعب إسرائيل في كل ضائقة تمر به. ثم يمكن للملك بعدها أن يحارب حرب فتوحات بغرض توسيع رقعة البلاد وإعلاء شأنها. ولا يشترط أن يأخذ إذن «السهندرين» بشأن الحرب الدينية، بل يخرج إليها مباشرة ويطلب من شعبه الخروج، بينما يجب أخذ إذن «السهندرين» بشأن الخروج مع الشعب لحرب الفتوحات.

* مَلِيحَا (التمليح):

هو نثر الملح على اللحم لجعله صالحاً للطهي، وتحرم العقيدة اليهودية أكل الدم سواء وحده أو داخل اللحم، لذا يجب تمليح اللحم كي يزيل الدم ويصبح صالحاً للطهي، ويجب أن يظل الملح فوق اللحم لمدة ساعة تقريباً.. ويجب قبل التمليح أن يوضع اللحم في الماء لتسهيل عملية تمليحه، وبعد التمليح يشطف اللحم ثانية للتخلص من الملح المشرب بالدم.

* مَوْلِخ (مولوخ - إله كنعاني):

يبدو أن الاسم الحقيقي له هو «ميلخ»، أى «ملك»، ثم تحول إلى مولخ من باب

المبتدئين». وفى بداية فترة الهيكل الثانى كان يطلق على المعلمين اسم «كتبة» (سفريريم) لأنهم يدرسون من الكتاب.

*** مَلَكُوت (عقوبة الجلد):**

مصطلح فى التلمود يختص بالعقوبة المفروضة على من يتعدى نواهى الشريعة عمداً، وهو عبارة عن ضربات بالسوط على جسد المخطئ، كما ورد فى التوراة «فإن كان المذنب يستوجب الضرب يطرحه القاضى ويجلدونه أمامه على قدر ذنبه بالعدد. أربعين جلده لا يزيد...» (تثنية ٢٥ - ٢).

*** منه منه تقيل أولفرسين (أحصى الله ملكوته وأنهاه):**

نقش مكتوب على جدار هيكل بلشاصر، كتبه مجهول فى ليلة المأدبة، التى استخدم فيها بلشاصر الأوانى المقدسة. وقد فشل كثير من الحكماء فى فك رموز النقش، ولم يفسره سوى النبى دانيال: «منّا أحصى الله ملكوتك وأنهاه. تقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً. فرسين قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس» (دانيال: ٥ - ٢٦: ٢٨). وقد انتقل هذا القول للغات مختلفة بمعنى: نبوءة للظلم.

*** مِنْهَاج (عَرَف):**

سلوك منتشر بين العامة، وهناك عادات

السخرية، وكانت عبادة مولخ منتشرة فى الشرق الأوسط، وكانت تشمل قربابين بشرية. وقد اقترن ذكره بصيغة تحريم شديدة فى سفرى اللاويين ولؤميا. وقد ضربت تلك العبادة الوثنية بجذورها بين اليهود حتى تم التخلص منها فى زمن الملك يوشياهو.

*** مَلَخِيَّوت، زِخْرُونُوت شُوفَارُوت (صلوات رأس السنة):**

هى فصول من صلاة «شمونه عسريه» فى الصلاة الإضافية «لرأس السنة»، وتوجد فى تلك الصلاة تسع بركات، ويقرأ بها جزء من البركة الرابعة (التي تسمى أيضاً قداس اليوم) وهى «ملخيوت»، أما الخامسة «زخرونوت» والسادسة «شوفاروت». وتتكون «ملخيوت» (الملك من عشر فقرات من العهد القديم تتحدث عن ملكوت الرب بالإضافة لمقدمة وخاتمة، وكذلك تتحدث «زخرونوت» (ذكريات) عن عناية الرب بمخلوقاته، مع مقدمة وخاتمة، أما «شوفاروت» (أبواق) فهى عشر فقرات تتحدث عن البوق مع مقدمة وخاتمة.

*** مَلَمِيد (معلم الكتاب):**

معلم الأطفال، ويطلق هذا الاسم فى الأدب وفى المائة على معلم «الحيدرو» الذى يعلم الأطفال «توراة» و«جمارا»، أما المعلم الذى يلحق الأطفال بالقراءة فيسمى «معلم

أقل من عشرة (مجىلا - فصل ٤ - مشنا ٣).

* منصفخ (حروف الإبجدية الخمسة النهائية):

خمسة أحرف فى الأبجدية يختلف شكلها فى نهاية الكلمة. ويطلق عليها فى نهاية الكلمة اسم «مستقيمة»، وعندما تأتى فى منتصف الكلمة تسمى «معقوفة»، وتستخدم تلك الأحرف أحياناً للإشارة إلى المئات: ك=٥٠٠، م=٦٠٠، ت=٧٠٠، ف=٨٠٠، ص=٩٠٠.

* ماسورا (ضبط قراءة الكلمات):

مجموعة من التعديلات والعلامات والتعديلات فى قراءة وكتابة كلمات كثيرة فى الكتب المقدسة، ويرجع الجزء الأساسى من «الماسورا» «لبىوت المدراش» فى فلسطين، كما تم الكشف مؤخراً عن أجزاء من ماسورا بابلية، تختلف كثيراً عن الفلسطينية. ولغة الماسورا عبرية فى جزء منها وآرامية فلسطينية فى جزء آخر. وتدون الماسورا على هوامش صفحات الكتب أو فى نهايتها. وتسمى الماسورا الموجودة فى الهوامش وبين الصفحات باسم «ماسورا صغيرة» أما الموجودة بأعلى وأسفل فتسمى «ماسورا كبيرة» أو «ماسورا خارجية». ويطلق على تعديلات الماسورا اسم «تعديلات الكتبة». وهناك

مختلفة فى الحياة الدينية انتشرت بين العوام رغم عدم ورودها فى التوراة، ويجب العمل بها. ولذلك سرت قاعدة: العادة عند بنى اسرائيل كالشريعة.

* منحا (أضحية):

تعنى تلك الكلمة النذر الذى يقدمه الفقير من القمح المجروش أضحية للرب، وقد قدم قاييل أضحية للرب من ثمار الأرض. وتكون الأضحية من القمح المجروش والحنطة ثم يسكب الكاهن الزيت عليها ويطلق البخور. وتفصل التوراة أنواع الأضحيات المختلفة. وكان اليهود فى الهيكل يقدمون أضحية للصباح، وأخرى للمساء.

* منحا (صلاة العصر):

صلاة تتم ساعة الأصيل، وهى إحدى الصلوات الثلاث التى يؤدبها اليهودى طوال اليوم. وقد أعطى الحكماء أهمية كبرى لصلاة «منحا» وقالوا «ليحرص الإنسان دائماً على صلاة المنحا، إذ إن إيليا لم يستجب له إلا فى تلك الصلاة».

* منيان (نصاب صلاة الجماعة):

هى مجموعة مكونة من عشرة يهود من سن الثالثة عشرة فما أكبر، تقوم بالصلاة أو بأى نشاط مقدس آخر، وتذكر المشنا مجموعة من الأنشطة والصلوات التى لا تستقيم بعدد

مدرستان للماسورا، أهمها هي المعروفة باسم
أهرون بين أشير في فلسطين، وقد تناقش كل
من بن أشير، ونن نفتالي بنظرياتهما في القرن
العاشر الميلادي، إلا أنه طريقة بن أشير هي
التي بقيت بمرور الزمن.

* ميسيج نفى تومو (المشحدث على
سجيته):

مصطلح في شرائع الشهادة، ويقصد به
من تبطل شهادته، مثل الأمي، امرأة أو طفل،
الذي يتحدث على سجيته عن حدث ما دون
أن يقصد الشهادة، ويؤخذ بشهادته بالنسبة
للمرأة وكذلك بالنسبة لمخطورات الحاخامات
وما شابه ذلك. فمثلاً: إذا قص الأمي مصادفة
عن موت زوج تلك المرأة أو عن قتله، فتعتبر
حينئذ أرملة ويمكنها الزواج من آخر.

* مسيت أو مديح (محرض ومضلل):

بطلق الاسم الأول على من يحرض
رفيقه على عبادة الأوثان، أما الثاني فهو من
يفغى الجماعة لممارسة نفس الفعل. وتكون
عقوبة الثاني الموت، ويجب إعلان ذلك
للجميع كما ورد في سفر التثنية: «وكل
إسرائيل تسمع ونرى» (تثنية ١٣ - ١٢).

* مسيخيت (فصل من المشنا أو التلمود):

يسمى بالآرامية «مسختا». وهي المجموعة
الواحدة من مجموعات المشنا أو التلمود والتي

تتناول موضوعاً محدداً. وينقسم كل باب من
أبواب المشنا والتلمود إلى فصول. فمثلاً
يتناول فصل (شبّات) في باب (موعيد) كل
الأعياد والمناسبات وجميع الأحكام المتعلقة
بيوم السبت، ويتناول فصل (براخوت)
الصلوات والبركات، وفصل (جيطين، أي
الطلاق) يتناول شرائع الطلاق، وفصل
(سנהدرين) يتناول المحاكم والقوانين.

* ماعوز صور يشوعاتي (ملاذي وحصني):

هي ترنيمة معروفة لدى اليهود
الاشكنازيم في عيد «الحانوكا»، وقد وضع
مؤلف الترنيمة إسمه في بدايات الأبيات وهو:
مردخاي، الذي عاش في القرن الثالث عشر
الميلادي وقد أثار البيت الأخير الذي يتحدث
فيه عن الانتقام من الأغيار بسبب سفك دماء
اليهود اعتراضاً في ألمانيا في القرن الخامس
عشر، وتم إلغاؤه من معظم كتب الصلوات.

* ماعوت حطيم (هبة الخنطة):

أموال يتم التبرع بها لسد احتياجات
الفقراء في عيد الفصح، وقد اعتاد اليهود
الاهتمام بمصالح الفقراء وسد احتياجاتهم
في «عيد الفصح»، وإمدادهم بالحنطة والقمح
لخبز الفطر، وهو ما يسمى «هبة الخنطة»،
وترجع هذه العادة إلى التلمود الأورشليمي
(بابا باترا - أ - ٥). وورد فيه أن يمكث في
المدينة إثنا عشر شهراً حتى يجب أن يقدم

نصيبه من القمح لعيد الفصح، إذا كان موسراً قادراً، وإذا كان معسراً فهو يستحق أخذ قمح عيد الفصح.

* مَعَمَادُوت (طبقات ممثلى اليهود فى الطقوس الدينية):

يطلق هذا الاسم فى فترة الهيكل الأول والثانى على ٢٤ طبقة من اليهود فى مقابل ٢٤ طبقة من الكهنة فى الهيكل. حيث كان رئيس كل طبقة يذهب للقدس ويقف لجوار طبقة الكهنة عند تقديم المحرقة الدائمة فى الفجر وساعة الأصيل، وهو بذلك يمثل جميع اليهود. ولم تنته تلك الطبقات بعددमार الهيكل، حيث اعتبرت الأجداد أن ذلك بديل للأضحيات.

* مَعَرِيفَ أو «عَرَفَيْت»، (صلاة المغرب):

هى الصلاة الثالثة فى اليوم، وقد بدأت كصلاة فردية، ثم أدخل رابى جمليشيل تعديلاً عليها وأصبح لزاماً على كل يهودى أن يؤديها جماعة فى المعبد، وقد ثار البعض على هذا التعديل لوجود خطر على ذهاب اليهود ساعة الغروب للصلاة فى المعبد لما فى ذلك من خطر، حيث كانت المعابد خارج المدن، إلا أن التعديل ظل قائماً.

* مَعَسِه بريشيت (قصة الخلق):

تعنى خلق العالم وتنظيمه وفقاً لما جاء

فى سفر التكوين، والأبحاث المرتبطة بذلك، مثل التساؤل عما كان قبل خلق العالم، وما سيكون بعده، وما يوجد فى السماوات والأرض. ولكن تلك الأبحاث لا يجب أن يتدارسها الجميع، وتحظر المشنا تعليمها، ولو حتى لتلميذين معاً. ورغم ذلك تكثر الأساطير التى تتحدث عن عملية الخلق.

* مَعَسِه مَرِكَافَا (الأسرار الإلهية):

هو وصف كرمى العرش والسرافيم، وملائكة السموات، مثلما وصفت فى أسفار إشعيا وحزقيال. وقد تم تفسير تلك الأسرار الإلهية خلال عصور مختلفة فى التاريخ اليهودى، واستخدمت تلك الأوصاف كمصدر لخفايا التوراة ودراسة القبلاه. وقد حذر الحكماء من تعليم الأسرار الإلهية لإنسان إلا إذا كان حكيماً وناهماً.

* مَعَسِير (العشر):

شكل قديم من أشكال الضرائب، بتقسيم الغلة إلى أعشار، وكانت تلك العادة قلثة قبل نزول التوراة. وتنقسم إلى مايلى:

العشر الأول: هو ما يقدمه اليهود من المزروعات لللاويين.

العشر الثانى: هو ما يقدمه الفلاحون من الغلة ويرملونه للقدس، أو يفتدونه بالمال.

عشر الفقير: هو الجزء الذى يقدمه
الفلاحون كل سبع سنوات للفقراء، فى السنة
الثالثة والسنة السادسة (للمشميطا).

عشر العشر: هو الجزء الذى يقوم
اللاويون بتقديمه للكهنة من نصيبهم،
ويسمى «تقدمة العشر».

عشر البهائم: وهو تقسيم البهائم
الطاهرة، من الأبقار والماعز إلى أعشار كل
سنة، وتقديم العشر للقدس لأكله هناك، بعد
تقديم لبنها ودمها للمذبح.

* مَفْطِير (خاتم المرتلين):

لقب يطلق على آخر من يتلو التوراة فى
أيام السبت والأعياد، ومن يتلو البركات
السابقة للجزء الأخير من فصل المقرأ وقبل
الاصحاح الموجود فى الأنبياء بعده، وأحياناً
يقرأ فصل الأنبياء فقط.

* مَصَّا عَشِيرَا (فطيرة من السمن والعسل):

هناك من يعجن عجينة الفطير بالنبيد
والزيت أو بالعسل. حيث أن عصير الفواكه
لايسبب التخمر، ويسمح بأكل تلك الفطيرة
فى عيد الفصح. ولايمكن تنفيذ وصية
الفطير بهذه الفطيرة، لأنها فطيرة دسمة
وتسمى فى التوراة: «خبز الفقير».

* مَصَّا شَمُورَا (فطير الحنطة):

هناك من يأكلون طوال أيام الفصح
فطير الحنطة فقط، أى الفطير المخبوز من

الحنطة التى حفظت من التخمر منذ حصادها
وخصصت لفطير عيد الفصح. وهناك من
يكتفى بأكل فطير الحنطة فى ليلة عيد
الفصح فقط.

* مَصَّافَا (فريضة):

هى أوامر الرب فى تورا موسى، وأوامر
الكتابة والحاخامات. وتنقسم لثلاثة أنواع:
وصايا القلب واللسان والفعل، وتسمى
الأخيرة «فرائض عملية». وتنقسم الفرائض
بشكل عام إلى نوعين: فرائض بين الإنسان
والمكان، وفرائض بين الإنسان ورفيقه. ويصل
عدد الفرائض فى التوراة إلى ٦١٣ فريضة،
منها ٢٤٨ أمر إلزامى بالفعل (إفعل)، وهى
كعدد أعضاء جسم الإنسان التى يرمز لها
بالعبرية بالحروف (رمح)، و٣٦٥ فريضة نهى
(لا تفعل) وهى تضاهى عدد أيام السنة.
ويقول المفسرون أن عدد الأوامر تماثل عدد
أعضاء جسم الإنسان وكان كل عضو يطلب
من الإنسان أن ينفذ فريضة من الفرائض عن
طريقه، أما النواهى فهى بعدد أيام السنة حيث
يقول كل يوم للإنسان لا تفعل بى معصية.

* مَصَّفَتَ أَنَاشِيمَ مَلُومَادَا (فريضة تلقائية):

هى الفريضة التى يؤدبها الإنسان من
باب الاعتياد أو التقليد دون أن يدرك مغزاها.
(وفقا لما هو وارد فى سفر إشعيا ٢٩: ١٣).

* هَمَصُورَاع (الأبرص):

مرض البرص فى اليهودية هو عقاب

* مقفيه (مفطس):

هى بركة مياه يغطسون فيها للتطهر من الدنس، ويفترض الحكماء أن يكون ارتفاع ماء البركة ثلاثة أذرع. وهناك سبيلين للتطهر من الدنس: المفطس (مقفيه والينبوع (معيان).

* موقصه (مستبعد - يجب تجنبه):

مصطلح فى شرائع السبت يشير إلى الأشياء التى يحرم نقلها فى أيام السبت والأعياد من مكان لآخر، وكذلك المأكولات التى يحرم تناولها يوم السبت، وينتشر هذا المصطلح فى «الجمارا». ويرجع هذا المصطلح إلى الشريعة التى تسمح بتناول المأكولات التى أعدت مع حلول يوم السبت وانتوى اليهودى تناولها، وكذلك السماح بتحريك الأواني المسموح بها مثل الأطباق والأكواب. ولكن الأدوات التى يحظر استخدامها يوم السبت مثل الفأس المنشار والمحراث وغيرها فلا يسمح بتحريكها وتظل مستبعدة. ويستخدم مصطلح «مستبعد» مجازاً للإنسان الذى يتعدون عنه بسبب خصاله السيئة.

* مارا داترا (كبير حاخامات المدينة):

سيد المكان، وهو لقب لحاخام المدينة أو الحاخام الأول فى المدينة.

نتيجة الكلام الشر، وهو مرض نفسى يعالج بالتوبة وبتلوة آيات التوراة لتطهير اللسان من النجاسة وكلام البشر. ويكون علاج الأبرص عن طريق أن يحجزه الكاهن سبعة أيام لأول مرة وسبعة أيام لثانى مرة، وبدلاً من أن يعرضه للهواء الطلق لتتقية دمه، فهو يحجزه وهذا ضد العلاج المعتاد، حيث يكون الاحتجاز بغرض أن يختلى المريض بنفسه ويعرض ما فرط منه من الخطأ أمام الله وأمام ضميره ويتوب عن ذلك فيأتى الشفاء. وقد أشارت التوراة كذلك إلى «برص البيوت» (سفر اللاويين ١٤ - ٣٤) بالرغم من أن البيوت ليست من لحم ودم حتى يظهر بها برص. ويقول المفسر اليهودى الكبير «راشى» عن أسباب ذلك، أن الكنعانيين والأموريين عندما سمعوا أن بنى إسرائيل آتون لأخذ ما يملكون من ذهب وفضة حفروا فى الحيطان وخبأوا الكنوز، ولما دخلها بنو إسرائيل، كان يظهر البرص فى كل حائط فيه الكنز، وحسب القواعد التشريعية يجب على الكاهن أن يأمر بهدم الحائط والذى فيه الكنز عملاً بالآية: «وأجعل برصاً فى بيوت ميراثكم لتسترجوا الكنوز». أما كتاب «الزوهرة» فيقول: أن على كل من يريد بناء بيت أو عمل مشروع أن يذكر اسم الله حتى تحل به القداسة الالهية والروح الطاهرة.

ويقول صاحب «مدراش تنحوما» أن «برص البيوت» يأتى فى بيت البخيل، لأن روحه أقرب إلى النجاسة.

* مارور (العشب المر):

حيث ينقذ المسيح ابن داوود اليهود من ضاقتهم ويحقق نبوءة الدولة اليهودية الكاملة المؤسسة بأحكام التوراة، وتتمركز في وسطها القدس المشيدة وفيها الهيكل. ويتجمع شتات اليهود مع مجيء المسيح المخلص. ويسبق مجيئه فترة من المظالم والاضطرابات الشديدة أو ما يسمى «الآلام مجيء المخلص (حفلى ماشيح».

* ماشيح بن يوسف (المخلص السابق لابن داوود):

إسم يجمع أى خضروات ذات طعم مر توضع على مائدة ليلة عيد الفصح، وذلك لتنفيذ ما جاء فى سفر الخروج: «ياكلون المر» (خروج ١٢ - ٨)، وقد أختص هذا الاسم بعد ذلك بنوع واحد من الخضروات ذو طعم مر، يجب تناوله فى ليلة عيد الفصح.

* مَشَيْف هَارُوح أو موريد هَيْشِم (محرك الريح ومنزل الغيث):

صلاة يبدأ اليهود بها إضافات (موساف) اليوم الثامن «لعيد المظال»، حيث يستمرون فى هذه الصلاة طوال فصل الشتاء فى صلاة (شمونه عسريه)، فى بركة (محيى الموتى)، (محيه ميتيم) ومعناها أن المطر يمنح الحياة للعالم مثل إحياء الموتى.

* ماشيح (المسيح المخلص):

هو المخلص المنتظر لليهود، والذي سوف يخلصهم ويبدأ عهداً جديداً وهو «أيام المسيح»، حيث يعيش البشر حياة سعيدة صالحة قائمة على السلام والعدل. وقد أدى هذا الأمل فى مجيء المسيح المخلص إلى ظهور عدة حركات مسيحية فى التاريخ اليهودى تتعجل النهاية. وقد ظهرت عدة أساطير متعارضة فى فترة الشتات الطويلة بشأن مجيء المسيح، إلا أن النبوءة المسيحية حسبما ترد فى التلمود والمدراشيم تؤكد موضوع الخلاص السياسى،

تسمى «الأجادة»، أنه سيقوم بعمل تمهيدى لخلاص اليهود وتحرير القدس وتجميع اليهود، وتقديم أضحية للرب، وسوف يقتله أرميلوس الشرير فى النهاية، والذي يرمز به لروما، وسيضطّر اليهود للهرب للصحراء، وعندها يظهر المسيح من نسل داوود والذي سيأتى بالخلاص الكامل. وقد اعتبر بعض «القباليين» أنفسهم مهيين للقيام بدور الماشيح بن يوسف، ومن بينهم «الآرى» وتلميذه حيم فيطال وغيرهما.

* مشكان (خيمة الاجتماع):

هو مركز عبادة الرب منذ عصر موسى وحتى هيكل سليمان. وقد أقيمت خيمة الاجتماع فى صحراء سيناء من تبرعات اليهود، وقد صنعت من الأخشاب المغطاة بالكتان والجلد، وكان يشبه الساحة التى

تتوسطها خيمة العهد، وتشتمل على تابوت العهد والألواح. ويوضع أمام تابوت العهد «مائدة الخبز»، والشمعدان والمذبح الخشبي، مبخرة الذهبية. وأمام فتحة الخيمة يوجد مذبح خشبي كبير مغطى بالنحاس لتقديم الأضاحي.

* مثالي (سفر الأمثال):

ينسب سفر الأمثال (مثاليم) إلى سليمان الملك وينقسم بحسب مغزاه إلى :

(١) أقوال فيما يخص السلوك في هذه الحياة.

(٢) أقوال مدح في الحكمة.

(٣) حكم ومبادئ أدبية.

ويمتاز هذا السفر بخلوه من بحوث دينية ومن مسألة العبادة الوثنية التي نجدتها في سائر الأسفار ومن ذكر إسم إسرائيل، والأقوال فيه صادرة من عقول حكماء وليس من رؤى كأقوال الأنبياء، أما لاهوت الكتاب فيه فبسيطة جدا، وهي أن الله تعالى حاكم العالم، وأن الحكمة قوة منه ولوادته موجودة في ضمير الإنسان، وأن علاقة الإنسان معه تعالى مباشرة بلا وسيط أو شفيع أو ملاك، وأن الرب فوق الكل، وأن الخلاص يتم بالأعمال وأن الإنسان صالح أو شرير، يكافئ الأول بالخير وبحياة طويلة وسعيدة، ويعاقب الثاني بحياة تعيسة وبالموت الباكر. ويحث

السفر على العدالة والأمانة والتحق والصلح، وعلى الرأفة وعدم الانتقام. ويشبه السفر كتب الحكم والأمثال المصرية، كما يلاحظ تأثره بأدب الأمثال الكنعاني والآشوري. ويختلف ترتيب مجموعات الأمثال في النسخة العبرية عن ترتيبها في الترجمة السبعينية، الأمر الذي يدل على تعدد المصادر. وينسب الحاخامات نشيد الأنشاد وسفر الأمثال وسفر الجامعة إلى سليمان، فيقولون إنه وضع الأول في شبابه، والثاني في تمام عقله وحكمته، والثالث في شيخوخته.

* مثلاً (تبادل الهدايا):

يعتبر تبادل الهدايا مع الفقراء في أيام الأعياد، عادة قديمة لدى اليهود، حيث ورد في سفر نحemia، أنه في اليوم الأول من شهر تشرى قال نحemia للشعب: اذهبوا كلوا واشربوا وأرسلوا هدايا لمن لا يملك. ولذلك فقد جرت العادة عند الاحتفال «بعيد البوريم» أن ترسل هدايا للفقراء.

* مشنا (الفتاوى والشرائع الدينية الشفوية):

كلمة «مشنا» هي من الفعل العبري «شنن» بمعنى: كرر - أعاد، وهي الشريعة التي لقنت للتلاميذ في أقوال إيقاعية مختصرة، وتمت استعارة الاسم للإشارة إلى مختصر الأحكام المكتملة والمفسرة لأحكام التوراة. وهذه التفسيرات لأحكام «التوراة

المكتوبة» (المقرا) تسمى «التوراة الشفوية»، وترى المرويات اليهودية أنها أنزلت على موسى فى جبل سيناء مع «التوراة المكتوبة». وقد كانت مجموعات المشنا منظمة فى فترة هليل وشمائى رؤساء «السנהدرين» قبل دمار الهيكل. أما «المشنا» الموجودة الآن فقد نظمها يهودا هناسى.

ويعتبر تنظيم «المشنا» هو المرحلة الأخيرة من عمل «التنايم»، وهم حكماء اليهود فى القرنين الأول والثانى الميلادى. وقد قام ريبى عقيبا بدور لا يستهان به فى تشكيل المشنا، والذى يعرف بأنه أول من رتب أحكام وقوانين الشريعة الشفهية من أجل تعليمها، وأتى من بعده ريبى مائير الذى صاغ معظم المواد الموجودة فى المشنا. وقد كتبت المشنا بلغة الحكماء والتى كانوا يتحدثون بها فى عصر التنايم، وهى لغة عبرية متأثرة بالآرامية، وكانت لغة الحديث العامية المنتشرة بين اليهود فى تلك الفترة. وأصبحت «المشنا» بعد تنظيمها قاعدة لإضافات شاملة، وهى «الجمارا». وتنقسم «المشنا» لستة «أبواب» (سداريم) تنقسم بدورها إلى «مسيخوت» (مباحث)، وتنقسم كل مبحث إلى «براهيم» (اصحاحات)، وكل إصحاح ينقسم إلى «بنود» (سعيقيم) يطلق عليها الاسم «مشنايوت» (مشناوات).

أما أبواب المشنا فهى:

أ - (زرعيم) (البذور): وتضم الأحكام والشرائع المتعلقة بشؤون الزراعة..

ب - موعيد: (الأعياد): ويضم شرائع الأعياد وأحكامها.

ج - ناشيم (النساء): ويعنى فى أغلبه بأحكام الأحوال الشخصية.

د - نزقيم (الأضرار): وغالبية شرائع تنظم العلاقات فيما بين البشر والقواعد التى تنتهجها المحاكم.

هـ. قوداشيم (المقدسات): ويضم أحكام القربانين التى تقدم فى الهيكل..

و - طوهاروت (الطهارات): ويشتمل على أحكام طهارة البدن، والأدوات والأطعمة. انظر أيضا مادة (تلمود).

وهذه الأبواب الستة (سداريم) أصبحت تسمى «شيشا سداريم». ويشار إليها اختصاراً بالحرفين (ش - س) وتنطق «شس». ويشير «المقوباليم» (أتباع القبالة) إلى المشنا بأنها «مقبرة موسى» ويشيرون إلى الحاخام بلقظ «الحمار المشنوى» باعتبار أنه يبدو كالحمار يحمل أسفار المشنا دون أن يعيها. (كالحمار يحمل أسفارا).

* مِشْنَةُ تَوْرَاهُ (تثنية الشريعة) :

أُنْزِلَتْ فِيهِ التَّوْرَةُ عَلَى الْيَهُودِ، وَقَدْ رُبِطَتْ
الْمُرُويَاتُ الْيَهُودِيَّةُ بَيْنَ حَادِثَةِ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ
وَبَيْنَ حَادِثَةِ أُخْرَى كَانَتْ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَارِيخِ
الْيَهُودِ وَالْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَهِيَ نَزُولُ التَّوْرَةِ عَلَى
الْيَهُودِ وَاخْتِيَارِهِمْ كَشَعْبِ اللَّهِ الَّذِي اخْتَصَمَهُ
بِعِبَادَتِهِ. وَتَقْصُ الرُّوَايَاتُ التَّوْرَاتِيَّةُ، أَنَّهُ فِي
الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
مِصْرَ وَصَلُوا لِجَبَلِ سَيْنَاءَ، وَهَنَّاكَ تَجَلَّى لَهُمْ
الرَّبُّ بِوَسْطَةِ الصَّوْتِ وَالْبَرْقِ وَالسَّحَابِ الثَّقِيلَةِ،
وَاسْتَمَعُوا إِلَى الْكَلِمَاتِ الْأُولَى مِنَ الرَّبِّ، وَلَمْ
يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَقَاءَ خَوْفًا مِنَ الرَّبِّ،
وَلَكِنْ مُوسَى اقْتَرَبَ مِنَ الضُّبَابِ وَأَوْصَلَ لِبْنِي
إِسْرَائِيلَ الْوَصَايَا الْعَشْرَ، الَّتِي يَعْتَبِرُونَهَا أُسَاسَ
شَرِيعَتِهِمْ. وَيَعْتَقِدُ الْيَهُودُ أَنَّ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ
خَالِدَةٌ وَغَيْرُ قَابِلَةٍ لِلتَّغْيِيرِ، وَأَنَّهَا تَضُمُّ كُلَّ الْمَثَلِ
الْعَالِيَا. وَقَدْ عَبرَ حُكَمَاءُ الْيَهُودِ فِي فِتْرَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ
عَنْ هَذَا الشُّعُورِ. وَلِهَذَا تُنْسَبُ لِمُوسَى كَلَامٌ مِنْ
التَّوْرَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّوْرَةِ الشَّفْهِيةِ عَلَى حَدِّ
سَوَاءٍ.

* مَتَّوَاتُ كَهُونَا (صَدَقَاتُ الْكَهَنَةِ) :

هِيَ الصَّدَقَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُنْمَحُ لِلْكَهَنَةِ.
وَهَنَّاكَ عَشْرَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ كَانَتْ
مُخَصَّصَةً لِلْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ : لَحْمُ الْكُفَّارَةِ،
وَكُفَّارَةُ الطَّيْرِ، ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ الْمُؤَكَّدِ، وَذَبِيحَةُ
الذَّنْبِ غَيْرِ الْمُؤَكَّدِ، وَذَبَائِحُ السَّلَامَةِ، وَمَكْيَالُ
الزَّيْتِ لِلْمَجْذُومِ، وَخَبْزُ الْمَائِدَةِ، وَأُضْحِيَّةُ
الْعُومَرِ. وَهَنَّاكَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ

يُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى السَّفَرِ الْخَامِسِ مِنْ
أَسْفَارِ تَوْرَةِ مُوسَى، إِذْ أَنَّهُ يَكْرُرُ بَعْضَ الْأُمُورِ
الْمَذْكُورَةِ فِي الْأَسْفَارِ السَّابِقَةِ. وَيَفْتَرِضُ
الْبَاحِثُونَ أَنَّ هَذَا السَّفَرَ قَدْ عَثَرَ عَلَيْهِ حَلْقِيَاهُ
فِي الْهَيْكَلِ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا. وَقَدْ أُطْلِقَ
هَذَا الْاسْمُ أَيْضًا عَلَى كِتَابِ مُوسَى بْنِ
مِيمُون «اليد القوية» (يَدُ حَزَاقَا) الَّذِي يُضَمُّ
الْأُسُسَ الْفِكْرِيَّةَ وَالِدِينِيَّةَ لِلتَّوْرَةِ الْمَكْتُوبَةِ
وَالشَّفْهِيةِ.

* مَيِتْ مِصْفَاهُ (مَيِتْ الصَّدَقَةُ) :

هُوَ الْمَيِتُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَقَارِبٌ أَوْ أَوْلِيَاءُ
يَعْتَنُونَ بِجَنَازَتِهِ وَدَفْنِهِ، وَيَعْتَبَرُ الْإِعْتِنَاءُ بِدَفْنِهِ
فَرِيضَةٌ كَبِيرَى، حَتَّى أَنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْظَمَ
يُمْكِنُ أَنْ يَعْتَنِيَ بِدَفْنِهِ، وَإِنْ تَسَبَّبَ ذَلِكَ فِي
تَدْنِيْسِهِ.

* مَتَانِ بَسِيْتَرِ (التَّصَدَّقُ سِرًّا) :

هِيَ الصَّدَقَةُ الَّتِي تُنْمَحُ لِلْفَقِيرِ سِرًّا، أَوْ
أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَنْ تَلَقَّى تِلْكَ الصَّدَقَةَ، وَكَذَلِكَ
لَا يَعْلَمُ مَا نَحْنُهَا لِمَنْ تَذْهَبُ، وَلِذَلِكَ تُوجَدُ
صَنَادِيقُ سَرِيَّةٍ فِي الطَّوَائِفِ الْيَهُودِيَّةِ الْمُنْتَشِرَةِ
فِي الْعَالَمِ، يَقُومُ عَلَيْهَا جِبَاةُ الْمَعَادِبِ، وَيَقْسَمُ مَا
بِهَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ كَيْ لَا تَسْبَبَ لَهُمْ خَجَلًا.

* مَتَّنْ تَوْرَاهُ (نَزُولُ التَّوْرَةِ) :

الْمَقْصُودُ بِهِ «مَوْقِفُ جَبَلِ سَيْنَاءَ» الَّذِي

كانت مخصصة للكهنة في القدس: الأبقار،
وأبقار الثمار، ذبيحة الشك، الجلود المقدسة.

* مَتْنُوت عَنِّيِم (صدقات الفقراء):

هى التى أوصت التوراة بمنحها للفقراء.
مثل: لقاط الحقل، الثمار المنسية، وزوايا

الحقل، والكروم، وكذلك عُشر الفقير،
ويحظر على أصحاب تلك الصدقات أن
ينتفعوا بها فيما عدا عشر الفقير، بل
يتركونها فى الحقول والكروم ليأتى الفقير
ويأخذها وحتى إذا كان صاحب الحقل أو
الكروم فقيراً يجب أن يخرجها.

(ن)

* نود هَذَا مَعُوت (قِنينة ذرف الدموع):

هناك أسطورة قديمة تخكى عن وجود كأس أمام الرب يذرف فيها الدموع كلما حلت ببني إسرائيل مصيبة. وعندما يمتلئ الكأس سيأتى المسيح. هذه الأسطورة تستند إلى سطر ورد فى العهد القديم (مزامير ٥٦: ٩). «إجعل أنت دموعى فى زرقك. أما هى فى سفرك». وقد كانوا فى بلدان الشرق ينوحون ويندبون موتاهم يذرف الدموع فى قوارير أو فى زجاجات صغيرة يضعونها بجوار المتوفى دليلاً على الحزن الذى أصابهم لموته.

* نأفى (النبي):

تعنى كلمة «نأفى» فى اللغة العبرية «من يتحدث باسم الإله»، أو «من يتحدث الإله من خلاله»، أو «من يتكلم بما يوحى به الإله»، أو «من يدعو الإله». وصيغة الجمع لكلمة «نأفى» هى «نقيسيم»، والإله يختار النبى ويوحى إليه ليحمل رسالته إلى الناس، والنبى يكرس نفسه كلها للإله. كما أن النبى لابد أن يكون الإله قد اصطفاه وفضله على من عداه من بين قومه، وزوده بهبة روحية، وأمهده بعون من عنده وبالقدرة على استقبال الوحي الإلهى وتلقيه لجماعته، وبال دعوة التبشيرية لرسالته. ويلاحظ أن النبى رغم كل هذه المقدرات ليس تجسيدا للكلمة الإلهية، وإنما

هو مجرد حامل ومبلغ لها فحسب. ويشار إلى النبى بأربعة مصطلحات عبرية هى:

١ - «حورزيه»، أى «رائى»، وهو الشخص الذى يتنبأ بالغيب ويخبر بما سيكون، حسب علامات معروفة تلقى دلالتها وتأويلاتها من السابقين، فهو حكيم وساحر وعراف وكاهن أكثر من «نبى».

٢ - «روثه»، أى «رائى»، وهو لا يختلف كثيراً عن «الحورزيه».

٣ - «إيش إلهيم»، أى «رجل الإله»، وهو رجل اختاره الإله وحباه وخصه بالمعرفة، فيقوم بتبليغ رسالته، وهو دال غير محدد الدلالة. ويستخدم اللفظ للإشارة إلى كل من «الحورزيه» و«الروثه» والنبى (نأفى).

٤ - «نأفى»، أى «نبى».

وهناك عدة شخصيات دينية تتسم بأنها لم تترك رسالة مدونة:

١ - الآباء: أخنوخ ونوح وإبراهيم ويعقوب وهارون وموسى.

٢ - القضاة: ديورا وصموئيل.

٣ - وفى تقسيم العهد القديم تستخدم كلمة «الأنبياء» للإشارة إلى قسمين مختلفين:

(أ) الأنبياء الأولون (بالعبرية: نفيثيم ريشونيم) أو الشفويون، وكانوا يكتفون بالنطق بنبوءاتهم.

(ب) الأنبياء المتأخرون (بالعبرية: نفيثيم أحرزونيم)، ويسمون أيضاً بالأنبياء الأدييين أى الذين دونت أسفارهم.

وتضم قائمة الأنبياء الأولين الأسماء التالية مرتبة ترتيباً تاريخياً: داود، وناتان، وصادوق، وجاد، وأخيا، وعدو، وشمعيا، وعزريا بن عوديد، وحنانى، وباهو بن حنانى، وإيليا، وإليشع، وميخا بن يمله، زكريا بن يهوياذاع، وعوديد، ويدوثون. ويبدو أن النبوة لم تكن مقصورة على الرجال، فهناك إشارات إلى نبيات منهن مريم أخت هارون.

ويقسم الأنبياء الآخرون أو المتأخرون أو الكتابيون إلى أنبياء كبار وأنبياء صغار. أما الأنبياء الكبار فهم: أشعيا وإرميا وحزقيال (ويذهب البعض إلى أن إيليا أو إلياهو أحد الأنبياء الكبار وأنه أولهم). أما الأنبياء الصغار فهم: هوشع ويوثيل وعاموس وعويديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزكريا وملاخى.

والواقع أن تقسيم الأنبياء إلى كبار وصغار يستند إلى حجم نبوءاتهم وليس إلى كيفيةها. ولذلك، فإن هذا التصنيف لا مغزى له لأن أعمال الأنبياء الكبار لا تشكل وحدة، ولأنها تنسب إلى أكثر من مؤلف.

وقد رتب مؤرخو العهد القديم المحدثون الأنبياء الكتابيين ترتيباً تاريخياً يختلف عن ترتيب أسفارهم فى العهد القديم:

(أ) أنبياء ما قبل السبي:

يونا (حوالى ٧٨٥ - ٧٤٥ ق.م)
عاصر يربعام الثانى فى المملكة الشمالية (وفى رأى آخر أنه عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد).

يوثام (حوالى ٧٦٠ - ٧٤٦ ق.م)
عاصر عزريا فى المملكة الجنوبية، وعاصر يربعام الثانى فى المملكة الشمالية.

هوشع (حوالى ٧٥٠ - ٧٢٢ ق.م)
عاصر عزريا ويوثام وآحاز وحزقيا فى المملكة الجنوبية وعاصر يربعام الثانى فى المملكة الشمالية.

إشعيا (حوالى ٧٣٤ - ٦٨٠ ق.م)
عاصر عزريا ويوثام وحزقيا فى المملكة الجنوبية.

ميخا (حوالى ٧٣٠ - ٧٠١ ق.م)
عاصر يوثام وآحاز وحزقيا فى المملكة الجنوبية. ناحوم (حوالى ٦٣٣ ق.م).

صفنيا (حوالى ٦٣٠ ق.م) منذ أوائل ملك يوشيا فى المملكة الجنوبية.

إرميا (حوالى ٦٢٦ - ٥٨٦ ق.م)
عاصر يوشيا ويهوياقيم ويهوياكين وصدقيا فى المملكة الجنوبية.

حقوق (حوالي ٦٥ ق.م).

(ب) أنبياء فترة السبي:

دانيال (حوالي ٦٠٥ - ٥٣٧ ق.م)
عاصر نبوخذنصر ودارا وقورش.

حزقيال (حوالي ٥٩٣ - ٥٧٠ ق.م)
عاصر نبوخذنصر.

(ج) أنبياء ما بعد السبي:

حزاي (حوالي ٥٢٠ ق.م) عاصر دارا.

زكريا (حوالي ٥٢٠ - ٥١٨ ق.م)
عاصر دارا.

عوفديا (حوالي ٤٥٠ ق.م).

ملاخي (حوالي ٤٥٠ ق.م).

يوئيل (حوالي ٤٥٠ ق.م).

* نِجْلِيه لِنِسْتار (الظاهر والباطن):

الظاهر - أو العلوم الظاهرة، وهي تسمية تطلق على التوراة المكتوبة والتوراة الشفهية، لتمييزها عن الباطن - وهو بدوره يمثل علوم التصوف اليهودي - قبالة - والغيبيات.

* نَدَااه (القرآن الطوعي):

(أ) قربان يتصدق به اليهودي طواعية، وتركز خصوصيته في كونه لم يكن قد ألزم بأدائه مسبقاً (انظر مادة نيدر: نذر).

(ب) تبرعات مالية أو عينية للفقراء وما شابه ذلك.

* نَدَوِي (النبد):

أحد أنواع التحريم تم تطبيقه من قبل جماعة الفقهاء كعقوبة وكوسيلة ضغط على مرتكب المخالفة، والذي لا يخضع لحكم المحكمة أو لجماعة الفقهاء (انظر مادة «حريم»).

* نَدَحِيه (مؤجل):

هو تأجيل عيد أو صوم يوم ليوم آخر، أو تأجيل فريضة أو التزام شرعي ما لأسباب منطقية. وعلى هذا النحو يحظر العمل بأحكام يوم السبت إذا انطلوت على مخاطرة بالأرواح، حتى وإن كانت هذه المخاطر غير مؤكدة، تماماً كما ورد في سفر اللاويين (١٨: ٥). «فتحفظون فرائضي وأحكامي التي إذا فعلها الإنسان يحيي بها». لا يموت بسببها. وهكذا يؤجل يوم السبت إذا تزامن مع أضحية عيد الفصح. ويؤجل يوم الصوم إذا حل في يوم سبت إلى يوم الخميس السابق على السبت، مل صيام إستير.

* نيدر (النذر):

أ - هو الحظر الذي يفرضه الإنسان على نفسه بالنسبة للأمور التي تسمح بها الشريعة كأن يقول مثلاً: فواكه هذا البلد محرمة على لمدة ثلاثين يوماً، أو للأبد.

والصلاة. وتشيع هذه الطريقة بكثرة فى العبرية الحديثة.

* نون هَفَوْخا (نون مقلوبة):

يقصد بها حرف النون الذى يرسم مقلوبا فى النص المقرأى. وهناك تسع فقرات فى نص «الماسورا» (قواعد ضبط الكلمات) تحتوى على نون مقلوبة، وهى: [عدد ١٠: ٣٥، ٣٦] وسبع فقرات فى سفر الزامير (١٠٧: ١ - ٧).

وقد تناول التلمود مسألة النون المقلوبة باعتبارها أمراً تليداً وبديها. كما لم يقدم مفسرو قدامى المفسرين مبررات لهذه النون المقلوبة.

* نوتين طَعَمَ (طعام محرم مختلط بطعام ضرعى):

مصطلح فقهي: يعنى مقدار من طعام محرم اختلط بطعام «كاشير» مباح شرعاً، الأمر الذى يفقده شرعيته. وقد حدد الحاخامات مقدار النسبة التى تؤدى إلى تحريم الطعام بحوالى ٦٠٪، أما إذا كانت نسبته أقل من ذلك، فإن الطعام يكون معيباً، لكن لايتسبب فى تحريمه.

* نزيقين (فصل «الأضرار» فى المشنا):

الأضرار (نزيقين) هو الفصل الرابع من كتاب المشنا، وفى التوسيفتا والتلمود، ويعنى

ب - أن يلتزم المرء بشيء غير واجب، كأن يقول: نذرت للمعبد أموالاً، أو حيوانات طاهرة، أو عقارات، أو عبيداً، أو أبناء، أو حتى ينذر نفسه للمعبد. ويمكن لصاحب النذر أن يفتدى نذوره بأموال فيما عدا نذور الحيوانات الطاهرة.

* نَهَر دى نور (نهر النار):

هو نهر من النار ورد ذكره فى سفر دانيال عند وصف الكائنات المقدسة وكرسى العرش الذى يجلس عليه الرب، وهو مصطلح منتشر لدى «القباليين» (أتباع القبالة)، وهو المستوى الثالث من الجحيم، وبه نهر من النار يسقط على رؤوس الأتمين.

* نوطاريقون (كتابة مختصرة بالأحرف الأولى):

تركيب من الحروف الأولى، يفرض سهولة تذكر الكلمات، مثل: «دصن عدش باحاف» فى «الهجادة»، وهى اختصار الكلمات: دم، ضفادع، وباقى الضربات العشر التى ضربت مصر. وكذلك تفسير كلمة بتركيب بعض الكلمات التى تؤخذ منها حروفها الأولى فقط مثل، كلمة يِللول التى تعتبر تركيباً من «أنا لحبيبي وحبيبي لى». وتنتشر الكتابة المختصرة فى الأدب التلمودى لتفسير العهد القديم، وفى «القبالة» عند كشف رموز وأسرار الشريعة

فى المقام الأول بأحكام المعاملات المالية، والأحوال الشخصية، ويكرس جزء محدود منه لدراسة عبادة الأوثان، وقواعد الأخلاق، وغير ذلك. ويسمى كذلك، «فصل الغوث (يشوعوت)، لأن خلاص اليهود، كامن فى الحذاب من الحاق الأذى خشية الجزاء (أنظر مادة: آفوت نزيقين).

* نازير «نزيروت» (الراهب والرهبنة):

إنسان منعزل عن الجماعة، يؤول على نفسه إتباع نمط حياة موغل فى العزلة والزهد طلباً للتوبة والتطهر. وهذا النمط من أنماط الرهبنة قائم فى جميع الديانات. والرهبنة تبدأ فى شكل رهبنة فردية ثم تتطور لتصل إلى حياة جماعية منظمة ومنعزلة عن الحياة العامة، ويجرى تسيير الحياة داخل هذه الجماعة وفقاً لقوانين خاصة. وتضم التوراة أحكاماً خاصة تحدد النمط المعيشى الذى يتبعه الرهبان وكذلك تقرر القرايين التى يتعين على الراهب تقديمها إذا تنجس، والتى تخق عليه بعد انقضاء مدة رهيته (عدد ٦ : ٢ - ٩). أما فى حقبة التلمود فقد وقف الحاخامات موقف سلبى من الرهبنة. كما كشت الراهب يهودا اللاوى عن رأيه الذى يرى «أن الرب لا يرضى عن الرهبنة»، وأن التقى الحقيقى لا يهرب من «هذا العالم» (الدنيا) : بمن مياجه المحللة. وإن كان ذلك يتناقض مع مذهب الراهب «بحية إبن بقودة»

فى كتابه «فريضة القلوب» (خوفوت هلقافوت)، حيث يرى أنه من الواجب على الإنسان أن يتحاشى متع هذه الدنيا قدر الأمكان. أما الراهب موسى بن ميمون فيقرر أن طريق الرهبنة هو طريق محرم السير فيه، وينبى على الإنسان تجنبه.

أما فى الشتات اليهودى، فلم تطبق قواعد الرهبنة اليهودية، وذلك بسبب نجاسة بلاد الاغيار. بيد أن عادات الرهبنة مثل التقشف والانعزال، ونذور الصيام، وما شابه ذلك، أمست من عادات الاتقياء (الحسيديم) وتقاليدهم، إذ كانوا يجاهدون أنفسهم، وكذا التائبين الذين يسعون إلى التقشف رغبة فى التكفير عن المتع الحرام التى استمتعوا بها. وقد نفشى إعتقاد بأن الصيام تحديداً، يطهر النفس من دنسها وأن التقشف يرفع الإنسان إلى أعلى المراتب.

* ناحوم (سفر ناحوم):

«ناحوم» اسم عبرى معناه «المعزى» (صبيغة اسم مفعول). وناحوم أحد الأنبياء الصغار، تنبأ فى السفر المسمى باسمه بسقوط نينوى. وأسلوب سفره أدبى ناصع يدل على أن مؤلفه امتلك ناصية اللغة وفن الوصف.

* نحوم أقليم (تعزية أهل الميت):

هى عادة قديمة للتعبير عن مواساة

* نَطِيلَت بِأَيْدِيهِمْ (غسل الأيدي حسب الطقوس اليهودية):

هى من أحكام الشريعة اليهودية، ويقصد بها غسل الأيدي بسكب الماء من إثناء، وهى فرض بعد النوم، وبعد قضاء الحاجة، وقبل تناول الطعام (ماء أولى) وبعده (ماء أخير). ومن يرغب فى تناول الخبز الذى يورك عليه، يغسل يديه ويضعها فوق بعضها البعض ويرفعها لأعلى قليلاً ويقول: «إرفعوا أيديكم وباركوا الرب، تباركت يا ربنا، يا مملك العالم، الذى قدستنا بوصاياك وأمرتنا بغسل الأيدي» ثم يجفف يديه جيداً.

* نَطِيلَت لَوْلَايَ (رفع السعفة):

هو حمل سعف النخيل، ويطلق اسم «سعف النخيل» على «النباتات الأربعة» (راجع مادة) (أربعاً مينيماً) وفى البداية كان سعف النخيل يحمل فى الهيكل لمدة سبعة أيام، وفى الدولة يوماً واحداً، ومنذ دمار الهيكل شرع يوحنا بن زكّاى حمل سعف النخيل سبعة أيام لآحياء ذكرى الهيكل. ويعتبر رفع السعفة فى أول أيام العيد من وصايا التوراة. ويتم رفع السعفة نهاراً أثناء صلاة الصبح حسب قول الحاخام هليل.

* نَيْسَان (شهر نيسان أبْريل):

الشهر الأول حسب تقويم الخروج من

الحزين على المتوفى، إن كان قريباً له. ويعتبر تعزية أهل الميت من الفرائض الكبرى. وتذكر «الهالاخاه» أساليب لتعزية أهل الميت:

أ - كلمات التعزية التى تقال بعد الدفن حيث يقف المشيعون فى صفين ويمر المعزون بينهما، ويقول أحد المشيعين «يواسيكم الرب مع باقى أحزان صهيون وأورشليم».

ب - بركة التعزية، وهى نصوص تتلى فى المعبد.

* نَحَشَ هَنْחוּشִׁית (الثعبان النحاسى):

ذكر فى التوراه فى سفر العدد الإصحاح (٢١)، أنه عندما اشتكى بنو إسرائيل من الرب، أرسل عليهم الثعابين الملتهبة تلدغهم، فأمر موسى بصنع ثعبان نحاسى كل من يراه يشفى من اللدغ. وظل هذا الثعبان محفوظاً حتى زمن حزقيا هو ملك يهوذا، الذى حطمه لأن بنى إسرائيل كانوا يشعلون له البخور، واعتبر ذلك من عبادة الأوثان.

* نَاحَاشَ هَقْدُمُونִי (الحية القديمة):

هى الحية التى تخكى التوراه أنها دفعت حواء لتأكل من شجرة المعرفة، وسميت أيضاً «مخلوق الشر» (يَيسַر هَارَاعَ)، ويرى موسى بن ميمون أنها الشيطان، أما «القباليون» (أتباع القبّالا) فيعتبرونها غريزة الشر التى تشعل رغبات الشر فى الجسد.

مصر، والسابع بالنسبة لشهر تشرى، ويمر له
 ببرج الحمل، ويسمى في العهد القديم «شهر
 الربيع»، وقد خلق العالم في هذا الشهر وفقاً
 «للأجداد»، وفيه ولد الآباء وتم إنقاذ بنو
 إسرائيل من مصر، وسينقذون فيما بعد، وكان
 ملوك إسرائيل يحسبون سنة جديدة من
 حكمهم بتداء من هذا الشهر.

* نيسوخ همّايم (سكب الماء):

كان يتم سكب الماء على مذبح الهيكل
 في «عيد المظال». ولم يذكر «سكب الماء»
 في التوراة بشكل صريح، ولكن حكماء
 «المشنا» استشفوه من «القبالة»، وأعطوا
 «سكب الماء» مغزى، حيث يقول الرب:
 «إسكبوا ماء أمامي في العيد كي يتبارك لكم
 أمطار السنة». وقد سرت العادة بين اليهود منذ
 زمن طويل. أما «الصدوقيين»، الذين
 لا يعترفون «بالشريعة الشفوية» (التلمود)، فلم
 يكونوا يعترفون بطقس «سكب الماء».

* نساخيم (المسكوبات):

يطلق هذا الاسم على النبيذ والزيت
 الذي يستخدم كقربان ويسكب على الذبيحة
 أو على ذبيحة التذرة، ويكون مقدار المسكوب
 محدداً، وهو ربع مكيال. وقد لعب القربان
 المسكوب دوراً رئيسياً في العقائد القديمة،
 وليس في العقيدة اليهودية فحسب.

* نِسْتَار (غيبى):

هو مفهوم في الفكر الديني يقصد به

كل أمر غيبي أو يتجاوز إدراك البشر، وهو
 عكس «معلوم» في «التوراة المكتوبة» و«التوراة
 الشفهية». وقد حذر كثير من الحكماء من
 الخوض في الغيبيات، ورغم ذلك، هناك يهود
 كثيرون إهتموا بعلوم الغيبيات.

* نَعِيْلَا (إغلاق):

هي الصلاة الرابعة والأخيرة في «عيد
 الغفران»، ويطلق عليها في «المشنا»: «إغلاق
 الأبواب»، لأنهم يصلونها مع غروب الشمس
 في الوقت الذي تنغلق فيه أبواب السماء، أما
 في «التلمود الأورشليمي» فيقصد بها
 «إغلاق أبواب الهيكل». ويتم اختيار كهل
 تقى أو حاخام الطائفة ليؤم المصلين في تلك
 الصلاة. وقبل الصلاة يطلب الحاخام أو
 الواعظ توبة الجماعة المؤدية للصلاة.

* نَعَوَّاع (تأرجح):

هو حركة الجسد أثناء الدراسة وتلاوة
 التوراة والصلاة. ويذكر «كتاب الخزر» سبباً
 منطقياً لذلك: بسبب قلة عدد الكتب كانوا
 يجلسون جماعة أمام كتاب واحد، فكان كل
 منهم يضطر للإنحناء كل مرة لرؤية ما
 بالكتاب، وهنا جاءت تلك الحركة. أما كتاب
 «الزوهر» (الضياء) فيفسر تلك الحركة، بأن
 «روح إسرائيل» تتدفق بنور التوراة كفتيل
 الشمعة المشتعل الذي يتأرجح في الهواء.

* نَعْسِه لِنَشْمَع (سمعنا وأطعنا):

عندما قرأ موسى ألواح العهد أمام بني

إسرائيل أجابوه: «كل ما قال الرب نسمع ونطيع» (خروج ٢٤ - ٧)، ومن هنا جاء التعبير الشائع «سمعنا وأطعنا»، كدليل على استعداد المرء لتنفيذ الوصية دون تفكير.

* نفيليم (جبابرة):

يذكر سفر التكوين (٦ - ١: ٤) أن الجبابرة هم أبناء الآلهة الذين هبطوا (نَافَلُوا) من السماء وتزوجوا من بنات البشر. ويقصد من الاسم (نفيليم) تلك السلالة التي تبحث عن تزاوج أبناء الآلهة من بنات البشر، وتقول «الأجادة»، أن إثنين من الملائكة إلهما البشر بأنهم لا يستطيعون كبح غرائزهم، فأنزلهما الرب للأرض كي يثبت لهما أنهما لن يستطيعا كبح غرائزهما أيضاً، وهذا ما حدث؛ فعندم هبطا تزوجا من نساء البشر ومنهما جاءت سلالة الجبابرة.

* نفيلت أهليم (السجود):

يطلق هذا الاسم على صلاة الابتهاال، التي تقال بعد صلاة الصبح والعصر. وكان اليهود في بابل في القرن الثالث يسجدون ويفردون أيديهم وأرجلهم أثناء الابتهاال، وظهرت تلك العادة أيام موسى بن ميمون أيضاً. أما الآن فيتلى الابتهاال جلوساً بإحشاء الرأس على الذراع.

* نيقود (ضبط الكلمات):

لاحتوى اللغة العبرية، شأنها شأن اللغات النامية، عل حروف علة (أهوى)، ولكن يأتي بدلاً منها علامات في شكل نقط. ولاندري من هو مخترع نظرية «ضبط الكلمات» (نيقود) الحالية، وهى بالتأكيد نظرية مجمعة لبعض العلماء على مدى أجيال. وفي بابل كانوا يضعون العلامات فوق الحروف، يسمى «التشكيل البابلي» أو «الاشورى». أما فى فلسطين فقد وضع العلماء فى طبرية نظرية أخرى للتشكيل حيث تقع معظم العلامات تحت الحروف. وقد ألقى هذا التشكيل الطبرى شيئا فشيئا التشكيل البابلي. وقد حدد التداول الشفهى تشكيل العهد القديم فيما يسمى «الماسورا»، ولم يستطع العلماء التغلب على جميع عقبات التشكيل فى آن واحد، بل استقرت «الماسورا» أخيراً على شكل واحد لاتناقض فيه فى القرن العاشر الميلادى.

* نيقور (تعريق - إزالة العروق من اللحم):

إزالة العرق من اللحم، حيث أنه محظور أكله وفقاً للشرعية اليهودية، وذلك من اللحم «الكاشير» (الصالح شرعاً) قبل تملিحه. وهذه العملية تستلزم خبرة ومصلاحية، ويطلق على الخبير إسم «مَرق» (متقير).

* نيرنشاما (شمعة الروح):

كانت العادة إشعال شمعة بالمعبد، أو في البيت في الذكرى السنوية للمتوفى وتسمى «نيرنشاما» (شمعة الروح). وسميت بنفس الاسم الشمعة التي يشعلونها بالمعبد في كل عيد غفران، والسبب في ذلك أن «شمعة الرب هي روح الانسان».

* نيرشبات (شموع السبت):

تقوم المرأة بإشعال الشموع ليلة السبت وتقوم بمباركتها. وتستقبل السبت مع مباركة الشموع ويتم تحريم أى عمل تقوم به.

* نيرتاميد (الشمعة السرمدية - شمعة اغلود):

ورد بالتوراة (خروج ٢٧: ٢٠ - ٢١)

أمر بإشعال شمعة باستمرار. ووفقاً للعرف توضع هذه الشمعة مضاءة ليل نهاراً في المعبد ولا تترك لتتطفئ وفي أغلب الأحيان يضعون مثل الشمعة شرقى المنصة (يمين المنبر) قبل الصلاة. وتسمى هذه الشمعة التي تضىء دائماً داخل المصباح بالمعبد بإسم «نير مرفاني» (الشمعة الغربية) يوقد منها الكاهن، وبها كان يختتم.

* نيرويا نير (أدام الله نورك):

«دعاء لإنسان على قيد الحياة، ورد إسمه في نص مكتوب، وتعني، «أدام الله بقاؤك». أو «أطال الله عمرك»، حيث أن نور الله هو روح الانسان (إنظر: نيرنشاما: «شمعة الروح»).

* نشامآيتيرا (الروح العلي):

هو مصطلح تلمودى «هاجادى» (أسطورى) - وتقول هذه الأسطورة أن الرب يعطى الانسان روحاً زائدة، كناية عن سمو الروح، فى ليلة السبت وعند غروب شمس السبت يتزعمها منه. لذلك قام حكماء التلمود بإعداد بركة عطور لتمييز غروب شمس السبت، ويقوم اليهود باستنشاق هذا العطر حتى تستقر روحه.

* نِشْمَتْ كُلْ حَى (صلاة الشكر):

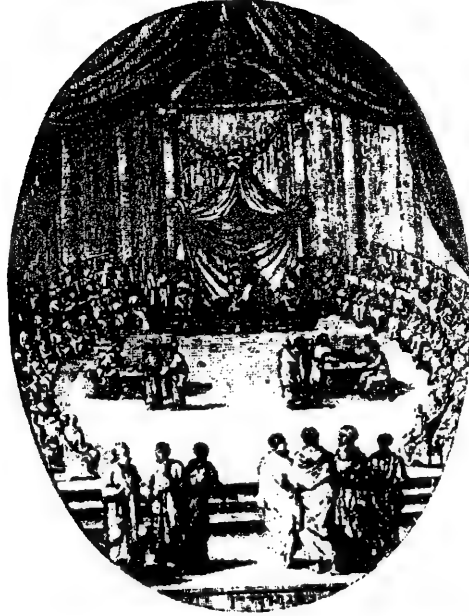
هى صلاة شكر وحمد لخالق الانسان والطبيعة، يرددونها فى أيام السبت والعيد بعد فقرات الابتهاال وبعد بركة «يشتبج». (فليتمجد) وقد ذكرت بدايتها فى التلمود حيث تقول «ما هى بركة الابتهاال؟ فيقول الحاخام يهودا: المجد لك يا إلهنا. ويقول الحاخام يوحناان: روح لكل حى وتوجد منها نسخة «سفاراديه» وأخرى «إشكنازية».

-ساميخ-



يهود يمارسون خيانتهم داخل "المظلة" في "عيد المظال" (سوكوت)

-ساميخ-



صورة للسنتهدرين فى عصر المشنا



قطع الاخشاب فى عيد "بهجة التواره"

(س)

* سِبَا ريشونا (العلة الأولى):

* سَجُولِيم (تعذيب الجسد):

تلقب الالهية فى كتب الدين اليهودى بمصطلح «العلة الأولى» أو علة العلل باعتبارها السبب الأول فى وجود كل شىء. (سَبَت هَسَبَت). وعلاوة على مصطلح «العلة الأولى» و«العلة» يوجد أيضاً مصطلح آخر يصف الخالق عز وجل، وهو «مَنِيح ريشون» أى الدافع الأول. وهذا يعنى أن الخالق هو السبب الأول لكل ما يوجد فى العالم.

* سَجُولَا (طلسم - حرز):

المقصود بمصطلح سَجُولَا صفة طيبة، أو ميزة خاصة، أو علاج كامن فى شخص ما أو فى شىء ما يلحق الأذى أو يحقق المنفعة. وقد ورد فى التلمود ذكر «حجر الحرز» أو «حجر الطلسم» الذى يحتوى على «طلسم»: تحمى المرأة الحامل من سقوط حملها. وقد ورد ذكر العديد من «الطلاسم» فى كتاب «لوحا العهد» (شن لوحوت هبريت)، كما يحكى تفسير سفر اللاويين (٢٢) عن نوع من العشب يضىء عين الكفيف ويعشى عين المبصر. وقد تم اكتشاف أن ترديد بعض الآيات، والرقى لعلاج الأمراض المختلفة ولتقوية الذاكرة وما شابه ذلك هو بمثابة «سَجُولَا» (طلسم).

تعذيب الجسد هو إحدى سبل التوبة والتكفير عن الآثام فى الماضى، وكان يتبعها الأشخاص المؤمنون بالغيبيات إذ يرون أن التوبة ليست هى الاعتراف بالذنب والندم العميق على آثام الماضى وقرار الآثم (المخطيء) بالأى يكرر الخطأ ثانية فحسب، ولكن يجب على الانسان أن يوقع على نفسه عقاباً قاسياً وتعذيباً جسدياً. وقد عارضه الرابى «بعل شيم طوف» (زعيم الحسيدية) أولئك المعبذون لجسدهم، وقال «إن لبدنك عليك حقاً» (إشعيا ٧/٥٨). وعلى الرغم من ذلك احتل تعذيب الجسد منزلة عظيمة بين «الحسديم».

* سَجَى نهور (كفيف البصر):

المعنى الأصلى للمصطلح هو: «وافر الضوء» أو «البصير». وبالآرامية «رَفْ أور»، وهو مصطلح يطلق بلغة المجاز على الأعمى، الذى يسمى أحياناً «ميشور عينايم» (قوة البصر). ومن هذا المصطلح جاء مصطلح آخر هو «لشرون سيجى نهور»، أى «بمعنى عكسى» أو «مدح فى صورة الذم»، بمعنى إضفاء صفة طيبة بينما المقصود هو الأمر السىء والنقص والعييب. ومن ذلك أنهم

يطلقون على «المقابر» اسم «بيت الحياة» أو «دار الراحة» (بيت متوحاه)، ويطلقون على الأعمى «سجى نهور» أى «المبصر». وفسر الحكماء واليهود هذا، بأنه تلافيا لعدم إتاحة الفرصة للشيطان لفتح فمه.

* سيدور هتفيل (كتاب الصلوات):

هى مجموعة أو سلسلة كتب «خاصة بالصلوات اليهودية «سيدور»، تعنى أساساً بصلوات والسبت وأهم صلوات الأعياد. وأحياناً تضاف إليها إصحاحات من المزامير، و«فصول الآباء» وعدة تفاسير لشتى الأمور. وليست لكتب الصلوات صيغة موحدة، فهى تحرر وفقاً «لعادات» الصلاة المتبعة بين الطوائف فى مختلف البلاد. وقد أرسل رابى عمرام جاؤون الذى عاش فى القرن التاسع إلى يهود الأندلس صيغة «كتاب صلوات العام الكامل» فى صورتها الأولية وفقاً لعادات يهود بابل. ومن كتب الصلوات المعروفة أيضاً «كتاب الصلوات» الذى ألفه الرايى سعديا جاؤون، الذى عاش فى القرن العاشر الميلادى.

* سيدور هاعقودا (طقوس العبادة فى عيد الغفران):

إسم يطلق على الطقوس الدينية التى كان يؤديها الكاهن الأكبر فى «يوم الغفران» أثناء وجود هيكل سليمان. ويطلق هذا الاسم

على تراتيل صلوات الأعياء بالشتات، التى ترتل فى «يوم الغفران» وقت الصلاة الإنشافية (هموساف)، ويرد بها وصف تفصيلي للشعائر الدينية التى يؤديها الكاهن الأكبر فى «يوم الغفران» فى هيكل سليمان، بما فيها سجود الكهنة أثناء ذكر الكاهن الأكبر للفظ الجلالة الصريح (يهوه). وتتلو المصلون تلك التراتيل الدينية بمشاعر فياضة وخشوع نفسى، وتعتبر «طقوس العبادة»، إحدى أهم صلوات ذلك اليوم.

* سيدر ليل يسح (طقوس ليلة الفصح):

يقصد بهذا المصطلح الوليمة التى تسمى (سيدر) التى تقام فى كل بيت يهودى فى ليلة الخامس عشر من شهر نيسان، والتى يتم إحياؤها بطقس خاص ورواية القصص وترات الحكماء حول قصة الخروج من مصر. ويرد نظام جميع الطقوس والأساطير التى تخكى فى هذه الليلة مع كل ملحقاتها مفصلة وفقاً للأحكام والنظم التفصيلية فى كتاب «اليد القوية» يد حزاقاه للرهبى موسى ابن ميمون. (راجع مادة) هجاده شل يسح. وتفصل كتب «الهجادوت» أيضاً العادات الخاصة التى تتبعها غالبية البيوت اليهودية فى هذه الليلة. وتلعب هذه الطقوس دوراً هاماً فى تجديد ذكريات الماضى البعيد فى قلب اليهود والأمل فى الخلاص الذى يتناقله الخلف عن السلف، وبوطد هذا الطقس فى قلب اليهودى) الثقة فى إله

إسرائيل ولذا يحرص اليهود على إقامة هذا الطقس على صورته التقليدية، حتى ولو كان السيف مسلطاً على رقابهم.

* سيدراً أو «براشا» (إصحاح):

تنقسم أسفار التوراة الخمسة إلى أربعة وخمسين إصحاحاً تسمى (سُذُوت أو أجزاء، «براشيوت») من أجل قراءة إصحاح أو جزء واحد في كل سبت. وعدد الأجزاء هو: سفر التكوين - ١٢ جزءاً، سفر الخروج - ١١ جزءاً، سفر اللاويين - ١٠ أجزاء، سفر العدد - ١٠ أجزاء، سفر التثنية - ١١ جزءاً، وتبدأ القراءة في يوم السبت التالي «لعيد المظال»، في أول إصحاحات سفر التكوين، وتباعاً بالترتيب حتى إصحاح «وهذه هي البركة»، حيث يقرأ هذا الإصحاح في آخر أيام «عيد المظال». وفي الشنات اليهودي وتتم القراءة في اليوم التالي للعيد وهو يوم «بهجة التوراة». ونظراً لأن السنة البسيطة لا تحتوى على ٥٤ أسبوعاً، وبعض السبوت تكون فيها أعياد مما يؤجل قراءة الإصحاحات، فهناك من يجمع في سبت واحد بين قراءة جزئين. وقد جرى هذا التقسيم في بابل، حيث كانوا يخطمون التوراة هناك في سنة واحدة، ولكن في فلسطين، حيث كانوا يخطمون التوراة في ثلاث سنوات، كان لهم تقسيمات أخرى، وفقاً لترتيب الموضوعات. وفي «الماصورا» تقسم التوراة إلى مزيد من الإصحاحات الموسعة والغامضة (راجع مادة ستوموت أوفتوحوث).

* سود (سر - إيهام - غموض):

تدرس التوراة بأربع طرق: الطريقة البسيطة (الحرفية)، الطريقة الرمزية، طريقة التأويل، الطريقة الغامضة، (السرية) (راجع مادة) «قبالة». والطريقة الغامضة هي التفسير الرمزي (التمثيلي التصوري) للمكتوب والذي يكون معناه الحرفي مختلفاً. وقد استخدمت الحاخامات اليهود هذه الطريقة في تفسير عملية الخلق، وكانوا يسرون بأقوالهم للمتميزين فقط من التلاميذ.

* سوفير ستام (ناسخ الكتب الدينية):

اختصار للأحرف الأولى من الكلمات: (سُفري توراة، تفيلين، مزوزوت) أي: كتب «التوراة والتفيلين والمزوزوت»، ويسمى عمل الناسخ: عملاً سماوياً. ووفقاً للقصة الأسطورية اليهودية، فإن رجال المجمع اليهودي الأكبر قد فرضوا ٢٤ يوماً من الصيام على نساخ كتب التفيلين، والمزوزوت، لكي يمنعوا عنهم رغد العيش والثراء، إذ ربما تمنعهم رفاهية العيش والثراء عن الكتابة. ويستعين نساخ الكتب الدينية بكتاب «تصويب أخطاء النساخ» لكي يقدموا نسخة من الكتابة الواردة في التوراة، حيث يحرم كتابة حرف واحد غير مطابق للكتابة الواردة في التوراة. ويتبع كتاب «تصويب أخطاء النساخ» نظام «الصفحات الواوية»، أي أن جميع الصفحات، باستثناء القليل تبدأ بحرف الواو، وتحتوي كل صفحة على ٤٢ سطراً (راجع مادة: سيفر توراة).

* سورير أوموريه (الابن العاق):

* سيوم (الختام):

الابن الذى لا يطيع أباه وأمه للقيام بالخير والبر أمام الله. وحكمه استناداً للتوراة (تثنية ١٩/٢١: ٢١) هو الرجم، ولكن الحكماء كبلوا حكم التوراة هذا بقيود عديدة، لدرجة أن هذه القيود لاتكاد تتيح إمكان تنفيذ عقوبة العاق. وقد ورد صراحة فى التلمود: «الابن العاق لم يوجد ولن يوجد فى المستقبل».

* سطرأ آخرأ (الطريق الآخر - الرجس - الشيطان):

مصطلح آرامى كتابة عن «قوى الشر» فى أدب القبالاه (التصوف اليهودى) والحسيدية، فى مقابل «سطرأ دقدوشأ» أى «الطريق المقدس» (الطريق المستقيم). و«الطريق الآخر» هو الشيطان، هو «الحية القديمة» التى تسعى إلى فك عرى «الروح القدس» (هشخينا). ويطلق عليه فى الزوهر أيضاً اسم «ايلانا دموتا» أى «شجرة الموت»، لأن شجرة المعرفة تحولت بسبب الحية القديمة إلى «شجرة الموت». وهناك صراع أبدي بين كل من «الطريق الآخر» و«الطريق المقدس»، ويحتمل أن «الروح القدس» (هشخينا) أصبحت بسبب ذلك حزينة حتى أن وجهها أمسى مظلماً.

احتفال يقام عند الانتهاء من كتابة سفر من التوراة، أو الانتهاء من دراسة باب فى التلمود «ما شابه ذلك». وجرت العادة على اجراء احتفال عند الانتهاء من كتابة السفر، وخاصة إذا ما تم إرساله إلى المعبد. وجرت العادة أن يترك الكاتب بضعة أسطر خالية أو مكتوب عليها بحروف غير مثقلة بالحبر، وبذلك يكون قد أدى فريضة كتابة التوراة. وخاصة بعد أن يتم تكريم كثيرون من المجتمعين بوضع حرف من إسمائهم مكان الحروف الخالية وبعد ذلك يدخلون السفر إلى المعبد مصحوباً بالفناء وترقيل المزامير. وجرت العادة عندما يختتم الجمهور قراءة سفر من أسفار التوراة الخمس أن يقوموا بقراءة فقرة: «فلنتقوى ولنشدد (حزق) ححزق فنتحزق». ومع الانتهاء من دراسة باب من التلمود أو كل أجزاء المشنا الست، تقام مأدبة، ويرددون أميام المدعوين فقرة «للقراءة عودة» (هدران) يتم - يبدأون بقراءة فقرة من نهاية الباب، يختارونها عن عمد لكى يتم الانتهاء من قراءاتها حال قيام المأدبة، وبعد ذلك يقرأون الصفحة الثانية لفقرة «للقراءة عودة»، المطبوعة فى نهاية كل باب من ابواب الجمارا.

* سيقان (شهر سيقان):

الشهر الثالث وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان، والتاسع وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى برجه الجوزاء. والأيام الثلاثة

والأربعاء والخميس هي الأيام الثلاثة السابقة على الوقوف في طور سيناء. ويوم الجمعة هو يوم «منح التوراة»، (عيد الأسابيع).

* سوكا (المظلة):

راجع المواد: «أربعامينيم، عرافا، نيسوخ همائم، سمحت بيت، هوشعناريا، هسوييفا، شميني عصيريت - هقهال، سوكا. سمحت توراه).

* سنخاح (عريش - سقيفة):

هو السقف المصنوع من النباتات أو من الأعشاش (راجع مادة: سوكا).

* سليحوت (تراثيل الاستغفار):

مجموعة صلوات مصاغة بأسلوب شعري خاص، أساسها طلب غفران الذنوب. وضعت من أجل الابتهاال ساعة الشدة، لطلب الخلاص والنجاة لإسرائيل، ولطلب وقف الأحكام التعسفية، وما إلى ذلك، إلا أنها خاصة بالصلاة في الليالي التي تسبق «الأيام العvisية» وتسمى مجازا على السنة عامة اليهود «تراثيل الغفران» وقد اعتاد أبناء أبناء الطوائف الشرقية أن يبدأوا في ترتيل هذه الصلوات في مطلع شهر إيلول، أما الطوائف الغربية فيرتلوننها في اليوم الأول من أسبوع رأس السنة (أول أسبوع من السنة)، إذا كان يوم رأس السنة هو يوم الخميس أو يوم السبت، أما إذا وقع يوم الإثنين أو الثلاثاء، فإنهم يبدأون في ترتيل هذه الصلوات في الأسبوع السابق لرأس السنة.

بناء يصنع من أغصان الأشجار وسعف النخيل، وأوراق الأشجار وما شابه ذلك. وتفرض التوراة على اليهود الإقامة طوال أيام العيد السبعة في خيمة مؤقتة مظلمة بالنباتات، على غرار (السوكوت) (المظلات) التي أقام بها بنو إسرائيل أثناء خروجهم من مصر. وجرت العادة على تزيين المظلة بالشرائط الملونة وسائر أنواع الزينة والفاكهة التي تشتهر بها فلسطين. ومن أحكام المظلة المفروضة أن تكون المظلة سكناً طيلة أيام العيد ما عدا أيام البرودة والمطر حيث يتم رفع هذا الفرض. وان تبنى المظلة تحت قبة السماء ويظللونها بالأعشاش، بحيث يكون ظلها أكثر من ضوءها.

* سوكوت (عيد المظال):

يقع في الخامس عشر من شهر تشرى. يطلق عليه أيضاً «عيد الحصاد» أو «العيد الشامل»، ويستمر العيد سبعة أيام، يقام بعدها في اليوم الثامن احتفال خاص؛ هو: يوم الاحتفال «شميني عصيريت». واليوم الأساسي في هذا اليوم هو اليوم الأول، الذي يحرم فيه القيام بأي عمل، وتعد بقية الأيام أيام فلك الإحرام عن العيد ولذلك فإن تأدية

* سِيلَع هَمَحْلَقِيَت (صخرة الخلاف) :

يَتَشَبَّهُ بِهَذَا الْمَصْطَلَحُ السَّبَبُ الَّذِي أَدَّى إِلَى اخْتِلَافِ الْأَرَاءِ وَتَعَارُضِهَا أَوْ مَوْضُوعِ الشَّجَارِ. وَيَرْجِعُ أَصْلُهُ إِلَى سَفَرِ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ (٢٣ : ٢٥ - ٢٨) : «وَذَهَبَ شَاوُولُ وَرِجَالُهُ لَتَلْتَفِيشَ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِيَّةٍ مَعُونٍ.. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُولُ أَنَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ دَاهَمُوا الْأَرْضَ، رَجَعَ عَنْ اتِّبَاعِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِذَلِكَ دَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ صَخْرَةَ الْخِلَافِ». وَالتَّفْسِيرُ الْمُبَاشِرُ لِهَذَا الْمَصْطَلَحِ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اخْتَبَأَ بِهَا دَاوُدُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَانَ التَّابِعَانَ لِكُلِّ مَنِ شَاوُولُ وَدَوَادَ إِفْتَرَقَا عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ.

* سَمَائِيل (سمائيل) :

اسْتَنَاداً لِلْأَجَادَاهُ وَكِتَابِ الزَّوْهَرِ، سَمَائِيلُ هُوَ كَبِيرُ الشَّيَاطِينِ، الَّذِي يُوجِّهُ التَّهْمَ دَائِماً لِلْيَهُودِ، فِي مَقَابِلِ مِيخَالِ، الَّذِي يَدَافِعُ عَنِ الْيَهُودِ دَائِماً. وَقَدْ أُرْسِلَ سَمَائِيلُ الْحَيَّةُ لِكَي تَغْوِي الْإِنْسَانَ بِالْخَطِيئَةِ، وَهُوَ الْمَلَكُ الَّذِي طَرَدَهُ الرَّبُّ مِنْ قُدُوسِهِ فِي السَّمَاءِ (رَاجِعْ مَادَّةَ : سَطَرَ أَحْرَا).

* سَمْبُطْيُون - سَمْبُطُون (النهر القاذف للبحجارة) :

اسْمُ نَهْرٍ أَسْطُورِيٍّ. تَسْكُنُ فِي ضِفَّتِهِ الثَّانِيَةِ الْأَسْبَاطُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ شَلْمَنْصَرُ مَلِكُ أَشُورَ. وَهُوَ كَمَا يَرَوِي التَّلْمُودُ وَالْمَدْرَاشِيمُ - نَهْرٌ يَقْذِفُ الْحِجَارَةَ، وَيَفِيضُ

ويزداد في كل أيام الأسبوع، وتهدأ في يوم السبت. وإستنادا إلى رواية الذاد الثاني (كاتب يهودي تناول هذه الاسطورة)، يقذف النهر الحجارة والرمال دون الماء طوال أيام الأسبوع الستة، ويستريح في يوم السبت، ومنذ ليلة السبت حتى فجره يهبط عليه السحاب، ولا يقوى إنسان على الاقتراب منه حتى بزوغ يوم السبت، لذا سمي «سمبطيون».

* سَمِيخَا (إعطاء المأذونية - التنصيب) :

أَيَقْصَدُ بِهَذَا الْمَصْطَلَحِ الْفَقْهِيُّ الْيَهُودِيُّ «إِعْطَاءَ صِلَاحِيَّةٍ أَوْ مَأْذُونِيَّةٍ، أَوْ «تَنْصِيبٍ» تَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الدِّينِيَّةِ لِتَصْبِحَ لَدَيْهِمْ صِلَاحِيَّاتٌ قَضَائِيَّةٌ كَامِلَةٌ (قَضَاءٌ)، وَمِنْ بَيْنِهِمْ فَقَطْ يُمْكِنُ تَعْيِينَ أَعْضَاءِ «السَّنْهَدَرِينَ» (الْحَكَمَةُ التَّوْرَاتِيَّةِ الْعَلِيَا. وَيَتِمُّ هَذَا «التَّنْصِيبُ» إِسْتِنَاداً لِلشَّرْعِ، فِي فِلَسْطِينَ فَقَطْ، وَبِجِبِّ أَنْ يَتِمَّ مِنْ قَبْلِ مُحْكَمَةٍ مَكُونَةٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ «هَزْقِينِيم» (الضَّيْلَعِينَ فِي التَّوْرَةِ). وَلِهَذَا التَّنْصِيبُ أَهْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ لِتَاكِيدِ الْعَادَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِذَلِكَ حَاوَلَ الرُّومَانُ إِطْطَالَهُ. وَاعْتَبَاراً مِنْ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ تَوَقَّفَتْ عَذَّةُ الْعَادَةِ، بِاسْتِثْنَاءِ مُحَاوَلَةٍ قَامَ بِهَا الرَّبِّيُّ يَحْقُوبُ بَيْرِيفُ فِي صَفْدِ الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ.

ب - مَنَحُ الْحَقِّ لِتَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الدِّينِيَّةِ لِيَكُونُوا حَاخَامَاتَ (رَبِّيِّينَ). وَمِنْذِ الْعَصُورِ الْوَسْطَى جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يَتِمَّ الْإِجْرَاءُ كِتَابَةً، كَانَ رُؤَسَاءُ الْمَدَارِسِ الدِّينِيَّةِ وَرُؤَسَاءُ الطَّوَائِفِ

الكبرى يتبعون هذه الطريقة فى تعيين من
(تلمذ على أيديهم) أو من اختبروا ضلوعة
فى الشريعة.

* سَدَاق (عَرَّاب):

باليونانية.. «سنديقوس» ومعناها: البليغ
أو الشفيـع، وتعنى بالعبرية: الرجل الذى
يمسك على فخذيه الطفل وقت ختانه. وتعد
هذه المهنة فريضة هامة ويمنح شرف القيام بها
أشخاص موقرون من بين ضيوف الحفل.

* سِنْهَدْرين (محكمة الشريعة العليا):

مصدر الكلمة يونانى، ومعناها «مجلس
الضليعين فى الشريعة (موعيصيت هزقييم).
ويطلق اليهود إسم «سنهـدرين» على «المؤسسة
القضائية» أو «محكمة الشريعة العليا» المكونة
من ٧١ شخصاً، وقد تأسست فى فترة
الهيكل الثانى. واستناداً لرواية التلمود، كانت
هناك مؤسستان للسندهرين: «السندهرين
الأكبر» المكون من ٧١ عضواً، و«السندهرين
الأصغر» المكون من ثلاثة وعشرون عضواً.
وظل السندهرين قائماً حتى بداية القرن الـ ٥
م. وكان مركز السندهرين الأكبر فى مكان
إسمه «لشكت هجازيت» بجوار القدس.
وكانت مهمة السندهرين الرئيسية هى تفسير
أحكام التوراة ودحض الشكوك التى تظهر،
والبت فى كل أمر مشكل. وبعد أن أصبح
دستور اليهود قائماً على التوراة، باعتباره قانوناً
لا يخرق، لم يصبح فى سلطة السندهرين إلا

توضيح تفاصيل الشريعة وتقديم التعديلات
التي تستدعيها الحياة، ولكن عملياً، ظل هذا
التوضيح يتسع حتى بلغ درجة سن القوانين
الجديدة التى تتمشى مع المشاكل التى
استجدت فى حياة اليهود، وذلك استناداً
للشريعة الدينية التى منحت لهذه التعديلات.

وكان يوجد فى كل بلدة يهودية
(عياراً) محكمة مكونة من ثلاثة أعضاء،
ولذلك كانت هناك محاكم تختص بمهام
معينة مكونة من خمسة أو سبعة أعضاء، وفى
المدن الكبرى كانت هناك محاكم مكونة من
ثلاثة وعشرين عضواً. وبالإضافة إلى
«السندهرين الأكبر» كان يوجد فى القدس
ثلاث محاكم كل منها مكون من ثلاثة
وعشرين عضواً، الأول فى مدخل «جبل
الهيكل» (هروبيت)، والثانية فى مدخل
«محرز»، والثالثة فى «لشكت هجازيت».
وكان يرأس المحكمة الشرعية العليا إثنان من
الحاخامات، كان أحدها يسمى «ناسى»
والآخر «آف ميت دين» (رئيس المحكمة).
وقد أبطلت صلاحية السندهرين وكل تبعياته
بعد خراب الهيكل الثانى (٧٠م) بحوالى
أربعين عاماً وتوقف عن البت فى القضايا
الجنائية.

وكان «السندهرين» مخولاً للحكم فى
أربعة أنواع من الموت، وهى: (١) الموت
رجماً، (٢) الموت بالحرق، (٣) الموت
بالسيف، (٤) الإعدام شنقاً. ولأن

* سَعُدَتِ مَصْفَا (وليمة مناسبات):

اعتاد اليهود منذ القدم إقامة ولائم للضيوف في أيام المناسبات الهامة، وتعتبر بمثابة فريضة لدى الكثيرين منهم. وقد أولم إبراهيم وليمة كبيرة في يوم فطام إسحق. ومن بين الولائم المعتادة وليمة الخطبة والزواج، وليمة الختان، وليمة افتداء الابن والبالغ، وليمة «الحانوكة». وكان اليهود في العصر الوسيط يولمون يوم دخول الطفل «للحيدر» الكتاب لدراسة التوراة.

* سَفِيرَتِ هَاعُومِر (إحصاء العومر):

هو إحصاء الأيام إعتباراً من اليوم الثاني «لعيد الفصح»، وحتى «عيد الأسابيع»، وهي الفترة التي تساوي تسعة وأربعين يوماً. ويعتبر الإحصاء من فرائض الشريعة اليهودية، ويقع على جميع اليهود كما ورد في سفر اللاويين (٢٣ - ١٥). وتعتبر التقاليد اليهودية الشعبية أن أيام الإحصاء هي أيام حداد على تلاميذ الربى عقيبا الذين قتلوا في أيام ثورة يركوخفا. (القرن الأول الميلادي) ومن عادات حداد أيام الإحصاء عدم ارتداء ملابس جديدة أو صناعة آتية جديدة، وعدم عقد زيجات، ولا تسرى تلك العادات في اليوم الثالث والثلاثين من العومر. ويتم الإحصاء ليلاً.

* سَفِيْقِي سَفِيْقَا (أدنى شك):

هو مصطلح في الهالاخاه، ويقصد به

السهدرين فقد سلطة الحكم بالأعدام، فقد بطلت أحكام الموت، ولكنها لم تبطل في المحاكم الأهلية. فمثلاً من عمل خطيئة يستحق عليها القتل بالرجم، فإنه يموت بما يشبه ذلك وهو أن يسقط عليه حائط، ومن يستحق الحرق يموت ببلدغة ثعبان مسمم، ومن يستحق الشنق يموت غريقاً في الماء، ومن يستحق الموت بالسيف يموت على يد عدو أو لصوم.

* سَعُودَا مَفْسِيْقَت (وجبة ما قبل الصوم):

هي الوجبة الأخيرة التي تسبق بدء صيام التاسع من آب، أو صوم «يوم الغفران». وجرت العادة على تناول نوع واحد فقط من أنواع الطعام في هذه الوجبة، وهناك من يتناول فيها بيضة مسلوقة جزءياً ويجلسون على مقعد منخفض علامة على الحداد. ووجبة مساء يوم الغفران هي وجبة مفروضة وكل من يتناولها، تحسب له وكأنه صام ليومين: عشية يوم الغفران، ويوم الغفران.

* سَعُودَتِ هَقْرَاه (وجبة الماتم):

هي الوجبة التي تعد للشخص الحزين بعد عِدته من الجنائز. ويذكر «الشوخلان عاروخ» (المثددة المنضودة) أنه يحظر على الحزين تناول الوجبة الأولى بعد الجنائز في بيته، لذا يفرض على جيرانه إطعامه في بيتهم.

وهي أطراف الكتاب الاسطواني (انظر: عيص حليم) - يستخدمون صفوف البهائم والحيوانات الطاهرة.

* سيفر يوحسين (سفر الأنساب):

هو مؤلف يحصى سلسلة أنساب اليهود، ويقص أحداث الجماعات اليهودية وثقافتها منذ خلق العالم وحتى وقت تأليف الكتاب، في بداية القرن السادس عشر تقريباً. ويشتمل أيضاً على فصل أحداثا وقعت لأُم أخرى. ألف الكتاب في تونس، ووضعهُ أفراهام بن شموئيل زكوتا.

* سفاريم حيصونيم (الأسفار الخارجية):

هي أسفار كانت منتشرة بين اليهود في نهاية عصر المقرأ ولم تدخل ضمن أسفار المقرأ وقد عارض حكماء اليهود، الذين طالبوا بتوحيد المقرأ، مجرد قراءة هذه الأسفار الخارجية، وبمرور الزمن لم يتبق منها سوى ما عرفه المسيحيون وترجموه لعدة لغات ومنها اليونانية.

* سرطان (برج السرطان):

هو البرج الخاص بشهر تموز، وفي هذا الشهر تسطع الشمس كي تنضج الثمار وحينئذ تزيد السرطانات في البحر. وقد اعتبر الناس أن هذا البرج يشر بالشرو.

* سرخا (الغشاء الرقيق):

(١) مصطلح ورد في أحكام الميتة. ومعناه غشاء رقيق أو شعيرة تلتصق بالغشاء

«قدر ضئيل من الشك»، أى «ظل من الشك». أو «أوشك في الشك». ومن امثلة ذلك أن يشك اليهودى فى لمس الدنس أو عدم لمسه، حيث فى هذه الحالة يتم التساهل والحكم بعدم النجاسة.

* سيفر توراه (كتاب التوراه):

هى تسمية تطلق على أسفار التوراة الخمسة، المكتوبة بخط مخصوص، فوق الرق، وتُلف بشكل إسطوانى، ويقوم بتصنيفها ناسخ كتب دينية محترف، يسمى «سوليرستام»، ويتلو منها الجمهور أيام السبت، وفى أيام مقررة. ويعتبر «كتاب التوراة» أكثر الكتب الدينية قداسة لدى اليهود، ومن فرط قدسيته يحافظون على صورته التليدة دون تعديل. ولا يكتب «كتاب التوراة» إلا على رق من الجلد مجهز لهذا الغرض ويكون من جلد البهائم والحيوانات الطاهرة. وهناك عدد من الأحكام والأعراف التى تحدد أسلوب تحرير (كتابة) «كتاب التوراه» ومن ذلك على

سبيل المثال: إضافة خطوط دقيقة فوق بعض الحروف الأبجدية تضم الكلمتين: شعطنيز جص (انظر مادة: ألفا بيت) وتسمى هذه الخطوط تيجانا. كما تكتب أغنية البحر وأغنية «أنصتوا» (هازينوا) بصورة مخصوصة. ولا توجد علامات ضبط أو علامات وقف أو نبرات (تجويد) فى كتاب التوراة. وعند ضمير أجزاء الرق ببعضها أو مع «شجيرات الحياة»،

* ستام (محض شرع أو مشنا) :

هو التشريع الذى يذكر فى المشنا أو البرايتا دون ذكر قائله، ولذلك وضع الحاخامات اليهود قواعد خاصة منها: أى مشنا مبهمة تكون للرابى مثير، وأى توسفتا أو برايتا مبهمة تكون للرابى نحميا، وأى سفرا مبهمة تكون للرابى يهودا، أى سفري مبهمة تكون للرابى شمعون. وعلاوة على ذلك استخدم حاخامات عصر التلمود المصطلح «ستام» على وجه الاطلاق، كأن يقولوا «محض عصفور» فيضحى المراد «عصفور طاهر».

* ستري توراه (مكتونات التوراه - الحكمة الباطنية) :

هى عبارة عن شئون القبلاء (التصوف اليهودى) وأحد الأسرار التى عكف الحاخامات اليهود على العمل بها فى سرية تامة؛ تماما كما عكفوا على الأحكام التشريعية العميقة. (أنظر مادة قبلاؤه).

العلوى للبصر، وذلك من جراء حدوث انفصال فى الرؤية، أو لأن هذا الغشاء الرقيق تسبب فى غشاوة البصر. وتمثل أحكام الغشاء الرقيق (سرخا) قسما كبيرا من أحكام الميتة. كما يستعمل هذا المصطلح على سبيل الاستعارة للتدليل على شىء أملس وبسيط، ومع ذلك ينبغى الاحتراز منه.

* ستومرت أو فتوحوت (فقرات مغلقة وفقرات مفتوحة) :

توجد فى النسخة الماسورية (المعتمدة) للتوراة فقرات مغلقة وأخرى مفتوحة. والفقرة المغلقة؛ هى الفقرة التى تنتهى فى ذات السطر الذى تبدأ فيه فقرة تالية ويفصل بينهما فراغ مقداره تسعة أحرف. أما الفقرة المفتوحة فهى الفترة التى تنتهى فى سطر ويظل خالياً إلى نهايته، وتبدأ الفقرة التالية فى سطر جديد. ويرمز للفقرات المفتوحة بالرمز «ف» والمغلقة بالرمز «س» (ساميخ).

-ع-



عزرائیل (تفصیل)

(ع)

ورفقا لذلك تم إعطاء المحكمة اليهودية الشرعية السلطة لبيع شخص يهودى كعبد عبرى بسبب سرقة التى سرقها والثى لا يستطيع ردها. وقد حددت التوراة فترة عبودية هذا العبد العبرى بست سنوات. وقد ورد فى التوراة: «إذا اشتريت عبداً عبرانياً ست سنين يخدم وفى السابعة يخرج حراً مجانياً. (خروج ٢١: ٢). وورد أيضاً فى اللاويين (٢٥: ٤٠ - ٤٢): «كأجير كنزىل يكون عبدك إلى سنة اليوبيل يخدم عبدك ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه ويعود إلى عشيرته وإلى ملك آبائه يرجع لأنهم عبيدى الذين أخرجتهم من أرض مصر لا يباعون يبع العبيد».

ومحظور على العبد العبرى العمل فى الأعمال الشاقة؛ أى أن يكون العمل ليس له ضرورة أو هدف، وإنما فقط لاستعباده، ومحظور أن يقوم بأعمال بها إذلال. وقد طالب حاخامات التلمود بأن يطيب له العيش مع سيده فيقاسمه الطعام والشراب فلا يأكل سيده خبزاً نظيفاً، بينما يأكل العبد خبزاً أسوداً، أو أن يشرب هو خمرأ معتقاً، ويشرب العبد خمرأ جديداً، ولا ينام سيده على فراش وثير والعبد العبرى على فراش من التبن. ومن هنا يقولون: «كل من يشتري عبداً عبرياً» كالذى يشتري سيده لنفسه».

* عَيْقُدَ كَنْعَانِي (عبد كنعانى - عبد للأبد):

هو عابد النجوم والكواكب الكافر الذى يشتره اليهودى، ويستعبده مدى الحياة، ويعتبر ملكية خاصة له وميراثاً كسائر الحيوانات والأرض. ويسمى أيضاً «عبد للأبد». ومن حق صاحبه أن يبيعه ليهودى آخر ولكن ليس «للأغيار» (النجوس)، وإن فعل ذلك تجبره المحكمة على إعادة شرائه ويكتب له وثيقة عتق ويتركه لحال سبيله. ومن يبيع عبده خارج فلسطين حتى لو كان يهودى آخر يتحرر العبد. ويكتب له صاحبه الثانى وثيقة عتق ويفقد المال الذى دفعه فيه. ويعتبر العبد المعتوق مثل اليهودى فى كل شىء، ويمكن أن يعمل «العبد الكنعانى» بالسخرة، إلا أن معايير الإحسان تلزم الإنسان أن يكون رحيماً ولا يثقل على عبده أو يضايقه وإن يطعمه ويسقيه من نفس طعامه وشرابه.

* عَيْقُدَ عَفْرَى (عبد عبرانى):

هو الشخص المستعبد لشخص ما كملكه خاصة ويقوم بعمل كل ما يكلفه به سيده. ومحظور على اليهودى أن يبيع نفسه كعبد أبدى؛ ولكن له الحق فى أن يبيع نفسه كعبد لفترة محددة بسبب فقره.

* عقّاديم هايننو (كنا عبيدا):

هى جزء من «هَجَاداه الفصح»،
ويستخدم كإجابة للسؤال: «ماذا تغير؟» وفقا
لعادة رابى شموئيل ورابى نحمان، وهى فقرة
فى «سفر العدد»، مع تغييرات طفيفة وإضافة
فقرة أخرى. والمقصود بها التأكيد على أنه
لولا الخروج من مصر لكان تاريخ اليهود قد
تغير تماما.

* عقّودا زارا (عبادة الأوثان):

هى عبادة الأوثان، النجوم، التماثيل
والصور، وكذلك تصورات الطبيعة مثل
الشمس والقمر، الكواكب والمدارات، التى
اعتبرتها الشعوب القديمة آلهة، وقد سميت
تلك الآلهة فى العهد القديم باسم «إيليل»،
وهى صيغة تصغير للكلمة «إيل»، «إله»، وتعتبر
عبادة الأوثان خطيئة كبرى فى الديانة
اليهودية، ويعتبر من يكفر بعبادة الأوثان كمن
يعترف بكل التوراة (الشرعة)، ومن يميل
 لعبادة الأوثان فإنه يتحرف عن الشرعة، وهى
من بين ثلاث خطايا ذكرها الحاخامات
اليهود، والثى إذا أجبر عليها الإنسان يُقتل
ولا ينفّر له.

* عَجونا (المرأة المهجورة):

هى المرأة التى يختفى زوجها، دون أن
يعلم أحد ما إذا كان حيا أو ميتا، وهل قتل
أم غرق، ويحظر على تلك المرأة أن تتزوج،

وتظل مرتبطة بزوجها حتى يتضح الأمر. وقد
قام الحاخامات بتخفيف الأمر على نساء
اليهود، وذلك بإمكانية التصديق على شهادة
من شاهد واحد على موت الزوج، وحتى إذا
شهدت الزوجة بنفسها وقالت: لقد مات
زوجى، عندئذ تكون صادقة ويسمحون لها
بالزواج.

* عيجل هزاهاف (العجل الذهبى):

هو وثن على شاكلة الإله المصرى أيس،
صنعه الخارجون من مصر عندما تأخر موسى
فى النزول من الجبل ومعه الألواح العهد،
وعبدوه قائلين «هذا إلهك يا إسرائيل، الذى
أخرجك من مصر» (خروج ٣٢: ٤). وعندما
نزل موسى من الجبل ورأى بنى اسرائيل
يرقصون حول العجل، رمى الألواح من يده
فانكسرت، وأحرق العجل بالنار، وظلت
خطيئة العجل وصمة فى جبين أجيال عديدة.
ويستخدم هذا التعبير كدلالة شعبية ساخرة
على الشراء الفاحش.

* عَجلا عروفا (عجلة مذبوحة):

تروى التوراة (عدد ٢١: ٩١) أنه إذا
عثر على قتيل فى الحقل ولم يعرف قاتله،
يجب على المدينة القريبة أن تحضر عجلة بقر
عمره سنة واحدة إلى سنتين، وتذبح ويقسم
شيوخ المدينة أيديهم بدمها ويقولون «لم
نسفك هذا الدم».

* عَذْ شَيَافُو إِيَاهُو (إِلَى أَنْ يَأْتِيَ إِيَاهُو) :

يعنى هذا المصطلح أن الأمور ستظل مغلفة بالشك «إلى أن يأتى إياه» مع مجئ المسيح المخلص، فيقوم بإيضاح كل الشكوك. وقد أصبح هذا التعبير دارجاً على لسان اليهود ليشير إلى الموضوع الذى تم تأجيله لفترة طويلة.

* عِيدُوت (شهادة) :

فى القضاء، هم شهود العيان الذين يشتون أمراً تختلف عليه الأطراف المتنازعة. وتشير التوراة إلى الشهادة (عِيدُوت) باعتبارها برهاناً قضائياً حاسماً. وقد حددت قواعد قليلة هامة فى هذا الشأن. أولاً وقبل كل شيء، تعتبر الشهادة تفصيلاً دقيقاً، وتم تحديد نظم اختيار الشهود. وفى حالة الشهادة التى تؤدى لعقوبة الموت تشدد الحاخامات سواء بالنسبة للشهود أو لدقة ومقارنة كل التفاصيل بين شهادة الشهود، مما أدى إلى عدم الإكثار من أحكام الإعدام فى القضاء اليهودى.

* عِيدِيم زوميم (شهود الزور) :

هم الشهود الذين يدلون بشهادة زور عن عمد لإيذاء المتهم. والمتأمر أو شاهد الزور (زوميم) هو الإنسان الذى يفكر أفكاراً شريرة ويخطط للشر. ويجب الفصل بين شهود الزور وبين الشهود الذين يناقض أحدهم الآخر. ومن ذلك؛ الشهود الذين يقولون: رأينا هذا الذى قتل نفساً أو اقترض مالاً من شخص ما

فى يوم ما ومكان ما، وبعدها يأتى آخرون ليقولوا: كنا معكم فى هذا اليوم وفى المكان ولم يحدث شيء مطلقاً ولم يقتل هذا أحداً ولم يقرض هذا شيئاً، ويكون ذلك إنكاراً، فلا يصدق الشاهدين الآخرين مثلما لا يصدق الأولين، وتتوازن الشهاداتتان. وتوصى التوراة بأن يصنع بشاهد الزور مثلما أراد أن يصنع بصاحبه الذى شهد عليه، فإذا شهد عليه بجناية عقوبتها الرجم، يرجم شاهد الزور، وإذا كانت عقوبتها الحرق يحرق، وكذا بقية العقوبات.

* عه (عَلَمٌ) :

هى الحروف الأولى من الكلمات العبرية «عَلَفْ هَشَالُوم» أى «عَلَمٌ». وهو قول تكريم عند ذكر إسم شخص غالٍ متوفى.

* عوفادياه (سفر عوبديا) :

«عوفادياه» اسم عبرى معناه «عبد يهوه». وعوبديا هو رابع الأنبياء الصغار، يوجه اللوم العنيف فى سفره إلى شعب أدوم، لأنه لم يهب لمساعدة القدس ساعة محتتها. ويؤكد عوبديا فى سفره أن يوم الرب قريب. ومن غير المعروف متى كتب السفر، ولكن من المتفق عليه أنه كتب بعد هدم الهيكل الاول (٥٨٦ ق.م).

* عوفير لَفْنَى هَتِيْقَا (إمام الصلاة) :

كلمة «تِيْقَا» تعنى فى التلمود «تابوت العهد» الذى تقام الصلاة على يمينه. ووفقاً لذلك فإن الواعظ أو إمام جماعة المصلين

التلمود، وقد أضيفت بعض التسهيلات
للتخفيف على الحاج، فكانوا يصلحون الطرق
ويحفرون الآبار.

* عولام هبّا (العالم الآخر):

يشمل هذا المفهوم «عالم الأرواح» بعد
موت الإنسان، والحياة في آخره الأيام، في
«أيام الماشيح» وبعد خلاص اليهود
الأخير. ويعتقد «الربم» (ربى موسى بن
ميمون) أن العالم الآخر ليس به جسد بل
أرواح الصديقين فقط، مثل الملائكة، وحيث
أنه لا يوجد جسد فلا يوجد بالتالى مأكلا
ولامشرب ولاشئ مما تحتاجه أجساد البشر في
الدنيا، ولا يحدث ما يحدث لأجساد البشر في
الدنيا من جلوس ووقوف، ونوم وموت،
وغضب وفرح، وما إلى ذلك. أما «القباليون»
(أتباع القبّالاه) فيعتقدون أن روح الإنسان
هى شمعة الرب، ويموت الإنسان تعود الروح
لمصدرها الأول، وتلك هى الحياة الأبدية.

* عولام هذّه (الدنيا):

هى تسمية تطلق على العالم المادى
الملموس والذي نحيا فيه. وهو على العكس
من العالم غير المعروف لدينا، سوى من خلال
المعتقدات الدينية، والذي من خلاله يمر
الانسان بعد وفاته بعالم آخر، هو العالم
الغيبى.

أمام تابوت العهد يدعى: «عوفير لفنى تيفا» أو
«يوريد لفنى تيفا».

* عولاه - قريّان (قربان):

هى أضحية من نوع «قدس الأقداس»،
وهى التى تقدم من ذكر الحيوان أو الطير ويتم
إحراقها تماماً على المذبح. وتعتبر البقرة
الحلوب وكل ما يضحى بها وفقاً لرغبة
الشخص قرباناً ماعدا قربان التقدمة الذى هو
فريضة على اليهود. أما ما يتبقى من التضحية
بعد الحرق «رماد المذبح» فيتم إخراجها من
الخيم (بعيداً عن الزحام).

* عولى رجاليه (حجاج):

هم من يسافرون للقدس للاحتفال
«بعيد الفصح»، و«عيد المظال»، أو «عيد
الأسابيع». ويعتبر الحج من وصايا التوراة:
«يرى ذكورك وجه الرب فى المكان الذى
اختاره ثلاث مرات فى السنة، فى عيد الفصح
وعيد الأسابيع وعيد المظال» (عدد ١٦:
١٦). وكان اليهود ينفذون تلك الوصية
طوال فترة وجود الهيكل. وكان كل من يحج
من أى مكان يجلب معه قرباناً كى لا يرى
وجه الرب وهو خالى الوفاض. وكان عدد
الحجاج يزداد فى «عيد الفصح» إلى حد أنه
قبل دمار «الهيكل الثانى» وصل عدد
القرايين لمئات الآلاف. ولم يتوقف اليهود عن
الحج حتى بعد دمار الهيكل، وإلى عصر

* عوريف (الغراب):

قائلين «الذى يبارك شعبه إسرائيل بالسلام»،
ولكن فى «أيام التوبة العشر» يقولون: «مبارك
أنت يارب يا صانع السلام».

* عزازيل (تيس ماعز - الهاوية - جهنم):

يمثل «تيس الماعز» (عزازيل) فى
العقيدة اليهودية قوة الشر، فعندما يتوب
الإنسان، فإن هذه التوبة تزيل ذلك الملاك
الشرير من الوجود، وهو ما قاله ناثان النبي
لداود: «إن الله أزال خطيئتك ولا تموت» أى
أنه عند الاقرار بالذنب يقوم مرتكب الذنب
بإرسال «تيس عزازيل» هذا إلى قمة جبل،
ويدفعه الموكل بهذا العمل، ويقول الكاهن
«كذلك نمحى ذنوب شعبك إسرائيل».
ويقول بعض المفسرين أن «عزازيل» هو وسيلة
دفاع ضد ارتكاب المعاصى ومخالفة نصوص
الدين. وقد أصبح تيس الماعز «عزازيل» رمزا
فى اليهودية لكل قوة شر تقوم باضطهادهم أو
إيذائهم فى أى عصر من العصور أو تقوم
بتعطيل قيامهم بأداء شرائعهم وطقوسهم
الدينية.

* عزارا (مقصورة):

هو مكان منفصل فى الهيكل، أمام
المذبح، كان مخصصاً لليهود أو لجزء محدد
منهم، يجتمعون فيه أثناء ممارسة العبادات.

تحكى التفاسير اليهودية، فيما يتصل
بقصة نوح، أن ممارسة الجنس كانت ممنوعة
فى سفينة نوح، وأن ثلاثة فقط لم يستطيعوا
أن يسيطروا على شهواتهم هم: حام (الذى
كان وفق الروايات اليهودية أسود اللون، وكان
لونه الأسود مصدر استنكار ورمزاً لسيطرة
الغريزة الجنسية) والغراب الأسود والكلب.

وفى «بريشيت ربا» (تفسير سفر
التكوين) ورد أنه عندما أراد نوح أن يرى ما
إذا كانت مياه الفيضان قد انحسرت، طلب
من الغراب أن يقوم بهذه المهمة، ولكن
الغراب شك فى احتمال أن يكون نوح قد
ثارت غريزته الجنسية تجاه أنثى الغراب. وعندما
استغرب البعض من هذه القصة بشأن كيفية
اشتواء نوح لأنثى طائر، جاء «راشى»،
(المفسر المشهور) ليوضح مغزى هذه الرواية
فقال: «أنه قبل أن تعطى حواء لآدم جامع آدم
كافة الحيوانات، دونما إشمئزاز، ولكنه لم
يستطع جماعها، وذلك لأن الحيوانات قبل
خطيئة حواء والحية، كانت جميلة، ولكن
فى سفينة نوح، وفى جيل الفيضان أصبحت
الحيوانات على ما هى عليه الآن».

* عوسيه هسالوم (بركة صانع السلام):

هى بركة السلام فى ختام صلاة
«شمونه عسريه». حيث يختم اليهود الصلاة

وكانت هناك ثلاث مقصورات أيام الهيكل
الثاني: مقصورة الكهنة، مقصورة الاسرائيلي
(عامة الشعب) ومقصورة النساء.

* عِزْرَتَ نَاشِيم (مقصورة النساء):

أ - يقصد بها: مقصورة النساء فى فناء
المعبد، ويبلغ طولها ١٣٥ متراً وعرضها ١٣٥
متراً وبها أربعة دواوين فى أضلاعها الأربعة،
طول كل منها ٤٠ ذراعاً وسوف تكون على
هذا النحو أيضاً فى «أيام الماشيح».

ب - مكان مخصص لصلوات النساء فى
المعابد، ويقع بشكل عام فى الطبقة العليا من
المعبد.

* عَطَارَاتُ طَالِيَت (زخرفة شال الصلاة):

هو نسج فضى أو ذهبى فى طرف «شال
الصلاة» (طاليت) الذى يتوشح به المصلى
اليهودى.

* عَيْنِ هَارَاع (الحسد أو العين الشريرة):

يقصد به فى العهد القديم والتلمود ذو
العين الحقودة، الذى يتمنى الشر للآخرين،
وفى عصر متأخر من التلمود (براخوت ٥٥)،
كان هناك اعتقاد بأن نظرة الإنسان يمكنها
أن تسبب الأذى للآخرين، وقد انتشرت
التعاويز ضد الحسد فى العصر الوسيط.

وتتصل حالة «عَيْنِ هَارَاع» فى الشريعة
اليهودية بقضية تعداد بنى إسرائيل، حيث أنه
فى أول تعداد ورد فى سفر الخروج ٣٠: ١٢،
جاء أنه لأجل تعدادهم وخوفاً من العين
الشريرة، أوجبت التوراة أن يعطى كل واحد
نصف شاتل فدية عن نفسه. ولما أبطلت هذه
الفدية بعد ذلك، جاء فى تفسير ذلك، أن
العين الشريرة أو الحسد يصيب من تحول من
حالة إلى حالة أخرى تحولا فجائيا. فالفقير
الذى تحول إلى صاحب ثروة يخشى عليه من
العين. أما بنو إسرائيل، فإنه بالرغم من
محاولات فرعون مصر لثلا يكثرأ، فإنهم عند
خروجهم من مصر كان يقدر تعدادهم
بستمائة ألف من الجنود أو ثلاثة ملايين من
الأنفس، وهذه مفاجأة يخشى عليها من العين
الشريرة مما إستوجب الفدية. أما بعد ذلك فى
التعدادات الأخرى، فلم تكن هناك مفاجآت
فى العدد تستوجب الفدية لدفع العين
الشريرة. وقد وردت قصة فى سفر العدد (٢٤):
٢) تشير إلى «عَيْنِ هَارَاع» بشأن بلعام الذى
رفع عينيه ونظر إسرائيل ساكنا حسب أسباطه،
أى حسب نظام الرايات، (لكل ثلاثة أسباط
راية)، والمقصود «يرفع عينيه» أى إستعد
لإصابتهم بالعين، وتقول القصة أنه كان
أعدوا، مما يجعله قادرا على الإصابة «بعين
الشر» أكثر مما لو كان مفتوح العين. ولكن
الرب خيب ظنه.

* غير هنداحت (مدينة ملعونة):

هى المدينة التى يتم طرد الكفار من ساكنيها لعبادتهم آلهة أخرى. وتوصى التوراة فى سفر العدد: «إضرب سكان تلك المدينة بالسيف، وحرمها بكل ما فيها» (عد ١٣: ١٣ - ١٨). وقد حدد الحكماء هذا التشريع وقالوا: إلى أى حد تصبح المدينة ملعونة؟ عندما يتجه معظمها لعبادة الأوثان، فيما لا يقل عن المائة، ويجب وجود شاهد وتحذير لكل واحد فيها، ولا ينطبق هذا على ما هو خارج فلسطين ولا على القدس. ولا ينطبق التحريم على المدن المتاخمة للحدود، حتى لا يدخل المشركون ويخربون أرض فلسطين.

* عيكوف هتفيل (تأجيل الصلاة):

هى عادة تأجيل الصلاة لفرض عاجل، للاستشارة فى أمر جماعى هام، ولا يسمحون بإنهاء الصلاة حتى يتخذ القرار فى هذا الأمر. وكانوا غالباً ما يؤجلون قراءة التوراة أثناء صلاة الجماعة، لذا انتشر تعبير «تأجيل قراءة التوراة» ويرى الحاخام جرشوم، أنه يمكن للفرد أن يؤجل الصلاة، إذا كانت لديه مسألة لدى الجماعة ولم تستمع له، أو إذا دعا من يختصمه ورفض.

* عكوم (عبدة الأوثان):

وهو اختصار للكلمات: «عباد النجوم والكواكب» (عوفدى كوخافيم أو مزالوت)، ويقصد به: عبدة الأوثان وأصحاب الديانات

الأخرى الذين يسمون «جويم - الأغيار». وقد بدأ استخدام هذا المصطلح فى العصر الوسيط للدلالة على الأغيار بدلاً من «جوى»، للتأكيد على أن المقصود بهذا المصطلح هم، «عبدة الأوثان» وليس أولئك الذين يعبدون إله واحد، مثل المسيحيين، وقد أضيف هذا التعديل لدحض مزاعم مهاجمى اليهود بأنهم يكرهون الأغيار.

* عل هنيسيم (بركة المعجزات):

هى بركة تتلى فى صلاة «شمونه عسريه» فى «عيد الحانوكا» و«البوريم» وفى «بركة الطعام»، وهى مدح وشكر للرب على المعجزات التى صنعت للأباء فى أيام «الحانوكا» و«البوريم». وتوجد صيغتان للبركة: واحدة «للحنوكا» عن انتصار «الحشمونائيم»، والثانية «للبوريم» عن المعجزة الخاصة بخلام اليهود فى عصر مردخاى واستير.

* عل هاريشونيم (بركة الأوائل):

شعر دينى يتلى بعد قراءة صلاة «شمع» (التوحيد) فى الفجر. وهناك من يضيفون فى أيام السبت بعد ختام «بركة الأوائل» أشعاراً دنية يطلق عليها اسم «ماعدة (زولت)» وتسمى بذلك وفقاً للكلمة التى تنتهى بها. ولاتلى تلك الأشعار الدينية فى فلسطين.

* عَلَّ حِيط (صلاة الاعتراف بالذنب):

هى صلاة إعتراف تتلى فى «عيد الغفران»، وتؤدى تلك الصلاة خمس مرات فى «عيد الغفران»، وتلى فى البداية سراً ثم يكررونها مع الإمام فى صلاته جهراً.

* عل ريجل أحت (بأسرع ما يمكن):

مصطلح يعنى «بأسرع ما يكون»، وترتد أصوله الى «مبحث شبات (٣١)»: حيث يروى عن شخص غير يهودى، إمتثل أمام رابى شماى. وقال له أريد أن أتهود شريطة أن تعلمنى التوراة برمتها بينما أقف أنا على ساق واحدة. فدفعه بالعصا التى فى يده. فذهب الرجل إلى هليل فهوذه. وقال له: «أحب لأخيك ما تحب لنفسك، لان هذه هى كل التوراة».

* عَلِيَّا لَتَوْرَاه (دعوة لقراءة التوراة قرب المنبر):

من بين المهام المبجلة فى المعبد «الصعود لقراءة التوراة»، حيث يصعد المدعو لذلك إلى المذبح ويبارك بركة أولى ثم يقرأ جزءاً من التوراة. وعندما ينتهى من القراءة يبارك بركة ثانية. ووفقاً لعادة قديمة يجب على كل يهودى أن يصعد لقراءة التوراة، لكن بسبب وجود بعض الأميين بين اليهود فى المعبد، تم إدخال تعديل بتنصيب قارئ يقرأ نيابة عنهم. ويصعد الكاهن فى البداية ثم اللاويين ثم الإسرائيليين (العامة) بعدهم.

ولا يصعد اليهودى للقراءة فى التوراة إلا بعد النداء عليه بإسمه وإسم أبيه. أما «السفارديم» فقد اعتادوا الصعود دون نداء الاسم.

* عالينو لشايح (صلاة مدح الرب):

هى صلاة مدح للرب، تقال فى نهاية صلاة الفجر والعصر والعشاء. وهى مأخوذة من صلاة «الموساف» فى رأس السنة. وترجع التقاليد القديمة هذه الصلاة ليشوع بن نون، ولكن الباحثين المتأخرين يرجعون زمنها إلى أيام رجال المجمع الأكبر السنهدرين، أو إلى زمن الهيكل الثانى. ويرى كثيرون أنها كان تتلى يومياً فى بداية القرن الرابع عشر. ويضيف اليهود الإشكناز فقرة «ولذلك نأمل». وقد تسببت فقرة «إنهم يسجدون للخواء ويصلون لإله لا يخلص أحداً»، فى إعتراضات جمّة، حيث ساد الاعتقاد بأن تلك الفقرة يقصد بها يسوع، بدليل أن كلمة «خواء» وهى (رىق) بالعبرية، تساوى كلمة «يسوع» فى حساب الحروف. وقد حذفت تلك الفقرة لشهده ثيرة المسيحيين، ولكنهم كانوا يتناقلونها أباً عن جد لتلاوتها.

* عَلِيَّتْ نَشاما (صعود الروح):

أ - يقصد بهذا المصطلح إعتقاد راسخ بأنه عند موت الأبرار (الصدّيقين) تصعد أرواحهم لجنة عدن، وأن الصّفوة تحظى بهذا الصعود أثناء الحياة. أما أرواح الأشرار فتعذبها الملائكة إلى الأبد، وهو ما يسمى «كفة

المقلاع) (كَفْ هَقِيلع). وكل إثنا عشر شهرا يظل الجسد موجودا وتظل الروح تصعد وتهبط، وبعد إثنا عشر شهرا يفنى الجسد ولا تهبط الروح.

ب - اعتقاد في «القبالة» و«الحسيدية» بأن الأبرار يحظون بصعود أرواحهم أثناء اليقظة وتجلى لهم الخفايا والأمور الغيبية في السماء.

* عَمَّ هَاآرِتس (عامة اليهود):

أطلق هذا المصطلح، في البداية، في المقراء على سكان أى مكان. وأطلق في سفر عزرا على الشعوب من «عابدى الأوثان». وأطلق في نهاية عصر الهيكل الثانى وعند «التنايم» على كل من ليس فقيهاً فى أحكام التوراة، وخاصة فى أحكام النجاسة والطهارة، والعشور. وأطلق كذلك على الأميين الذين لا يفقهون شيئاً فى التوراة، وكان هؤلاء كثيرين للغاية، وخاصة فى القرى. وكان «تلاميذ الحكماء» (الضليعين فى الشريعة) ينفصلون عنهم، فكان دارس الشريعة لا يتعامل مع اليهودى الأمى كى لا ينجسه ولا يضيفه أو ينزل عنده.

* عمود (منصة للقراءة - مقراً):

أ - يقصد بهذا المصطلح منصة تشبه منضدة صغيرة عالية فى المعبد توضع أمام خزانة الأسفار، يقف أمامها المرتل للصلاة.

ب - هى منضدة منفردة فى المعبد أو «بيت همدراش» يضع عليها المصلى أو الدارس كتابه .

ج - أحد جوانب الورقة فى الكتاب، وكل ورقة بها صفحتان.

د - إسطوانة خشبية تلف عليها لفيفة التوراة.

* عاموس (سفر عاموس):

«عاموس اسم عبرى معناه «مَحْمَل» أو «المثقل بالأحمال»، و«عاموس هو أول نبي يهودى يسمى باسمه أحد الأسفار. أعلن رسالته عام ٧٥٠ ق.م. وكان عاموس يعمل راعياً وجانى جميز فى مدينة تقواع الصحراوية على بعد تسعة عشر كيلومتراً من القدس، ولكنه نشر رسالته فى المملكة الشمالية فى عهد يربعام الثانى الذى أدت فتوحاته إلى تدفق الثروات والسلع الترفية الجديدة على المجتمع العبرانى، الأمر الذى أدى إلى إنتشار الفساد، وإلى ظهور طبقة من الأثرياء وملاك الأراضى الذين كبلوا صغار الملاك بالديون، وصادروا أملاكهم، وأفسدوا ذم القضاة (عاموس ٦/٢ - ١٠/٣٧، ١٠/٥، ١٢).

وقد هاجم عاموس هذا الفساد بضراوة، بل إننا نجد أن فكرة التوحيد عنده مرتبطة بالعدالة الاجتماعية. وثمة رفض فى سفر عاموس للعبادة القربانية والاضاحى، فالعبادة والطقوس

كتاب يحمل هذا العنوان ألفه يوسف هكوهين، يصف فيه «المعاناة التي واجهها اليهود منذ سبي يهودا وحتى اليوم». وكتب هذا الكتاب في إيطاليا بين عامي ١٥٥٨ - ١٥٦٣م ثم أضيفت إليه بعض الإضافات عام ١٥٧٥م لنفس المؤلف، ولؤلف مجهول آخر عام ١٦٠٥م. وقد حاول المؤلف وضع وصف تاريخي عام لعصر الشتات، إلا أنه ركز أساساً على نهاية العصر الوسيط وبداية العصر الحديث. ويطلق اسم «وادي الدموع» أيضاً على «هذا العالم» (الدنيا)، عالم الآلام.

*** عومر (حزمة سنابل):**

حزمة سنابل الحصاد، ويطلق الاسم عومر على بواكير الحصاد التي يجلبها اليهود للكهان ليقدّمها للرب، وهي فريضة تقدمه الحصاد، وقد اعتقد الفريسيون أن يوم التقديم يحل في ١٦ نيسان، فكانوا يجمعون الحصاد في نهاية اليوم الأول من عيد الفصح.

*** عونج شبّات (مباهج السبت):**

يقصد بهذا المصطلح تلك الفريضة التي تفرض على كل يهودي أن يحتفل بيوم السبت بأطعمة طيبة وتجهز خصيصاً ليوم السبت، كما ورد في العهد القديم: «وتجمل السبت بهجة» (إشعيا ٥٨: ١٣).

والقرايين ليست إلا سخرية واستهزاء. ولذا، فإن الأخلاقيات التي بشر بها عاموس هي أخلاقيات أممية، وكانت تعد جديدة على عصره، كما أنها لم تكن تمثل الروح اليهودية. فيهوه هو إله كل الشعوب والأمم «ألستم لى كبنى الكوشيين يا بنى إسرائيل يقول الرب، ألم أصعد إسرائيل من أرض مصر والفلسطينيين [أى الفلسطينيين] من كفتور والأراميين من قير» (٧/٩). فلم يكن خروج العبرانيين من مصر هو وحده الحادثة التاريخية ذات المغزى الخاص، بل خروج الشعوب الأخرى أيضاً. ولكن يهوه يظل، مع هذا، تربطه علاقة خاصة بشعبه، فهو يعرف جماعة إسرائيل فقط، ولذا فسيعاقبها على ذنوبها (٢/٣). ثم تأخذ الكارثة شكل هزيمة عسكرية يعقبها نفى جماعة إسرائيل. وكان عاموس مدركاً مدى خطورة التهديد الآشوري. ومن المحتمل أنه أعدم على يد الكهنة (ويقال إنه نفى إلى تقواع) لأنه تنبأ بزوال المملكة الشمالية وزوال بيتها الملكي. وسفر عاموس هو ثالث أسفار الأنبياء الصغار، وهو مكتوب بأسلوب سهل يتواتر فيه عدد كبير من الصور المستمدة من الطبيعة ومن حياة الرعاة والمزارعين.

*** عيمق هبّاخا (وادي الدموع):**

هو تعبير عن مكان العذاب والمعاناة، وهويطلق خاصة على أرض الشتات. وهناك

* عانا آمين بعل كورحو (يردد آمين رغما عنه) :

تعبير مستمد من مبحث شَبَات (١١٩).
وتقول القصة أن إثنين من الملائكة الذين يقومون بخدمة الرب ويسمون (ملاخى شاريت) يرافقان الانسان عشية يوم السبت من المعبد إلى منزله، الأول ملاك خبير والآخر ملاك شرير. وعندما يصل إلى بيته ويجد شمعة مضيئة ومائدة معدة وفرش مهنّدم، يصبح الملاك الطيب «ياذن الله، ستبقى الى السبت القادم على هذه الحالة»، ويرد الملاك الشرير رغما عنه قائلا: «آمين». وإذا لم يحدث ذلك يصبح الملاك الشرير قائلاً: «ياذن الله ستبقى الى السبت القادم على هذه الحالة» فيقول الملاك الطيب «آمين» رغما عنه.

* عَتَيْنُو (صلاة الدعاء المستجاب) :

إسم صلاة تقام إيان «الصوم الجماعي»، ويلحقها المصلون بصلاة «شموئه عسريه»، وبالتحديد في قداس «شمع قولينو» (استمع لندائنا)، ويقولها الإمام بين بركة «المخلص» (هَجَوِيل) وبركة «روفيه» (المداوى) ويختتمها بقداس «مبارك أنت أيها الرب المستجيب لنداء شعبه وقت الضيق» (باروخ أنا أدوناي هاعونيه لعمو إسرائيل بعيت صارا).

* عيص حيم (شجرة الحياة) :

اسم يطلق عل كل واحدة من

الاسطواناتين الخشبيتين التى تلف عليها قطعة قماش من كتاب التوراة، ويربط بينهما كتاب التوراة حين يرفعونه ويعرضون ماهو مكتوب فيه على الجمهور، (أنظر مادة هجباها) ويطلق عليها «شجرة الحياة» طبقا لفقرة «هى شجرة الحياة لمسكيها». (أمثال ٣ - ١٨).

* عصيريت (إجماع - إحتفال) :

إسم يطلق فى التوراة على اليوم السابع والأخير من «عيد الفصح» (الثنية ١٦ - ٨) وعلى اليوم الأخير (الثامن) من «عيد المظال» (العدد ٢٨ - ٣٥) ويسمى «شمينى عصيريت»، وفى المشنا فى مبحث (شقاليم ٣ - ١) يدعى «عيد الأساييع» (عصيريت) ومن أجل التفريق بين «عصيريت» (عيد الأساييع) وبين «شمينى عصيريت» (عيد المظال) يطلق على «عيد الأساييع» أحيانا «عصيريت شل ييصح» (إحتفال الفصح).

* عَقِيدَا (التضحية بإسحاق) :

وردت قصة «العقيدة» فى سفر التكوين «الإصحاح ٢٢»، وتحكى أن الرب إختار إبراهيم وطلب منه أن يضحي بإبنه إسحاق كقربان له. وقد أطاع إبراهيم الرب وكان مستعداً للتضحية بإبنه. ولكن فى اللحظة الأخيرة منع ملاك الرب هذا الأمر فلم يقدمه كأضحية «لأننى الآن قد علمت أن الرب قد رآك ولم تمنع إبنك وحيدك منى ولذلك فمن أجل اختباره أمره بما أمره». ويستخدم فى

عصرنا للتعبير على سبيل الإستعارة لمن يقدم
ثمة تضحية فى سبيل هدف مقدس.

**** عقَراف (برج عقرب):**

برج شهر حِشْقان - وفقاً لحاخامات
اليهود - و برج شهر حشْقان هو العقرب،
حيث أن العالم فى شهر حشْقان يكون ظمّاناً
للمياه، وذلك مثل العقرب.

**** عقَراف (أركان الدين اليهودى):**

هى صيغة الثلاث عشرة عقيدة التى
تشكل اركان الإيمان اليهودى والتى حددها
ربى. موشيه بن ميمون، والتى تقال وفقاً لعادة
الاشكنازيم بعد صلاة «شحرية» (الفجر).
وكل ركن من تلك الاركان يبدأ بعبارة «أنا
أومن إيماناً كاملاً». وتلك الصيغ هى صيغ
مختصرة من الثلاثة عشر ركناً التى وضعها
الرايى موشيه بن ميمون بمزيد من التفسير
والإطالة، وهى:

١ - وجود الخالق.

٢ - وحدانيته.

٣ - عدم تجسده.

٤ - وجوده منذ الأزل.

٥ - وجوب عبادته هو فقط.

٦ - كل كلام الأنبياء حق.

٧ - موسى كليم الله هو سيد الأنبياء.

٨ - نزول التوراة من السماء.

٩ - وحدانية التوراة وخلودها.

١٠ - الله عليم بأعمال الناس.

١١ - الثواب والعقاب.

١٢ - مجيء المسيح المخلص.

١٣ - البعث والنشور.

*** عيرَاف لاف (غوغاء - دهماء):**

هى جموع الغرباء الذين أنضموا إلى
بنى اسرائيل أثناء خروجهم من مصر، ووفقاً
للروايات اليهودية أثر هذا الخليط من الناس
بالسوء على بنى إسرائيل ونقلوا لهم شرورا
كثيرة. ويطلق عليهم بالعبرية
«الأسفسوف» وهم الذين حلت بهم الشهوات
فى الصحراء، وكانوا من صانعى العجل،
ومنهم خرج معظم الذين تدمروا على موسى
وعلى الرب. وفى زمننا، على سبيل الإستعارة
«أسفسوف» يقصد بتعبير الجمهور المضطرب
وغير المنظم أو الدهماء من الناس.

*** عرفاف (نباتات الأصناف الأربعة):**

نباتات تنمو على حواف الأنهار
يستخدمونها فى «الأصناف الأربعة» (أربعا
مينيم): وقد وردت أحكام «العرفاف» فى
التلمود. وعلامات «العرفاف» وفقاً للتلمود هى:
ساق أحمر ورقته مسحوبة وسطها أملس. وفى

زمن الهيكل في «عيد المظال» كانوا يجمعون معظم «العرافاء» من سهول القدس، ولذلك يطلق على هذه السهول اسم «العرافاء».

* عَرَاقًا حَقُوطًا (ضَرْبُ النَّبَاتَات):

عادة متعلقة بالتوراة خاصة بضرب أفرع «العرافاء» (نباتات الأصناف الأربعة) في الأرض في يوم «هو شعنا رابا» (خلصنا يارب) إحتفالاً بذكرى الطواف حول المذبح في أمسيات «عيد المظال»، حيث يأخذون حزمة «العرافاء» في يد ويضربون بها على الأرضية خمس ضربات. وعادة «السفارديم» هي ضرب «العرافاء» في نهاية كل صلاة. ومن هنا جاء التعبير «عراقا حقوطا» (ضرب النباتات)، والتي تم تطبيق الشريعة عليها، وتعني على سبيل الاستعارة شيء ما ليس له أى استخدام.

* عَرَفَى شَبَاتُوت فَحَجِيم (أمسيات أيام السبت والأعياد):

هو يوم الجمعة أو اليوم الذي يسبق العيد. ووفقاً لأحكام التوراه يبدأ اليوم عند اليهود مع غروب الشمس ويستمر حتى غروب شمس اليوم التالي. وبهذا يختلف اليهود عن الشعوب الأخرى، والذي يبدأ اليوم عندهم مع شروق الشمس أو في منتصف الليل. وقد طلب الحاخامات اليهود أن يتم تجاوز البعد الشرعى وإدخال السبت أو العيد قبل غروب الشمس.

* عَيْرُوف (دمج وخلط أحكام السبت):

هو تعديل قام به الحاخامات من أجل تسهيل بعض المحظورات في يوم السبت ويوم العيد. ومعنى المصطلح «عيروف» هو خلط وتداخل الأحكام بحيث تؤدي لإلغاء بعض المحظورات. وتوجد ثلاثة أنواع من العيروف:

١ - «عيروف حَصَارُوت» (دمج الأحواش) وأيضاً «شيتوفى مفوأوت» (المدخل المشتركة).

٢ - «عيروف تحومين». (دمج الحدود).

٣ - عيروفى تفشيلين» (دمج الطيبخ).

١ - عيروفى حصروت (دمج الأحواش): وفقاً للتوراة يحظر على اليهودى نقل، أو إخراج أى شيء يوم السبت من حوزة فرد لفرد آخر. لكن عن طريق إشتراك كل القاطنين في الحوش في طعام مشترك تُلغى حدود الحوزة لأى شخص ويسمح للقاطنين في الحوش السكنى بالخروج من المنزل إلى الحوش يوم السبت. ويدخل في هذا «العيروف» أيضاً «شيتوفى مفوأوت» بمعنى اشتراك المقيمين في الحوش السكنى في مدخل واحد، فيصبح المدخل مشتركاً للجميع ويسمح لهم بالخروج من أحواشهم إلى هذا المدخل.

٢ - «عيروفي نحومين» (دمج الحدود):
وفقاً للشريعة اليهودية يحظر على اليهودى الخروج من بيته لأكثر من ٢٠٠٠ ذراع، ثم أصبحت هناك إمكانية لتجاوز هذا النطاق وتوسيعه، أى للاستقرار عشية السبت وقت الغسق فى نهاية الحد أو الفاصل، وبهذا يكون قد حدد له حد جديد ليوم السبت وهو ٢٠٠٠ ذراع أخرى من مكان إستقراره الجديد، ويسمح له بأن يذهب لمسافة ٢٠٠٠ ذراع حتى مكان «العيروف» وتكون له حرية الحركة لمسافة ٢٠٠٠ ذراع أخرى من مكان «العيروف» وهكذا..

٣ - «عيروفي تفشيلين» (دمج الطينخ):
حسب الشريعة اليهودية محظور على اليهودى إعداد أطعمة مطبوخة من يوم العيد إلى السبت. ولكن فى حالة حلول العيد عشية السبت ارتأى الحاخامات ادخال تعديل، وهو ترك ما طبخوه عشية العيد لاحتياجات يوم السبت. وعلى هذا فإنه مسموح لليهودى أن يقوم بإعداد الطعام إعتباراً من العيد للسبت، وبذلك يكونوا قد خلطوا طعام عشية العيد مع طعام السبت فيتداخلا، بحيث يكون البدء فى الإستعداد للسبت فى يوم غير مقدس.

* عاربي مقلاط (مدن الملجأ):

هى المدن الست الموجودة فى فلسطين، واللاتى يفر إليها الذين ارتكبوا جريمة القتل الخطأ، وذلك حتى لايتال منهم أهل القتل

ويقتصروا منهم. ويستقر هؤلاء القتلة فى مدن الملجأ حتى وفاة الكاهن الأكبر (عدد ٣٥: ٩ - ١٨) وقد قام موسى بتكريس ثلاث مدن ملجأ أثناء وجوده على قيد الحياة، لهذا الغرض، فى منطقة عبر الأردن، وفى المقابل خصص يشوع ثلاث مدن لنفس الغرض بأرض كتعان: والمدن الستة التى أمر بها موسى ويشوع هى: الخليل «يهودا» فى مقابل «بصار» فى عبر الأردن، «شخيم» (نابلس) فى «جبل إفرام» مقابل «راموت جلعاد»، و«قاديش» فى جبل نفتالى مقابل «الجولان» فى الباشان. وبمرور السنين أضيفت إليها إثنين وأربعين مدينة من مدن اللاويين.

* عرّلا (ثمرة الشجرة فى سنواتها الثلاث الأولى):

ثمرة الشجرة فى الثلاث سنوات الأولى لزراعتها. ووفقاً للتوراة فإنه ممنوع الأكل والاستمتاع بتلك الفواكه. والذى يفرس شجرة مثمرة وكان يرى أن تكون سباجا للحديقة، أو زرعها ليصنع منها خشباً فحسب، فهذا معنى من ال(عرّلا). والشجرة التى تنبت من تلقاء نفسها والمزروعة فى مكان ليس مأهولاً بالناس مغفأة هى الأخرى.

* عساره بطيقت (العاشر من طيقت):

يقصد به صوم لذكرى اليوم الذى بدأ

هَدَبْرُوت، فى نظر بنى إسرائيل عبر العصور
بمثابة الكنز الذى يتضمن نظرهم إلى العالم
وثقافتهم الروحانية.

كيف تم إعطاء «الوصايا العشر»؟ وفقاً
للمرويات اليهودية كتبت خمس وصايا على
اللوحة الأولى والخمس الأخرى على اللوحة
الثانية. وهناك صيغتان للوصايا العشر: الأولى
فى سفر (الخروج ٢٠: ٢ - ١٤) والثانية
فى سفر (التثنية ٥: ٦ - ١٨). وهما
متشابهتان تقريباً تماماً من حيث المضمون
والصيغة ويختلفان فقط فى بعض التفاصيل،
مثل تفسير سبب المحافظة على وصية الامتناع
عن العمل يوم السبت.. وغيرها.

الوصية الأولى: أنا الرب إلهك (تكوين ٢٠
آية ٢).

وقد أتى موسى بالدليل على ذلك فى
الآية «إسمع يا إسرائيل أنا الرب إلهك إله
واحد» (تثنية ٦: ٤).

وهى عنوان ورمز التعبد لوحداية الرب
ويجب على كل فرد من بنى إسرائيل أن
يتلوها دائماً أبداً. وهذه الآية بها فرائض
العبادة من صلاة وحج وتقديم قربانين وصوم
وتسبيح وتمجيد وتعظيم وترتيل على الآلات
بتلاوة المزامير. وحيث أن تقديم القربانين
لا يتحتم على بنى إسرائيل لاعتقادهم فى
وجودهم فى «المنفى» بعيداً عن القدس

فيه الحصار حول القدس قبل خراب الهيكل
الأول. وإذا حل «العاشر من طيقت» فى
مساء السبت يصومونه نهائياً ولا يؤجلوه، ولكنه
لن يحل فى يوم السبت للأبد.

* عَسِيرِيتَ فَيَارِبعَا (الأربعة والعشرون سفراً):

اسم يطلق على مجمل الأسفار التى
يحتويها كتاب «المهد القديم» (المقرا -
التناخ)، وهى:

٥ أسفار التوراة: التكوين - الخروج
العدد - اللاويين - التثنية.

٤ أسفار الأنبياء الأول: يشوع - القضاة
- صموئيل الأول والثانى - الملوك الأول
والثانى.

٤ - أسفار الأنبياء المتأخرين: إشعيا -
إرميا - حزقيال - ١٢ سفر للأنبياء الصغار.

٣ أسفار المكتوبات ويومز لها بالعبرية
بالحروف «أمت» وتنطق (إيميت): أيوب -
الأمثال - المزامير.

٥ أسفار اللغائف (هَمَجِيلُوت): الجامعة
- نشيد الإنشاد - استير - راعوث - إيليا.

٣ أسفار الأنبياء: دانيال - عزرا ونحميا -
أخبار الأيام الأول والثانى وهناك تقسيمات
أخرى لهذه الأسفار (أنظر مادة - تناخ).

* عَسِيرِيتَ هَدَبْرُوت (الوصايا العشر -
الكلمات العشر): كانت «عَسِيرِيتَ

ولتهدم المذبح، فقد استعيض عن القرابين بأداء الصلوات.

الوصية الثانية: لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لاتصنع لك تمثالا أو أى صورة، ولا تسجد لهم، ولا تعبدهم. (سفر الخروج أصحاح ٢٠ آية ٣ - ٦).

وهذه الوصية متممة للوصية السابقة بشأن عبادة الله، وفيها التحريم الجازم بعدم اتخاذ أى إله دون الرب أيا كانت صورته والسجود له أو عبادته. وقد فسر الرب سبب هذا بقوله «لأننى أنا الرب إلهك إله غيور استخلص ذنوب الآباء فى الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع من كارهينى»، ومعناه أن الرب يعاقب الفرع بما ينزل بالأصل من الضرر لأنه غيور لا يجب أن يتجه عباده إلى إله آخر غيره.

الوصية الثالثة: لاتعرض إسم الرب إلهك للباطل:

وهى تقضى بعدم القسم باسم الله زورا أو باطلا وتعريضه للتدنيس. ولأداء القسم فى الديانة اليهودية حسب الشريعة القرائية شروط، وردت فى أجزاء متفرقة من العهد القديم، مثل القسم المزدوج فى حالة الزواج، واشترط الولاء بما يقسم عليه، أو عند الاستحلاف لوصية، وهو ما قد يرتبط أحيانا بالنذر الذى

يحدد الانسان وفاءه فى وقت معين، كالصيام أو التكفير عن ذنب بأداء عمل معين أو تقديم قربان أو رد شئ مسروق أو مختصب.. الخ.

الوصية الرابعة: أذكر يوم السبت وقده.

ورد فى التوراة فى سفر التكوين أن الرب خلق السماوات والأرض وما عليها فى ستة أيام واستراح فى اليوم السابع، وأسماه يوم السبت، أى يوم الراحة. وقد عظم الرب هذا اليوم وقده، ولذلك فقد ورد ذكره فى ٣٦ موضعا فى التوراة. وبما أن هذا اليوم مخصص للرب فلا يجب البكاء فيه أو التظاهر بالحزن كذلك يجب الامتناع عن ممارسة كل الأعمال الدنيوية: «ستة أيام تقوم فيها بأداء عملك أما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهك»، ومعنى هذا أن يعد اليهودى كل ما يلزمه فى يوم السبت، فى اليوم السابق له وهو الجمعة.

وليس التمسك بيوم السبت قاصرا على بنى اسرائيل فقط، بل عل كل غريب أو دخيل معهم فى أرضهم ومن ذلك قول الرب «والغريب المستوطن فى أرضك».

وبرغم النهى التام عن ممارسة كل المهنة فى ذلك اليوم، سواء كانت لصالح المعيشة الفردية أو الجماعة، فإن هناك بعض الظروف الاستثنائية التى يجوز فيها مباشرة بعض الأعمال مثل:

(١) عملية الختان إذا تصادفت فى يوم السبت حسب وصية الرب.

(٢) فى حالة المرض أو الولادة حيث يمكن استدعاء الأطباء وعمل الاسعافات.

(٣) فى حالة الحريق وما تستدعيه من عمليات انقاذ.

(٤) فى حالة وقوع منزل وما يستدعيه من نقل أمتعة وإنقاذ أرواح.

الوصية الخامسة: إحترم أباك وأمك.

ويوصى الرب بهذا، وذلك «حتى تطول أيامك على الأرض».

وفى مقابل هذا، فإن واجبات الوالد نحو ابنه عظيمة وقد حصرها العلماء فى عشرة بنود:

أ - ختانه فى اليوم الثامن من عمره تبعاً لماورد فى (لاويين ١٢ آية ٣).

ب - تسميته إسماً حسناً.

ج - الاغداق عليه بالغذاء والكساء بلا تقتير.

د - تعليمه الأدب والدين كما أنزل فى التوراة.

هـ - تعليمه اللغة والكتابة العبرية.

و - تعليمه مهنة يتعيش منها.

ز - تعليمه الرياضة.

ح - إنتقاء زوجة مناسبة له تصونه من الفساد.

ط - إن كان البكرى فله مزيد من الأثر.

ى - فدو البكرى.

الوصية السادسة: لا تقتل.

وللقتل فى الديانة اليهودية أحكام تقسم القتل الى نوعين:

أ - قتل عمد: وينقسم إلى: واجب: وهو ما يحدث فى حالة الاعتداء أو الدفاع عن النفس، مباح: وهو ما يحدث أثناء الحروب والثالث وهو المحرم وهو المقصودة به الوصية.

ب - قتل بغير قصد: وقد أشارت الشريعة اليهودية بشأنه إلى أن القاتل يمكنه فى هذه الحلة اللجوء الى مكان أمين.

ج - القتل بالتربص: وهو ما لا بد من القصاص فيه من القاتل.

الوصية الرابعة: لا تزن.

وتعنى النهى عن الفسق والفجور بأى امرأة كانت زوجة لرجل أو مطلقة أو أرمل أو فتاة. وكان الجزاء قديماً هو الرجم لكل من الزانى والزانية (لاويين ٢٠ آية ١٠). ومن يعتدى على فتاة مخطوبة ويغتصبها وكان ذلك بارادتها وجب الموت لكليهما، وإن كان

الوصية العاشرة: لا تشتهى بيت غيرك وزوجته وعبد وجارته وثوره وحماره وكل ما يملك.

ويقصد الرب بهذه الوصية ألا ينظر العبد إلى ما لدى غيره، لأن هذا يؤدي إلى مشاعر الحقد والكراهية.

* عَسِيرَتِ هَشْقَاطِيمِ (الأسباط العشرة):

مصطلح توراني يشير إلى أسباط مملكة اسرائيل الشمالية (إفرايم) العشرة الذين طردوا من فلسطين في القرن الثامن ق.م (٧٢١ ق.م). على يد الاشوريين. ووفقاً لإسطورة شعبية يهودية، فهم مازالوا يواصلون حياة الحرية والسعادة وفقاً لروح التوراه فيما وراء جبال الظلام ونهر سمبطيون (أنظر مادة سمبطيون) وعبر فترة طويلة كان هناك سحر خاص لاسم (الأسباط العشرة) (رأبناء موسى) و(سمبطيون) وفيما وراء جبال الظلام، و(اليهود الحمر). وقد ألف اليهود عنهم أساطير شعبية عبر الأجيال، كل بناءً على إدراكه وعصره.

* عَسِيرَتِ نَمِي تَشُوفَاهِ (أيام التوبة العشرة):

هي الأيام العشرة اعتباراً من اليوم الأول للرأس السنة، وحتى «عيد الغفران» وما بينهما، ويطلق عليها اسم «أيام التوبة العشرة»، حيث أنه خلالها يزداد التوسل والإبتهالات. وهناك من يهتم بأيام التوبة العشرة ويطلق

بغير ارادتها فالموت له وحده، ومن يزيل بكارة فتاة مخطوبة فالحكم هنا أن يتزوجها (تنبيه ٢٢ اية ٢٩) ولا يعتبر هذه الحالة زنا، وتدخل هذه الأحوال في قانون الأحوال الشخصية اليهودية، ومن ذلك أنه على من يزيل بكارة فتاة عذراً. أن يتزوجها، أما إذا رفض أبويها لتفاوت في الحسب والنسب، فإن على الرجل أن يفرم بأن يدفع المهر المستحق لها ويعقد لها ثم يطلقها في وقتها.

الوصية الثامنة: لا تسرق.

وتعني النهى التام عن السرقة، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر. ويعد سارقاً من اغتصب مال غيره أو أخذ أمانة ولم يردها لصاحبها، ويدخل في هذا الباب كذلك من لايزن بالقيسطاس أو يكيل كيلاً ناقصاً أو يتعدى على حدود الغير.

الوصية التاسعة: لا تشهد على غيرك شهادة زور.

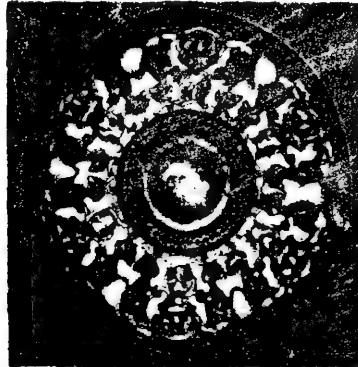
وينهى بها الرب الانسان من أن يؤدي شهادة كاذبة أو زور على صاحبه، والمقصود بالصاحب هنا اليهود. والعبرة في الأحكام اليهودية تكون دائماً على أقوال شاهدين أو ثلاثة. وتدخل في هذا الباب النميعة والفتنة الغيبة، وهي الأمور التي تؤدي إلى الفتنة.

لعاسور، أى: (ما بين الهلال والعاشر منه).

على الأيام التي تقع بين «رأس السنة» وحتى
«عيد الغفران» أيضاً بالعبرة «ين كسيه

-ف-

דגל ישראל



مآذج من الأطباق التي تقدم فيها وجبات الفصح

(ف)*

* بياہ (هبات الفقراء) :

ويسرى الحظر على المرأة بعدم السير حاسرة الرأس فى المكان الذى يتواجد فيه رجال غرباء (أجانب). ولا يوجد فى الشريعة اليهودية حظر على كشف المرأة لرأسها فى بيتها.

* بجيماء (عيب - شائبة) :

معنى المصطلح هو، كسر دقيق أو عيب أو شق صغير. (والمقصود به هو، إحداث «شائبة» (بجيماء) فى النفس فى «عيد الفصح» وفقا للنص التوراتى: «ولا تخطموا نفساً فيه»، لأن إحداث «شائبة» فى النفس فيه ثمة إحداث كسر. وهكذا فإن إحداث «شائبة» فى البكر يجعله ذو عاهة، ووجود «شائبة» أو ثلم فى السكين يجعله غير صالح للذبح المشرعى.

* يديون بخور (فدية البكر) :

شريعة من شرائع «إفعل» وردت فى التوراه، لفدية بكر حمار ذكر بشاة: «وإن لم تفده فتكسر عنقه» (خروج ١٣ - ١٣). وفى الأيام الحالية أيضاً يفتدون بكر حمار بشاة، ويعطون بكر بهيمة طاهرة للكاهن، وسموح للكاهن أن يذبحها أو يأكلها إذا حدثت بها عاهة.

واحدة من الهبات الخمس التى أمرت بها التوراة لتعطى للفقراء، وباقى الهبات هى: فضلات الحصاد الملتقطة - ما ينسى فى الحقل بعد الحصاد - الثمر المتبقى بعد الموسم - العشر الخاص بالفقراء. ووفقاً لتفسير العبارة فى (لاويين ١٩ - ٩: ١٠) تنطبق شريعة «البياء» فقط على المحاصيل الزراعية، ولكن الحاخامات استخلصوا مما هو وارد فى النص أنها تنطبق أيضاً على جميع أنواع البقول بشكل عام. وبالنسبة للأشجار تلزم «البياء» من السماق و الخروب واللوز والكروم والرمان والزيتون والنخيل. وقد خصص فصل كامل فى كتاب «زراعيم» (البذور) فى المشنا لشرائع «البياء» وهبات الفقراء الأخرى، ويعود مصدر معظمها إلى تقاليد قديمة.

* بياہ نوخريت (شعر مستعار) :

تفسير من الشعر الاصطناعى توضع على الرأس. وقد اعتادت نساء اليهود المتدينات لبس شعر مستعار بعد زواجهن من قبيل العفة، وذلك لعدم كشف شعر رأسهن.

(*) حرف الفاء العبرى إذا وقع فى بداية الكلمة يبدأ به أى توضع بداخله نقطة، وينطق باءاً مثيلة تقابل حرف P فى اللغة الإنجليزية.

* يَدْيُون هَيَّين (إفْتداء الإبن الأكبر):

شريعة من شرائع «إفعل» استناداً للتوراة بافتداء بكر رجل ذكر لأمه حتى لولم يكن بكرة لأبيه. وتتم الفدية في اليوم الحادى والثلاثين من ولادته، لأنه يعتبر ابتداءً من هذا اليوم ذو وجود. وفي اليوم الحادى والثلاثين يعدون وليمة، وأثناء الوليمة يقومون بإجراء طقس الإفْتداء وفقاً لصيغة محددة على صورة سؤال وجواب بين الأب والكاهن الذى يبارك الأب على إفْتداء الابن بقراءة بركة «الذى أحياناً»، ويعطى الأب للكاهن مقدار الفدية من الأموال. ويقول الكاهن له ثلاث مرات: «إينك مفدى».

* يَدْيُون شَقْوِييم (إفْتداء الأسرى):

هى فريضة كبرى وقديمة من أجل إعالة الفقراء وكسوتهم. وكلما تأخروا فى افْتداء الأسرى طالما أنه يمكن فديتهم سلفاً، فإن هذا يعتبر وكأنهم يفسكون دماءهم) وينسحب تعبير «الأسرى» على كل اليهود الذين قبض عليهم الأجانب، إما فى الحروب، وإما فى أعقاب معاملة قاسية من السلطات للمواطنين اليهود. ويعتبر أيضاً من بين الأسرى، الأبناء الذين وقعوا فى أثناء الإضطهادات فى أيدي الأجانب والذين أرادوا إبعادهم عن دينهم وشعبهم، وفى العصور الوسطى عندما باعوا كثيراً من اليهود كعبيد، وبصفة خاصة بعد ترحيل اليهود من أسبانيا،

وأيضاً فى أثناء أحداث (١٦٤٨ - ١٦٤٩). وقد تميزت طوائف كبرى من اليهود، ولاسيما فى مدن الشرق، بأنهم أنفقوا كل أموالهم تقريباً، فى سبيل فدية الأسرى من اليهود.

* يوسقيم (فقهاء الشريعة اليهودية):

هم حاخامات الشريعة فى فترة ما بعد الإنتهاء من تدوين التلمود والذين أفتوا (حددوا الشريعة) فى المسائل التى ظلت معلقة وغير محسومة والتى طرحت فى فترة متأخرة جداً. وقد أدت أعمال هؤلاء الفقهاء إلى بلورة مجموعة شرائع دينية إلزامية، وقد قام رابى اسحاق الفاسى والذى يسمى اختصاراً «ريف» بخطوة إلى الأمام فى عملية ترتيب المادة التلمودية. وفى مؤلفه المشهور الذى نشره بعنوان «هالاخوت»، (شرائع دينية) اقتبس من التلمود كل الإستنتاجات التشريعية وحذف كل المجادلات التمهيدية، وأبقى من الآراء التى هى محل خلاف فى التلمود على تلك التى يجب إتباعها، وفقاً لرأيه، وثبت أيضاً التشريعات المتبعة فى المشنا.. ويختلف عن كتاب الفاسى كتاب «مِشْنه توراه» (مثنى لتوراه) لموسى بن ميمون المصاغ بإسلوب عبرى خالص بترتيب منطقى لكل الأحكام، بما فى ذلك تلك التى كانت متبعة فى أيام الهيكل فقط، وأيضاً أسس العقيدة اليهودية وقد سمى الكتاب أيضاً «يَدْيُون»

* يوم (عيد المساخر):

عيد يحتفل به اليهود فى الرابع عشر من آذار، إحياء لذكرى المعجزة فى أيام موردخاى واستير. والإسم (بوريم) مأخوذ من إسم القرعة التى أجراها «هامان» من أجل تحديد يوم إبادة اليهود، ويدعى بصيغة الجمع (بوريم) لأنهما يومان هما الرابع عشر والخامس عشر من آذار، وهى أعياد لليهود، وفقاً لما هو وارد فى سفر إستير. ويقرأون فى «عيد البوريم» سفر إستير ويقيمون الولائم ويتبادلون الهدايا مع بعضهم البعض، ويقومون بمنح هبات للفقراء أيضاً.

* بيوط (شعر دينى):

كلمة من أصل يونانى، تحمل معنى «شعر» وتطلق فى العبرية على الصلاة المنظمة فى شكل شعرى. وكانت بداية ظهور «البيوط» فى فلسطين فى القرن السادس الميلادى عندما أراد اليهود تحسين صلواتهم، وأرادوا ألا تقل تنوعاً وجمالاً عن صلاة المسيحيين الذين كانوا يحكمون البلاد. وقد استخدم «البيوط» كبديل لتفاسير «الهالاخاه»، و«الأجاده»، التى تم حظرها من قبل السلطات. ويتميز «البيوط» الفلسطينى بكثرة الإشارات للقصاص الأسطورية «الأجاده»، والتى ازدهرت فى ذلك الحين فى فلسطين. وقد أطلق على «البيوط» أسماء مختلفة وفقاً لشكله أو موقعه فى الصلاة.

حزاقاه، (اليد القوية) وذلك لأنه يتضمن ١٤ جزء (فى كلمة «يد» ألياء تساوى عشرة والبدال تساوى أربعة مجموعهما ١٤). والكتاب الأكثر كمالاً والذي كتب فى القرن الـ ١٤، هو كتاب «هطوريم» (الصفوف) للرأى يعقوب بن آشير. والكتاب مقسم إلى أربعة أجزاء:

(١) «أروح حايم» (نهج الحياة).

(٢) «بوريه دُعا» (المرشد).

(٣) «إيشين هعيزر» (الحجر المعين).

(٤) «حوشين همشباط» (صدر القانون). ويعتبر الكتاب دليلاً لمعظم الحاخامات والقضاة منذ ذلك الزمن وحتى الآن. وبعد ٢٠٠ سنة تقريباً تم انتهاج منهج «هطوريم» فى كتاب «شولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) والذي يعتبر حتى اليوم مرجعاً رئيسياً فى التشريع اليهودى. وقد كتب «الشولحان عاروخ» الرأى يوسف قارو الذى بنى تشريعاته استناداً إلى ثلاثة من أكبر الفقهاء الذين سبقوه وهم: «ريف» و«رمبام» و«الحاخام آشير»، وبعد ذلك أضاف الرأى موسى زيسر ليش الذى يعرف بإختصاراً (هرما)، إضافات تشريعية «للشولحان عاروخ» بإسم «مباه» (خريطة) وقد اختلف موسى زيسر ليش مع الرأى يوسف قارو، وفى هذه الحالات إعتاد «السفاراديم» الأخذ برأى يوسف قارو، بينما أخذ «الإشكنازيم» برأى زيسر ليش.

شاواهد القبور اليهودية، وتكتب بالأحرف المختصرة (ف. ن) وتكون الفاء مشددة فيتغير نطقها من الفاء إلى الباء الثقيلة، وفق قواعد اللغة العبرية، ولذلك تنطق «بونقبر».

* يسوق هطعاميم (فواصل التجويد):

هى علامات النبر فى العهد القديم، التى ترشد إلى أسلوب الترتيل والتجويد السليم، سواء فى الوقفات أو السرعة أو الاعتدال أو السؤال والجواب.

* پاسوق (فقرة - آية):

هو الجزء الصغير فى العهد القديم، والذي يشتمل غالباً على جملة بسيطة أو مركبة، أو بعض الجمل. وتفصل الفقرات عن بعضها فى أسفار التوراة وأسفار الأنبياء وأسفار المكتوبات بواسطة نبرة وقف - تسمى «سيلوق»، أو «سوف باسوق» (نهاية الفقرة أو الآية). وفى الطبقات الأولى اعتادوا صنع نقطتين بين كل فقرة وأخرى. وقد تم الفصل بينها منذ القرن السادس عشر بوضع أرقام ترتيبية. وقد تم حظر وضع أى علامة فارقة فى التوراة بين فقرة وأخرى، ويعتبر وضع علامة أمراً لاغياً. ويتم تمييز الفقرة التى لا تكتمل بأن يكتب بعدها الحروف (و. ج. و) وهى إختصار كلمة «فيجومير» أى «إنتهى»، أما الجزء الذى لا يكتب إلا جزء منه، فإنهم يكتبون بعده الإشارة العبرية (و. ك. و) وهى إختصار كلمة «فيخوليه» أى «إلى آخره».

فمثلاً «الهيوط» الذى يأتى عقب صلاة «خالق التور» يطلق عليه إسم «خالق».

* بلبلول (جدل - سفسطة):

هو التفسير المعقد للأقوال، أو الجدل العقيم فى أمور الشريعة. وهناك مفهوم أكثر حداثة وهو: الاستنباط العقلى الحاد. وقد امتدح الحكماء الجدل، وترى «المشنا» (الآباء ٥: ٥) أن جدل التلاميذ هو أحد الأمور التى تؤدى إلى اكتساب الشريعة والاحاطة بها، وتوجوا المجادل بتاج «مقتلع الجبال». ولكن هذا المديح ينسحب فقط على الجدل المحمود، والذي يكون بمثابة فهم لأمر ما عن طريق المنطق والعقل السليم. وفى الأجيال التالية لعصر «الجاوونيم» شق الجدل طريقاً جيداً، أكثر تعقيداً وبعداً عن الفهم السليم. وقد ازداد الجدل بهذا الطريق واستولى على قلوب تلاميذ «اليشيفوت» (المعاهد التلمودية العليا)، وخاصة فى بولندا. وقد إزداد الجدل فى القرون الأخيرة وتميز بالدمج الحاد والبراق لقضايا لا توجد بينها أية روابط، وتبتعد كل عن الأخرى بعدا شاسعاً. وقد إستنكر كثيرون من كبار التلموديين هذا المنهج، لأنه يتعد بالأمور عن الفهم الصحيح.

* ف. ن. (بن) (مدفون هنا):

هو إختصار للكلمات العبرية «مدفون هنا» (بونقبر)، وهو صيغة شائعة تحت على

* يسوقى دزمرًا (فقرات من المزامير):

حزمة (العومر) فى اليوم الثانى للعيد من بداية الحصاد. ويفرض الصوم على البكور فى عشية الفصح كذكرى لضربة البكور فى مصر، التى أنقذ الرب بكور إسرائيل منها.

* يسحّ شينى (عيد الفصح الثانى):

هو اليوم الرابع عشر من آيار، وفى أيام الهيكل كان اليهود البعيدين عن الهيكل فى يوم الرابع عشر من نيسان، أو من كانوا فى حالة نجاسة، يقدمون قربان الفصح فى الرابع عشر من آيار. وهناك من اعتادوا تناول فطائر الزيتون فى هذا العيد، ولكنه أمر لا يحمل أى معنى مقدس.

* بفواح نيفش (إنقاذ نفس):

يقصد به تجنب خطر الموت أو تخليص الأنفس من الموت. وترى الشريعة اليهودية أن إنقاذ النفس يتجاوز أحكام التوراة كلها، بمعنى أنه يجب على اليهودى أن يتخطى أى تحريم توراتى بغرض إنقاذ نفس، فيما عدا العبادات الوثنية وكشف العورات وسفك الدماء. ويؤجل «إنقاذ النفس» اتباع طقوس يوم السبت، فيتم علاج المريض مثلاً وإطعامه أطعمة محظورة فى السبت من أجل إنقاذه.

* پرديس (مناهج تفسير العهد القديم الباطنية):

أ. الأحرف الأولى من كلمات: «بشاط» (التفسير الظاهرى)، «ريمز» (الرمز،

هى مقتطفات من سفر المزامير، تتلى فى صلاة الفجر (شحريت). وتسمى فى اللغة السريانية «مزامير داوود»، لتمييزها عن فقرات أخرى من الصلاة تسمى «سليحوت» (تراثيل الإستغفار) عند الرابى عمارم جاؤون، أو «يسوقى درحاميم» (فقرات الرحمة) عند موسى بن ميمون. وكانت تلاوة فقرات المزامير فى عصر التلمود قاصرة على جماعة أو فرقة «الحسيديم» (الأتقياء). وفى الفترة الراهنة تبدأ فقرات المزامير «بمزموز أغنية لدشين البيت». وفقاً للنص «الاشكنارى» وبمزموز «هودو» (إعترفوا) وفقاً للنص «السفارادى»، وهى إضافة حديثة.

* يسحّ (عيد الفصح):

يحل عيد الفصح فى ١٥ نيسان، وهو ذكرى خلاص اليهود من الاستعباد فى مصر، ويحتفل اليهود به بواسطة استعدادات خاصة ابتهاجاً به. ويحتفل اليهود بهذا العيد دائماً فى كل أرجاء العالم، وحتى فى الأيام الرهيبة، (هياميم هنوارثيم) التى كانت تتهدد اليهود فيها محاكم التفتيش فى أسبانيا، حيث كان المضطهدون ينظمون احتفالياتهم فى الأقبية، ويقصون قصة الخروج من مصر. ويعتبر عيد الفصح أيضاً بمثابة «عيد الربيع» (حج هأثيف)، على عادة الحضارات القديمة فى المنطقة، وفيه يبدأ الحصاد فى فلسطين، وفى عصر الهيكل كانوا يجلبون

«درش» (الوعظ)، «سود» (المسر)، وهي المناهج الأربعة لتفسير العهد القديم.

ب - تعبير استعارى للعلم الذى يهتم بخفايا الإلهية ذاتها، ويسمى عند «القباليين» (أتباع القبالة)، «بأسرار القبالة» (سودوت هقبالا).

* پارا أدوما (البقرة الحمراء) :

يروى سفر العدد (١٩) أن التوراة أمرت بنى إسرائيل بأن يجلبوا بقرة حمراء سليمة، ويحرقونها وفقاً لتفاصيل الأحكام الواردة، ويعددها يجلبون رمادها ويضعونه فى الماء الذى يطلق عليه «ماء الخطيئة»، ثم يطهرون به نجاسة الميت، واعتاد اليهود قراءة الفقرات الخاصة بالبقرة فى أحد أيام السبت السابقة «لعيد الفصح»، وذلك احتفالاً بذكرى وصية البقرة الحمراء، لأنه يجب التطهر من نجاسة الميت قبل «عيد الفصح».

* پرهيسيا (علانية) :

كلمة يونانية تعنى «علانية» أو «جهراً»، وعكسها كلمة «صنعا»، أى «سراً». وتفرق الشريعة اليهودية بين الأمور التى تصنع علناً وبين التى تصنع سراً. فإذا أجبر إنسان على ارتكاب إثم علناً حتى فى الأخطاء البسيطة، يقتل ولا يغفر له، لأنه بذلك يندس إسم الرب.

* پروز بول (قرض يسترجع فور الطلب) :

كلمة يونانية الأصل، ويقصد بها أحد الإصلاحات التى أدخلها «هليل هزأقين» (الشيخ هليل) لصالح الأغنياء كى لا يفقدوا أموالهم التى أقرضوها للفقراء فى «سنة التبيور» (سنت هشميطا)، ولصالح الفقراء كى لا تنلق أمامهم أبواب المقرضين. وهو عبارة عن وثيقة تمنحها المحكمة للمقرض (الدائن) كى يسترد قرضه من المدين متى شاء. وتنص هذه الوثيقة على ما يلى: «أحيطكم علماً أيها القضاة فى المكان الفلانى، أنه يحق لى إسترداد دينى متى أشاء». ويوقع القضاة أسفل هذه الصيغة.

* پروط أوخلال (الخاص والعام) :

يقصد بها المصطلح أحد المعايير الثلاثة عشر التى تفسر بها التوراة، وأحد المعايير السبعة لهليل وفقاً لراىي شمعثيل، وتشير هذه المعايير لكيفية تفسير التوراة. فإذا ورد فى التوراة أمر خاص أعقبه أمر عام يضاف العام إلى الخاص. فمثلاً ورد فى سفر الخروج (٢٢ -) : «إذا أعطى شخص لرفيقه حماراً أو ثوراً أو شاة أو أى بهيمة ليحفظها...». فهنا كل من : الحمار والثور - والشاة تعتبر تفاصيل خاصة، أما كلمة «بهيمة». فهى كلمة عامة، وهذا هو «العام الذى يعقب الخاص». ويشير إلى أن التشريع يشمل كل البهائم بأنواعها.

* **هريط. فيسوليلوت (حبث العنب واللقاط):**

هو نصيب الفقراء فى حقول العنب، وهى: حبث العنب التى تتناثر أثناء الحصاد. واللقاط: هو العناقيد المتبقية من الحصاد. كما ورد فى سفر اللاويين (١٩ - ١٠): «لاتلثقط العنب بعد الحصاد ولا تلتقط الحبوب، إتركها للفقير والغريب».

* **پاروخت (كسوة - ستار):**

أ - هو الستار الذى يفصل فى (هَمْشُكان)، أو «خيمة الاجتماع» (أوهيل موعيد) وفى الهيكل بين المكان المقدس (قوديش) وبين قدس الأقداس (قوديش هَقوداشيم). وكان الستار يقع أمام تابوت العهد بين خيمة الاجتماع وبين قدس الأقداس فى فترة الهيكل الأول، أما فى فترة الهيكل الثانى فكان يوجد ١٣ ستاراً: سبعة عند ردهة المداخل، وواحد على مدخل الهيكل، وواحد أمام القاعة، وإثنان فى «دفير»، وإثنان فى مواجهتهما فى منطقة الصعود.

ب - وفى العصر الحالى يوضع ستار أمام خزانة الأسفار فى المعبد كذكرى للستار الذى كان يوضع أمام «تابوت العهد» فى الهيكل.

* **پيرق شيرا (فقرات الإنشاد):**

فئة زانة شعرية وأدعيات للرب تشدو بها

الخليقة وكل الكائنات الحية. وهو مؤلف قديم كان معروفاً أيام «الجاوونيم» وينقسم إلى ستة أقسام:

أ - السماء والأرض وكل ما عليها.

ب - الخضروات والأشجار.

ج - الزواحف.

د - الطيور.

هـ - البهائم.

و - الحيوانات.

وهناك صيغ مختلفة من «فقرات الإنشاد» فى كتب الصلوات «سِدُوريم».

* **پراشا (جزء):**

يقصد بها:

أ - جزء من أسفار التوراة تتم قراءته علناً يوم السبت، مثل فصل «فى البدء» (بريشيت) وفصل «نوح» وغيره.

وتنقسم أسفار التوراة إلى «إصحاحات» (براشيوت أو أقسام) «سِدُروت».

ب - أجزاء من التوراة تقرأ فى أيام السبت الأربعة السابقة «لعيد الفصح» بعد قراءة الأصحاح الأسبوعى.

* **پرشانوت (تفسير):**

هو تفسير المضمون الذى يبدو غامضاً

ويحتاج إلى التفسير. وقد إهتم اليهود بالتفسير لتوضيح الإصحاحات والفقرات الغامضة في الأسفار المقدسة. ولم يكتف «السوفريم» (الكتبة الذين أخذوا التوراة عن عزرا)، بقراءة التوراة علناً بل قاموا أيضاً بتفسير التشريع والتوراة. وهناك نظريتان أساسيتان في تفسير العهد القديم: وهما «التفسير الباطني» (درش) والتفسير الظاهري (بشط). ويهدف التفسير الباطني لتفسير وكشف هدف المشرع من استحداثه أموراً لم تذكر صراحة في التوراة. ومن هنا يعتبر الأدب التلمودي سواء (الهالاخاه أو الأجداه)، بمثابة تفسير ضخّم متعدد الأشكال للعهد القديم.

وبشكل أكثر تحديداً، يعنى مصطلح تفسير: تفسير المعنى البسيط للعهد القديم دون أن تنسب له تفسيرات غير مطلوبة بهدف الفهم الحرفي والسياق الموضوعي للعهد القديم، أى التفسير الظاهري بدلاً من التفسير الباطني. وكان الدافع لذلك، الجدل الذي دار بين «الريانيم» (حاخامات التلمود) والقرائين (الذين لا يؤمنون إلا بتوراة موسى).

وقد وضع سعديا جاؤون أساس التفسير

الظاهري، ترجم العهد القديم للعربية وألف تفسيراً له وفقاً لاحتياجات العصر، وكان هدفه، هو وضع تفسير بسيط للعهد القديم دون استخدام تعقيدات «الأجداه» أو «المدراشيم». وقد قام علماء «الماسورا» بعمل هام في مسألة التفسير حيث حددوا علامات الترقيم والنبر وسهلوا بذلك فهم التفسير البسيط للعهد القديم. وقد اشتهر تفسير «راشي» بسهولة، وصار ملازماً للعهد القديم منذ وضعه وحتى الآن. وقد فسر «راشي» العهد القديم تفسيراً ظاهرياً وفقاً للمنطق. ومن أهم المفسرين أيضاً رابي «شموئيل بن رابي مثير» وهو حفيد «راشي». ويعتبر تفسيره أكثر سهولة؛ أما المفسر الأعظم فهو «أفراهام بن ميثر بن عزرا» الذي قام بتفسير المواضيع الغامضة عن طريق التحليل النحوي والعلوم المتاحة في عصره. كما يعتبر تفسير داود قمحي ذو أهمية كبرى وقد استفاد بكل ما سبقه من جهود في التفسير الظاهري. ويشهد القول المأثور الذي ابتدعه اليهود على مدى أهمية تفسيره بقولهم: «إذا لم يوجد قمحي فلا توجد توراة».

(ص)

(ص)

* صينا أورثينا (أخرجنا وشاهدنا):

كتاب شعبي مؤلف باللغة اليبديشية، وهو ترجمة وتفسير للتوراة، ومرفق به «أجادوت» من التلمود، وتفسير «راشي» و«بصيا بن بقودة». ألفه يعقوب اشكنازي في براغ، وطبع للمرة الأولى في نهاية القرن السادس عشر. وهو مكتوب بلهجة ألمانية - عبرية، وهو مخصص للنساء اللاتي لا يعرفن العبرية أو الآرامية. ويسمى أيضاً «تايتيش حومش». وقد أخذ اسم الكتاب من فقرة في نشيد الأنشاد (٣ - ٤): «أخرجنا وشاهدنا يابنات صهيون».

* صِدُوق هَدَيْن (عدالة الحكم):

هي صلوات وفقرات تقرأ عند صعود روح المحتضر، وتضم كذلك صلوات الدفن التي تقرأ بعد إغلاق القبر.

* صَدِيق (صديق):

أ - في العهد القديم «الصديق» (مفرد «صديقم») هو الرجل المستقيم الذي يعامل الناس بالحسنى وينفذ وصايا الرب. ويسمى كثير من أولياء الله الصالحين في أقوال الحكماء باسم «حسيديم» (أتقياء). وقد نسب «القباليون» لولي الله الصالح قوى إلهية. حيث يتوسط بين الرب وشعبه، لأن

هؤلاء الأولياء هم فقط الذين يستطيعون استجلاب الخير من العوالم الروحانية إلى العالم المادي.

ب - ومنح «الحسيديم» (أتباع الحركة الحسيدية في العصر الحديث) لقب «صديق» لزعمائهم. ويعتبر «الحسيديم» أن «الصديق» هو أساس العالم وروحه، أما بقية البشر فهم الجسد الذي تسكنه الروح. وتنزل البركات من السماء بفضل «الصديق».

* صَدَاقَا (صدقة):

يعنى هذا المفهوم في العهد القديم العدل، الاستقامة، الحق، وغيرها. وبحرور الوقت أصبح هذا الاسم مرادفاً لكل نشاط يقوم على تقديم مساعدة مادية أو أخلاقية، لمن يحتاجها. وقد أعطت اليهودية الحق للفقير في تلقي المساعدة، وأوجبت على الشرى إعطاؤها له. وتتوجه تشريعات التوراة للمجتمع الزراعى بشكل خاص. وفي عصر المشنا والتلمود أقيمت مؤسسات للصدقة، من أهمها: «الصندوق» (قرباه) والذي كانت تجمع فيه أموال الصدقات التي تخصص لفقراء المدينة.

ويجب على كل يهودى أن يدفع صدقة من أمواله، حيث أن رزق الإنسان ليس إلا

وسيلة لبيع الصدقات. وبمرور الزمن تطورت في الجماعات اليهودية أشكالاً ثابتة من الصدقات مثل: مهر العروس، تعليم التوراة، كسوة الأعراف، زيارة المرضى، إقضاء الأسرى، وغيرها. وهناك جانباً هاماً في سلسلة الصدقات: وهو «نقود أرض فلسطين» (معوت إيرص يسرائيل) التي تجمع في الشتات من أجل يهود فلسطين، وقد ساعدت هذه الأموال في استمرار وجود الاستيطان اليهودي في فلسطين. وقد بدأ تنظيم منظمات محترفة للمساعدة في القرن التاسع عشر مع ازدياد ضائقة اليهود في شرق أوروبا وهجرة الكثير منهم غرباً، واستمر ذلك حتى القرن العشرين، وهجرة يهود ألمانيا إثر الأحداث النازية.

* صقّاء (وصية):

إعلان شرعي مكتوب، يعرب فيه المرء عن رغبته المشروعة في تحديد شكل التصرف في أمواله بعد موته. ووفقاً لأحكام التوراة لا يحق للسرء إدخال تعديلات في أحكام الميراث، وحرمت التوراة على المرء أن يفضل ابن زوجته الأثيرة على ابن المكروهة في الميراث. ولكن يمكن أن يتخطى التشريع ويقسم ممتلكاته في شكل هدايا وليس ميراثاً.

* صوم (الصوم):

يكرم مغزى الصوم في تعذيب النفس

الإنسانية، سواء للفرد أو الجماعة، كي يستذل كبريائه، ويطلب الرحمة من الرب، ويقصد بالصوم الامتناع عن الطعام والشراب. وقد اعتادوا في الأزمنة القديمة إعلان الصوم وقت الضائقة. ويقص العهد القديم بعض القصص عن الصوم الذي يفرض في حالات مختلفة، مثل: إعلان صموئيل الصوم عندما ندم بنو اسرائيل على شرورهم (صموئيل الأول: ٧: ٦)، وفي فترة مردخاي وإستير أعلن الصوم بسبب أحكام أحشويرش وهامان. وكان الصائمون أحياناً ما يجلسون على الأرض ويلبسون المسوح ويضعون التراب على رؤوسهم. أما في الصوم الجماعي فهناك طقوس خاصة. وقد أكثر اليهود من الصوم بعد دمار الهيكل الثاني. واعتبر «القباليون» أن الصوم هو أحد الطرق لتوبة الآثمين والتكفير عن آثامهم.

* صوم جداليا (صوم جداليا):

هو صوم اليوم الثالث من تشرى، وهو يوم حداد على مقتل جداليا بن أحيقام المفوض البابلي في يهودا بعد دمار الهيكل الأول. ويحكى سفر الملوك الثاني وسفر أرميا (٤٠ - ٤١)، أن ملك بابل قد نصب جداليا بن أحيقام على من تبقوا من الدمار، وبدأت الأرض تبرأ من الضربات واختارت البقية الناجية أن تخضع للبابليين وتعيش في سلام. ولكن لم يستسلم جميع المحاربين لجداليا

عشره»، وتوجد في تلك البركة فقرة من سفر إشعياء (٤٧ - ٤) وهي: «مخلصنا رب الجنود هو قدوس إسرائيل».

* صور من شيلو أخلنوا (الملاذ الذي يطعمنا):

شعر مدح وابتهاال يقال في ترانيم السبت. وقد نظم هذا الشعر بقافيه مقابلة «لبركة الطعام»، «بركة الأرض»، و«بركة القدس»، وكلها من التوراة. أما القافية الأخيرة فمقابلة «لبركة الكأس». ويتلاثم مضمون الشعر مع كل أيام الأسبوع، ولكن يقال يوم السبت، لأن لا يوجد وقت له في أيام العمل.

* صورفا ميربانان (دارس التوراة والتلمود):

اصطلاح يقصد به الصبي الذي يتعلم العهد القديم والتلمود ولم ينته منها بعد. ويسمى في «المشنا» باسم «تلميذ حاخام»، وقد فسر «راشي» هذا المصطلح بأنه «شاب حاذق». أما «تلميذ حاخام» (الكهل) فيدعى «هاهو ميربانان».

* صعر بعلَى حيم (الرفق بالحيوان):

ورد في بعض فقرات التوراة (خروج ٢٢٣ - ٥٥، (عدد ٢٢٢ - ٣٢) أنه يحرم مضايقة الحيوانات وتعذيبها. وقد قال الحكماء اليهود: «خلق الانسان في النهاية، كي

أحيقاه، وقام يشمعييل بن ناثانيا ورفاقه بقتل جداليا. ثم هربت البقية إلى مصر خوفاً من إنتقام ملك بابل، ولزاداد الوضع في يهودا سوءاً. وقد اصطالحوا على الصوم في ذكرى مقتل جداليا يوم الثالث من تشرى، أى في اليوم التالي لرأس السنة، وإذا حل يوم الثالث من تشرى في السبت يؤجل الصوم ليوم الأحد. ويسمى هذا الصوم في سفر زكريا باسم «الصوم السابع» (صوم هشغيى، لأن تشرى هو الشهر السابع إذا تم الحساب من شهر نيسان.

* صوموت إيقل (صوم الحداد):

هى أيام الصوم في ذكرى الأحداث المأساوية العامة، والتي وضعت لحث اليهود على محاسبة النفس والتوبة، وانتظار الخلاص الكامل الذى تلغى أيام الصوم بعده. وتختلف تلك الأيام عن «عيد الغفران»، وهو يوم محاسبة النفس لكل فرد، وهو يوم صوم غير محاط بالحداد. ومن أشهر أيام صوم الحداد، التاسع من آب. والسابع عشر من تموز، الثالث من تشرى، أو صوم جداليا، العاشر من طيبت، أو صوم إستير. وتكمن فكرة صوم الحداد فى أن الكوارث العامة هى عقاب من السماء على خطايا اليهود، ويمكن للصوم أن يجلب معه التوبة وأن يحورها.

* صور إسرائيل (ملاذ إسرائيل):

هى بركة تسبق صلاة «شمونه

تتعلمون أنه إذا تفاخرت بأنك خلقت على صورة الرب، يقولون لك أن التاموس خلق قبلك». ويرى المشرعون الأوائل والمتأخرون أن تخريم مضايقة الحيوان هي من وصايا التوراة.

* صفنيا (سفر صفنيا):

«صفنيا» اسم عبري معناه «يهوه يستر» أو «يهوه يكتز». وصفنيا نبي من أسرة نبيلة في المملكة الجنوبية. تنبأ في السنين الأولى

من حكم يوشيا، وكانت نبوءاته ذات طابع أخروي، فهو يصف يوم الإله، وكيف سيعاقب الأشرار. يؤكد في سفره أن الفقراء سيمرثون الأرض، وأن كل الأمم ستعود إلى الإله وستعتمد عليه بقية بني إسرائيل وتصبح مقدسة، فيجمعهم ويجعلهم تسبيحة في الأرض كلها، ويحكم وسطهم ملكا في وسط شعبه.

-ق-



إمرأة يهودية تؤدي قداس الشموع



يهود سامريون يقدمون قربان الفصح

-ق-



أحبة قبالية
ضد الأوبئة

نماذج من
الكؤوس التي
تستخدم في
طقوس القداس



* قَفُّ لُفْنَانِي (قليل وثمين):

التقرب من المصدر الإلهي وتخليص الجنس البشري من حياته المتدنية التي يحيها. ونظراً للفرض القائل، بأن بنى إسرائيل قد أتوا من مصدر أرقى مما لباقي البشر، فقد اختصوا بوظيفة محددة فى نظر «القباليين»، إذ أن عليهم الحفاظ على حياة القداسة والطهارة والتوحد، والصمود أمام التجارب ثقة فى الخلاص النهائى. ويؤمن «القباليون» أن علم الغيبات قد أنزل على موسى فى جبل سيناء، وأنه متضمن فى التوراة المكتوبة والشفوية.

* قَبَلَتِ قَتِيَان (إقرار ملكية):

هو مصطلح قانونى فى «الهالاخاه»، يعنى الامتلاك العصورى بالبيع أو الهبة، كأن يستبدل الشيء المباع بمنديل أو شال، ويتلقى الشال ينتقل الشيء من ملكية البائع إلى ملكية المشتري، وقديماً كان الامتلاك فى «أرض فلسطين» عن طريق الحذاء، كما ورد فى سفر روث: «يخلع الرجل حذائه ويعطيه لرفيقه» (روث ٤ - ٧).

* قَبَلَتِ شَبَات (استقبال السبت):

هو تعبير يطلق على مجموعة من المزامير التى تتلى فى المعابد يوم الجمعة فى معظم الطوائف الإسرائيلية، أى عشية يوم السبت. وقد اصطلح على وضع هذا النظام علماء

«القف» هو مكيال قديم صغير، واستخدمت الكلمة مجازياً للتعبير عن «النذر اليسير»، وجاء منها هذا المصطلح «قَفُّ فيناقى»، أى أنه قليل ولكنه ثمين.

* قَقُورَتِ حَمُور (دفن مُحَقَّر):

هو الدفن الحقيقى على شاكلة «إسحب وارم» مثلما ورد فى نبوءة إرميا، عقاباً على أفعال الشر والآثام. وتروى «الأجاده» أن جمجمة يهوياقيم ظلت تتدحرج ولم تدفن. وكان الدفن الحقيقى فى العصر الوسيط يتم خارج سياج المقابر.

* قَبَالَاه (التصوف اليهودى):

هو علم الأسرار والخفايا عند اليهود، ويسمى أيضاً «الحكمة الغيبية». (حوخما نستارا). ويطلق اسم «قَبَالَاه» فى التلمود على أقوال الأنبياء و«الشريعة الشفوية»، واقتصر الاسم بعد عصر التلمود على الشريعة الشفوية. ولم يطلق هذا الاسم على «علم الأسرار» إلا منذ القرن الثالث عشر. وقد اعتبر «القباليون» أن الألوهية نور روحانى مطلق، ونسبوا الوجود لهذا المصدر الإلهى الفياض. كما اعتبروا أن روح الإنسان مقتبسة من العوالم العلوية، وأن غايتها النهائية محاولة

«القبلا» في صنف منذ أربعة قرون، وانتشرت تلك العادة في جميع البلاد.

* قَدُوشْ أَوْ قَدُوشْ هَيَوْمَ (قَدَّاس):

هي بركة تتلى يوم السبت، وفي الأعياد قبل الوليمة، وتلى على الكأس ويقوم اليهود بالقداس في المساء قبل الوليمة ويختتمونه بترتيلة «مقدس السبت» (مقدّاش هسبّات) يوم السبت، وفي الأعياد يختتمونه بترتيلة «مقدس إسرائيل والأزمان» (مقدّاش يسرائيل فيهرزمانيم). وفي الصباح قبل الوليمة الثانية يقدسون على كؤوس النبيذ ويباركون «خالق ثمار الكروم» (يوريه برى هجيفن) فقط، وتسمى هذه البركة باسم «قَدُوشا رابا».

* قَدُوشْ هَحودش (إعلان بداية الشهر - تقدّيس الشهر):

كان إعلان بداية الشهر في الماضي يتم عن طريق المحكمة، لأن تحديد شهور السنة في أوساط اليهود لم يكن ثابتاً، بل كان يحسب وفقاً لرؤية الهلال الجديد، فكانت المحكمة تنتظر في مساء اليوم الثلاثين من كل شهر حتى يأتي الشهود ليعلموا رؤية الهلال الجديد. فإذا جاء الشهود وأعلنوا رؤيته، قال رئيس المحكمة: «مقدس»، ويحييه الجمع: «مقدس»، وتحدد بداية الشهر الجديد في اليوم الثلاثين من الشهر السابق. وإذا لم يأت الشهود يعتبر الشهر السابق كاملاً، أي ثلاثين يوماً،

ويحسب اليوم الأول من الشهر الجديد في اليوم الحادى والثلاثين من الشهر السابق. وكانوا في السابق يعلنون عن بداية الشهر الجديد لأبناء الأماكن البعيدة عن طريق شعلات كانوا يشعلونها على قمم الجبال. وفي فترة لاحقة إعتادوا إرسال مندوبين خصوصيين إلى كافة الأماكن البعيدة حتى يعرفوا متى تخل الأعياد والمواسم. وكان إعلان بداية الشهر من صلاحية محكمة معتمدة في فلسطين، وعندما تنطق المحكمة بالقرار يتم تحديد الشهور، ليس وفقاً للرؤية، بل وفقاً للحساب الشائع، وقد تم إلغاء الحفل الإبتهاجي بتقدّيس الشهر.

* قَدُوشْ هَلْقانا (بركة أَوْ قَدَّاس القمر):

(راجع مواد: بركت - قَدُوشْ هَحودش بركت هَلْقانا).

* قَدُوشْ هَشِيم (الاستشهاد في سبيل الرب):

يقصد بهذا المصطلح استعداد اليهود للموت والاحتراق أحياناً في سبيل الرب وعدم التنكر لعقيدتهم. وكان الدين اليهودي بمثابة وطن روحي لليهود في شتاتهم خارج «أرض فلسطين»، وكان اليهود مستعدون لبذل الأنفس في سبيل هذا الدين. ولم يكن «الاستشهاد في سبيل الرب» مقصوراً على الأفراد، بل كانت هناك أسر بأكملها، عجائز

وأطفال يلقون بأنفسهم فى التهلكة وهم يتلون صلاة «شمع» (التوحيد). وقد قدمت جماعات كاملة أرواحها للموت فى أوقات الاضطهاد الدينى. (انظر مواد: تدنيس اسم الرب - بذل النفس).

* قَدِيشْ (قداس الترحم):

هى إحدى الصلوات القديمة، وتتركز على فقرة «ليكن اسم الرب مباركاً من الآن وإلى الأبد الأبدين»، وبركة المقدس: «مبارك اسم جلالته للأبد». وكان هذا القداس يتلى فى البداية بعد دراسة «الأجادة»، فقد اعتاد اليهود على إنهاء دراسة «الأجادة» بأقوال الترحم ثم يؤدون صلاة قصيرة، وهذه الصلاة هى «القدش»، وهى صلاة باللغة الآرامية كى يفهمها اليهود الذين لا يعرفون «اللغة المقدسة» (العبرية)، ولأنها كانت لغة الحديث فى فترة «التلمود» ومعظم «فترة الجلاوطن». وتم تأليف «القدش» فى فلسطين وانتشر منها إلى باقى البلدان. وبمرور الوقت انتشرت عادة إنهاء الصلوات وتلاوة التوراة «بقداس الترحم»، واستخدم «القدش» مؤخراً فى الحداد على الميت.

وهناك خمسة أنواع مختلفة من «القدش» فى كتب الصلاة وهى:

أ - «قدش ياتوم» (قداس اليتيم): ويقول كل من فقد أباه أو أمه فى ذكراهم السنوية.

ب - «قدش دربانان» (قداس الحكماء): وهو قداس عادى فى الصلاة.

ج - «حصى قدش» (نصف قداس).

د - «قدش شاليم» (قداس كامل): وينتهى بالفقرة العبرية: «فليتقبل الله صلاة وتوسلات كل بيت اسرائيل أمام أباهم الذى فى السماء، آمين».

هـ - «قدش جادول» (القداس الكبير): ويتلى فى المقابر.

* قدوشا (قداسة):

يقصد بهذا المصطلح:

أ - درجة عليا من الطهارة وهى عكس الدنس والنجاسة. فالقدوس طاهر ونقى من كل نجاسة، ومنزه عن كل ما هو مدنس.

ب - البركة أو الدعاء التى تتلى بعد بركة «باعث الموتى» فى صلاة «الشمونه عسريه».

وقد فرضت الصلاة بين كل من:

(١) بركة «قداسة الخالق».

(٢) بركة «قداسة باعث الموتى».

وتختلف صيغة القداسة بين «الإشكناز» و«السفاراديم»، وكذلك تختلف صيغ الأيام العادية عن أيام السبت والأعياد.

ج - فصل القداسة الذى يضم سطوراً
عن القداسة الإلهية فى نهاية «صلاة الفجر»
(شحريت).

* قودش قوداشيم، قوداشيم قاليم (قرايين
الهيكل - ذبائح السلامة) :

هى مصطلحات فى «الهالاخاه»، لأنواع
من القرايين المختلفة تختلف أحكامها وتم
شرحها فى فصل «ذباحيم» (المذبوحات) فى
المشنا.

* قهيلا أو «قهل» (الطائفة اليهودية) :

يطلق هذا الاسم، بشكل خاص، على
طائفة اليهود، وتنظيمهم الداخلى فى أى
مدينة. ويوجد لهذا التنظيم شكل مميز منذ فترة
الهيكل الثانى وحتى الآن، ويهدف هذا
التنظيم لتنفيذ الفروض الدينية والعناية
بمؤسسات الصدقات والتمكن من تنفيذ
القضاء وفقاً لأحكام التوراة. وقد استمرت
مقاليد الحكم فى يد «الطائفة» (القهيلا)
حتى جاء العصر الحديث الذى تجسدت فيه
مبادئ الفصل بين الدين والدولة، وكان
«للقهيلا» سلطة فرض الأحكام حتى يستتب
الانضباط الدينى فيها: الابعاد، الضغط
الاقتصادى، فرض المقاطعة، الجلد، وكان لها
أحياناً حق الحكم بالموت. وكان هناك شكل
تنظيمى ثابت للطوائف منذ نهاية العصر
الوسيط، وترأس الطائفة «لجنة الطائفة» (فعد

قهل) أو «القهل»، أو «همعمد» لدى
«السفاراديم». ويتم انتخابه مرة فى السنة،
ويشارك جزء صغير من أبناء الطائفة فى
اختياره، وفى الطوائف «السفارادية» لم يكن
هناك انتخاب بالمرّة، حيث كانت عضوية
اللجنة تنتقل بالوراثة. وكان تقسيم الوظائف
فى طائفة بولندا أكثر دقة وتفصيلاً بين رؤساء
المهن المختلفة، وأحياناً ما كان يوجد مجلس
أكثر اتساعاً يطلق على أعضائه اسم «قصين»
(زعيم - قائد) أو «روزان» (قائد) وما شابه
ذلك.

وكانت لجنة الطائفة تقوم بتعيين
«الحاخامات» (ربانيم) و«المشدين» (حزانيم)
و«الدباحين» (شوحطيم)، والذين يرمز لهم
إختصاراً بالحروف الأولى من أسمائهم
«رحش»، كما يعينون كذلك خدام المعبد
«هشماشيم» وقبل قيام دولة إسرائيل كانت
كلمة «قهيلا» تعنى التنظيم الداخلى لليهود
فى المدن التى تشتمل على عدد من السكان
العرب واليهود. وبعد قيام الدولة انتقلت
صلاحيات «القهيلا» إلى البلديات وأصبحت
الشئون الدينية من مسؤولية المجالس الدينية،
واقصر مفهوم «القهيلا» على جماعات
محددة.

* قوهيليت (سفر الجامعة) :

كتب سليمان الحكيم ثلاثة كتب:
الأول «نشيد الانشاد»، وكما يفهم من معناه

اليونانية. ولقته قرية من عبرية المشنا.

* قوصو شل يود (طرف الياء - شيء نافه):

ال «قوص» بمعنى طرف او نهاية، هو شوكة صغيرة فى حرف الياء العبرى (يود)، أصغر حروف اللغة العبرية، وهو تعبير مجازى عن الأمر التاف غير ذى القيمة (الأداة «شل» هى أداة الإضافة فى العبرية).

* قيطل (رداء دينى):

رداء من القماش الأبيض، طويل واسع، كان اليهود يرتدونه فى العصر الوسيط فى أيام السبت والأعياد. وفى العصر الحالى يتم ارتدائه فى صلاة «عيد الغفران»، وفى ليلة «عيد الفصح». ويبدو أن الاعتقاد فى ارتداء ملابس بيضاء يوم القيامة كان موجودا فى عصر التلمود.

* قينوت (المراثى):

أشعار صلاة وحداد تتلى فى يوم التاسع من آب كمرثية على دمار الهيكل واضطهادات الشتات. ويسمى سفر إياها فى العهد القديم باسم «المراثى» وتطلق كذلك على الأشعار الدينية التى تقال بعد قراءة هذا السفر. وهناك مجموعات «مراثى» (قينوت) خاصة تم تأليفها بين الطوائف المختلفة) ويضم كتاب «نهج الإشكناز» (منهج إشكناز) الأشعار الدينية للشاعر إلغازار هقالير من القرن السابع وكذلك «المراثى» التى كتبت عن

وغزله أنه كتب فى أيام الشبوية، ربيع الحياة، والثانى «سفر الأمثال» حكم ونصائح كتبها فى أيام تمام العقل والفهم. والثالث سفر «الجامعة» (قوهيليت) فى أيام الشيخوخة، خريف الحياة. وأخذ اسم الكتاب من ثانى كلمة من السفر «الجامعة»، وهو كنية لسليمان.

وسفر الجامعة هو السفر الثالث من الأسفار التى نسبت إلى سليمان، وهو عبارة عن أقوال فلسفية ونصائح فى أمور الدنيا والحياة بعد تجارب واختبارات، إذ يقول فى الابتداء «باطل الأباطيل الكل باطل»، ثم يقول مرددا ومراجعا أعماله على مدى الحياة القصيرة فى هذه الدنيا بعد أن تنعم وتعام ودرس وامتنح: «هذه أيضا كلها باطل وقبض الريح». ولكن فى الختام بعد خبرته الطويلة قال: «اذكر خالقك فى أيام شبابك»، وقال: «ختام الأمر كله اتق الله واحفظ وصاياك لأن هذا هو الإنسان كله».

وقال عن الحساب والعقاب فى الآخرة: «واعلم أنه على هذه الأمور كلها يأتى بك الله إلى الدينونة لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة على كل خفى إن كان خيرا أو شرا» (جامعة ٢١ - ١، ١٣، ١٤).

وقد أصبح السفر من أسفار العهد القديم، بالرغم من رؤيته اللادينية. ويبدو أنه وضع فى القرن الثالث ق.م، ويرى البعض أن نمة تشابه بين ما ورد فيه وبين الفلسفة

ولكن هذا التوجه خضع لقيود معينة، حيث إلتجأوا إلى التشدد إذا كانت الأغلبية تؤيد ذلك، وترك الأمر للحاخامات، وفقاً للحالة، فلهم أن يتساهلوا أو يتشددوا.

* قَلاف (رق من الجلد):

هو جلد البهيمة المدبوغ. وهناك ثلاثة أنواع من الجلود: الأول هو الجلد السميك، وقد اعتاد اليهود الكتابة في مكان الشعر من الجلد، وهناك من يقسمونه لقسمين: يسمى القسم الأعلى القريب من الشعر باسم «قَلاف» أما الجزء الداخلى القريب من اللحم فيسمى «دوخسو سطوس» (رق من نوع بسيط للكتابة). فمثلاً تورا موسى التى تلقاها فى سيناء تكتب على «القلاف» ويكتبونها مكان اللحم، أما «المزوزوت» (عضادات الأبواب) فإنها تكتب على «الدوخسو سطوس» ويكتبونها مكان الشعر: (الرميام، هالاخوت تفيلين أ، ٦ - ٨). وكانوا قديماً يكتبون العقود على «القلاف».

* قِنيان (ملكية - حيازة):

هو مصطلح فى «الهالاخاه» التلمودية يعنى تلك الأنشطة التى تنتقل بها الملكية من البائع إلى المشتري. وهناك طرق كثيرة للملكية وفقاً «للهاالاخاه»: الأملاك الشابتة (مثل الأرضى تشتري بالمال والعقد ووضع اليد)، أما الأملاك المنقولة فلا تشتري إلا بالحيازة وتوجد أيضاً ملكية بالتسليم تختص

اضطهاد يهود ألمانيا فى فترة الحملات الصليبية.

أما كتاب «نهج السفاراد» (منهج سفاراد) فيضم أشعار شعراء الأندلس فى العصر الوسيط، وكذلك أشعار «القباليين» فى بداية العصر الحديث. وتبرز فى كتاب «نهج اليمن» (منهج تيمان) أشعار يهودا اللاوى.

* قَلْ فِحو مير (فما بالك - بالحرى أن - القياس المنطقى):

هى إحدى المعايير الثلاثة التى تدرس بها التوراة وفقاً «للهاالاخاه»، وهى من المعايير السبعة التى حددها هليل. وهى معيار أو أسلوب فرز الهام من البسيط أو البسيط من الهام. فإذا كان الهام مسموحاً، فالبسيط مثله، وإذا كان البسيط محظوراً، فالهام محظور بالتأكيد. ويرى التلمود أن الإنسان يعرف ذلك المعيار بنفسه، لأن أساسه هو المنطق. ولكن نظراً لأن الاعتقاد المبني على المنطق يمكن أن يتناقض مع المنطق أيضاً، فقد اصطلح على عدم الحكم بالإعدام وفقاً لمعيار القياس المنطقى.

* قولاً فيحو مورا (التساهل والتشدد):

يقصد به التشدد الزائد أو التساهل، وهى مصطلحات وردت فى «الهالاخاه». وقد لجأ الحاخامات، بشكل عام، إلى التساهل إذا كانت الآراء تتراوح بين التشدد والتساهل.

بأشياء معينة مثل: البهائم، فإذا تولى المشتري زمامها وفقاً لطلب البائع، تغدو ملكاً له. وهناك ملكية بالرفع، عندما يرفع المشتري السلعة فتصبح ملكاً له. (راجع مادة «قَبِلْتُ قَبِيَان»).

* قَعَارَا (صحن):

يقصد به الصحن الذى توضع فيه كل لوازم عشيهِ عيد (هَسِيدِر) الفصح، وقد حدد مواصفاتها الحاخام «هَارَى» كما يلى: توضع ثلاث فطائر (مَصُون) أمام الكاهن، إحياءً لذكرى الكيلات الثلاث من القمح التى طلب أفرامام من سارة أن تصنع منها فطائر، أو باعتبارها تمثل «كوهين» و«ليفى» و«يسرائيل».

* قَفِيصَتْ هَدِيرَخ (اختصار الطريق بمعجزة):

هو اختصار الطريق بواسطة معجزة، أى أنه من «أهل الخطوة» كما يطلق عليه المتصوفة، وتروى «الأجداد» أن هناك ثلاثة قد اختصر لهم الطريق وهم: اليعازر عبد أفرامام، ويعقوب، وأفيشا بن صروريا، وقد انتشرت قصص «اختصار الطريق» عند «الحسيديين» و«القباليين»، وخاصة تلك التى قام بها «بعل شيم طوف». (ذو السمعة الحسنة) زعيم الحركة الحسيدية فى العصر الحديث.

* قِيس هِيَامِين (آخرة الأيام):

يكتب هذا المصطلح أحياناً «هيامين»: بالنون، وهى نهاية الجمع الآرامية، وأحياناً أخرى «هِيَامِيم» بالميم نهاية الجمع العبرية، وهو تعبير عن عصر الخلاص، وأيام المسيح المخلص السعيدة. وتعتبر الآخرة من أسرار العالم، وتروى «الأجداد» أن يعقوب أراد كشف آخرة الأيام لأبنائه، ولكنه فشل. وقد ظهر كثير من فكرهم فى «آخرة الأيام» طوال أيام الشتات، ولكن علماء التلمود عارضوا ذلك قائلين «سحقاً لكل من يفكر فى آخرة الأيام» (سندهرين ٦٧). وقد تغشت فى دوائر «القباليين» عملية تقصى «آخرة الأيام» فى سفر دانيال وباقى أسفار المقرأ. وكان المسحاء الكاذبون كثيراً ما يعتمدون على حسابات «آخرة الأيام».

وفى العصور الوسطى انشغل يهود اليمن انشغالاً فائقاً بهذه القضية، وقاموا بعمل حساباتهم التى حددوا فى ضوئها موعداً لنهاية العالم ترقباً لظهور المسيح المخلص. وقد أزعج هذا الأمر الحاخام موسى بن ميمون أيما إزعاج، مما دفعه إلى إرسال كتاب إلى حاخامات يهود اليمن يطلب فيه منهم الكف عن هذه المسائل أسماها «إجيريت تيمان» (رسالة اليمن) ويسمى كذلك «بتيح تقفا» (بوابة الأمل). وقد أوضح فى هذا الكتاب أن معارضته لهذه الحسابات مردها خشيته من خطر انزلاقها إلى حسابات ليست دقيقة تؤدى

الليل. وقد وردت طقوس الاحتفال بذبيحة الفصح في «المشنا» (پساحيم ٥٥ - ١٠:٥). ويصاحب طعام الفصح ترانيم ومزامير. ومازال السامريون يقدمون تقدمة الفصح حتى الآن في إحتفالاتهم على جبل جرزيم بالقرب من نابلس في فلسطين.

* قُرِيتْ هَمَجِيلا (قراءة اللفيفة):

يقرأ اليهود لفيقة إستير في «عيد الهوريم»، وهي عادة قديمة حسبما يتضح ذلك من المشنا. وقد اعتادوا منذ عصر «الأموراثيم» قراءة اللفيقة ليلاً وتكرارها في نهاية اليوم التالي. وقبل قراءة «اللفيفة» يباركون ثلاث بركات، ثم يباركون بعدها بركة واحدة وبعدها يترنمون بأشعار دينية منظومة على مقولة «ملعون هامان، مبارك مردخاي». (آرور هامان، باروخ مردخاي).

* قُرِيتْ هَتَوراه (تلاوة التوراة):

هي قراءة أو تلاوة الإصحاح أو مجموعة الإصحاحات التي تسمى «براشا» أسبوعياً في المعبد، وأثناء الصلاة في أيام معينة: يوم السبت، والأعياد، ويومى الاثنين والخميس من كل أسبوع، وتعد قراءة أو تلاوة التوراة من العادات القديمة التي تعاقبت عليها مراحل عدة من التطور. وتذكر مصادر «التلمود» أن موسى أوصى بنى إسرائيل بأن يقرءوا بتلاوة التوراة في أيام السبت والأعياد

إلى يأس اليهود من مقدم المسيح المخلص. ومع هذا، فإن موسى بن ميمون نفسه قام بعمل حسابات خاصة به وحدد أن نهاية العالم ستحدث في عام ١٢١٦م، أى بعد ٤٤ عاما من صدور كتابه «رسالة اليمن»، وهي فترة لا تدعو إلى اليأس ولكنها ليست قريبة تماما. وقد اشتهر موسى بن ميمون بين اليهود منذ كتابته لهذا الكتاب بالمقولة التي ذاعت عنه: (منذ موسى حتى موسى لم يظهر مثل معلمنا موسى بن ميمون). لدرجة أن أشهر كتاب له سمي (مثنائى التوراة) «مِثْنَه توراه». وقد ظهر من بعده الحاخام «بحيه بن بقودا» الذى أصدر كتاباً في عام ١٢٩١م معتمداً فيه على سفر «دانيال»، وحدد فيه أن نهاية العالم ستكون عام ١٣٥٨م، وأن معجزات المسيح المخلص سوف تستمر حتى عام ١٤٠٣م، حيث تكون نهاية الخلاص. ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف محاولات حاخامات اليهود، وبصفة خاصة المتصوفة من أتباع (القبالة)، عن القيام بعمليات حسابية لتحديد موعد نهاية العالم.

* قُرَيان هَيَّسَح (تقدمة عيد الفصح):

كان كل يهودى فى الرابع عشر من شهر نيسان، ليلة الفصح، يجلب تقدمته ويقرئها قبيل المساء، أى بعد منتصف اليوم، وكانوا يأكلون تقدماتهم ليلاً حتى منتصف

وفى بدايات الشهور، ثم أضاف عزرا وجوب تلاوة التوراة يومى الاثنين والخميس، وفى صلاة العشاء يوم السبت. وقد وردت فى فصل (مجيلا) قائمة بالإصحاحات التى تقرأ فى اليوم الأول من كل عيد، وفى كل أيام «عيد المظال»، و«الحانوكا» و«البوريم»، وفى مطلع كل شهر، وأيام الصوم، وفى «أيام السبت الأربعة». (مجيلا ٣ - ٤: ٦).

أما عن تلاوة التوراة فى العصر الحالى، فينبغى أن تكون جماعية بما لا يقل عن عشرة أفراد (المُتَهَنِّ)، ومن خلال لفيفة تكتب عليها الأسفار الخمس للتوراة معا. ويجب أن تكون القراءة دقيقة ومصحوبة بالنبر وفقا لعلامات النبر المطبوعة. ولذلك يقع الاختيار على أحد الخبراء المتمكنين من أساليب الترقيم وعلامات النبر، يسمى «بعل قرياء» وهو الذى يقوم بقراءة التوراة.

و«البراشا» وهى الأجزاء التى تُقرأ يتم تقسيمها إلى «أجزاء» (براشيوت صغيرة)، وعند قراءة كل «براشا» يدعون شخصا من جمهور المصلين «للمصعود للتوراة» (عَلِيًّا بالتوراة). وفى أيام العمل، مثل يوم الاثنين والخميس، وفى أيام الصوم (تَعْنِيُوت) وفى «عيد الحانوكا» وفى «عيد البوريم» يقوم بقراءة التوراة ثلاثة أشخاص فقط. وفى الأيام التى نصفها عمل ونصفها عيد، مثل «بداية الشهور» (روش حودش) والتى تقرأ فيها

صلاة «موساف» ويمارسون العمل فيها، يقوم أربعة أشخاص بقراءة التوراة، وفى المناسبات السعيدة التى يحظر فيها العمل، يقرأ التوراة خمسة أشخاص مع «مَفْطِير» (خاتم للتلاوة)، وفى يوم السبت، وهو أكثر الأيام قداسة لدى اليهود، يقرأ التوراة سبعة أشخاص مع «مَفْطِير»، وفى صلاة العصر «مِنْحَا» التى تحل قبل الغروب، يقرأ التوراة، فى العادة ثلاثة أشخاص. و«الصاعدون إلى التوراة» يباركون عليها قبل القراءة وبعدها ويبدأ القراءة عادة من هو كاهن ثم اللاوى ثم عامة الشعب.

وقد اعتاد اليهود فى بعض الدول، بعد الحملات الصليبية، ذكر أسماء الضحايا بعد تلاوة التوراة، وتسمى صلاة «الرحمات الكبرى» (آف هرحاميم)، التى تتلى كل يوم سبت فيما عدا سبوت الأعياد. وبعد مرور فترة، اعتادوا يومى الاثنين والخميس ويوم السبت، أن يذكروا أسماء أقاربهم المتوفين فى صلاة تسمى: «الرب الرحمن» (إيل ماليه رَحَامِيم)، وفى صلاة «يَذْكُر» يذكرون أسماء آبائهم وأقاربهم المتوفين.

* قُرِيت شَمَع (تلاوة صلاة التوحيد):

يقصد بها ثلاثة أجزاء من التوراة يجب على كل يهودى أن يقرأها فى الفجر والمغرب

(شَمْعَ) فى غرفة الأم التى تلد حديثاً كى تحفظها هى والمولود من الأضرار.
* قرى أو خثيف (المقروء والمكتوب):

مصطلح باللغة الآرامية، ميز به نساخ العهد القديم القدماء كلمات فى العهد القديم تجب قراءتها بشكل مخالف لكتابتها، وأحياناً بشكل مختلف تماماً، وذلك وفقاً للتقاليد أو للمعنى. وتبلغ تلك الحالات حوالى أكثر من ألف وثلاثمائة حالة، وقد انتقلت فى البداية شفاهة، ثم تم تدوينها فى فترة متأخرة.

* قريعا (شق الثوب حزناً على ميت):

شق الثوب أو «القريعا» هى عادة قديمة للتعبير عن الحزن الشديد والحداد على الميت. فقد شق يعقوب ثوبه حزناً على موت يوسف. وهناك سبعة أقارب يجب على المرء أن يشق ثيابه حزناً عليهم: أباه وأمه، إبنه وإبنته، أخاه وأخته وزوجته، والمرأة على زوجها، وفى حالة الأب والأم، يتم شق ثوبه حتى يظهر صدره، أما فى باقى الحالات فيشق بمقدار شبر. ومن يرتدى عشرة أثواب يشقها جميعاً على أبيه وأمه، أما بالنسبة لسائر الأموات فيتم شق الثوب الأول فقط حزناً عليهم. ويجب شق الثوب أيضاً عند سماع أنباء سيئة تمس اليهود عامة.

قبل صلاة «شِمْونيه عسريه»، وهى: «إسمع يا إسرائيل (شَمْعَ يِسْرَائِيل) و«عندما تسمع» (بشمواع)، و«البراشاه» (الجزء الذى يتلى أسبوعياً «فيومر» (وقال) أو «البراشاه» الخاصة «بالأهداب» (صيصيت). وتسمى تلك الأجزاء الثلاثة باسم الكلمة الأولى من الجزء الأول وهى «شَمْع». وتعبر الفقرة الأولى من «الجزء الأول» (هبراشاهريشونا) عن أساس العقيدة اليهودية وترمز إلى بذل النفس فى سبيلها: «إسمع يا إسرائيل الرب إلهاً إله واحد». أما «الجزء الثانى» (هبراشا هشنيا) فيحمل مضمون الاعتقاد فى الثواب والعقاب. أما الجزء الثالث فيتضمن تذكيراً بالخروج من مصر. ويقوم أحد اليهود بقراءة فقرة ثم ترد عليه الجماعة بالفقرة التالية، وهم جالسون أرضاً، ومن هنا جاء تعبير «تقسيم الشَمْع لأنصاف». ولكن هذه العادة لم تعد موجودة فى العصر الحالى، بل يقوم كل فرد بقراءة الأجزاء الثلاثة.

ويعتقد بعض الباحثين أنه قد تمت إضافة الجزء الثالث الخاص «بالأهداب» فى زمن متأخر. كما تتم إضافة بعض الفقرات والصلوات المختلفة للجزء الأول قبل النوم، وتسمى الصلاة عندئذ «صلاة شَمْع فى الفراش» وترى «القبالة» أن تلك الصلاة بمثابة حجاب ضد الأضرار، لذا اعتاد اليهود جمع الفتيات ليقرأن صلاة «التوحيد»

* قهشت (برج القوس):

السحاب. وفي هذا الشهر انتصر قوس
والحشمونائيم، على أعدائهم.

هو البرج الخاص بشهر كسليف، لأنه
شهر الأمطار حيث يبدو فيه قوس قزح في



* رأيون أو رأيا (الحج - زيارة الهيكل):

هى الشريعة الخاصة بالظهور فى فناء الهيكل للحج فى ثلاث مناسبات هى:

«عيد الفصح»، «عيد الأسابيع»، و«عيد المظال»، استناداً لما هو وارد فى التوراة ثلاث مرات فى السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره فى عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال ولا يحضروا أمام الرب إلهك فارغين كل واحد حسبما تعطى يده كبركة الرب إلهك التى أعطاك». (تثنية ١٦: ١٦ - ١٧).

* روش هشانا (بداية السنة):

عيد بداية السنة، وهو اليوم الأول فى السنة. وهناك شهران يتنافسان فيما بينهما فى حياة بنى إسرائيل حول أيهما يكون فى مقدمة الشهور. شهر نيسان (أول الشهور). وشهر تشرى (وهو رأس السنة). وشهر نيسان هو شهر الربيع، وشهر تشرى هو شهر الحصاد. وفى البداية كان شهر الربيع أول الشهور، ففيه خرج بنو إسرائيل من مصر وفيه إقيمت الخيمة وعبروا نهر الأردن واستولوا على أول مدينة بأرض كنعان وهى أريحا، وفيه حدث تقسيم الأرض على بنى إسرائيل، وكان هذا الشهر محترماً لديهم. ولكن أصبح

له منافس وهو شهر الحصاد، وقت «الموسم السنوى»، حيث كان يقع فى بداية أيام المطر - أى البداية الحقيقية للسنة الزراعية وفقاً لظروف المناخ فى فلسطين. وعلى ما يبدو كان اليهود معتادون على التجمع بمكان الخيمة فى شهر تشرى فى الوقت الذى لا يكون هناك عمل فى الحقل، ويكون موقفه من السنة القادمة واضح له، وتكون الطرق صالحة حينذاك، وذلك لايحدث فى شهر نيسان، حيث يكون اليهود منهمكون فى زراعة محصول الصيف وحصاد الشعير وتكون الطرق مخربة من جراء الأمطار. وشهر تشرى يعتبر بداية السنة بسبب التبوير، وكل ما يتعلق به نظراً لأن تبوير الأراضى وإنقاذها يرتبطان بعلاقة طبيعية بالسنة الزراعية.

وفى أول يوم فى الشهر السابع جلب عزرا التوراة أمام الشعب «نحميا ٢/١» ومنذ ذلك الحين بدأ انتشار التوراة بين اليهود. وقد بكى اليهود فى البداية «عند سماعهم أقوال التوراة»، ولكن بعد ذلك ندموا ندماً شديداً على الماضى وأخذوا على عاتقهم السير بطريق التوراة ولذلك زاد تقديس الشهر السابع وأصبح «شهر التوبة» وأصبح رأس السنة هو بداية التوبة.

وقد انتقلت عادات العيد وأفكاره من جيل إلى جيل وأصبحت إرثاً ثقافياً لدى كل

اليهود. وعلى الرغم من ذلك حدثت تغييرات كبيرة على مر الزمان في أشكالها ومضمونها. ومع خراب الهيكل، حيث تم الغاء تقديم القربان وتوقف الحج للقدس، حدث تغيير هام في مضمون وشكل رأس السنة. فمثلاً قطعت الصلة بين عيد الأول من تشرى وبين عيد الحصاد. وبشأن هذا الأمر نجد إستحداثاً للأمر في كلام الحاخام اليعازر بن هورقانوس، والذي أكد أن خلق العالم تم في شهر تشرى، أى أن الأول من تشرى هو «رأس السنة لخلق العالم». وأكمل الحاخام ماثير بمقولته: «حاسب الجميع في رأس السنة ويصدر الحكم عليهم في يوم الغفران». وهكذا أصبح «بداية السنة» هو «يوم الدين»، حيث يمر أمامه كل من يعيشون في العالم مثل الضأن.

وهكذا تم الربط بين رأس السنة في مجموعة واحدة مع «يوم التوبة والتفكير» وهو «يوم الغفران». وقد تجلت هذه الأفكار في مقوله ربى يوحنا: «هناك ثلاثة كتب تفتح في رأس السنة أحدهما للأشرار الخالسين والثانى للصديقين الخالسين والثالث للمتوسطين، فالصديقين الخالسين تكتب لهم الحياة على الفور، والأشرار الخالسين يكتب عليهم الموت على الفور، أما المتوسطون فإنهم يظلون محلقين منذ «رأس السنة» حتى «عيد الغفران»، فمن يحصل على البراءة

تكتب له الحياة ومن لا يحصل على البراءة يحل به الموت. (رأس السنة ١٦).

(انظر مواد: «يوم هدين»، «ياميم نورائيم»، «تقيعت شوفار» و«تشيخ»، «سليحوت».

* روش حودش (بداية الشهر):

اليوم لأول من الشهر ويطلق عليه في «المقرا» «شهر» أو «يوم الشهر». وفي العصور القديمة كان لهذا اليوم مغزى خاصا في حياة المجتمع وفي الطقوس الشعبية لدى اليهود. وهذا اليوم، مثل يوم السبت، مخصص لإجتماعات اليهود والإحتفالات، وفيه كان الأنبياء يتقلون إلى الشعب نبوءاتهم، وكانت الجماهير اليهودية تذهب للنبي ليدعو للرب.

وقد ورد في سفر صموئيل الأول (إصحاح ٢٥) ذكر لوليمة «رأس الشهر» التي أقيمت في فناء قصر الملك شاؤل. وفي هذه الوليمة كان المدعون يجلسون في أماكن محددة، وفي يوم أول الشهر يقدمون قربان الشهر. وفي «رأس الشهر» يسمح بمزاولة العمل، لكن هناك تقليد قديم تتبعه النساء وهو عدم مزاولة العمل في هذا اليوم.

(انظر مواد: «برخت هودش»، «لواح هساناه» و«قدوش هودش»).

* روش يشيفاه (رئيس المعهد التلمودى العالى):

يسمى فى الآرامية «بيت مفتا». وأطلق عليه أيضاً فى فترة «الجاؤنيم» لقب «روش كالا»، وهو الذى يشرف على ويدير المدرسة الدينية، ويحاضر أمام الطلبة فى موضوعات دراسية أو فى أجزاء سلسلة: تفسير الأسبوع». ويجب على أسئلة الطلبة، وكان منصب «رئيس المدرسة الدينية» منصباً محترماً للغاية. وكان يتم تعيين الحاخامات الضليعين المتفقهين فى التوراة والأكثر تميزاً بين أقرانهم لرئاسة «اليشيفاه» (المعهد التلمودى العالى).

وفى الفترة التى تلت فترة التلمود كان «الجاؤنيم» فى بابل هم رؤساء المدرسة الدينية، وكانوا يلقبون بلقب: «جاؤن يشيفت يعقوف» أى «رئيس معهد يعقوب الدينى».

• انظر المواد: «يشيفاه» و«كالا» و«سدراه».

* ريشونيم فأحرونيم (الأولون والمتأخرون):

يقصد بهم:

أ - الذين عاشوا قبل الآباء الاقدمين فى

مقابل أولئك الذين عاشوا فى العصور المتأخرة.

ب - الأنبياء الأوائل كناية عن أسفار المقرأ: يشوع، والقضاة، وصموئيل، والملوك، والأنبياء المتأخرين كناية عن أسفار المقرأ: إشعيا، وإرميا، وحزقيال، والأنبياء الاثنا عشر.

ج - المياه الأولى: غسل اليدين قبل الطعام.

المياه الأخيرة: غسل اليدين بعد الطعام.

د - «الأوائل» هم أصحاب الفتاوى ومؤلفى كتب الشريعة اليهودية، من بعد فترة «الجاؤنيم» وحتى القرن السادس عشر. ويقابلهم «المتأخرون» - أصحاب الفتاوى ومؤلفى كتب الشريعة اليهودية بداية من ربي يوسف قارو مؤلف «شولحان عاروخ» فى القرن السادس عشر فصاعداً.

* راشي تيفوت (إختصار الكلمة بالحروف الأولى):

هو إختصار الكلمة بكتابة الحرف الأول منها فقط. وفى الماضى كانوا يطلقون على هذه الطريقة إسم. «نوطريقون». وفى أوائل الكتب المطبوعة كان من المعتاد إنهاء الكتاب بالحروف الأولى التالية:

«توشليع»: (تام فتشلام شيفح لا إيل يوريه عولام) أى: «تم واكتمل، والحمد لله

خالق العالم، وكذلك بالحروف الأولى
(بنلخ: «با.وخ نوتين لاياعيف قواح، أى:
مبارك الذى يمنح المتعب القوة).

وكان نلتبع كتابة: «علاف هسألوم»
(عَلَفَ)، وذلك إحياء لذكرى المتوفى.

وفى أسماء الكتب:

«تناخ»: (التوراة والأنبياء والمكتوبات
«توراه - تفيثيم - كتوفيم»). وكتابة عن غير
اليهود يكتبون: «عكوم»: (عابدى الكواكب
والأبراج «عوفدى كوخايم أو مزالوت»)
ويكثر إستخدام الحروف الأولى، كثيراً فى
العصر الحالى ويقومون بتجميعها فى
مجموعات خاصة. وشيخ بكثرة استخدام
الحروف الأولى، بصفة خاصة، فى أدب
الحاخامات (الريانيم).

* ريشيت هَجِيْز (بداية الجزاز):

وفقاً لما أمرت به التوراة، يجب على كل
يهودى أن يعطى أول جزاز غنمه، هبة
للكاهن، استناداً لما هو وارد فى التوراة:
«وتعطيه أول جزاز غنمك» (تثنية ١٨ : ٤).
وليس لهذه الهبة مقدار معين فى التوراة. وقد
ذكر حكماء التلمود: «أول الجزاز ستون». أى
يعطى للكاهن جزءاً من ستين.

* رَفْ أو «مارا دا أتر» (المعلم أو المرشد
الدينى):

يطلق هذا الاسم على المعلم المرشد فى
فلسطين وبين الطوائف اليهودية الكبيرة -

التي توجد بها محكمة - ويسمى (الراف)
أيضاً باسم «أف بيت دين» (رئيس المحكمة)
واختصاره «أفد». وفى أيامنا هذه لا يحرصون
على الصفة الثانية، وكل «رف» بالمدينة يطلق
عليه «أفد». واللقب «رف» يعنى «ضليع»
(جادل) فى التوراة، وقد ظهر لأول مرة
كلقب شرف فى فترة الهيكل الثانى. ومنذ
القرن الثانى عشر وما بعده أصبح وصفاً
محدداً لمعلم ومرشدى الطوائف اليهودية،
وبخاصة بين اليهود «الإشكنازيم» وبين اليهود
«السفاراديم»، وشاع بين طوائف الشرق لقب
آخر وهو «حاخام».

والمعلم يعرض الشريعة أمام الطائفة وهو
المرشد ومفتى الشريعة بكل حالة لا تكون فيها
أقوال التوراة واضحة للجميع. وبالرغم من
الطائفة اليهودية تقودها فئة مختارة، ولكن
المعلم فى مجال وظيفته هو حقاً، «مارا دا
أتر»، أى «سيد المكان».

وفى عريضة تعيين المعلم أو الحاخام
تكون الطوائف اليهودية ملزمة بإعالة الشباب
«أبناء اليشيفا» ويكون الحاخام ملزماً
بالإشراف على هذه «اليشيفا» وكذلك
الإشراف على أمور الصلاحية الشرعية
للطعام (الكشירות)، وأن يكون على رأس
محكمة القضاة الشرعيين ويكون بمثابة
القاضى فى قضايا القوانين المالية، ويدرس
فرائض المحظور والمسموح، ويشرح أحكام

هذه المؤسسة أقيمت مع أقول شمس «الجاؤنية» ببايل ونقل مركز الشريعة إلى الغرب.

وكان القضاة الشرعيون ينظمون أمور الزواج والطلاق ويصدقون على سندات الدين والمعاملات التجارية الأخرى. ومع ذلك لم يكن يتم الاعتماد عليهم فى المسائل الخطيرة. وكان أعضاء الطائفة يتجهون بالأسئلة فى أية قضية معقدة للمدرسة الدينية فى بابل «الشيخا». وقد رأى يهود الغرب أنفسهم مضطرين لمقاومة مراكز التوراة فى بابل. وبسبب ظروف المواصلات والاتصالات بين الدول فى تلك الأيام أصبح هذا التنظيم المعقد يشكل عبئا كبيرا بالنسبة للطوائف المنتشرة على امتداد أفريقيا الشمالية وأوروبا.

ومع إنهيار المدارس الدينية فى بابل وأقول نجم «الجاؤنية» أخذت العلاقة تضعف رويداً رويداً حتى إنقطعت تماماً. وعلى حطام هذه المؤسسة قامت «الحاخامية» (هَرَبَانُوت)، التى أنيطت بها كل المهام المتعلقة بالحياة الروحية للطوائف اليهودية.

وكان موطن «الحاخامية» هو أسبانيا، وكان أول حاخام فى هذه البلاد هو الحاخام موسى بن حانوخ، الذى تواجد فى إسبانيا بشكل إعجازى. ومع إنهيار الطائفة اليهودية فى قرطبة، إنتقل مركز التوراة إلى غرناطة، وهناك أصبح الحاخام. «شموئيل هناجيد»

الصلوات والعادات ويعظ الجمهور. على الأقل - فى يومى (شَبَّات شوفه - هَشَبَات هجادل. ولم يكن يتم تعيين أى حاخام بدون أن يتحققوا من جوهره ومن صفاته ومدى قدرته على إصدار الفتاوى والأحكام مصداقاً عليها من كبار الحاخامات ككتابة. وفى نهاية العصر الوسيط وما بعده لُزِدَاد فى عدة مناطق تعيين حاخامات كبار أو أقل منهم، وكانوا فى العادة يعملون كمندوبين عن اليهود لدى السلطة. ويطلق السفاراديم على الحاخامات الكبار إسم «حاخام باشى».

وفى أيام الحكم العثمانى فى فلسطين (فى القرون من ١٦ إلى القرن ٢٠) بدأت عادة تعيين الحاخام الأكبر «ريشون لتيبون» من الطائفة السفارادية، وفى سنة ١٩٢٠ تم - لأول مرة - تعيين حاخام أكبر إشكنازى ومنذ ذلك الحين أصبح شائعاً أمر تعيين اثنين من الحاخامات الكبار فى فلسطين ثم فى إسرائيل.

* رِبَّانُوت (حاخامية):

هى المؤسسة التى تضم كل الطوائف المتعلقة بالحياة الروحية للطوائف اليهودية (القهيلوت) ومن الصعب تحديد متى تأسست هذه المؤسسة. وهى ليست، فى الواقع، سوى إمتداد لمؤسسة القضاة الشرعيون (هَدْيَانِيم)، والتى تأسست فى فترة التلمود وفى فترة «الجاؤنيتم». والأمر الوحيد الواضح، هو أن

رئيسا لليهود. وفي شمال جبال الألب إشتهر
الحاخام «جرشوم بن يهودا» والمضروف باسم
«مئور هجولاه» (ضياء المنفى) وكان من أهم
تلاميذه الحاخام «راشى» الذى ذاع صيته فى
بين اليهود بتفسيراته للعهد القديم. وأطلق
على هؤلاء الذين كانوا فى الشتات اليهودى،
إسم «ريانييم» وليس «جاوڤنييم»، ولكنهم شغلوا
وقاموا بنفس الدور الذى قام به «الجاوڤنييم».

* رُوح هَقُودِيش (الروح القدس):

روح الرؤيا أو النبوءة، والتى وفقاً لشرائع
اليهودية يتم إكتسابها عن طريق الحياة
بأسلوب القداسة والتقوى والتواضع فى
الحياة.

* رَڤَل (حكمانا مباركى الذكر):

الحروف الأولى من جملة «ريونينو
زخزونام لفراخاه»، (حاخامتنا مباركى
الذكر) أو «حاخاماتنا رحمهم الله»، وهى
جملة ترحم، والمقصود بها حاخامات فترة
التلمود.

(أنظر مادة: «حزل».)

* رَحْمَانَا لِيَصَلِّ (اللهم إحفظنا):

قول شائع بين اليهود عند ذكر أمر ما
سئى أو خطر مثل: «فليحفظنا الرب»، «حاشا
لله»، وغير ذلك.

* راعوث (سفر راعوث):

قصة تاريخية تعود إلى زمن القضاة عن
عائلة أيمالك الذى مات وابنه من بعده
فتهودت راعوث المؤابية كنته، ورافقت
حماتها ناعومى رغما عن نصيحتها لها بعد
وفاة زوجها أن ترجع إلى عائلتها فقالت لها:
«لا تلحى على أن أتركك وأرجع عنك لأنه
حيثما ذهبت أذهب وحيثما بت أبيت،
شعبك شعبى والهك إلهى»، مما يدل على
عواطف ومشاعر عائلية. ثم تزوج بوعز راعوث
وولدت له عوفيد وعوفيد ولد يس أبى داود
الملك، وقد جرت العادة أنهم يقرأون هذا
السفر فى «عيد الأسابيع» زمن الحصاد الذى
يطابق وقت حدوث القصة.

* ريش دوخانا (مساعد معلم الأطفال):

هو مساعد معلم الأطفال. ووفقاً للتلمود
(باب پترا ٢٢١) والفتاوى، يتم تعليم خمسة
وعشرون طفلاً لدى معلم واحد وإذا زادوا عن
الخمس وعشرين حتى أربعين، يجعلون معه
شخصاً لمساعدته - وهو «ريش دوخانا» (أنظر
مادة: «دوخان»).

* ريش كلاه (رئيس المعهد الدينى العالى
أو «الهيثفا»):

هو لقب رئيس الجماعة فى سلسلة
الحاخامات، ممن يقومون بالوعظ وإلقاء

يجيب «رئيس البشيفا» على الأمور التي لها علاقة بالسؤال ويوضح الإجابة الصحيحة.

* رَمَحَ الْفَارِصَ أَوْ شَسَّهَ جَيْدِيمَ (٢٤٨) عضو و٣٦٥ شريانا؛

هذه الكلمات هي حروف ذات دلالة رقمية: «رمح»: (ر=٢٠٠ + م=٤٠ + ح=٨، المجموع ٢٤٨). «ر شسه» (ش=٣٠٠، س=١٠٠، هـ=٥، المجموع ٣٦٥). وكلمة «إفاريم» تعني «أعضاء الجسد»، وكلمة «جيديم» تعني «شرايين الدم». والمصطلح في مجمله، يعني «بكمال جسده»، وورد في (مبحث مكوت ٢٣): إذ جاء، أن الشرائع الستمائة وثلاث عشرة أوحيت إلى موسى، ومنها ثلاثمائة وخمس وستين شريعة نهى «لا تفعل»، بما يتناسب مع عدد أيام السنة الشمسية، ومائتان وثمان وأربعون شريعة «إفعل»، بما يتماشى مع عدد أعضاء جسم الإنسان. ويقال وقت الصلاة قبل الانتشاح بشال الصلاة «الطاليت». «هانذا أدثر جسدى بالأهداب، كما تكسى نفسى وأعضائى المائتان وأربعون، وشرايينى الثلاثمائة وخمسة وستين بضياء الأهداب، والتي مجموعها ستمائة وثلاثة عشر».

الدروس في التوراة أمام جمهور المصلين في الشهور التي كانت متبعة في بابل في فترة «الأموراليم» و«الجاونيم» في نهاية الشتاء (في شهر آدار) وفي نهاية الصيف (في شهر إيلول) حيث كان يجتمع تلاميذ الحاخامات من كل فلسطين لشرح القضايا الفقهية وتوضيح ما غمض في الشريعة، وهذه الشهور تسمى «يرجى هكلاء». وفي هذه الاجتماعات يكون «رئيس البشيفا» على رأس الموجودين ويجلس أمامه «الحاخامات القيادات» في سبعة صفوف في كل صف عشرة. ويكون من العشرة الجالسين في الصف الأول سبعة «ريش كلاء» وثلاثة «حفيريم» (أخبار). وهؤلاء الحاخامات السبعون وعلى رأسهم «الجاون» يطلق عليهم إسم «سِنهدريا جدولاه» (المجمع الكبير). وفي الصفوف الأخيرة يجلس التلاميذ وعددهم أربعمائة.

وعندئذ يقوم أحد الحاخامات الجالسين في الصف الأول بطرح سؤال في مبحث من مباحث التلمود «مسيخيت» يكونون قد تناولوه بالدراسة في فترة الدراسة السابقة، ثم

ش-



حاخام يهودى ينفخ فى البوق (شوفار)



شكل من أشكال البوق يعود للقرن الثامن عشر



إمراة حسيدية تضع غطاء رأس

* (ش)

بدوره بواسطة رجال مدرّبين عبر فلسطين وسوريا إلى بغداد. وكان «الجاؤنيم» بدورهم يرسلون له الإجابات والرسائل ثم يرسلها هو إلى الجزائر وتونس والمغرب وإسبانيا وكان السؤال يستغرق عادة حوالى سنة للوصول لبابل من أسبانيا، وكذلك الإجابة وبالرغم من ذلك لم تثبط همم السائلين والمجيبين. وقد سار فى إثر «الجاؤنيم» حاخامات محترمون، ومن ضمنهم من ذاع صيتهم فى إصدار الفتاوى بخصوص قضايا الشريعة.

وقد تم حفظ آلاف الإجابات التى أصدرها «الجاؤنيم» وعظماء الشريعة والفقه اليهودى، مثل «هريف» والحاخام موسى بن ميمون والحاخام «راشى»، وغيرهم، حتى اليوم. وكان يطلق عليها حتى فترة «هشولحان عاروخ» [فى منتصف القرن ١٦] اسم «أسئلة وأجوبة الأوائل»، وبعد فترة «هشولحان عاروخ» أصبح يطلق عليها «أسئلة وأجوبة المتأخرين».

و«الأسئلة والأجوبة» أو «فقه الفتاوى» ذات أهمية بالغة فى قضايا تاريخ الدين اليهودى وفقهه، وتعتبر مصدرا غاية فى الأهمية للباحثين فى تاريخ اليهود فى كل مجالات الحياة.

* شقيلوت أو تشوقوت (الأسئلة والأجوبة أو فقه الفتاوى):

يطلق هذا الاسم على أدب الحاخامات الكبار وفروعه التى كتبها «الجاؤنيم» والحاخامات الضليعين فى التوراة وفى إصدار الفتاوى، فى صورة أجوبة على أسئلة فى أمور تطبيق الشريعة فى موضوعات متنوعة واختصارها بالحروف (شوت): (ش)، معنى الأسئلة (شقيلوت) ثم (واو العطف) و(التاء) معنى الأجوبة ((تشوقوت)). وكان الحاخامات الأوائل قد إعتادوا الإجابة كتابة على الأسئلة المتنوعة التى كانت توجه إليهم، وبخاصة بشأن الشريعة، باعتبارهم «الجاؤنيم» ورؤساء «اليشيفوت» فى بابل. وقد خضعت الأسئلة والأجوبة لتعديلات كثيرة حتى وصلت إلى هدفها وكانت الأسئلة ترسل بواسطة كبار التجار البابليين من بغداد والبصرة ممن كانوا يذهبون لترويج بضائعهم فى أوروبا وأفريقيا أو العكس، وذلك عن طريق القوافل. وفى القاهرة كان يجلس المسئول عن «اليشيفا» والذى تصل له كل الأسئلة والتبرعات المخصصة لصالح «اليشيفا» وكان هو يرسلها

* هناك بعض المصطلحات ضمن حرف الشين تبدأ بحرف السين، حيث يعتبر كحرف واحد فى الأبجدية العبرية.

* شِفْ فيال تَعْسِيه (إبطال النص التشريعي):

مصطلح في الشريعة اليهودية (الهالاخاه) أعطى لحكماء التلمود صلاحية إبطال وصايا «إفعل» الواردة في التوراه، في الحالات التي يكون فيها ما يمنع الشخص من تجاوز الفعل المحظور الخاص بإقامة هذه الوصية. فمثلاً، قضى الحاخامات بعدم النفخ في البوق في رأس السنة الذي يبدأ يوم السبت، على الرغم من أن وصية «إفعل» تقضى بذلك، وسبب هذا الإبطال هو الخشية من أن البوق ربما ينتقل من جهة إلى أخرى فيتم بذلك تدنيس يوم السبت. ومجازاً يقولون في كل حالة تحتل الشك: «أن تقعد ولا تفعل، هذا أفضل» (شِفْ فيال تَعْسِيه - عاديف).

* شُقُونَا (قسم اليمين):

هناك قسم للوفاء بشيء ولدعمه، وهناك قسم يأخذ فيه الشخص على نفسه بموجبه عهداً بأن يفعل شيئاً أو ألا يفعل شيئاً. وصورة القسم ترتبط أحياناً باللعنة وأحياناً أخرى يتم التعبير عنها بصيغة «أقسم أنا» وتكون الإجابة لدى من يقسم أمامه هي «آمين»، أو أن يكرر الشخص «ساحب القسم صبيغة القسم عدة مرات فيقول «نعم نعم أو لا لا». وقد احتل القسم مكانة كبيرة في المحاكمات في العصر القديم. وتوجد في التلمود ثلاث صيغ

للقسم: «قسم من التوراه، وقسم الحاخامات والقسم التحريضي». وقسم التوراه أو قسم القضاة يتم في حالة الادعاءات والمزاعم الخاصة بالأموال بين شخص وآخر. واستناداً إلى التوراه يفرض القضاة على الطرف الأول، المدعى عليه، قسماً يؤكد به صدق أقواله، وإذا ما اعترف ببعض مما هو مدعى عليه به، يقسم ويقوم بدفع ما اعترف به ويعفى من الباقي، وإذا ما كان هناك شاهد واحد ضده، إستناداً إلى النص التوراتي: «إذا كان شاهداً واحد لا يجعلونه يدفع أموالاً، فعليه أن يؤدي القسم ويتم إعفائه. وإذا ما رفض أداء القسم، فإنه في هذه الحالة يكون ملزماً بدفع كل مبلغ الادعاء للمدعى». أما «قسم الحاخامات»، فإنه يتم في الحالات التي يلزم فيها القضاة المدعى بأن يؤدي القسم، وإذا ما رفض، فإنهم في هذه الحالة يعفون المدعى عليه من دفع ما عليه من أموال. أما «القسم التحريضي»، فهو قسم تم تشريعه في الأجيال الأخيرة من فترة «الاموراثيم» لكل من يكفر بكل شيء، ورأى الحاخامات أن يكون معفياً من الدفع ويكون الحاخامات قد حرضوه على أن يؤدي القسم حتى يبطل حجة الآخر. وفي العصور الوسطى فرض غير اليهود (الجوييم) على اليهود قسماً مصحوباً بالاهانات، وبأنه إذا كذب تبتلعه الأرض كما ابتلعت قورح. ومن يتعرض لخطر الخطيئة ويتدرد فعليه أن يقسم يميناً ليساعده القسم أو اليمين على

مقاومة الشيطان. ومن أقسموا هذا النوع من القسم يوسف الصديق عندما رادقه امرأة فوطيفار عن نفسه وهو فى عنفوان الشباب فى الثلاثين من عمره، وكان مترددا فأقسم اليمين ألا يفعل «وكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطيء لله» (تكويين ٣٩: ٨). وقال المفسرون أن كلمة «الله» هنا تشير إلى قسم اليمين بأنه لن يفعل. وكذلك بوعاز عندما أته راعوث فى منتصف الليل، فإنه كان أعزيا وهى أرملة ويمكنها الزواج، ومع هذا قارم وأقسم اليمين، وقال لها «حى هو الرب، نامى حتى الصباح» (راعوث ٣: ٣). وكلمة «حى هو الرب» هنا، هى قسم اليمين لمقاومة العواطف.

أما النذر فخير النذر، هو الذى يتم تنفيذه دون تأخير: «أن تنذر نذر الله إلهك لاتأخر فى وفائه لأن الرب إلهك يطلبه منك وتكون عليك خطية» (تنية ٢٣: ٢). ومن أشهر أمثلة النذر والقسم عليه، ما حدث مع يفتاح الجلعادى الذى نذر نذرا، أنه لدى رجوعه من حرب بنى عمون، ويكون الخارج من باب بيته قربانا لله، ومن سوء حظه أن التى قابلته كانت إبنته وأوفى بنذره وقدمها قربانا لله.

* شافوعوت أو حَجْ هَشْقوعوت (عيد الاسابيع):

عيد الأسابيع هو أحد ثلاثة أعياد ورد

ذكرها فى التوراة. وهى مذكور فى سفر الخروج (إصحاح ٢٦) ويؤكد الصفة الزراعية الخاصة بالمناسبات الثلاث، وهى:

الفصح والأسابيع والمظال، ويشار إلى عيد الفصح بإسم «عيد الربيع»، أى أن المحصول مازال نضرا.

ويشار إلى «عيد المظال»، بإسم «عيد الجنى»، وإلى «عيد الأسابيع» بإسم «عيد الحصاد».

ويختلف «عيد الأسابيع» عن كلا العيدين، فى أن التوراة لم تحدد صراحة يوما يتم فيه الإحتفال بالعيد.

وورد فى التوراة: «ثم تحسبون لكم من غد السبت. من يوم إتيانكم بحزمة التريد سبعة أسابيع تكون كاملة. إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما ثم تقربون تقدمه جديدة للرب» (اللاويون ١٥/٢٥ - ١٦).

وقد أثار ذلك خلافات فى العصور المختلفة. وقد قال بعض «الفريسيين» إن «غد السبت» يبدأ من غداة اليوم الأول لعيد الفصح، لأن المصطلح «سبت» ينسحب على كل يوم عيد، فلذلك، ووفقاً لحساباتهم، فإن «عيد الأسابيع» يبدأ دائماً فى السادس من شهر «سيفان». ولكن «البيتوسيين» (فرقة يهودية سميت بإسم مؤسسها بيتوس عارض عدداً من أسس العقيدة اليهودية مثل الجزاء والعقاب والبعت والنشور على غرار

الصدوقيين) قالوا أن «غداة السبت» يقصد به السبت الذى يأتى بعد السبت الأول من عيد الفصح.

وقد قبل اليهود جميعاً تفسير «الفريسيين» ويحتفلون بالعيد فى السادس من سيشان.

ووفقاً «للقبلا» التى وضعها الحاخامات: «أعطيت التوراة على جبل سيناء فى السادس من سيشان». ولذلك أيضاً يطلق على «عميد الأسابيع» إسم «فترة نزول توراتنا» (أنظر مواد: «أقدموت» «معمد هرسيناي» «متن توراه»). وبإستثناء الصلاة وقراءة التوراة المعتادة يومياً، ليست هناك واجبات دينية خاصة «بعيد الأسابيع» وليست هناك تشريعات خاصة بعيد «الأسابيع» مثلما توجد تشريعات الفصح أو «تشريعات المظال».

* شقاط (شهر شقاط):

هو الشهر الحادى عشر فى حساب الشهور اعتباراً من شهر نيسان والخامس فى حساب الشهور اعتباراً من شهر تشرى. ولأن هذا الشهر تكثر فيه الأمطار، فإن برجه هو الدلو، وكذلك بسبب الوارد فى التوراه «يجرى ماء من دلّاته» (عدد ٧/٢٤).

وفى فلسطين، وهى أرض المتناقضات، أرض الوديان والجبال والهضاب فلا يبدأ التجدد الربيعى للنباتات فى موسم واحد. ففى

الوقت الذى تبدأ فيه النباتات فى السهل فى النمو، تكون الجبال مغرقة فى سبائها العميق. ووفقاً لذلك فقد حدد المقيمون فى السهل والوادي موعد «رأس السنة للشجرة» فى الأول من شقاط.

وقد أفتت مدرسة الحاخام «شمأى» بمثل ذلك. ولكن المقيمون فى الجبال والذين تستمر فترة الشتاء لديهم لفترة أطول، فقد أخرجوا «رأس السنة» إلى الخامس عشر من شقاط. وقد أفتت مدرسة الحاخام «هليل» بمثل ذلك. وفى الواقع فقد إلتصم المقيمون فى الجبل على المقيمين فى الوادى، وأصبح هذا ثابتاً على مدار الأجيال وأصبح «رأس السنة» للشجرة يقع فى الخامس عشر من شقاط.

(أنظر مادة: «حميشا عسر بشقاط»).

* شقطى إسرائيل (أسباط إسرائيل):

وفقاً لما هو وارد فى «المقرا» يتكون «شعب إسرائيل» من حلف يتكون من ١٢ سبطاً، يرجع أصلهم لأبناء يعقوب وهم: رأوبين، وشمعون، ولاوى ويسهوذا ويساكر، وزبولون، ودان، ونفتالى، وجاد، وأشر، ويوسف، وبنيامين.

ويوجد فى «المقرا» وصف مسهب للملكيات أسباط بنى إسرائيل الاثنا عشر بإستثناء سبط لاوى، والذى كان منتشراً فى

جميع أرجاء البلاد. وعلى ما يبدو، فإن العلاقات بين الأسباط كانت متداخلة وكان المركز الدينى المشترك فى شيلوه بمثابة الأساس الوحيد الذى أوجد رابطة بين الأسباط. وحتى فى حروبهم ضد الأعداء المشتركين لم يكونوا متحدين. وفى معظم الأحوال كان كل سبط أو كل مجموعة أسباط يحاربون بمفردهم، وكذلك كانت تنشب أحياناً، حروباً بين أسباط إسرائيل أنفسهم. ومع قيام المملكة إنمحت، تدريجياً، الفروق بين الأسباط، وتم الإسراع بهذه العملية منذ أن سبى الآشوريون فى القرن الثامن قبل الميلاد الأسباط العشرة الشماليين. والبقايا الذين ظلوا فى فلسطين تجمعوا حول يهودا وتحول كل الإسرائيليين الذين لم يذوبوا فى الشعوب المجاورة، بمرور الوقت، إلى «يهود». وسيط لاوى فقط هو الذى حافظ على نسيبه الخاص حتى فترات متأخرة للغاية وحتى هذه الأيام. وفى العصر الوسيط إنتشر وسط اليهود، إعتقاد بأن الأسباط العشرة لانزال على قيد الحياة فى مكان ما، وسوف يظهرون فى يوم من الأيام وسوف يحقّزون الاسراع بخلص اليهود.

(أنظر مادة: عسيريت هشقاطيم).

* شفعاء عاسار بتموز (السابع عشر من تموز):

هو يوم حداد يبدأ فى السابع عشر من تموز. ووفقاً للتقاليد اليهودية (صيام يومى

الاثنين والخميس) حدثت خمسة أمور مع الآباء فى السابع عشر من تموز: فى السابع عشر من تموز، تم كسر الألواح، وإلغاء القربان (هتاميد)، واقتحام المدينة (هققاعت هاعير)، وحرق أفسوطاموس، للتوراة ووضع صنم فى الهيكل.

— كسر الألواح:

فى السابع عشر من تموز نزل موسى من الجبل ومعه اللوحان وعندما رأى الرقص حول العجل ألقى اللوحين على الفور فكسرها.

— إلغاء «هتاميد»: بسبب إصدار حكم من المملكة يقضى بعدم تقديم القربان مرة أخرى. (راشى).

— اقتحام المدينة (هققاعت هاعير): أورشليم أيام الهيكل الثانى.

— حرق إفسوطاموس للتوراة: وهذا الحادث غير معروف زمنه أو تفاصيله من بين الأحداث السابقة.

— وضع صنم فى الهيكل: فى أيام منشه ملك إسرائيل، ووفقاً لرواية أخرى، فإن أفسوطاموس هو الذى وضع الصنم.

* شفع براخوت (البركات السبع):

هى البركات الخاصة بالزواج، حيث يباركون العريس والعروس تحت «الظلة»

اليوم لا بد لليهودى أن يستريح من أعماله، وأن يتخلص من الحياة الدنيوية وينشغل فى الأمور التى ترفع من الروح المعنوية للإنسان. وقد سمي السبت بذلك لسيان وفقاً للتوراة، أولهما: إشارة للعالم «لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء الأرض والبحر وكل ما فيها. وإستراح فى اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدمه» (خروج ٢٠: ١١).

والسبب الثانى: «.. لكى يستريح عبدك وأمتك مثلك وأذكر أنك كنت عبداً فى أرض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدود لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت» (تثنية ٥: ١٥).

وقد رأت اليهودية أن فكرة السبت هى مصدر لقدسية الحياة، استناداً للتوراة، وللعلاقات الاجتماعية السليمة، وشبهت «القبالة» السبت بأنه ملكة رعروس تذهب لتتوحد مع شعب إسرائيل عريسها، وإستقبال السبت يكون مثل «الدخول بالعروس»، ووداع يوم السبت هو بمثابة وداع الملكة. ومن الشائع بين اليهود أن يعد الإنسان نفسه للقاء السبت كما لو كان يعد نفسه للقاء الملكة والعروس ويتم اللقاء بالمأكّل والمشرب وبكل طعام مشهى، وعن طريق دراسة التوراة. كذلك فإن كل الرجال المتعبون طوال الأسبوع فى أعمالهم، مثل أصحاب الحرف

(الكوشة) - التى يقف تحتها الزوجان أثناء عقد القران - وبعد ذلك أيضاً فهناك ست بركات هى «بركات الزواج» والسابعة بركة على الخمر. «والسبع بركات» هذه تتم تحت «الظلة»، وبعد البركة الرابعة الخاصة «ببركة الطعام» فى وليمة الزواج الأولى أو فى الولائم التالية فى خلال الأيام السبعة التالية «للظلة» إذا كانت هناك «وجوه جديدة» أى «ضيف لم يشترك فى الوليمة الأولى».

* شَفَعَتْ هَمِيم (النباتات السبعة):

يقصد بها مزروعات الحقول السبعة، ومن بينها، الكروم، والتى امتدحت بها فلسطين، وتمثل أساس غذاء الإنسان، وهى: الحنطة، والشعير، والكروم، والتين، والرمان، والزيتون، والتمر، وفقاً لما هو وارد فى سفر التثنية (٨: ٨).

* شُقَارِم (النفحات المتقطعة للنفير):

نفحات متقطعة لصوت النفير (هشوفار). وهناك ثلاثة أنواع للنفحات يتم سماعها عند النفخ فى النفير: النفخ، والنفحات المتقطعة، والصيحة.

* شَبَات (يوم السبت):

اليوم السابع من الأسبوع، والذى يبدأ مع حلول مساء اليوم الجمعة (السادس) وينتهى بحلول ليل اليوم السابع. وفى هذا

وربات البيوت يخصصون السبت لقراءة أسفار التوراة. ووفقاً لحكماء التلمود: فإن اليهودى يتلقى يوم السبت روح أو نسمة زائدة ووحى روحى يسود فى بيته وكذلك فإن الملائكة تصاحبه فى مساء السبت من المعبد لمنزله. ومن هنا جاءت عادة التغنى مع دخول المنزل بالشعر الدينى: «السلام عليكم أيتها الملائكة».

وقد حدد موسى بن ميمون فى كتابه «مثنى التوراة» (مشنه تורה، فصل شرائع الملوك ١٠)، أن «الشعب غير اليهودى الذى يدرس التوراة حكمه الموت». وورد كذلك فى (الجمارا) (سנהدين ٥٨))، أن: «الشعب غير اليهودى الذى يستريح يوم السبت حكمه الموت». وقد حدد (المدراش): «السبت هو أمر خاص بين اسرائيل وبين القدوس تبارك وتعالى، ولذلك فإن من يحاول أن يدخل نفسه بينهما (ويحافظ على السبت) يستوجب الموت».

* شَبَات هَجَادُول (السبت الكبير):

هو كناية عن يوم السبت السابق للفرسخ، وذلك بسبب المعجزات الكبيرة التى تمت فيه لبنى إسرائيل، وكذلك بسبب «الهفطارة» و«العراقاه» التى تتلى فى هذا السبت، وورد فيها: «هآنذا أرسل إليكم النبى قبل مجيء يوم الرب العظيم والرهيب». وفى يوم السبت العظيم يسردون، بعد الظهر قصة

«الفرسخ» ابتداءً من «كنا عبيدا» وحتى «فلتكفر عن كل ذنوبنا»، ويعظ الحاخام حول تشريعات العيد. ويطلق إسم «السبت الكبير»، أيضاً على السبت السابق لرأس السنة و«عيد المظال» و«عيد الأسابيع»، واعتاد الحاخامات الوعظ فيها حول العيد وتشريعاته.

* شَبَات حازون (سبت الرؤيا):

وهو السبت السابق ليوم التاسع من آب، حيث يهتمون فيه «رؤيا إشعيا» (إشعيا الأول)، بإنشاد موسيقى لسفر «مراثى إرميا». وفى «شَبَات حازون» اعتاد اليهود عدم إرتداء ملابس السبت، ما عدا القمصان فقط، وقد اعتاد كثيرون أن ييسطوا على الثابوت فى يوم السبت طبقه من الرمل والطين وغناء أنشودة «إستقبال السبت» وكذلك إنشاد المراثى. وفى فترة «الجاونيم» أطلق على هذا السبت إسم «سبت المراثى» على إسم «سفر إيلخا» الذى سبق وأن قرأوه يوم السبت.

* شَبَات نَحْمُوا (سبت التعزية):

وهو السبت الذى يلى التاسع من آب والذى يقومون فيه بتلاوة «الهفطارة»: «تعزوا يا شعبى» (إشعيا ٤٠).

* شَبَات شولاه (سبت العودة):

هو السبت الذى يقع خلال أيام التوبة

العشرة، وقد سمي بإسم «الهبطارة» والتي
تقرأ فيه من سفر هوشع: «شوفاه إسرائيل،
(إرجع يا إسرائيل (هوشع ١٤: ٢٢ - ١٠).

ويطلق عليه أيضاً «شبات تشوفاه» لأنه
يقع وسط أيام التوبة ومن المتبع بين اليهود
في الشتات أن يعظ الحاخام يومياً ويحث
اليهود على التوبة.

* شبات شيراه (سبت ترنيمة البحر):

هو السبت الذي يقع بين اليوم العاشر
واليوم السابع عشر من شهر شباط ويقرأون فيه
«البراشاه» الخاصة بهذا الأسبوع: «بشلواح»
والتي تتضمن «ترنيمة البحر» (خروج ١٥)
ويختمون بنشيد دבורه القاضية.

* شدار (اختصار: مبعوث الحاخامات):

هو اختصار من الحروف الثلاثة (ش، د،
ر)، ويقصد به من يبعث خارج فلسطين
لجمع التبرعات والعطايا لفقراء اليهود في
فلسطين، ويكون هؤلاء المبعوثون، أحياناً، من
كبار الحاخامات الذين يحثون اليهود خارج
فلسطين للعودة وتأييد الاستيطان. ومنهم من
وصلوا بعد جهد وعناء لأقصى البلاد، ولم
يكتفوا بجمع التبرعات ليهود فلسطين، بل
كانوا يعلمون التوراة والوصايا لليهود،
ويبشرون بالتطلع للخلاص، سعياً نحو تقوية
صلة اليهود بفلسطين.

* شداى (الإله القهار):

كلمة «شداى» مأخوذة من الحروف
الأولى في الجملة العبرية «شومير دلاتوت
يسرائيل» ومعناها «حارس أبواب إسرائيل»،
وهي أيضاً أحد أسماء الإله. وهي من أصل
أكادى (شداى)، وكانت تستخدم في
الأصل للإشارة إلى القوى الشريرة التي تأتي
من الجبال (بالأكادية «شديم» أى، الجن
والشياطين). وقد تطور استخدام الكلمة
وأصبحت تشير إلى «إله الجبال» ثم إلى «الإله
القهار». ويذهب بعض العلماء إلى أن أصل
الاسم من جذر بمعنى «يخرب». ولكنه أصبح
يعنى «القهار»، أو «القادر على كل شيء».
وقد فسر الحاخامات لفظ «شداى» بأنه يعنى
«الكافي»، ولكنه تفسير غير دقيق. وتقرن
الكلمة بلفظة «إيل» فيقال «إيل شداى».
وتكتب كلمة «شداى» فى تيممة الباب
(المزوزاه) التى تأخذ هيئة صندوق، بحيث
يمكن رؤية الكلمة من ثقب صغير فى
الصندوق.

* شيهيئحانو (الذى أحياناً):

هى «بركة الزمن» التى تذكر فى
القداس فى ثلاث مناسبات هى: «نفخ البوق
فى رأس السنة»، و«حمل السعفة» و«إشعال
شموع الشمعدان»، وقراءة «المجيلا»
(اللفيفة)، وفداء الابن، وفى كل مناسبة
سعيدة مثل: بناء بيت جديد. ونصها هو:

«مبارك أنت يا ربنا ياملك العالم الذى أحييتنا حتى وصلنا لهذا الزمن».

* شوف (ذباح وفاحص):

هى اختصار لمصطلح «ذباح وفاحص» (شوحيط فبوديق)، وهو الرجل الذى يحترف ذبح البهائم والطيور ويعتبر لحم البهائم والطيور الطاهرة طاهراً فقط، فى حالة ما إذا تم ذبحها وفقاً «للهالاخاه». ويجب على الذباح أن يحصل على شهادة صلاحية من الحاخام كى يثبت معرفته بقواعد الذبح. أما إذا كانت معرفته وخبرته كافية فيمنح إذناً بأن يكون ذباحاً وفاحصاً، أى أنه يفحص البهيمة المذبوحة من حيث كونها صالحة أم لا. وغالباً ما يقومون الآن بمنح شهادة تؤهل للذبح والفحص.

* شوفالسيم نت (الأجزاء الثمانية الأسبوعية):

هى اختصار بالأحرف الأولى للأجزاء (البراشيوت) الثمانية الأسبوعية. وقد اعتاد التقاة من اليهود الصوم يوم الخميس، وهو صيام فردى فى السنة الكبيسة، وسبب هذا الصيام هو أنه فى السنة الكبيسة يحدث توقف طويل بين صيام شهر مرحششان وشهر آيار.

* شوفار (البوق):

أداة نفخ تصنع من قرن الوعل، وتستخدم للإعلان عن رأس السنة. وقد

استخدم فى البداية للنفخ فيه وقت الحرب لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو. ويستخدمه المراقب كى يعلن عن خطر قريب. وقد استمعوا لصوت البوق فى مشهد جبل سيناء. ويسمى «يوم رأس السنة» «يوم ذكرى النفخ»، كما ينفخ فى البوق فى «عيد الغفران» الذى يحل فى سنة اليوبيل. ومن الضروري أن يستمع اليهودى فى رأس السنة لتسع نفخات، ولكنهم ينفخون ثلاثين نفخة منعاً للشك، أما فى المعبد فينفخون مائة مرة. وترى «القبالة» أن بوق رأس السنة يبلبل الشيطان ويوقف مؤامراته ضد اليهود.

* شور (برج الثور):

هو البرج الخاص بشهر آيار. وقد اعتبر الفلاح القديم أن الثور يشترك فى بركة الحقل فى الربيع، فهو يساعده فى أعمال الحقل، مثلما ورد فى سفر الأمثال: «ومحاصيل بقوة الثور» (الأمثال ١٤٤ - ٤). ولذلك يشارك الثور فى احتفالات الحصاد.

* شحيطا (الذبح):

تعتبر وصية الذبح إحدى إنظمة الصلاحية الشرعية للطعام (كشبيروت)، حيث يحظر على اليهودى أن يأكل لحم بهيمة أو طائر إلا إذا عرف أنها ذبحت وفقاً للشرعة (الهالاخاه). وقد حدد الحكماء الكثير من التشريعات للذبح، والتى أنزلت على موسى فى سيناء: «وتذبح مثلما أوصيتك» (عدد ٢١

١٥ - . وتهدف تلك الشرائع لتخفيف عذاب الحيوانات أثناء موتها. ويقتصر الذبح على البهائم والطيور فقط، أما الأسماك والجراد فتؤكل دون ذبح.

* شَحَرِيَت (صلاة الصبح أو الفجر):

هى صلاة الصبح أو الفجر (السحر)، وموعدها من شروق الشمس ولمدة أربع ساعات. وتقول «الأجداه» أن أفرامام هو الذى أقام صلاة الصبح. وتسمى أيضاً «صلاة الخالق» (نفيلا شِل يوصير) وتنقسم إلى خمسة أقسام:

أ - بركات الفجر، وهى من بداية كتاب الصلاة (السيدر) وحتى «تبارك من قال».

ب - فقرات الترانيم: وهى ابتداء من «تبارك من قال» إلى فليتمجده (بشَّيح).

ج - الخالق أو تلاوة التوحيد «شَمَع»: من بركة «خالق النور» وحتى صلاة «شُمونه عسريه».

د - صلاة «شُمونه عسريه».

* ساطان (الشیطان):

أتى هذا الاسم فى العهد القديم بمعنى عدو أو معارض، أو بمعنى ملاك الموت أو ملاك التحريض. وبهذا المعنى الأخير يظهر

كمخلوق متميز، من المخلوقات العلوية، وهو يرغب فى إيذاء البشر، ولكنه لا يستطيع ذلك، وينذر ذكر إسم الشيطان فى الأجزاء القديمة من التلمود، غير أنه قد ورد ذكره فى عصر متأخر من التلمود. ويرى «المدارش»، أن الشيطان قد خلق مع حواء فى نفس الوقت. وهو يستطيع الطيران واتخاذ صورة طائر أو امرأة أو يدور على الأبواب. كما يعتقد فى ظهوره على صورة وعل ويخاطبونه بلهجة احتقار: «حصوة فى عينك يا شيطان». وهناك من يعتقد أنه هو غريزة الشر التى تغوى الإنسان بالأفعال الشريرة، وهو الشيطان الذى يأتى بعد ذلك ليغوى الإنسان المخطيء، وهو ملاك الموت الذى يقبض روح الإنسان. لكنه رغم ذلك محدود القدرات.

* سيم شالوم (إمنح السلام):

هى البركة الأخيرة فى صلاة «شُمونه عسريه»، وتمتد حتى «بركة الكهنة» التى تتلى فى «صلاة الصبح» (شحریت) و«الموساف» (الصلاة الإضافية). وتنتهى «بركة الكهنة» بالكلمات «ويمنحك السلام» أما تلك البركة فتبدأ بكلمات: «إمنح السلام».

* شير هيحود (ترنيمة التوحيد):

ترنيمة تصف وحدانية الرب بواسطة مدائح كثيرة، وتنقسم إلى سبعة أجزاء وفقاً

داوود وأسماء كثير من الشخصيات والملائكة وتوجد تلك التعميدة في كتاب رازيشيل، ومكتوب عليها أنها مفحوصة ومجربة.

* شير هشيريم (نشيد الأنشاد):

هو أحد أسفار العهد القديم التي أثرت كثيراً على الثقافة اليهودية. وفيما يبدو أنه لا توجد أية إشارة للرب في السفر، بل هو عبارة عن مجموعة من أشعار الحب وأهازيج العريس والعروس، التي كان يصاحبها الرقص، لهذا حاول البعض كنز هذا السفر. إلا أن الراي عقيبا كان له رأياً مختلفاً، إذ قال: «إن يوم إعطاء نشيد الأنشاد لليهود كان يوماً مشهوداً، فكل المكتوبات مقدسة، ولكن نشيد الأنشاد هو قدس الأقداس». ويرى الراي عقيبا أن الأشعار الواردة في السفر ليست أشعاراً دنيوية، بل هي مجرد استعارة ترمز لعلاقة الحب بين جماعة اليهود وبين الرب.

وتنسب التقاليد هذا السفر لسليمان، ويرى كتاب «الزهر» أن الملك سليمان قد وضع به أشعار ملائكة خدمة الرب، وأنه يضم كل شئون التوراة والحكمة، وكل ما سوف يحدث مستقبلاً. وقد فسرت تفاصيل لقاء المحبين أيام الربيع على أنها تأكيد للخلاص. وقد اعتاد اليهود قراءة «نشيد الأنشاد» في «عيد الفصح»، الذي يحل في ذكرى الخلاص الأول من مصر، والذي سيحل فيه أيام الخلاص النهائي للمسيحاني. وتم تفسير

لعدد أيام الأسبوع، يواقع ترنيمة لكل يوم. وقد تم نظم كثير من القوافي وفقاً لفقرات العهد القديم، كما يرجع كثير منها لكتاب «الأمانات والاعتقادات» لسعديا جاؤون.

وتقوم بعض الطوائف بتلاوة «ترنيمة التوحيد» الخاصة باليوم، بعد تلاوة «جثنا لنمتدح»، غير أن هناك من اعترض على تلك العادة، لأنهم يعتقدون أنه لا يجب المبالغة في مدح الرب.

* شير هكفود (ترنيمة المجد):

هي الترنيم التي تبدأ بكلمات «أترنم بالأناشيد»، التي تنشدها معظم الطوائف اليهودية في نهاية صلاة يوم السبت والأعياد، وقد سميت بذلك الاسم لأنها تتحدث عن مجد الرب وقد تم العثور في أحد المخطوطات على جملة: «ترنيمة المجد» من تأليف يهودا محاسيد.

* شير همعلوت (أناشيد المزامير):

أ - هي فصول من سفر المزامير (٢٠ - ١٣٤)، والتي تبدأ بالكلمات (شير همعلوت).

ب - يطلق هذا الاسم أيضاً على الحجاب أو التعميدة (قمياع) التي تكتب للمرأة التي تلد كى تحميها. وقد سميت بهذا الاسم لكونها تبدأ بالمزمور (١١١).

وبالإضافة للمزمور توجد صورة لنجمة

أوصاف «نشيد الانشاد» أيضاً باعتبارها نموذجاً للحياة الإنسانية المثالية فى العلاقة بين الرجل وامرأته، واعتبروها أمراً ينتمى للقداسة، مما أثر بشكل واضح على الحياة الأسرية اليهودية.

* شيرشل يوم (ترتيلة النهار):

تتلى بعد صلاة الصبح، وهى الترتيلة التى كان اللاويون يتلونونها فى الهيكل.
أما المزامير التى تقال وفقاً لترتيب أيام الأسبوع فهى:

يود الأحد: مزمور ٢٢ - يوم الاثنين:
مزمور ٤٨ - يوم الثلاثاء: مزمور ٨٢ - يوم
الأربعاء: مزمور ٩٤ - يوم الخميس: مزمور
٨١ - يوم الجمعة: مزمور ٩٣ - يوم السبت:
مزمور ٩٢.

* شياريم (بقايا المائدة):

إعتاد اليهود إبقاء بعض الطعام على المائدة، ويقول الحكماء: «كل من لا يترك بقايا فئات خبز على مائدته لا يرى علامة بركة أهدأ، وتدل هذه العادة أيضاً على حسن السلوك» وجاء فى «الزهر»: «أن البركة لا تسرى على العدم بل على الموجود».

* شيموت (سفر الخروج):

سفر الخروج هو السفر الثانى من أسفار التوراة، ويدعى بالعبرية «شيموت»، وهى

الكلمة الثانية فيه، أى «أسماء»، وسمى بالعربية «الخروج» لأنه يروى خروج بنى إسرائيل من مصر. ويروى السفر عن إقامة بنى إسرائيل فى مصر وعبوديتهم فيها وميلاد سيدنا موسى، وتجلي الرب له فى العليقة ودعوته لعبادة يهوه، وضربات مصر العشر، وخروج بنى إسرائيل وعبورهم البحر الأحمر (القلزم) وإطعامهم المن والسلوى وإعطائهم الوصايا أو الكلمات العشر ثم التوراة فى جبل سيناء وعن «خيمة الاجتماع» (همشكان) وقصة عبادة العجل الذهبى.

* شياريم شل ربي (بقايا الحاخام):

هو تعبير عند «الحسيديم» يطلق على بقايا مائدة الحاخام، والتى تعتبر علامة على مخافة الرب والتقوى.

* شيرت هيم (ترنيمة البحر):

هى ترنيمة شكر وتسبيح رتلها بنو إسرائيل بعد شق البحر (خروج ١٥). وتقال يومياً فى «صلاة الصبح» (شهريت) قبل بركة «بتمجد» وفى السبت والأعياد قبل بركة «نشمت». (روح).

* شخفا (لقاط الحصاد):

تعبير فى «الهالاخاه» يشير إلى إحدى عطايا الفقراء. فمن يحصد حقله وينسى حزمة تكون عندئذ من نصيب الفقراء.

* شخيف مَرَع (طريح الفراش):

هو المريض الموشك على الموت. وكل إنسان يتعرض لهذا الموقف يجب أن تنفذ وصيته الشفهية. وتسمى هذه الوصية «وصية طريح الفراش». وليس من الضروري أن يكون لديه شهود يذكروهم بقوله «أنتم شهودي»، بل إن كل من يستمع لكلماته يصبح شاهداً. وهناك شرائع كثيرة لذلك. (أنظر مادة «صفا»).

* شخينا (الحضرة الإلهية):

إحدى صفات الرب، وكانت منتشرة في عصر التلمود. وكان هذا الاسم يناقض فكرة الفلاسفة في ذلك العصر، بأن الرب يحكم العالم بواسطة قوى خلقت بجانبه لهذا السبب، وأنه هو نفسه موجود بعيداً عن حكم العالم. ولم يقبل الحاخامات تلك الفكرة، وظلوا على الاعتقاد التقليدي بأن الرب يسكن بين شعبه، لذلك استخدموا هذا المصطلح «شخينا» الذي يقابل في العربية «السكينة».

* ساخار فاعونش (الثواب والعقاب):

هو الاعتقاد في أن الرب يجازي الأعمال الطيبة خيراً، ويعاقب على الأعمال السيئة، وهي إحدى ركائز العقيدة اليهودية. ويختلف هذا الاعتقاد في جوهره عن المفاهيم

المشابهة له عند عابدي الأوثان، فتلك الأخيرة لا تعرف الثواب والعقاب، ولا ينفع الخير والشر من مصدر واحد أو إله واحد، بل يقوم إله واحد بمنح الخير والشر، بينما يجلب الشر إله حائق شديد الحق. وبمعكس تلك الرؤية تتحدد العقائد التوحيدية مصير الفرد والشعوب، وتجعله مرهوناً بإرادة إله واحد كلي القدرة. وطبقاً لذلك تكون السعادة جزاء الأعمال الطيبة، أما الشقاء فهو جزاء الأعمال الشريرة، أي الأعمال التي تعارض إرادة الرب. لذا فهناك أساس في العقيدة اليهودية، وهو أنه يجب على المجتمع أن يجتث الشر من وسطه، وإن لم يفعل ذلك يناله الإثم بسبب خرق التشريع. وقد أوضح رجال الشريعة اليهودية، ومن بينهم موسى بن ميمون في كتابه «دليل الحائرين». (موريه نفوخيم)، أنه لا يمكن الأخذ بالثواب والعقاب إلا على أساس أن الإنسان حر طليق يفعل ما يشاء، وأنه مخير وليس مسير، إذ لا يعقل أن يكون مقدراً على الإنسان أن يكون شريراً ويعاقب على أعماله الشريرة، ومن غير معقول أن يكون مقدراً له أن يكون صالحاً ويجازى على أعماله الطيبة. وقد جاء في «الأجادة» أنه قبل تصوير الجنين في بطن أمه يسأل الملاك الموكول بأمر هذه النطفة، ماذا يكون من أمر هذا، فيتقرر أن يكون المولود غنياً أو فقيراً، أو عالماً أو جاهلاً، أو جباراً أو ضعيفاً، وأما أن يكون صالحاً باراً أو شريراً، فهذا متروك أمره للمولود نفسه.

وجاء أيضاً أن كل شيء بيد الله، ماعدا مخافة الرب، فهي بيد الانسان نفسه وله أن يقرر أن يخاف الله أو لا يخافه، وعلى هذا الأناس يكون الاعتقاد بالثواب والعقاب طالما أن الانسان يخاف الله أو يعصيه باختياره.

* شيلواح هقين (إطلاق الطير):

هي فريضة في التوراة، وردت في سفر العدد (٢٢: ٦، ٧) وتنص على إنه إذا عشر شخص على عش للطيور في الطريق أو على شجرة ترقد فيه الأم على البيض أو مع صغارها فيجب أن يطلق سراح الأم ويأخذ الصغار والبيض.

* شلوم زاخار (سلامة الذكر):

هي وليمة بسيطة تعد ليلة السبت الأول بعد ميلاد طفل ذكر، وفي الليلة السابقة على الختان، ويهبون في يوم السبت فجراً، لزيارة الطفل. وقد اعتاد اليهود أن يأكلوا عدساً أو بقولاً ليلة السبت عندما يأتون لزيارة الأم والطفل الذكر، ويباركون الوالدين بمركة حسن الحظ (مزال طوف). ولا يوجد سبب واضح لتلك العادات.

* شولحان هافوخ (قلب الوضع الجنسي مع المرأة):

ورد في «الجمار» باب (نداريم ٢٢٠): «إن المرأة مثل اللحم الذي يأتي من المطبخ ويحق للزوج أن يأكله بالطريقة التي يرغبها».

وهناك من الفقهاء اليهود، من يرى أن معظم التجاوزات في ممارسة الجنس مقصود بها المرأة المسبية الجميلة. فالشريعة اليهودية تشير إلى أنه مسموح مضاجعة المسبية، مرة واحدة فقط، وبعد ذلك إما أن يتزوجها الرجل أو يتركها لحال سبيلها، وليس الزواج من المرأة الجميلة من الأشياء الموصى بها، ولا كذلك مضاجعتها، بالرغم من أن داود، حسبما تحكي «الجمارا»، كان لديه ٤٠٠ ولدا ذوى خصلات شعر من سبايا جميلات. ولكن من لا يستطيع أن يسيطر على غريزته فهذا الأمر متاح له، لأنه لا يسير في طريق الأبرار. وينطبق نفس الأمر على التجاوزات الجنسية، مثل «قلب الوضع الجنسي مع المرأة» (هَفِيخَت هَشُولحان) وسائر الممارسات الجنسية المسموح بها للزوج وفقاً لرغبته، ولكن لا توجد توصية بها أبداً.

«قلب الوضع الجنسي» في الشريعة اليهودية، يقصد به أن تكون المرأة أعلى الرجل، وإن كان البعض يفسره على أن المقصود به هو وضع المضاجعة الذي يكون فيه الرجل خلف المرأة. و«قلب الوضع الجنسي» مسموح به حسب الشرع، لأن جوهر الشرع، هو أن كل ما يشاء الرجل أن يفعله بزوجه فليفعله، شريطة ألا يقذف منه بلا طائل، أي خارج عضوها الجنسي، وذلك إستناداً للقول الشائع على ألسنة حاخامات

السادس عشر وقد نتج هذا الكتاب عن نشاط
المشرعين اليهود المستمر السابق ليوسف قارو.
وينقسم إلى تلك الأجزاء:

- «نهج الحياة» (أورح حبيم): ويفصل
أسلوب حياة اليهودى فى الأيام العادية وفى
السبت والأعياد.

- «المرشد» (يوره دُعاء): ويناقش أمور
المحرمات والمحملات، مثل الذبح، والمحرمات من
الطعام والربا، وغيرها.

- «الحجر المعين» (إيثن هاعيزر): يتناول
الأمور الشخصية والعائلية.

- «صدرة القانون» (حوشن همشباط):
ويهتم بالمحاکم وإجراءاتها، والأمور القضائية
التي تربط الإنسان برفيقه. وتتصرف الطوائف
اليهودية الشرقية وفقاً لكتاب «شولحان
عاروخ» الأساسى، بينما تتصرف الطوائف
«الاشكنازية» وفقاً للإصلاحات والإضافات
التي تعكس تقاليد تلك الطوائف، وقد قام
بوضع تلك الإصلاحات رابى موش إيسر
ليش الذى يعرف إسمه إختصاراً بالحروف
(رما)، وكان حاكماً لبلدة كراكا فى بولندا
وكان معاصراً لقارو. وقد طبعت تلك
الإضافات مع الكتاب الأصيلى بأحرف
مختلفة.

* شليطا (أطال الله بقاءه):

هى إختصار بالأحرف الأولى للكلمات

التلمود: «إذا أراد أن يأكلها مشوية، فليأكلها
مشوية، وإذا أراد أن يأكلها مطبوخة، فليأكلها
مطبوخة». ويحرم كتاب «شولحان عاروخ»
قلب الوضع الجنسى مع المرأة، باعتباره نوعاً
من العنف: «هو فى الأسفل وهى أعلاه» -
يعتبر هذا عنفاً.

وتبيح الشريعة اليهودية، أيضاً فى هذا
المجال، ممارسة الجنس مع المرأة بكل الوسائل،
ما عدا، الجنس من الخلف، وتقبيل عضو
المرأة (وإن كانت تبسح لمسه) وعدم قذف
المنى فى غير عضو المرأة. وتنصح الشريعة
اليهودية عامة، بالتقليل من الجماع، وأن يتم
فى ساعة متأخرة من الليل وبطريقة مهذبة.

وهناك قصة، تقول أنه فى عام ١٥٤٨
إشتكت امرأة فى صفد أمام «لجنة
الحاخامات» (فَعَد هخاميم)، وكان يضم
يوسف قارو (مؤلف «شولحان عاروخ»، من
أن زوجها يأتيها من الخلف، وقد أراد
الحاخامات حرقه، على فعلته هذه، ولكنهم
اكتفوا بطرده.

* شولحان عاروخ (المائدة المنضودة):

هو كتاب يشتمل إجمالاً على أحكام
الشريعة اليهودية فى الأمور المشتركة بين
الإنسان ورفيقه أو بينه وبين الرب، قام بتأليفه
يوسف قارو، وهو من حكماء صفد فى القرن

العبرية «شِيحِيه» لأوريخ ياميم طوفيم. أمين،
أطال الله بقاءه. أمين). وغالباً ما يكتب
اليهود تلك البركة باختصار عند ذكر انسان
ذو مكانة في التوراة أو الأعمال الطيبة.

* شلاميم (ذبايح السلامة):

هى نوع من قربان الأغنام التى تقدم
للتذكرة بعهد السلام مع الرب، وتسمى غالباً
الذبايح الكاملة لأن أصحابها يأكلونها كاملة
فيما عدا الصدر والساق اليمنى التى تعطى
للكهنة.

* شالوش سَعُودُوت (الوجبات الثلاث):

هى وصية بتناول ثلاث وجبات يوم
السبت، ويجعلها الحاخام صيداً أربع وجبات
(شَبَّات ١١٧) وتسمى بذلك «وجبة
صيداً». ويجب تناول قطعتين من الخبز فى
الوجبة الثالثة، ولادعى للتقديس على
الكأس، حيث أن ذلك يتم فى صلاة الصبح.

* شلوش عِسرِه ميدوت (المعايير الثلاث
عشرة):

أ - (راجع مواد: «كنوى هشيم» -
«ميدوت»).

ب - هو مدرّاش «هالاخاه» ينسب
لرابى يشمعيث.

* شلوشيت يَمِي هَجَبالاه (أيام الحدود
الثلاثة):

هى الأيام الثلاثة السابقة «لعيد
الأسابيع»، والتى تسمى «أيام الحدود
الثلاثة»، كما جاء فى سفر الخروج:
«ويكونوا مستعدين لليوم الثالث. لأنه فى اليوم
الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب
على جبل سيناء. وتقيم للشعب حدوداً من
كل ناحية قائلاً احترسوا من أن تصعدوا إلى
الجبل أو تمسوا طرفه». (خروج ١٩: ١١،
١٢). وتعتبر تلك الأيام أيام بهجة ومن المعتاد
ألا يصوم اليهود فى اليوم السابق لها أيضاً.

* شيم همفوراش (لفظ الجلالة):

الترجمة الحرفية للمصطلح هى «الإسم
الصريح»، ويقصد به إسم الرب بحروفه الأربعة
(يهوه). وسمى لذلك «إسم الكينونة» (شيم
هقاي)، أو «الاسم الخاص» (شيم ميوحاد)،
وقد سُمى «الاسم الصريح» لأنه ينطق كما
يكتب وليس بالكناية عنه. وطبقاً لرأى آخر:
لأنه يختلف عن بقية الأسماء بقداسته.

* شموئيل (سفر صموئيل):

«صموئيل» أو «شموئيل» اسم عبرى
معناه «إسم الإله» أو «إسمه إيل»، أى الإله.
وصموئيل اسم لنبي عبرانى وهو آخر القضاة.
وهو أول نبي عبرانى يقف إلى جوار الملوك.

على تلك البركات»، بينما هناك رأى آخر يقول أن من وضع نظام تلك البركات هو شمعون هابقولى قبل رابي جمليل، وحيث أنها تؤدى وقفا سميت بالعبرية «عميدا» أى «وقفا»، أما الاسم الأكثر إنتشاراً فهو «البركات الثمان عشرة» وفقا لعدد البركات الموجودة فى الصلاة.

وتنقسم تلك البركات، وفقاً للتلمود، إلى ثلاث بركات أولى وثلاث أخيرة وأثنا عشرة بركة وسطى. وتلى الأولى والأخيرة فى كل الصلوات، أى أنها تتلى فى السبت والأعياد أيضاً، ولكن ذلك يتم ببركة وسطى واحدة. (فيما عدا صلاة رأس السنة التى تشتمل على لبركات الوسطى. وبهذا تكون عدد البركات فى صلوات السبت والأعياد سبع بركات. وقد أضيفت عدة إضافات بمرور الوقت إلى تلك البركات.

* شِمُوت إيلوهيم (أسماء الرب):

توجد أسماء كثيرة للرب فى اليهودية، لبعضها دلالات وصفية، وبعضها الآخر أسماء أعلام، وتبلغ الأسماء نحو التسعين. ومن أهم الأسماء من النوع الأول، تسمية الله باسم «السلام» (شالوم)، وهو أيضاً «الكمال المطلق» و«الملك»، و«الرأعى»، و«مقدس اسرائيل» (قيدوش يسرائيل)، و«الرحمن» (هرحمان). ومن أهم الأسماء التى شاعت، العبارة الحاخامية «المقدس تبارك

ويرتبط اسم صموئيل بفكرة الملكية بين بنى إسرائيل، فالقبائل العبرانية لم يكن يحكمها سوى قضاة أو زعماء يظهرن عندما تدعو الحاجة. وقد ذهب شيوخ العبرانيين إلى زعيمهم الدينى صموئيل، وطلبوا إليه أن يجعل لهم «ملكا يقضى لنا كسائر الشعوب». وقد حذرهم صموئيل من أن الملكية فى تصوره حث بالعهد بين الإله والشعب، ذلك العهد الذى جاء فيه أن بنى إسرائيل لن يكون لهم ملك سوى الإله. ولكنه فى نهاية الأمر توج شاؤول ملكاً عليهم. وبعد تتويج شاؤول، تدهورت العلاقات بينهما حتى انفصمت تماماً، فتوج داود ملكاً بدلاً منه.

وبين سفر صموئيل (الأول والثانى) العناصر التى أدت إلى ظهور الملكية وجذورها المقدسة، ويؤكد أن الملك، شأنه شأن الشعب، ملزم بطاعة العهد وبارادة الإله. وتدور أحداث السفر الأول حول شموئيل نفسه، أما السفر الثانى فتدور أحداثه حول داود.

* شَمُونِه عَشْرِيه بُراخوت (البركات الثمانية عشر):

هى ١٨ بركة تتلى فى الصلاة طوال أيام السنة، ثلاث مرات فى اليوم: فى صلاة العشاء والصبح والمغرب. ويرى التلمود (مجىلا ١٧) أن رجال المعبد قد اصطَلَحُوا

هو» (هَقَادُوش بَارُوخ هو).

وعاشر التجليات النورانية (سَفْرُوت)، وهو أيضاً «جماعة إسرائيل» (كَلَالِ إسرائيل).

وينظر إلى اسم الإله في التراث الدينى اليهودى «القبالى»، باعتباره أعلى تركيز للمقدرة الإلهية على الخلق أو باعتباره جوهر الإله نفسه الذى يتجاوز الفهم البشرى واللغة الإنسانية.

* سَمَحَتَ يَت هَشُونِيْشَا (إحتفال إستقاء الماء):

هو احتفال يقام فى المعبد فى أمسيات «عيد المظال». ويتم التعبير عن الاحتفال بزيادة إشعال النور، ويقال: أنه لا توجد مساحة فى القدس لانضى بنور الاحتفال «باستقاء الماء». وقد مارس حكماء «الفريسيين» هذا الاحتفال مع عادة «سكب الماء» والتى اصططلحوا عليها لمعارضة «الصدوقيين». وهناك إشارة لتلك العلاقة فى الفقرة: «وتستقون المياه بيهجة» ومن هنا جاء الاسم (إحتفال استقاء الماء) وهناك رأى آخر يفسره بالنور، حيث يشتق من الجذر «شهاب» فى العربية بمعنى «يشتمل».

* سَمَحَتَ تَوْرَاه (بهجة التوراه):

يطلق هذا الاسم خارج فلسطين، على اليوم التالى ليوم الاعتكاف (اليوم الثامن من عيد المظال) وهو عيد ثانى لطوائف الشتات أما فى فلسطين فيقيمون إحتفالات «سَمَحَت

أما الأسماء التى وردت فى العهد القديم أساساً، فهى كثيرة ومن أهمها: «إيل» بمعنى «القوى»، وهى الأصل السامى لكلمة «إله» التى تتضمنها كلمة «إسرائيل» ومن الأسماء الأخرى، «شَدَاى» و«إلوهيم» (وهى صيغة الجمع لكلمة «إلواه»). وأكثر الأسماء شيوعاً هو اسم «يهوه» (أو «يهوفاه») وهو أكثر الأسماء قداسة. وكان لا ينطق به سوى الكاهن الأعظم فى يوم الفسفران فى قدس الأقداس. أما بقية اليهود، فكانوا يستخدمون لفظة «أدوناي»، أى «سيدى». وبمرور الزمن، اكتسب هذا الاسم، هو الآخر، شيئاً من القداسة، ويستخدم بعض المتدينين كلمة «هَشِيم» (الاسم) للإشارة إلى الإله، كما يكتب فى بعض الأرثوذكس بكتابة حروف عبرية مثل حرف الياء، أو حرف الهاء، اختصاراً لـ «هَشِيم»، أو حرف الدال اختصاراً لـ «أدوناي». ويشار أحياناً إلى الإله بأنه «هَشِيم هَمْفُوراش». وظهرت أسماء أخرى فى الكتب الخارجية أو الخفية (الأبوكريفيا) من أهمها «خالق كل شيء» (يوصير هكول)، و«درع إبراهيم» (مَجِين أَفْرَاهام) «صخرة إسحق» (صُور يَصْحَق). وقد أضافت «القبالاه» أيضاً أسماء للرب أهمها: «الذى لانهاية له» (إين سوف)، و«أقدم القدماء» (عتيقا دى عتيقين)، و«قديم الأيام» (عتيق يومين. وشاعت الإشارة إليه بأنه «هَشَخِيناه» التى هى التعبير الأنثوى عن القوة الإلهية،

توراه، فى اليوم الثامن «لعيد المظال» (يوم الاعتكاف). وفى ذلك اليوم يتلون آخر فصول التوراة: «وهذا قداس»، كما يشرعون فى تلاوة التوراة من بدايتها، أى يداون من أول إصحاحات (سفر التكوين). ولم يكن الاسم «بهجة التوراة» (سمحت توراه) متداولاً فى حقبة تدوين التلمود، وكذلك فى عصر «الجاونيم». وفى هذا العيد يدعون جميع الأشخاص المتواجدين بين جدران المعبد للتلاوة، بما فى ذلك الفتيان. ومن يتلو الإصحاح الأخير «ملجىء الإله الصمد» يدعى «عريس التوراة» (حَتَن توراه)، أما قارئ الأصحاح الأول من سفر التكوين فيدعى «عريس التكوين» (حَتَن بَرِيشيت). وفى يوم «بهجة التوراة» يطوف الرجال حول المنبر سبع مرات صباحاً ومساءً، رافعين أسفار التوراة وذلك قبل تلاوتها. وهذا هو «طواف بهجة التوراة».

* شَمِيطا (سنة التبوير):

هى السنة السابعة فى دورة مكونة من خمسين سنة هى «سنة التبوير»، ولم ترد إشارة فى العهد القديم إلى وجود «سنة التبوير» فى زمن الهيكل الأول. وقد أطلق هذا الاسم على السنة السابعة لأنها تخلع الالتزامات وتعيد الأراضى لسابق عهدا. وبحسب الحاخامات حلول سنة التبوير الأولى بعد مرور ٢٢١ سنة من دخول اليهود

لفلسطين، فقد استمر الاحتلال سبع سنوات، واستمر تقسيم الأرض سبع سنوات ويبدأ إحصاء السنوات اعتباراً من السنة الخامسة عشرة، وبذلك حلت «سنة التبوير» الأولى فى السنة الحادية والعشرين. وقد فصل التلمود بين «خلع الأراضى» و«خلع الأموال»، إذ يحل «خلع الأموال» فى نهاية «سنة التبوير»، أما «خلع الأراضى» فيحل فى بدايتها. ويجب على اليهودى أن يخصص كل الثمار التى تنمو فى السنة للفقراء والبهائم والحيوانات فى فلسطين، وكذلك يخصص الخضروات والأعشاب التى تنمو من تلقاء نفسها، ويمكن أن يحتفظ بالقليل منها لبيته، ولكن إذا احتفظ بثمار الحقل لنفسه ولم يخصصها تصبح محرمة. ويجب إسقاط الديون فى السنة السابقة، سواء كانت شفعية أو موقفة، أما إذا كان هناك رهن فلا يسقط.

* شَمِينى عَصِيرِت (يوم الاعتكاف اليوم الثامن من عيد المظال):

يطلق هذا الاسم على آخر أيام «عيد المظال»، وسمى كذلك طبقاً لما ورد فى سفر العدد «فى اليوم الثامن يكون لكم اعتكاف، لا تقوموا بأى عمل» (عدد ٢٩: ٣٥).

* شَمَاش (شماس - خادم المعبد):

هو من يخدم الجماعة، مثل حاجب المحكمة أو شماس المعبد، ويعتبر هذا العمل مقدساً مثل العمل فى المعبد. وتحدث

الاثنين أو الأربعاء من الأسبوع، وكذلك الاحتراز من إنهاء أى أمر فى هذين اليومين. ويعتقد موسى بن نحمان أن سبب ذلك يرجع إلى أن الأبراح المتحكمة فى هذين اليومين هى أبراج قاسية.

* شنامي مقراً واحداً ترجوم (قراءة نص المقرأ مرتين وترجمته مرة واحدة) :

اعتاد اليهود كل سبت قراءة الجزء الأسبوعي (البراشاه) من العهد القديم مرتين من العهد القديم ومرة واحدة من «ترجمة أونكلوس» اليونانية، وإذا درس تفسير «راشى» يحسب له كقراءة ترجمة. أما من لم يدرس «راشى» فيمكنه قراءة أية ترجمة مثل (إخرجن وشاهدن) بلغة البيديش، كى يفهم موضوع الفصل وتذكر «الجمارا» أصل تلك العادة فى (براخوت ٨) : «كل من يتم قراءة أجزاءه من الجماعة مرتين من العهد القديم ومرة من الترجمة تطول أيامه وسنينه».

* شس (أبواب المشنا الستة) :

هو اختصار للكلمات (شيشيت سفرى) ويقصد به الأبواب الستة «للمشنا» وهى : زراعيم - موعيد - ناشيم - نزيقين - قوداشيم طهاروت. ويشمل هذا المصطلح كل من «المشنا» و«الجمارا» معاً.

«المشنا» عن «المرتلين» (حزّانيم) باعتبارهم «شماسين». وبمرور الزمن اضطلع «الشماس» بمهام أخرى. فقد حدث أكثر من مرة ولم يكن هناك من يعرف الصلاة أو تلاوة التوراة بين اليهود، وعلى هذا يقوم «الشماس» بوظيفة إمام المصلين (شليح صبور) وكذلك «قارئ التوراة». وفى العصر الوسيط كان «الشماس» يعتبر تلميذاً للحاخام، وكان يعلن قرارات لجنة الطائفة من على المنبر، كذلك كل الأنباء الهامة، ويعتبر «الراي»، و«المرتل»، و«الشماس» بمثابة الثالوث المصاحب للطائفة اليهودية دائماً. واعتباراً من القرن السادس عشر كان يوجد فى الطوائف اليهودية الكبيرة مساعد «شماس» وكان هؤلاء يقومون بالمهام الحقةرة مثل تنظيف المعبد.

* شينوى هشيم (تغيير الاسم) :

تحدث التوراة عن «أفراهام» الذى غير الرب إسمه، وكذلك عن سارة ويعقوب. ويذكر التلمود أن تغيير إسم المريض يعتبر بمثابة تعويذة له، حيث أنه إذا كان نصيب فلان هو الموت، يصبح بعد تغيير اسمه شخصاً آخر ولا يقع عليه هذا الأمر. ولم تتوقف تلك العادة حتى الآن.

* شينى أورفيعى (الاثنين والأربعاء) :

إعتاد البعض من اليهود ألا يبدأون أى صناعة أو تجارة أو أمراً جديداً فى يومى

* شَعَطْنِيز (ثوب مختلط من الصوف والكتان):

هو أحد أنواع التهجين التي حرمتها الشريعة اليهودية، وهو تهجين الأقمشة، أى النسيج الذى يصنع من خطوط الصوف والكتان، كما جاء فى سفر التثنية: «لا تلبس ثوباً مختلطاً صوفاً وكتاناً معاً» (تثنية ٢٢:

١١). وقد اختص التحريم بالصوف والكتان فقط وخاصة فى النسيج وليس فى أية صورة أخرى. وهناك من يرى أن تحريم الثوب المختلط يعتبر ذكرى للعداء الذى كان بين الفلاحين الذين يرتدون الكتان وبين الرعاة الذين يرتدون الصوف، كما أن هناك من يعتقد أن هذا التحريم يرجع لأن هذا الثوب المختلط كان يرتديه كهنة الأوثان. ويستخدم هذا المصطلح ككناية عن التناقض.

* سَعَارُوت هَإَشَا (شعر المرأة):

أوصت الشريعة اليهودية المرأة بتغطية شعرها. وقد تم تفسير تغطية شعر المرأة على النحو التالى: «لقد ابتلى الله المرأة بتسبع لعنات - ولذلك فهى تغطى شعرها حدادا» (فصول أقوال اليعازار، ٢١). وجاء فى

«الزهر»، أن شعر المرأة هو الوسيلة التى تجلب الشرور على العالم» (الزهر ٣، ١٥). وجاء فى «الجمارا»: «شعر المرأة عورة، وجاء فى «الجمارا» كذلك: «شعر المرأة عورة، وساق المرأة عورة، وصوت المرأة عورة»، وأصبحت تغطية شعر المرأة، على هذا النحو، من أسس «الدين اليهودى».

* شَفْنَح حَمَتَا (صب جام غضبك):

عدد من الفقرات يتلى فى صلاة «عيد الفصح» بعد «بركة الطعام». وتعود تلك العادة للعصر الوسيط أيام الاضطهادات، وربما لفترة الحملات الصليبية. ومن الصعب تحديد سبب إدخال تلك الفقرات فى هذا الموضع. وقد اعتادت الطوائف الاشكنازية تلاوة تلك الفقرات، أما الطوائف السفارادية فتتلى الفقرة الأولى فقط: «صب جام غضبك على الأغيار».

* شَتْنِي فَاغِيرَف (طولا وعرضاً):

أ - فى النسيج: الخيوط المشدودة طولا وعرضا.

ب - كناية عن الصليب لأنه عبارة عن خط أفقى وخط رأسى.

(ت)

.

(ت)

* تنويم (برج الجوزاء):

هو البرج الخاص بشهر سيفان، وقد انتشرت عدة أساطير عن هذا الثنائي لدى القدماء، من أنهما كوكبان متشابهان، تمر بينهما الشمس في شهر سيفان.

* تيقا (تابوت العهد - المنبر):

هو كناية عن تابوت العهد في التلمود، أما اليوم فهو كناية عن منبر الصلاة الذي يقف المرتل وراءه. (راجع مسادة «تابوت العهد»).

* تاجين (تيجان):

هي كلمة آرامية تعني «تاج» كناية عن زخارف الحروف الأولى التي توضع على سبيل الزينة. وتعتبر هذه التيجان بمثابة زينة للحروف في كتب التوراة المدونة على المخطوطات وليس في الأسفار المطبوعة. ويحدد كتاب «التيجان»، الذي اختلف الباحثون حول زمن تأليفه ومؤلفه، موضوع الزخارف. وهو مكتوب بآرامية مشبعة بالعبرية وفيه إحصاء لكل حروف التوراة وفقاً للترتيب الأبجدي مع عدد الزخارف في كل حرف. ويعتقد موسى بن ميمون أن كتاب التوراة لا يكون مستبعداً إذا نقصته تلك الزخارف، لأنها توضع للتزيين فقط. ويرى علماء «القبالة» أهمية كبرى للزخارف وفسروها تفاسير كثيرة.

* تهيليم (سفر المزامير):

هو السفر الأول من أسفار الجزء الثالث (المكتوبات) من العهد القديم. ويعتبر سفر المزامير مرآة صادقة تعكس الروح اليهودية ووجهة نظر الفرد اليهودي تجاه العالم. ويتحدث الرب للإنسان في جميع الكتب المقدسة، يرشده عن طريق رسله، أما في سفر المزامير فتتحدث النفس الإنسانية لبارئها. ويسمى السفر بالعبرية «تهيليم» من كلمة «تهيلا» بمعنى «تراتيل شكر» وسمى «سفر المزامير» بالعربية لأنه يحوى مجموعة من الأغاني تشد بمصاحبة المزامير. وتقسّم المزامير إلى خمس مجموعات (١)، (٤٢)، (٧٨)، (٩٠)، (١٠٧)، وتختتم كل مجموعة بتسبيحة شكر. وقد نسبت المزامير أساساً إلى داود، ولكن بعضها نسب إلى سليمان أو مؤلفين آخرين في فترة الهيكل الثاني، كما أن بعضها لا ينسب إلى أحد. وتتناول هذا السفر موضوعات كثيرة، كالترانيم والأدعية والتسابيح، والتعبير عن ثقته وإيمان المؤمنين بإله الكون، وأغان تعبر عن الحزن والفرح، وأنشيد تغنى في مناسبات مثل يوم الزفاف الملكي واعتلاء العرش، وفي الأعياد وأغاني الأفراح والحروب. وكان بعض المزامير يغنى بشكل جماعي والبعض الآخر

الشعرية التي تعرف باسم (إمت) (أيوب والأمثال والمزامير بالعبرية). والمزامير مؤلفة من أربع مجموعات:

(١) ترانيل وأغاني روحه وشكر وتساييح لله تعالى تشمل نحو ثلث السفر (يحتوى السفر على عشر كلمات تسبيح وهى «تسبيحا» (تسبيحة)، و«براخا» (مباركة - بركة)، و«هليل» (مديح) و«نفيل» (صلاة) و«شير» (نشيد)، و«مزمور» (مزمور)، و«نجينا» (نغم)، و«نيسح» (عزف)، و«أشرى» (عزفى)، و«هوداء» (شكر) و«هللوا» (تمجيد الرب).

(٢) ندم وتوبة عن المعاصى والذنوب.

(٣) نصائح وعظات وإنذارات عن السلوك فى هذا العالم.

(٤) مزامير ملكية شعرية رفيقة تظهر شعور قلب الإنسان السامية وعواطفه الشريفة. وهى إما شخصية أو عمومية. وكانوا يرتلون قديما على الآلات الموسيقية فى الصلوات وإلى يومنا هذا، ويشمل قسما كبيرا من الصلوات والحفلات الطقسية. وبعضها مرتب وفق الحروف الأبجدية. وتستقى الصور الشعرية المنتشرة فى المزامير من حياة الصحراء القديمة: من الخيمة، والرعى الذى يسوق قطعانه. ثم بعد ذلك تأتى صور من حياة الفلاح والحقل والحصاد. كما توجد صور من القدس وقصورها وأبراجها وهيكلها.

يغنى بشكل فردى. ويشبه كثير من المزامير القصائد الأوجارية، كما يظهر فى المزمور رقم ١٠٤ أثر قصيدة أختاتون التى يخاطب فيها معبوده الشمس، وتوجد أيضاً تأثيرات بابلية. ولا يعرف على وجه الدقة متى أصبح إنشاد المزامير جزءاً من الصلوات فى المعبد اليهودى، وإن كانت أغلبية الباحثين تميل إلى القول بأن ذلك تم بعد السبى البابلى. وقد أصبح كثير من المزامير جزءاً من الصلوات اليهودية والمسيحية، نظراً لجمال بعضها وبساطته. ولكن البعض الآخر يتسم بالنزعة القومية العنصرية (بل العسكرية أيضاً). وقد خصصت بعض المزامير لمناسبات معينة ولأيام محددة. وفى التراث «القبالى» ينظر إلى المزامير باعتبارها «أسلحة» فى يد المؤمن يبيد بها أعداءه. ومن ناحية أخرى، فإن إصحاحات السفر مرتبة فى النص العبرى بطريقة تختلف عنها فى الترجمة السبعينية.

ومن هذه المزامير ٩٩ مزموراً ذكر اسم ناظمها كالاتى: ٧٣ لداود، و١٢ لأساف، و١١٠ لبنى قورح، و٢ لسليمان، وواحد لموسى، وواحد لإيثان، وواحد لهيمان، وقد نسبت عشرة مزامير أخرى لداود فى الترجمة السبعينية. وتقسّم المزامير إلى خمسة أقسام كعدد أسفار التوراة الخمسة. وقد ذكر فى مزمور ٢ اسم الجلالة ١٨ مرة (عدد بركات «العميداء») وهو واحد من الثلاثة أسفار

* توخيحا (عقوبات) :

تسمى بهذا الاسم اللعنات التي قالها موسى على سبيل التحذير والتأديب إذا لم يستمع اليهود لوصايا الرب، في مقابل البركات إذا ما حفظوا وصايا الرب، وقد وردت تلك العقوبات في سفر اللاويين وتكررت في سفر التثنية. وتسيطر الرهبة على اليهودى عند قراءة تلك العقوبات، ويتم قراءتها بصوت منخفض. وفي الآونة الأخيرة انتشرت عادة مباركة تلاوة التوراة بقراءة العقوبات.

* توسافوت (إضافات لتفسير راشي) :

هى إضافات لتفسير «راشى» للتلمود والتي وضعها حكماء «الهالاخاه» فى شمال وشرق فرنسا وألمانيا فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلادى. وهى عبارة عن أسئلة التلاميذ وإجابات معلميهم، والجدل بين الرفاق. ويعتبر حفيد «راشى» من أوائل كتاب «التوسافوت»، وهو يعقوب بن مئير، وتعتبر دراسة «الجمارا» وتفسير «راشى» و«التوسافوت» وحدة واحدة فى تعليم التوراة المتأخر. ويتم طباعة «الجمارا» كمتن للتلمود ومن وحولها تفسير «راشى» و«التوسافوت» على كل الجوانب.

* توسيفتا (ملاحق المشنا) :

هى مجموعة من «المشناوات» الخارجية

(البرايثا) التى ظهرت فى ختام عصر «المشنا»، إلا أنها لم تدخل ضمنها، وظلت كتاباً مستقلاً. وانقسمت «التوسفتا» لستة أبواب مثل «المشنا». ويطلق على الفصل أسماء مثل «المشنا»، فيما عدا «فصل يوما» الذى يسمى «يوم الغفران». ولا توجد فى «التوسفتا» فصول: «الآباء»، «الأعشاش»، «المقاييس». وتشتمل «البرايثا» على مقارنات وتحمات أو صيغ أخرى «للمشنا»، إذ أنها تقوم على «مشنا» لعلماء سابقين على «المشنا» المعروفة أو معاصرى يهودا هناسى، مدون التلمود فى القرن الثانى بعد الميلاد. وتقوم «التوسفتا» فى مواضع كبيرة بتفسير شرائع «المشنا» غير الواضحة. ويرى البعض أن رايبى نحميا هو الذى رتب «التوسفتا»، ويرى البعض الآخر أنه رايبى نحميا المعاصر لرايبى مئير.

* توسيفت براخا (بركات إضافية) :

كانت هناك عادة قديمة بأن يبارك اليهودى رفيقه، ويدعو له عند لقائه أو مفارقتة. ويتمنى صاحب البركة لرفيقه أن تخل عليه بركة الرب. وفيما يلى بعض البركات المعروفة والمنتشرة فى الأدب الشفهى: بركات للإنسان الحى هى: «فليظل عمره وتزيد سنوات حياته»، و«فليحفظه الرب ويحمل بركته»، و«فليعلم مجده»، و«فلتضاء شمعته».

أما بركات أنيت فهي: «طيب الله»، «طيب الله ذكرى الصديق والمقدس»، «بارك الله ذكرى الصديق»، «فلتستقر روحه في الجنة»، و«عليه السلام».

* توراه (التوراة):

يشير هذا المفهوم الموجز إلى أسفار التوراة الخمسة وتسمى «التوراة المكتوبة» (توراه شَبِخْتاف). وتمتد المرويات اليهودية (همسوريث) أن هذه التوراة أنزلت على موسى كتابة في جبل سيناء، ونزلت معها نفاسير التوراة ووصاياها شفاهة، وتسمى التوراة الشفهية (توراه شَبِعلَ به). وتشتمل التوراة بهذا الشكل على مجمل الثقافة اليهودية سواء صراحة أو بالإشارة. ويشير مفهوم «توراه» الواسع لمجمل الثقافة اليهودية. ويفترض حكماء «القبالة» أن «التوراة الخفية» (القبالة) موجودة كلها في التوراه.

* توراه شَبِعلَ به (الشرعية الشفهية):

يطلق هذا الاسم على المشنا والتلمود، وجميع الكتب الدينية التي تفرعت منها. وتشتمل «الشرعية الشفهية» على نفاسير وتعديلات وحدود للتوراة المكتوبة. وتسمى أيضاً «التوراة الممنوحة». (هتوراه همسوراه). وتضم «التوراة الشفهية» كذلك شرائع لاوجود لها في «التوراة المكتوبة». وتسمى تلك الشرائع باسم «شرائع موسى في جبل سيناء». (هالانخاه لموشيه مسيناي).

ويرى البعض أن «التوراة الشفهية» لايجب أن تكتب، حيث قالوا: «الأقوال الشفهية لايسمح لك بكتابتها»، بل يقوم كبار السن بكتابة تلك الأقوال التي سمعها من معلمين ويعلمها للغير شفاهة.

ولكن عندما وجد الحاخامات قلة عدد التلاميذ في «اليشيفوت»، وأن التوراة سوف تنسى بمرور الوقت سمحوا بتدوين «التوراة الشفهية»، فقاموا بجمع الشرائع المعروفة في فصول وحدودها بعلامات مميزة وكتبوها في «المشنا». أما الحاخامات الذين جاءوا في العصر التالي فقد قاموا بتفسير الشرائع، وتم تجميعها في كتاب سمي «التلمود».

* تورث كوهانيم (توراة الكهنة):

هي إشارة للسفر الثالث من أسفار التوراة وهو سفر اللاويين. ويطلق هذا الاسم أيضاً على تفسير سفر اللاويين والذي يسمى «سفرا». وتدور فكرته الأساسية حول مفهوم القداسة، حيث فرض على اليهود أن يكونوا مقدسين لأن الرب مقدس، أما الكهنة فتتوجب عليهم القداسة بشكل أكبر. وتنقسم شرائع القداسة لعدة أنواع:

أ - شرائع قداسة الشعب بأكمله.

ب - شرائع قداسة خاصة بالكهنة.

ج - شرائع قداسة لأوقات محددة.

د - شرائع قداسة للأرض المختارة.

وقد وضعت هذه الشرائع للحفاظ على صحة الإنسان عن طريق الطهارة.

* نَحُوم شَبَات (حدود السير فى السبت):

يحظر على اليهودى أن يتوغل فى السير يوم السبت خارج المدينة، بل عليه ألا يزيد عن ألفى ذراع، وتلك هى حدود السبت. أما من يضطر للذهاب أبعد من ذلك. فهناك تعديل «دمج الحدود» أى أن يمكث مساء السبت ساعة الغسق على الحدود المسموحة، وبذلك يضيف حدوداً جديدة، أى ألفى ذراع من مكانه الجديد، ويمكنه أن يتحرك ألفى ذراع أخرى من موضع التداخل.

* نَحِيَّتْ هَمِيْتَم (بعث الموتى):

يعتبر «بعث الموتى» بمثابة الأساس الثالث عشر من أسس الدين اليهودى التى صاغها موسى بن ميمون، وهو: «أومن إيماناً راسخاً فى بعث الموتى بإرادة الخالق عز وجل للأبد». وعلى ذلك لاتفنى الأحساد فناءً كاملاً برغم تحللها، بل تبقى أسسها موجودة. وتتجمع فى آخره الأيام عند مجيء «الماشيح» وتتقارب وتصبح أفراداً من جديد.

وقد شكلت عقيدة «بعث الموتى» نقطة خلاف بين «الصدوقيين» و«الفريسيين»، حيث لم يؤمن «الصدوقيين» «ببعث الموتى».

أما الحاخامات فقد سجلوا «عقيدة البعث» فى بركة «شمونه عسريه» فى البركة الثانية.

أما عن كيفية بعث الموتى فى الشتات ووصولهم إلى فلسطين، فيكون ذلك بأن يصنع الرب لهم أنفاقاً يتحركون فيها حتى يصلوا لفلسطين، وما أن يصلوا حتى يبعث الرب فيهم الروح.

* نَحْيُوت (ابتهالات):

هى تضرعات وصلوات بخلاف الصلوات الثابتة فى الصباح والعصر والمساء. وبينما تكون تلك الصلوات محددة لا يمكن أن يدخل عليها أية تغييرات، فإن الابتهالات هى تضرعات فردية، كلٌ وفقاً لاحتياجاته. وفى عصر «التلمود» كانوا يلحقون الصلاة بالابتهالات وكذلك فى عصر «الجاوونيم». وقد جمعت عدة ابتهالات فى كتاب «أبواب صهيون» للرابى ناتان، وهى ترجع للعصر الوسيط وما بعده. ولأشك أن تلك الابتهالات أُنثرت فى أدب الإبتهالات الذى تم تأليفه بعد ذلك بالبيدشية التى كانت لغة اليهود آنذاك. وقد اشتهرت ابتهالات سارة بت طوفيم بشكل خاص. وترجع معظم الابتهالات التى تم تأليفها باللغة الدراجة إلى مؤلفين ومؤلفات مجهولين، غير أن السمة المشتركة بينها هى علامات تقليد الابتهالات التى تم تأليفها بالعبرية وطبعت فى كتاب «أبواب صهيون» (شَعْرَى صِيُون).

✽ تَحَنُون (إبتهال):

فى لغة الحاخامات إلى التعليم والتأمل العميق
فى أمور التوراة، وقد إهتم فيه «التنائيم»
«المشنا»، واهتم «الامورائيم» «بالجمارا»
(الختام)، ثم توحد المصطلح بعد ذلك
ليشتمل فى نواته على أقوال «المشنا» التى
تستكمل أحكام التوراة، أما تتمته فهى
مناقشات مستفيضة لتلك الأحكام وهى
«الجمارا». وكل من «المشنا والجمارا»
يشكلان «التلمود».

وقد وضع «التلمود الأورشليمى»، فى
طبرية فى «بيت مدارش» (مدرسة) الرابى
يوحنا. وتم استكماله فى أوائل القرن
الخامس الميلادى. أما «التلمود البابلى» فقد
وضع فى مجمله فى «بيت مدارش» راف آش
فى صوراً فى نهاية القرن الخامس وبداية
القرن السادس الميلادى. ولا يصل «التلمود
الأورشليمى» إلى درجة الشمول التى يتميز
بها «التلمود البابلى»، وذلك بسبب ظروف
خروج التجمعات اليهودية مند فلسطين فى
القرنين الثالث والخامس ومطاردات الحكام.

وينقسم التلمود إلى ستة أبواب مثل
المشنا، وينقسم كل باب إلى فصول. ويضم
التلمود البابلى اليوم «جمارا» لمعظم الفصول
فى الأبواب من الثانى إلى الخامس من
«المشنا»، بينما يضم «التلمود الأورشليمى»
الأبواب الأربعة الأولى وجزء من الباب
السادس. ويصل عدد الفصول فى «التلمود

هو نوع من الإبتهالات يتلى بعد صلاة
«شمونية عسرية» فى صلاة الصبح والمصر
فى الأيام العادية، وتسمى كذلك «سجدة»
(نفيلت أهايم).

✽ نخريخين (أكفان):

هى الأقمشة التى يلف بها جسد
المتوفى قبل دفنه. وكان الأثرياء يصنعون
للمتوفى أقمشة غالية إحتراماً له، حتى أوصى
رابى جلميثيل بالتبسط، وطلب تكفينه فى
قماش من الكتان، ومنذ ذلك الحين انتشرت
تلك العادة بين اليهود بدفن الموتى فى أقمشة
كان ييصاء. ويغطى الرجل الميت بشال
صلاته (الطاليت) الذى كان يستخدمه أثناء
حياته، أما أطراف الشال فتلقى، لأن المتوفى
يذى من أداء الوصايا.

✽ تَلْمُود (التلمود):

يضم هذا المصطلح نظامين من كتب
تجميع مناقشات حاخامات التلمود فى
فلسطين وبابل فى أمور «الهالاخاه»
و«الأجاداه». ويسمى كل نظام منهما
«تلمود». يضم الأول مناقشات علماء التلمود
(الأ-مورائيم) فى فلسطين ويسمى «التلمود
الأ-رشليمى»، أما الثانى فيضم مناقشات
«الأ-مورائيم» فى بابل ويسمى «التلمود
البابلى». ويشير المعنى الأولى لكلمة «تلمود»

الأورشليمي، إلى ٣٩ فصلاً بينما يصل في البابلي إلى ٣٦ فصلاً، ولكن «الجمارا» في البابلي أكثر اتساعاً وشمولاً وتنظيماً. ولغة «المشنا» و«البرائتا» في «الجمارا» هي العبرية، أما معظم «الجمارا» فمكتوب بالآرامية، وهي آرامية غربية في الأورشليمي، وآرامية شرقية في البابلي.

ويشهد اسم «التلمود» على أنه لم يكن كتاب شرائع، بل هو كتاب تعليمي «لبيت همدارش» وكتاب عمل لكل من يبحث عن المعرفة. وقد سجل التلمود كل المجادلات التي قام بها الحاخامات حول أحكام التوراة، كما يضم مجموعة من الآراء في شئون الطب، الصحة، الزراعة، الطبيعة، والسلوك وقد جاءت كلها مختصرة وبأسلوب مركز، تتجاوز فيه الشرائع الجافة مع الأساطير، ومفاهيم الألوهية مع العبادات الثقافية التي استقاها اليهود من «الأغيار» (الجوييم). إذن فالتلمود كان يشتمل على كل شيء يتصل باليهودية وحكمة الشعوب التي عرفها اليهود في تلك الأيام.

*** تَلْمُود تَوْرَاه (دراسة التوراة - مدرسة دينية يهودية):**

إحتلت المدرسة في عصر التلمود موقعا أساسيا في حياة اليهود، حيث كانت فترة بداية تعليم الصبي تبدأ في سن الخامسة أو السادسة. وكانت المدارس بشكل عام تقوم

على نفقة العامة، وهي مجاورة للمعبد. وتسمى مدرسة الصغار «بيت هسيفر» أما مدرسة الكبار فتسمى «بيت همدارش» ويمرور الوقت شمل الاسم الأخير مدرسة الصغار أيضاً. وعلى مر السنين لم تطرأ تغييرات واضحة في نظام دراسة التوراة عند اليهود.

*** تَلْمِيد حَاخَام (ضليع في التوراة - عالم في أصول الدين):**

هولقب يطلق على حاخامات التوراة، يرجع إلى الأدب التلمودي، وفيما يبدو أنه كان لقباً خاصاً «لتلميذ الحاخام»، الذي لم يؤهل بعد ليكون حاخاماً. ويمرور الزمن تطور استخدام هذا اللقب ليشمل التلميذ الذي صار ضليعاً في التوراة، أو عالماً في أصول الدين، وفي النهاية أصبح يقصد به «الحاخام» المتفقه في أمور الدين في مقابل الإنسان العادي.

*** تَلَامِيذ دُفُور عَانُونَا (أيام السبت المنكوبة):**

تعبير آرامي يعنى أيام السبت الثلاثة المنكوبة. وقد أطلق هذا التعبير في «عصر الجاؤونيم» على الأيام من ١٧ تموز إلى التاسع من آب، وقد اعتاد اليهود على فرض الحداد وتلاوة بعض فصول التوراة الخاصة بتلك المناسبة، وهي تشمل أقوال إبتلاء

وخصب.

* تنائيم (عقد الخطبة):

* تموز (شهر تموز):

لفظة عبرية عامية لوثيقة الخطبة، التي
يوقع فيها والد المريس ووالد العروس أو
وكلائها على وثيقة صلاحية كل من
الطرفين لعلاقة الزواج. وتكتب في تلك
الوثيقة عدة شروط يجب على كل طرف
تنفيذها. وقد أطلق على تلك الوثيقة في عصر
«التلمود» و«الجاؤونيم» اسم «وثيقة خلعة»
(شَطْر بَسِيْقَتَا). (أنظر مادة «نسوئين»).

* تناخ (العهد القديم):

هو اختصار لأسفار العهد القديم ويفسر
بكلمات: «توراة» (توراة)، «أنبياء» (نبيييم)،
«مكتوبات» (كتوفيم)، و«قدس المسيحيون»
العهد القديم، ولكنه أكثر قداسة بالنسبة
 لليهود لأنه خاص بهم، ويضم تاريخ وعادات
اليهود. وهو النبع الذي استقوا منه الشرائع
والأحكام.

وتنقسم أسفار العهد القديم وفقاً لدرجة
قداسيتها إلى ثلاثة أقسام: توراة، أنبياء،
مكتوبات وهي مصدر الاختصار «تناخ». وتضم
التوراة خمسة أسفار وهي: تكوين - خروج -
لاويين - عدد - تثنية، أما «الأنبياء الأوائل»
و«المتأخرين» فهي ثمانية أسفار: يشوع القضاة،
صموئيل، ملوك، إشعياء، إرميا، حزقيال.
والاثني عشر سفرًا للأنبياء الصغار التي تعتبر
سفرًا واحداً. أما «المكتوبات» فتضم ستة
أسفار: مزامير، أمثال، أيوب، دانيال، عزرا

هو الشهر الرابع وفقاً لحساب الشهور من
نيسان، والعاشر وفقاً لحساب الشهور من
تשרي. ويقع في برج السرطان. وقد جلب
اليهود المسييون هذا الاسم معهم من بابل.
ويرجع هذا الاسم للإله البابلي القديم، وهو
رب الخصب والنماء الذي يموت وقت
الحصاد كل عام ويبعث مع الربيع وكان
يعرف في آرام وصيدون باسم «دوموزو». وقد
ذكر الإله تموز في العهد القديم في سفر
حزقيال «جلست النساء يبكين تموز»
(حزقيال ٨: ١٤).

* تميدين (محرقة دائمة):

هي أضحية المحرقة التي كانوا يقدمونها
كل يوم في الهيكل صباحاً ومساءً. ويتم ذبح
أضحية المحرقة صباحاً قبل شروق الشمس،
وفي وقت الغسق عندما تمتد الظلال.

* تنا - تنائيم (عالم شريعة):

لفظة آرامية تعني «الدارس» (لوميد)، أو
«المكرر للشيء» (شونيه). ويطلق هذا الاسم
على واضعي الشريعة منذ عصر التنايات
ورئيس المحكمة (آف بيت دين) اللذان
رأسا السهندرين في عصر الحشمونائيين وفي
عصر يهودا هناسي آخر مدوني المشنا.

محزومة في حزمة الحياة» (تهى نشماتو صرورا بصرور هحيم). وذلك إستناداً إلى ما ورد في صموئيل الأول ٢٨: ٢٥ (ولتكن نفس سيدى محزومة فى حزمة الحياة).

* تَعَنَيْتَ إِسْتِير (صوم إستير):

يحل هذا الصوم فى الثالث عشر من شهر آدار (عشية عيد البوريم) وإذا حل الثالث عشر من آدار يوم السبت يقومون بالصيام فى يوم الحادى عشر من آدار، وهو يوم الخميس السابق للسبت.

* تَعَنَيْتَ بِغُرُورٍ (صيام البكور):

يفرض الصيام على البكور عشية «عيد الفصح»، كذكرى لضربة البكور فى مصر، والتى أنقذ الرب بكور اليهود منها. ويعفى دارسو التوراة من هذا الصيام بقراءة الفصل الخاص بهذا اليوم، وتقام وليمة احتفالاً بنهاية القراءة، وهى وليمة مفروضة تلقى الصيام، وينضم إليها أيضاً البكور الذين لم يتحوا القراءة.

* تَفَيْلاً (الصلاة):

هى حديث الإنسان مع ربه، سواء بأقوال المدائح، أو الشكر، أو الرجاء أو التقرب إليه. وهناك بعض صيغ لصلوات وردت فى العهد القديم لأفراد مثل: اليعازر عبد أفراهام، يعقوب، موسى، حنا، داود، سليمان. وكذلك تعتبر معظم المزامير بمثابة صلوات.

ونحميا (ويعتبران سفرًا واحداً)، أخبار الأيام، واللفائف الخمس: (تشيد الأنشاد، روث، مراثى إرميا، الجامعة، إستير). وبعد أن تم تجميع أسفار العهد القديم أطلق عليها الأسفار القديمة لتمييزها عن الأسفار الخارجية التى لم يضمها العهد القديم. كما يطلق عليها اسم «مقرا» لأنهم كانوا يقرأونها بعكس «المشنا» و«المدارش» التى كانت تدرس شفاهة. ويعتبر العهد القديم نموذجاً للأدب العبرى على مدار ألف سنة تقريباً، وتحددت قداسته فى فترة دمار الهيكل الثانى باعتباره ملخصاً لأقوال الرب للإنسان. وفى ختام تدوين العهد القديم فى عصر «الحشمونائيم» لم تكن أسفاره قد وصلت لشكلها التنظيمى النهائى المريح للقراءة، ولم يبدأ تقسيمه لفقرات إلا بالتدريج، ولم تنتشر علامات القراءة والنبر والوقف إلا فى القرن التاسع الميلادى. وقام علماء طبرية فى القرن العاشر باستكمال «الماسورا» (النص المقرئ)، أى القراءة المدققة لكل كلمة فى العهد القديم بمساعدة علامات الترقيم. ولم يتم تقسيم العهد القديم لإصحاحات إلا فى العصر الوسيط. عندما تمت طباعته للمرة الأولى.

* تنصبه: (تغمده الله برحمته) - أسكنه فسيح جناته):

اختصار يكتب على شواهد القبور، للحروف الأولى للكلمات: «لتكن نفسه

ويقول الحاخامات، أن الآباء البطارقة هم أول من أدى الصلوات الموسّوتة: فقد وضع «أفراهام» صلاة الصبح (شَحَوִית)، ووضع إسحق صلاة العصر (منحا)، أما يعقوب فوضع «صلاة العشاء» (مَعْرِيف)، ويعتبر دانيال هو أول من أدى الصلاة ثلاث مرات في اليوم حسبما ورد في العهد القديم.

وقد وضعت صيغة عامة للصلاة منذ بداية عصر الهيكل الثاني. ويتحدد زمن الصلوات وفقاً لزمن المحرقات الدائمة في المعبد. وبعد دمار الهيكل الثاني سعى رابى جمليل ورفاقه لوضع صيغة محددة نهائية لصلاة «شمونه عسريه» التي تتلى بعد صلاة «شمع» (صلاة التوحيد). وكانت الصلاة جماعية منذ البداية حيث يقرأ المرنل ويجيبه المصلون «أمين» بعد كل بركة. وقد أدى تشتت اليهود إلى ابتكار عادات مختلفة، ولكن هناك صيغتان رئيسيتان وهما: «صيغة فلسطين» والتي تسمى «منهج إشكناز» و«صيغة بابل» (منهج بابل) التي انتشرت بين يهود أسبانيا ثم إنتقلت من هناك إلى كل أماكن شتات اليهود، وعادت لفلسطين، وتعتبر «صيغة اليمن» (منهج يمان) (فرعاً من الصيغة الشرقية. وقد صلى «القباليون» الذين اتخذوا من صفد مركزاً لهم في القرن السادس عشر وفقاً «لصيغة أسبانيا» مع بعض تغييرات أضافها رئيسهم المشهور باسمه

المختصر «هآري»، وعن طريقهم وصلت هذه الصيغة إلى «الحسيديم» في شرق أوروبا، ومازالوا يتبعونها حتى اليوم.

* تَفِيلِينَ (التفيلين):

هي شرائط من الجلد توضع عند صلاة الصبح في الأيام العادية، حيث يوضع أحدها حول الرأس والثاني على الذراع الأيسر. ويوجد في «تفيلاشل روش» «تفيلين الرأس» أربع علب صغيرة في كل منها فقرة من العهد القديم. أما في «تفيلين اليد» (تفيلاشل يد) فتوجد علبة واحدة بها جميع الفقرات السابقة على لفيفة واحدة. وقد تم العثور على «تفيلين» في مغارات البحر الميت ترجع لزمن يركوخفا.

* تَفِيلَتْ هَذِيرَخ (صلاة الطريق):

هي صلاة يتلوها السائر في طريق كي يحفظ الله في طريقه، ويجب على اليهودي أن يتلو صلاة قصيرة عند خروجه من بيته لأمر ما. وتوجد الصلاة في التلمود (براخوت: ٢). وقد اختلف هذا النص بعض الشيء في كتب الصلاة الحالية، وأضيفت إليه بعض فقرات من التوراة والمزامير.

* تفيلت شيفع (الصلاة السباعية):

هى صلاة تشتمل على سبع بركات. وقد ألغيت فى عصر «هليل الشيخ» ثلاث عشرة بركة وسطى من صلاة «شمونيه عسريه»، ووضعت بدلاً منها بركة «قداس اليوم». وقد تليت هذه الصيغة فى جميع صلوات العيد. ولا فارق فى البركات الأولى والأخيرة بين أيام السبت والأيام العادية.

* تقون ليل هو شَعْنَا رَبًّا (صلاة نعام الليل):

مصطلح «تقون» فى العبرية يحمل أكثر من دلالة منها: «تقون» بمعنى إضافات الحاخامات للتشريعات اليهودية وجمعها «تقونيم»، كما أنها تعنى أيضاً مجازاً «صلاة»، وأشهرها «تقون حصوت» (صلاة منتصف الليل). ومصطلح «تقون هو شَعْنَا رَبًّا» معناه الحرفى «صلاة خلصنا يارب»، والمقصود بها مجموعة الصلوات والاستذكارات عشية «هو شَعْنَا رَبًّا». تعتبر «بمشابة يوم الختام الطيب». وتعتبر لحظة بزوغ الفجر بعدها لحظة مصيرية لكل يهودى. والجدير بالذكر، أنه فى التقويم المطبوعة الأولى، وكذلك فى تلك المكتوبة بخط اليد قبل إختراع الطباعة، يوجد إختلاف بين فى تحديد موعد هذه الصلاة، حيث ورد فى هذه النسخ «فى رأس السنة يذكرونها، وفى يوم صوم عيد الغفران

يكتبونها ويختمونها بـ «هو شَعْنَا رَبًّا». وقد أضاف متصوفة صنف فى القرن السادس عشر إلى هذه الصلاة أجزاء من «التوراة»، ومن «المشنا» ومن «الزوهر». وبمرور الوقت إضيفت إلى هذا «التقون» أجزاء من التلمود ومن غيره من المصادر الدينية اليهودية.

* تقون ليل شقوعوت (صلاة عشية عيد الأسابيع):

إعتاد اليهود المتشددون دينياً (حريديم) عشية «عيد الأسابيع» (شقوعوت) أن يكونوا يقظين طوال اليوم لدراسة التوراة. وهذه العادة، فيما يبدو، عادة قديمة، وأشار كتاب «الزوهر»، إلى أن «الحسيديم» (الأتقياء) الأرائل لم يكونوا ينامون فى هذه الليلة وكانوا ينشغلون فى دراسة التوراة. وعلى أساس هذه العادة تم تأليف كتاب «تقون ليل شقوعوت»، وهو عبارة عن مختارات من «العهد القديم» و«المشنا» و«الجمارا» و«الزوهر» بالإضافة إلى أشعار دينية «بيوطيم» أو «تحذيرات» (أزهاروت) عن الـ ٦١٣ وصية التى تقرأ عشية «عيد الأسابيع». وتقسم هذه الصلاة إلى ٣٣ جزءاً، حيث يتلون فى إثر كل جزء «القاديش» الذى يسمى «دريئان».

* تقمعت كَفْ (الاتفاق بالمصافحة):

يقصد بهذا المصطلح إعطاء مصداقية للوفاء بشيء وفقاً لعادة التجار عندما ينتهون

من الإتفاق على صفقة، بأن يضرب كل واحد منهما كف الآخر إيلدناً بانتشاء المساومة. ووفقاً للشرعية اليهودية، فإن «مصادقة الاتفاق» تعتبر بمثابة قسم، ولكن حيث أنها عادة شائعة بين التجار فلا يطبق عليها حكم القسم، حيث أنه إذا اتفق التجار وفقاً لهذه العادة على إقرار الاتفاق، فإنهم لا يستطيعون التراجع عن الاتفاق.

* تقيعت شوفار (النفخ في البوق):

هي الوصية الوحيدة الواردة في التوراة وتخص «عيد رأس السنة»، حيث أن كل ما يتصل بهذا العيد يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالبوق، وسمي العيد على إسمه «يوم النفخ المتقطع» (يوم تروعه)، وحتى الآن مازال جل الانتباه في المعابد اليهودية والاحترام يتركز في تلك اللحظات التي يتم فيها نفخ البوق وقد وصف موسى بن ميمون نظام النفخات على النحو التالي: تتم المباركة أو الدعاء وينفخ نفخة متصلة (تقيعا) ومن بعدها ثلاث نغمات متقطعة (شقاريم) ومن بعدها نفخة متصلة، ويقوم بتكرار هذا ثلاث مرات، ثم ينفخ نفخة متصلة ومن بعدها ثلاث نغمات متقطعة، ومن بعدها نفخة متصلة، ثم يكرر هذا ثلاث مرات، ثم ينفخ نفخة متصلة ومن بعدها نفخة متقطعة ومن بعدها نفخة متصلة ويكرر هذا ثلاث مرات، وبذلك يكون مجموعة النفخات ثلاثون نفخة.

* ترجوم (الترجمة الآرامية للعهد القديم):

يطلق اسم «ترجوم» على ترجمة أسفار العهد القديم إلى الآرامية، وعلى الأجزاء المكتوبة بالآرامية في متن «المقرا». وقد حرص عزرا على ترجمة الشريعة (التوراة) إلى الآرامية في المعابد حتى يستطيعوا أولئك الذين لا يفهمون العبرية أن يفهمونها. وقد تم الحفاظ على هذه العادة حتى الآن، حيث يقوم اليهود الانقياء والمتشددون دينياً (الحريديم) بقراءة «البراشاه» الخاصة بيوم السبت «إثنان مقرا وواحدة ترجوم». والتراجم الأولى، لم تكن، فيما يبدو، ثابتة أو مكتوبة، لأنها إعتبرت بمثابة «توراه شفوية» (تلمود). يقوم القارئ بين جمهور المصلين فيقرأ في التوراة ويقف إلى جواره شخص آخر يقوم بالترجمة شفاهة. وبالتدريج أصبحت هناك تراجم آرامية (ترجوميم) ثابتة ومكتوبة، في البداية للتوراة ثم بعد ذلك لسائر أسفار «المقرا». وكان موقف الحاخامات من التراجم رهنا بحالة اليهودية في زمنهم وبصحة الترجمة ومواءمتها لتفسير «الهالاخاه» الخاصة «بالتوراة الشفهية» (التلمود). وفي القرن الثاني بعد الميلاد، عندما بدأ المسيحيون في تشويه التراجم، من أجل تقوية عقيدتهم، أصبحت العلاقة بالتراجم علاقة سلبية. وفي العصور الوسطى حدث تحول تجاه التراجم من أجل تقوية أسس التوراة ومبادئ اليهودية بين النساء وعامة اليهود.

* تَرْجُوم أُونْكُلُوس (ترجمة أُونْكُلُوس):

ينسحب مصطلح «تَرْجُوم» دائماً في أذهان اليهود إلى الترجمة الآرامية «ترجمة أُونْكُلُوس» التي تسمى كذلك «تَرْجُوم بابلي» (التَرْجُوم البابلي)، لأنهم استخدموه في المدارس الدينية في بابل. فقد أثارت التراجم المختلفة العديد من المخاوف في نفوس حاخامات اليهود، خشية أن تكشف عن أشياء لا تتفق مع الشريعة، ولذلك فقد سعدوا بترجمة أُونْكُلُوس التي تتميز ببساطتها وفهمها الزائد للنص التوراتي. ولهذا السبب فقد إعتمدوا هذه الترجمة وانتشرت بين اليهود، وأصبحت تسمى «تَرْجُوم ديدان» أي «الترجمة الخاصة بنا». وكان الهدف من ترجمة أُونْكُلُوس هو توجيهها للنساء وللعامّة من اليهود، الذين لا يعرفون «اللغة المقدسة» (اللغة العبرية)، ولذلك إجتهد صاحب الترجمة في أن يجعل الاستماع لقراءة التوراة أمراً مفيداً وليس ضاراً، وكذلك أيضاً بالنسبة للمتهودين الذين لجأوا للاحتماء تحت أجنحة «الشخينا»، حتى لا تجرد الشعوب غير اليهودية وحكماء اليونان، بصفة خاصة، مجالاً للسخرية من توراة موسى، ولذلك فإنه كان يلجأ أحياناً لتجاوز لغة «المقرا» ولا يترجم الفقرة حرفياً. وهناك باحثون يفترضون أن هَجَر الذي اعتنق اليهودية بعد خراب الهيكل وترجم التوراة إلى اليونانية إسمه عقيلسى

ووصل إلى أهل بابل على أنه أُونْكُلُوس ونسبت إليه الترجمة الآرامية للعهد القديم.

* تَرْجُوم هَشْقِيم (الترجمة السبعينية):

أقدم وأهم تراجم التوراة، التي تمت على يد اليهود، هي «الترجمة السبعينية» (سبطو جانيثا). ففي مصر خلال فترة نهاية الهيكل الثاني كان يعيش في مصر حوالي مليون يهودي، وكان اللغة التي يتحدثون بها هي اللغة اليونانية، وأخذت معرفة اللغة العبرية بينهم في التلاشي، مما حدا بهم إلى التفكير في ترجمة التوراة إلى اليونانية. والرقم (٧٠) هو أساس تلك القصة الاسطورية عن السبعين شيخاً الذين قام الملك بطليموس فيلادلفوس باستدعائهم، وخصص لهم مكاناً لإقامتهم في جزيرة فاروس، حتى قاموا هناك بترجمة التوراة إلى اليونانية «وأنفقوا جميعاً على رأى واحد». وإستناداً إلى مصادر القصة الأسطورية قام هؤلاء السبعون بترجمة أسفار التوراة فقط. وبعد إزاحة الجانب الاسطوري في القصة إتضح أنه تمت ترجمة التوراة بالفعل على يد نخبة من المترجمين بمبادرة من المفكرين اليهود والهللينستيين، بتأثير من عناصر خارجية وبمساعدة من الملك، وعن طريق هذه الترجمة إنتشر الإيمان بالله الواحد والايمان بالشواب والعقاب بين عبدة الأوثان، ولكنها لعبت دوراً حاسماً كذلك في نسيان اللغة العبرية. ومع مرور الأيام أصبحت

الترجمة السبعينية أساساً للمواعظ الفلسفية لليهود الهلنيسنيين الذين إبتعدوا عن إقامة الرصايا والشرائع، وقامت الطائفة المسيحية، من ناحيتها، بتشويش الترجمة لأهدافها الخاصة وبدأوا في استعمال التفسيرات الفلسفية لتقوية عقيدتهم. وقد أثارت هذه النتائج إسياء حكماء اليهود، فقالوا: «حينما ترجمت التوراة إلى اليونانية كان هذا اليوم أشبه باليوم الذى صنع فيه العجل».

* تروما (هبات الكهنة):

تَعَيَّنَ على كل من يفلح الأرض داخل فلسطين أن يقتطع من غلال حقله هبات للكهان، وشريرة العشر للاروى، كما تعين على الاروى أن يقتطع من عشوره، هبة للكهان. وحينما لما جاء فى التوراة، فإنه يتنبى على من يفلح الأرض أن يخرج الهبات والعشور عن الشعير، والنبىذ والزيت، وجواز الأغنام، إلا أن الحاخامات استخلصوا من النص المقتبس، أن سائر الغلال، والفواكه تندرج أيضا تحت شرائع الهبات والعشور، وحددوا قاعدة تنص على ما يلى: «إن كل ما يأكل ويخزن ويخرج من الأرض، يجب أداء عشوره، أى العشور والهبات. ولم تذكر التوراة صراحة نسبة الهبات ومقاديرها، وإن اضطلع الحاخامات بهذه المهمة.

* تَريج مصفوت (الشرائع الستمائة وثلاث عشرة):

هى الشرائع الستمائة وثلاث عشرة الواردة فى التوراة، والتي أوحيت إلى موسى فى سيناء، ومن بينها ثلاثمائة وخمسة وستون شريعة ناهية، أى «لا تفعل»، بما يتناسب مع أيام السنة الشمسية، ومائتان وثمانى وأربعون شريعة مفروضة، أى شريعة «افعل»، بما يتناسب مع عدد أعضاء جسم الإنسان.

* تشوفا (التوبة):

هى أحد شرائع «افعل»، وتعتبر من أهم الشرائع المحصورة فى الشرائع الستمائة وثلاث عشرة (تريج مصفوت). ويرجع أصل التوبة وأساسها إلى أسفار التوراة والأنبياء. والكلمة مشتقة من الفعل (شوف) حسب: جاء فى سفر إشعياء: «ليترك الشرير طريقه، ورجل الإثم أفكاره، وليتب إلى الرب فيرحمه» (إشعياء ٥٥: ٧). وإذا تجاوز الإنسان أحد شرائع التوراة، سواء كانت فريضة «افعل» أو «لا تفعل»، وسواء كان ذلك عن عمد أو بدون عمد، فينبغى عليه أن يتوب، ويرجع عن معصيته، ويتعين عليه أن يعترف أمام الرب الذى يعرف ذلك ولكى يعترف المذنب، يقول: رحماك أيها الرب، أخطأت وضللت، أذنبت انا فى حقك، وفعلت كذا وكذا، فهأنذا نادم وخجل من أعمالى ولن أعود لمثل هذا الفعل أبدا، وكلما أكثر التائب من

الاعتراف وأطال فيه كلما كان ذلك أمراً محموداً.

* تَشْكُحْ (٧٢٨):

اختصار يشير إلى عدد السنوات في التقويم العبري، نسبة إلى بداية خلق العالم، وقد أخذ هذا الرقم من مجموعة أرقام مختلفة في العهد القديم وفي «الماسورا» المتأخرة. وعلى سبيل المثال، فإنه وفقاً لهذا التعداد، تكون قد مرت منذ بداية الخليقة وحتى حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧ خمسة آلاف وسبعمائة وسبع وعشرون عامًا (٥٧٢٧). وجرت العادة عند حساب السنين لدى اليهود أن تفصل الأرقام الدالة على سنوات الأحاد على حدة، عن طريق شرطين مائلتين تفصل بينها وبين باقي السنوات. وفي الكتب الدينية وكتب الشريعة يستخدمون اختصاراً عبارة عن الحروف اللام والفاء والقاف (لفق) ومعناه: «وفق السنوات الأدي» أي، دون الإشارة إلى السنوات الأكبر وهي سنوات الآلاف، حيث يأتي التاريخ مجرداً من السنوات الألفية. وعند حساب السنة الميلادية من هذا التاريخ، فإنه يضاف إلى هذا الرقم (المحذوف منه رقم الآلاف) رقم ألف ومائتان وأربعون (١٢٤٠). فسنة (تَشْكُز) تساوي وفق حساب الجمل (٧٢٧). فإذا أردنا أن نعرف أي سنة ميلادية

توافقها فنضيف إليها رقم ١٢٤٠، فيكون العام الميلادي ١٩٦٧. وتكون السنة العبرية هي ٥٧٢٧، ويمكن عمل هذه العملية بطريقة عكسية، أي لكي نعرف الرقم العبري للسنة الميلادية نقوم بخصم ١٢٤٠ منه: (١٩٦٧ - ١٢٤٠ = ٧٢٧) ثم نحول هذا الرقم، وهو ٧٢٧ إلى حروف عبرية (وفق حساب الجمل) فتكون ت = ٤٠٠، ش = ٣٠٠، ك = ٢٠، ز = ٧ = ٧٢٧، وتكتب «تَشْكُز». بالحروف العبرية.

* تَشْلِيخ (صلاة طرح الخطايا):

صلاة يؤديها اليهودي في اليوم الأول من بداية السنة العبرية. وإذا وافق هذا اليوم يوم السبت، فإنه يؤديها في اليوم التالي بعد صلاة العصر (منحاً) قبل غروب الشمس، على ضفاف نهر تعيش فيه الأسماك، أو عند بحر أو عين ماء. ولم ترد صلاة «التشليخ» سواء في التلمود أو في كتب «الجالونيم» أو أصحاب الفتاوى الأوائل (هوسقيم هاريشونيم). وقد أعطى المتأخرون أسباباً عدة لهذه العادة، ويبدو أن مصدرها، هو تلك الفقرة الواردة في سفر ميخا الأصحاح السابع الفقرة ١٩: «وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم».

* تَشْعًا بآل (التاسع من آب):

وعند بعض طوائف السفاراديم جرت العادة فى ليلة التاسع من آب أن يقوم المرتل بنشر الرماد وهو يردد قائلاً: «تراب بدلاً من الجسد». وبعد ذلك يقوم أحد شيوخ الحاخامات فيعتلى درج الهيكل، ويعلن قائلاً: «هكذا مرت سنوات طوال على خراب الهيكل الأول، وهكذا مرت سنوات طوال على خراب الهيكل الثانى، وما نحن لم نحظ بعد بالخلاص. وكل من لم يبن الهيكل فى زمنه تماماً وكأنه تخرب فى زمنه». وبعد ذلك يقومون بتلاوة «مراثى إيلخا» وهم ييكون وينوحون.

* تَشْرَى (شهر تشرين):

أول شهور السنة طبقاً لتوالى شهور السنة اليهودية، وهو فى نفس الوقت سابع شهر حسب إحصاء الشهور الذى يبدأ من شهر نيسان. والاسم تشرين هو إسم بابلى حملة اليهود المسيبون من بابل. ويتوافق شهر تشرين مع برج الميزان، لأن النهار والليل يتوازنان فى هذا الشهر، ولهذا السبب بالذات ظن البابليون أنه أول شهور السنة، وأسموه «تشرتو»، أى (بداية). وفى التوراة دعى هذا الشهر باسم «الشهر السابع»، وفى أسفار الأنبياء، عرف باسم «شهر الصناديد» (يرخ هابتانيم)، أى فيض من الأنهار على ضفافه. وفسر حكماء التلمود الاسم «صناديد» (إيتانيم) «بأنه فى هذا الشهر ولد الأباء

هو اليوم الذى تم فيه خراب البيت الأول والثانى. وفى هذا اليوم تم خراب بيتار أيضاً وبهذا باء تمرد بركوخفا بالفشل. وقد وقعت أحداث أخرى فى التاريخ اليهودى فى هذا اليوم أيضاً ورد ذكرها فى المشنا (تعنيت ٤: ٦) وهى:

١ - حكم على جيل الأباء (الخارجون من مصر) ألا يدخلوا إلى فلسطين (بسبب خطيئة الجواسيس).

٢ - تم خراب الهيكل الأول والثانى.

٣ - وقعت «بيتار» آخر حصون «بركوخفا» فى أيدي الرومان.

٤ - تم تدمير أورشليم على يد «أدريانوس».

٥ - تم طرد اليهود من أسبانيا فى هذا اليوم.

وفى ليلة التاسع من آب يقرأون سفر «مراثى إيلخا» الذى يحتوى على عبارات التحيب على خراب الهيكل الأول وعلى سقوط القدس وعلى شعب يهودا الذى تم سببه الى بابل. وفى صلاة الصبح فى اليوم التابع من آب يقرأون المراثى ولا يضعون «التفيلين» بسبب الحداد إلا فى صلاة العصر.

الذين هم صناديد الدنيا » (انظر مادة: «روش هسانا» .

* تَشْرِق (ترتيب الأبجدية العبرية):

بالإضافة إلى الترتيب الشائع للأبجدية العبرية وهو «أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت، توجد أنماط أخرى لترتيبها مثل: «أت، بش، جر، دق، هص، وف، زع، حس، طن، يم، كل». وهو ترتيب ثنائي

يعتمد على ضم حرف من بداية الأبجدية مع حرف من نهايات الأبجدية. وهناك ترتيب آخر على النحو التالي: «تشرق، صعفس، نملخ، يطحز، وهج، با». وهناك نماذج أخرى لترتيب الأبجدية اعتمدها البعض في صورة رموز خاصة متخذاً من حروف الأبجدية وسيلة، سواء من حيث الترتيب أو دمج الحروف مع بعضها البعض.

الفهارس

(١١)

فهرس وفق المصطلح بالعبرية

الفهرس

الصفحة	الترجمة العربية	المصطلح العبري	الصفحة	الترجمة العربية	المصطلح العبري
٣٦	أدوات الالهام الإلهي	أوريم فينوميم	حرف الألف		
٣٧	الضيوف	أرشيزين	٣	آب	أف
٣٧	أوتوت طل أو ماطر	أوتوت طل أو ماطر	٣	رئيس هيئة محكمة	آف بيت دين
٣٧	أوتوت شل قدوش حروف مباركة	أوتوت شل قدوش حروف مباركة	٢١	الرب الرحمن الرحيم	أف هارحاميم
	القمر	لقانا	٢٢	فصول الآباء -	أفوت (هرفى أفوت)
٣٧	واحد من يعرفه	إليحاد مى يوديع		حكم الاقدمين	
٣٨	إيه (إم يرصيه إن شاء الله	إيه (إم يرصيه إن شاء الله	٢٣	كباثر النجاسة	أفوت هطوماه
	هشيم)	هشيم)	٢٣	كباثر المهن المحرم	أفوت ملاخوت
٣٨	سفر أيوب	أيوف		مارستها يوم السبت	
٣٨	سفر المراثي	إيخا	٢٥	كباثر الأضرار	أفوت نزيقين
٣٨	شهر إيار	إيار	٢٥	أبانا ملكنا	أفينوملكينو
٣٨	إله	إيل	٢٥	الحداد	أفيلوت
٣٩	الله الرحمن	إيل ماله رحاميم	٢٩	حجر الاساس	إيفن شتيا
٤٠	الله	إيلوهم	٣٠	قطعة من الجسد	إيفر من هاحاي
٤١	شهر إيلول	إيلول		الحى	
٤١	النبي إياهو	إياهو هتافى	٣٠	إبراهيم	أفراهام
٤٢	منبر المعبد	الميمار	٣٢	الأسطورة - القصص	أجاداه
٤٣	الأبجدية العبرية	ألف بيت		الدينية	
٤٤	أمهات	إماهوت	٣٤	سيد العالم	أدون عولام
٤٤	معتقد خرافى	إمونا تفيلا	٣٤	صديق	أدمور
٤٤	حكماء التلمود	أمورائيم	٣٥	شهر آدار	آدار
٤٥	اللهم استجب - آمين	آمين	٣٥	النادب	أونين
			٣٥	ترجمة التوراة	أونكلوس
				للأرامية	

٦٠	طوبى	أشرى	٤٦	الحق والایمان	إيمت فَيُصِفُونَا
٦٠	أنت اخترتنا	أَنَا بَحْرَتِنُو	٤٦	الحق كل الحق	إيمت فَيُصِف
٦١	أنت تجلّيت	أَنَا هَوْرَتِنَا	٤٧	المجبرون على تغيير	أنوسيم
حرف الباء			دينهم		
٦٣	بئر مريم	بَيْرَا شِل مَرِيَام	٤٨	أنا أؤمن	أَنْبِي مَأْمِين
٦٣	فحص الخمير	بَدَيَقْت حَامِيص	٤٨	أوثقوا الذبيحة	إِسْرُوا حَج
٦٣	الاثنين والخميس	بَهَب	٤٨	سفر استير	إِسْتِير
٦٤	بين أيام الحصار	بَيْن هَمِصَارِيم	٤٩	الكتب الخارجية أو	أَبُوكْرِيفَا
٦٤	بين كيسيهِ لَعاسور	بَيْن كِيسِيهِ لَعَاسُور	غير القانونية		
• والعاشر منه - أيام التوبة			٥١	عقبى عيد الفصح	أَقْبَقُومَان
			٥١	مقدمة الكلمات	أَقْدَمُوت مَلِين
٦٤	بين منحاء لَمعريف	بَيْن مَنَحَاء لَمْعَرِيف	٥٢	الكتوس الأربعة	أَرْبَع كُوسُوت
٦٤	ساعة الأصيل	بَيْن هَشْمَاشُوت	٥٢	أربعة أطراف	أَرْبَع كُنَافُوت
٦٤	حرف الباء	بِيت	٥٣	ميتات المحكمة	أَرْبَع مِيتُوت بِيَت
٦٥	آل هليل	بِيت هَلِيل	الأربعة		
٦٥	معبد اليهود	بِيت كَنِيست	٥٣	الأجزاء الأربعة	أَرْبَع پَرَاشِيُوت
٦٦	المدارس مدرسة دينية	بِيت هَمْدَرَاش	٥٤	النباتات الأربعة	أَرْبَعَا مِينِيم
يهودية			٥٥	مناسبات الصوم	أَرْبَعَا صُومُوت
٦٦	الهيكل الأول	بِيت رِيشُون	الأربعة		
٦٧	الهيكل الثانى	بِيت شَنِى	٥٦	المعضلات الأربع	أَرْبَعَا قُوشِيُوت
٦٨	آل شمأى وآل هليل	بِيت شَمَأى أَوْشِيت آل شَمَأى وآل هَلِيل	٥٦	الحراس الأربعة	أَرْبَعَا شُومَرِيم
هليل			٥٦	أربعون ناقص واحدة	أَرْبَعِيم حَاسِير أَحَت
٦٨	البكر	بِخُور	٥٧	الصندوق المقدس	آرُون قُودَش
٦٩	البواكير	بِكُورِيم	٥٧	أرض إسرائيل	إِيرِص يِسْرَائِيل
٦٩	لا تدمر - لا تفسد	بَل تَشْحِيت	(فلسطين)		
٧٠	سفر العدد	بِمَدْبَار	٥٨	المرأة الحليقة	إِشَا مَجُولَا حَت
٧٠	كيف يشعلون	بِمَه مَدْلِيقِين	٥٩	أخطأنا	أَشْمَنُو
			٦٠	يا من خلق	أَشِير يَاصِر

٧٨	بركة الشموع	بركت هنيروت	٧٠	ابن الأخيلة الجنسية	بن تمورا
٧٨	اللحم باللبن	باسار بحالاف	٧١	المرجمة	بتيان أف
حرف الجيم			٧١	بعون الله تعالى	بمهي
			٧١	حرق المختمر	بعور حاميص
٨١	زعماء الطوائف الدينية	جاؤنيم	٧١	التائب	بعل تشوفا
٨١	الخلاص	جئولا	٧١	عيادة المرضى	بغور حوليم
٨٢	جباة الصدقة	جئائي صداقا	٧٢	المكلف بالوصايا الدينية	برمصفا
٨٢	برج الجدى	جدى	٧٢	هو الحى الباقي	باروخ ديان إيمت
٨٢	ياجوج وماجوج	جوج أو ماجوج	٧٢	تبارك الله وتبارك اسمه	باروخ هو أوفاروخ تبارك الله وتبارك
٨٣	المنفى	جولاه (جالوت)	٧٣	تبارك الذى اعفانى	باروخ شيطرانى
٨٣	القرعة	جورال	٧٤	المشنا الخارجية	برايتا
٨٣	القياس	جزيرا شافا	٧٤	خلق المرأة	بريات هايشا
٨٤	أحكام واضطهادات	جزيروت أورديفوت	٧٤	سفر التكوين	بريشيت
٨٤	كتاب الطلاق	جيط	٧٤	عهد الختان	بريت ميلاه
٨٤	عرق النساء	جيد هتاشيه	٧٦	البركات - الأدعيات	براخوت
٨٥	التهود	جيور	٧٦	بركات التوراة	براخوت هتوراه
٨٥	جهنم	جيهم	٧٦	باركى يا نفسى الرب	بورخى نفشى
٨٦	حساب الجمل	جيمترا	٧٧	صلاة الحمد	بركت جوميل
٨٦	التناسخ المكاني	جلجول معلوت	٧٧	بركة النعم	بركت هزومن
٨٦	تناسخ الأرواح	جلجول نشاموت	٧٧	بركة أول الشهر	بركت هخودش
٨٧	الرأس الحاسرة	جلوى روش	٧٧	بركة الكهنة	بركت هكوهانيم
٨٨	نزول الوحى الإلهى	جلوى شخينا	٧٨	بركة القمر	بركت هلفانا
٨٨	تكريم ختام التوراة	جليل	٧٨	بركة تناول الخبز	بركت هموصى
٨٨	الثواب والعقاب	جمول	٧٨	بركة تناول الطعام	بركت همازون
٨٨	التكافل الاجتماعى	جمولوت حساديم			
٨٩	دعاء حسن الختام	جمر حيماه طوفا			
٨٩	الجمارا	جمارا			

دِيرِخ لِرِص حَسَن السِير ٩٨
والسلوك

حرف الهاء

هَالِيف مَشَقِي الألف السابعة ١٠٠
هَلَحْمَا عَيَا الخبز الفقير ١٠٠
هَقْدَالَا قداس إنتهاء ليلة ١٠١
السبت

هَجَبَاهَا رفع التوراة فى المعبد ١٠١
بعد القراءة

هَجَادَاه شِل يِسَح أسطورة أو حكايات ١٠١
عيد الفصح

هَجَمَالَت كَلِيم تطهير الأواني ١٠٢

هَدَلَاقت هَنِير إشعال الشمع ١٠٢

هَوَرَاوت شَاعَا حكم مؤقت ١٠٣

هَوَشع سفر هوشع ١٠٣

هَوَشَعَارَبَا رحماك يارب - ١٠٤

اليوم السابع من عيد
المظال

هَوَشَعَنوت صلوات عيد المظال ١٠٤

هَزَكَارَت نَشَاموت صلاة الترحم ١٠٤

هَيَهُودى مَنَصَحى اليهودى التائه ١٠٥

هَخَنَاسَت أُرَجِيم إكرام الضيف ١٠٥

هَخَنَاسَت كَلَا مراسم الزفاف ١٠٥

هَلَفَايَت هَمَيَت تشيع الميت ١٠٦

هَالَاخاه الشريعة اليهودية ١٠٦

هَالَاخَا لَمُوشيه اجتهاد تشرعى - شريعة ١٠٧

مِسِينَاى لموسى من سيناء

جَنَة عدن ٩٠
مخطوطات مكتوزة ٩٠

جِير صِيَادِيَق مَشُود عن اقتناع ٩١

جَرُوجِيَرِيَت ذُرَاى إِنْسان هَزِل ٩١

صَدُوق

جَرُوشِيَر مَلَاَق ٩١

جِير سَا دِيَتَقُونَا شرائع الطفولة ٩٢

جِيَشِم صِلَاة الامستقاء ٩٢

حرف اللدال

دُبُوق المِس الشيطاني ٩٤

دَافَار مَلَامِيَد أَمْر لَا لِيَس فِيهِ ٩٤

مِيَعْنِيَانو

دَفَارِيم سَفَر التثنية ٩٤

دَاجِيم بَرَج الحوت ٩٤

دُوحَان مَنَصَة - مَنِير ٩٤

دُور هَمْدَابَار جِيل الصَحراء - ٩٥

جِيل التيه

دُور هَقْلَاهَا جِيل شَق عِيَاب ٩٥

البحر

دِين رُودِيَف حَكَم مِن يَتَأَمْر عَلَى ٩٥

مَصْلَحَة الْيَهُود

وَدِينِهِم

دَمَاى عَشُور مَشْكُوك فِيهَا ٩٦

دَانِيِيل سَفَر دَانِيَال ٩٦

دَصِيَح عَدَشَر يَا حَف الضربات العشر ٩٧

دَرُخِي هَإِي، دُورِى أَسَالِيْب السَّحَر ٩٨

وَالشُّعُودَة

حرف الواو

١١٥	الاعتراف	فَدُو
١١٥	صلاة «فاكملت»	فِيخُولُو
١١٥	سفر اللاويين	فَيَقْرَأُ
١١٥	دعاء اللعنات على الملحدِين	فَلَمَلْشِينِيْم
١١٦	صلاة إِمْنَحْنَا الْقُوَّةَ	أُونِيْتِيْهِ تَوَقِيْف
١١٦	جماعة الأرفياء للدين	فَاتِيْقِيْن

حرف الزين

١١٨	اليوم الثامن من عيد الحنوكاه	زَوْت حَنُوكَاه
١١٨	الحَكَم	زَابِلَا
١١٨	ترتيلة أذكر العهد	زُخُور بَرِيْت
١١٨	طبيب الذكر	زُخُور لَطُوف
١١٨	فضل النسب	زُخُوت آفُوت
١١٩	ذكرى الخراب	زِيخِر لَحُورِيَان
١١٩	ذكرى الهيكل	زِيخِر لِمَقْدَاش
١١٩	سفر زكريا	زُخَارِيَا
١١٩	(رحمه الله)	زَل (إِخْتِصَار)
١١	ترانيل	زَمِيْرُوت
١٢٠	رحم الله الصديق - رضى الله عنه	زَصَل (إِخْتِصَار)
١٢٠	قاضي مارق	زَاقِيْن مَعْرَى
١٢٠	قذف المنى بلا طائل	زِيْع لَقْطَالَا

١٠٧	تأجيل الدفن	مَلَانَت حَمِيْت
١٠٧	الفرقان	هَمَقْدِيل
١٠٧	التحول عن اليهودية	هَمَارَا
١٠٧	تصديق - موافقة	هَسْكَامَا
١٠٧	الثلاثة الختامية في أسفار الأنبياء	هَقْطَارَا
١٠٨	المشاع	هَفَقِير
١٠٨	إختلس النظر فكفر	هَمِصِيص فَنَفْجَع
١٠٨	الوقف	هَقْدِيْش
١٠٩	فريضة تلاوة التوراة على الحجيج	هَقْهِيل
١٠٩	الطواف	هَقَانُوت
١١٠	الاستدلال المنطقي	هَقْش
١١٠	جبال الظلام	هَارَى حُوشِيْخ
١١٠	السلام	هَشَالُوم
١١١	خلود الأرواح	هَشَارُت هَتِيْفِيْش
١١٢	إعادة المفقودات	هَشَانُت أْفِيْدَا
١١٢	العناية الالهية	هَشْجَاحَا
١١٢	ترخيص لمزاولة مهنة حائِخَام	هِيْتَر هُورَا
١١٢	ترخيص بإقراض اليهودى مقابل فائدة	هِيْتَر عَسَقَا
١١٣	إنذار ما قبل الحكم بالاعدام	مَتْرَاه
١١٣	التنصل من التذوّر	نَتْرَت نَدَارِيْم

١٣٢	تدنيس السبت	حُلُول شَبَات	حرف الحاء	
١٣٢	خلع النعل	حَلِصَاء		
١٣٢	كاهن ولد من امرأة محظورة على الكاهن	حَلَال	١٢٣	عذاب القبر
			١٢٣	الكوارث التي تسبق مجىء المسيح
١٣٢	الحمار	حَمُور		المخلص
١٣٣	الخبز المختمر	حاميص	١٢٣	سفر حقوق
١٣٤	اللفائف الخمس	حامشٍ مِجِلُوت	١٢٣	حبر
١٣٤	أسفار التوراة	حَمَشَا حَوْمَشِي	١٢٤	جمعية دفن الموتى
	الخمسة	توراه	١٢٤	سفر حجابى
١٣٥	الخامس عشر من آب	حَمِيشَا عَسْرِيَّارُف	١٢٤	الأعياد والمواسم
			١٢٦	صلاة فى عيد الفصح جدى واحد
١٣٥	الخامس عشر من شباط	حَمِيشَا عَسْرٍ بِشْفَاظ		كتاب - الحيدر
١٣٥	عيد التدشين - عيد الشموع	حَنُوكَاه	١٢٧	شهر
			١٢٧	حواء
١٣٦	الورعون - الأتقياء	حَسِيدِيم	١٢٨	حكماؤنا يرحمهم الله
١٣٧	تمت مراسم الفصح	حَسَل سِيدِر يِسَح		
١٣٨	عرشة - كوشة	حَوَاه	١٢٨	حزق حَزَق فُتَحَزَق فليعطك الله العافية
١٣٨	صلاة منتصف الليل	حَصُوت		- قواك الله
١٣٩	تحريم	حِيرِم	١٢٨	وضع اليد
١٣٩	محرمات الحاخام جرشوم	حِيرِم دَرِينُو جِرْشُوم	١٢٨	تكرار الامام
			١٢٩	الحكمة الباطنية - قبلاه
١٤٠	وجبة فى عيد الفصح	حَرُوسِت	١٣١	رفيعة - منحة عجيب للكهنة
١٤٠	حيريش شوطيه الأصم والسفيه	حِيرِيش شُوطِيَه	١٣١	الأيام غير المقدسة
	والصغير	فَقَاطَان	١٣١	تدنيس اسم الرب
				حُلُول هَشِيم

١٦٨	بالخ الروعة	كفتور فافيرح	١٥٨	اسماعيل	يشمئيل
١٦٨	كفة المقلاع	كف هقيلع		والاسماعيليون	
١٦٨	الملائكة المجنحة	كروثيم	١٦٠	سفر إشعيا	يشعياهو
١٦٨	كرمها ٤ سنوات	كيريم رفاعي		حرف الكاف	
١٦٩	عقد الزواج	كتوبا	١٦٣	إكرام الميت	كبود هميت
١٦٩	الكتب المقدسة	كتفي هقودش	١٦٣	نعجة الفقير	كفتست هاراش
١٧٠	الأسفار الخارجية	كتوفيم أحرونيم	١٦٣	الكهنة	كوهانيم
١٧٠	حائط المبكى - حائط الدموع	كوتل معرافي	١٦٤	نجوم وأبراج	كوخافيم أومزالوت
١٧١	تاج التوراة	كيتير توراه	١٦٥	كأس البركة	كوس شل براخا
			١٦٥	كوسو شل إليياهو كأس النبي إليياهو	كوسو شل إليياهو
					هنافي
			١٦٥	المشرك بالله	كوفير بعيقار
			١٦٥	كل الغلمان	كل هنعاريم
			١٦٥	صلاة كل النذور	كل ندره
			١٦٥	كل جائع	كل دحفين
			١٦٦	تهجين	كلأيم
			١٦٦	محفل دراسة التوراة	كلأ
			١٦٦	آنية الطقوس الدينية	كللي قودش
			١٦٦	العموميات	كلال أوفراط
				والجزئيات	
			١٦٧	مجمع اسرائيل	كنيست يسرائيل
			١٦٧	العرش الآلهي	كسيه هكفود
			١٦٧	كرسى إليياهو	كسيه إليياهو
			١٦٧	سنة كبيسة	كسدراه
			١٦٧	تغطية الدم	كسوى هدم
			١٦٧	شهر كيسليف	كسليف
			١٦٨	كفارة عيد الغفران	كهاروت

حرف اللام

١٧٣	أداة النهي	لاف
١٧٣	نطهر الأواني	ليئون كلیم
١٧٣	عيد الشعلة	لج باعومير
١٧٤	لأساس من الصحة	لهدم (إختصار)
١٧٤	سنة وثلاثون صديقاً	لف صديقيم
١٧٤	ألواح العهد	لوحوت هبريت
١٧٤	اللاويون	لفييم
١٧٥	حوت ضخمة	لفيتان
١٧٥	سعة النخيل	لولااف
١٧٥	مزدري الفقير	لوعيج لاراش
١٧٦	بركة النخب	لحييم
١٧٦	خبز القربان	ليحم هپانيم
١٧٦	رغيفا ليلة السبت	ليحم مشنه
١٧٦	الأعمال التسعة	لط ملاخوت
	وثلاثون	

١٨١	الميزان - برج شهر تشرى	موزنايم	١٧٦	ليلة الذكرى	ليل شموريم
١٨١	رايى ميئر بعل ميئر صاحب المعجزات	هئيس	١٧٦	جنية - شيطانة - يومه	ليليت
١٨١	ماكخالوت أسوروت	ماكخالوت أسوروت	١٧٧	جمعية العناية بالمريض	لينت هصيدق
١٨٢	ميجو	ميجو	١٧٧	ليت دين فليت لاعدالة ولاقانون	ليت دين فليت
١٨٢	ميجد	ميجد		ديان	ديان
١٨٢	منجيلوت جنوزوت	منجيلوت جنوزوت	١٧٧	لاجدال فيه	ليت مان دفاليج
١٨٢	منجيك تعنيت	منجيك تعنيت	١٧٧	فلتذهب يا حبيبي -	لخادودى
١٨٣	ماجين أفوت	ماجين أفوت		أنشودة دينية قبل صلاة العشاء	
١٨٣	ماجين دافيد	ماجين دافيد		هيا نغنى	لخوزرنا
١٨٣	ميدأ كنيجد ميدأ	ميدأ كنيجد ميدأ	١٧٧	متبحر فى علوم	لمدان
١٨٣	ميدوت	ميدوت		التلمود	
١٨٤	ميدوت شيهتوراه سبل تفسير التوراة	ميدوت شيهتوراه سبل تفسير التوراة	١٧٨	التأريخ العبرى دون آلاف	نقق (إختصار)
١٨٤	مدراش	مدراش		ليقط شيخا أوفيا	ليقط شيخا أوفيا
١٨٥	ميدت هدين	ميدت هدين	١٧٨	اللقاط والمنسى	لشون همودش
١٨٥	ميدت هارحاميم	ميدت هارحاميم		وزوايا الحقل	لشون هاراع
١٨٥	ميدت سدوم	ميدت سدوم	١٧٨	اللغة المقدسة	لشون نقيأ
١٨٦	ماطوفو	ماطوفو	١٧٩	نميمة - غيبة	لشماه
١٨٦	مايافيت	مايافيت	١٧٩	عفة اللسان	لشانا هباه بيروشاليم
١٨٦	مانشتا	مانشتا	١٧٩	لوجه الله	لشانا هباه بيروشاليم
١٨٦	موديه بمقصات	موديه بمقصات	١٧٩	العام القادم فى القدس	لشانا طولفا نيكاتيف
١٨٦	المعترفون	موديم		سعيدة	
١٨٦	إعترافات الحكماء	موديم ذريانات	١٧٩	حرف الميم	لشانا طولفا نيكاتيف
١٨٦	مرتد عن دينه - مارق	مومار		البركات المائة	يشا براخوت
١٨٧	نوافل	موساف	١٨١		

١٨٧	الأخلاق	موسار
١٨٧	مساء السبت	موصائي شبات
١٨٧	مفتى شرعى	موربه هوراه
١٨٨	عضادة الباب -	مزوزا
	مزوزة	
١٨٨	الأبراج	مزال
١٨٨	تراثيل ليوم السبت	مزمور شير شل يوم
		هشبات
١٨٨	الحائط الشرقى	مزراح
	للمعبد	
١٨٨	كتاب صلاة	محرور
	للأعياد اليهودية	
١٨٩	نصف الشقل	محصيت هشقل
١٨٩	ميطاطرون	ميطاطرون
١٨٩	فراش سادوم	مطت سدم
١٨٩	سفر ميخا	ميخا
١٩٠	من يبارك	مى شبيرخ
١٩٠	ماء فطائر الفصح	مايم شيلانو
١٩٠	مياه غسل الأهدى	مايم أحروريم
	قبل بركة الطعام	
١٩٠	مهرطق - ملحد	مين
١٩٠	الضريات العشر	مكوت مصرايم
١٩٠	بيع المختمر	مخيرت حاميص
١٩١	سفر ملاخى	ملاخى
١٩١	الملائكة	ملاخيم
١٩٢	سفر الملوك	ملاخيم
١٩٢	تسايبج انتهاء	ملفيه ملكا
	السبت	
١٩٢	ملحيمت مصفا أو الحرب الدينية -	
	ملحيمت رشوت حرب الفتوحات	
١٩٢	المليح	التمليح
١٩٢	مولخ	إله كنعانى
١٩٣	ملخيوت زخزونوت، صلوات رأس السنة	
	فشوفاروت	
١٩٣	ملميد	معلم الحيدر
١٩٣	ملقوت	عقوبة الجلد
١٩٣	منى منى تقيل	أحصى الله ملكوته
	أوفرسين	وأنهاره
١٩٣	منهاج	عرف
١٩٤	منحا	أضحية
١٩٤	منحا	صلاة العصر
١٩٤	منيان	نصاب صلاة
		الجماعة
١٩٤	منصفخ	حروف الأبجدية
		الخمس النهائية
١٩٤	ماسورا (ماسوريت)	ضبط قراءة
		الكلمات
١٩٥	مسيح لفى تومو	المتحدث على
		سجيته
١٩٥	مسيح أو مديح	معرض ومضلل
١٩٥	مسيخ	فصل من المشتنا
١٩٥	مباغوز صرور	ملاذى وحصى
	يشوعاى	
١٩٥	ماعوت حيطيم	هبة الحنطة
١٩٦	معمادوت	طبقات ممثلى اليهود
		فى الطقوس الدينية

٢٠٢	تثنية الشريعة	مِثْنَةُ تَوْرَاهُ	١٩٦	صلاة المغرب	مَعْرِيف (عَرَفِيَّت)
٢٠٢	ميت الصدقة	مَيْتٌ مَصْفَاً	١٩٦	قصة الخلق	مَعْسَهُ بَرِيشِيَّت
٢٢٠	التصدق سراً	مَتَانٌ بِسِيْتَر	١٩٦	الأسرار الإلهية	مَعْسَهُ مَرَكَاثَا
٢٠٢	نزول التوراة	مَتْنٌ تَوْرَاهُ	١٩٦	العشر	مَعْسِير
٢٠٢	صدقات الكهنة	مَتْنُوتٌ كَهُونَا	١٩٧	خاتم المرتلين	مَفْطِير
٢٠٣	صدقات الفقراء	مَتْنُوتٌ عَانِيِيم	١٩٧	فطيرة من السمن	مَصَاً عَشِيرَا
			والعمل		

حرف النون

٢٠٥	قينة ذرف الدموع	نُود هَدَمَاعُوت	١٩٧	فطيرة الحنطة	مَصَاً شَمُورَا
٢٠٥	النبي	نَالِي	١٩٧	فريضة	مَصْفَاً
٢٠٧	الظاهر والباطن	نَجْلُهُ فَنَسْتَار	١٩٧	فريضة تلقائية	مَصْفَتْ أَنَاشِيم
٢٠٧	القربان الطوعي	نَدَاثَا	١٩٧	الأبرص	مَلُومَادَا
٢٠٧	النبد	نَدُوى	١٩٨	مغطس	هَمَصُورَاع
٢٠٧	مؤجل	نَدَحِيه	١٩٨	مستبعد - يجب	مَقْفِيه
٢٠٧	النذر	نِيدِر	١٩٨	يتجنبه	مَوْقَصِيه
٢٠٨	نهر النار	نَهْرٌ دَى نُور	١٩٨	كبير الحاخامات	مَارَا دَاتَرَا
٢٠٨	كتابة مختصرة	نُوطَارِيَقُون		بالمدينة	
	بالاحرف الأولى		١٩٩	العشب المر	مَارُور
٢٠٨	النون المقلوبة	نُونٌ مَقُوعَا	١٩٩	مشيف هاروح أو محرك الريح ومنزل	مَشِيف هَارُوحْ أَوْ مَحْرُوكِ الرِّيحْ وَمَنْزَلْ
٢٠٨	طعام محرم مختلط	نُونِيتِنٌ طَعْمٌ		الغيث	مُورِيدٌ هَجِيْشِم
	يطعام شرعى		١٩٩	المخلص	مَاشِيْج
٢٠٨	فصل الأضرار فى	نَزِيْقِيْن	١٩٩	المخلص السابق لابن داود	مَاشِيْجْ بِنِ يُوْسُفِ
	المشنا				
٢٠٩	الراهب - الرهبنة	نَازِير - نَزِيرُوت	١٩٩	خيمة الاجتماع	مَشْكَاْن
٢٠٩	سفر ناحوم	نَاخُوم	٢٠٠	سفر الأمثال	مَشَالِيْم
٢٠٩	تعزية أهل الميت	نَحُومٌ أَفِيلِيْم	٢٠٠	تبادل الهدايا	مَشَلُوَا ح مَانُوت
٢١٠	الشعبان النحاسى	نَحْشٌ هَنْحَرِشْت	٢٠٠	الفتاوى والشرائع	مَشْنَا
٢١٠	الحية القديمة	نَاخَاشٌ هَقْدَمُونِى		الدينية الشفوية	

٢١٥	تعذيب الجسد	سجوفيم	٢١٠	غسل الايدي	نظيلات ياداهم
٢١٥	كفيغو البصر	ساجى نهور		حسب الطقوس	
٢١٦	كتاب الصلاة	سيدور هتفيل		اليهودية	
٢١٦	طقوس العبادة	سيدر هاعفودا	٢١٠	رفع السعفة	نظيلات لولاف
٢١٦	طقوس ليلة الفصح	سيدر ليل بسح	٢١٠	شهر نيسان	نيسان
٢١٧	إصحاح	سيدر أوراشا	٢١١	سكب الماء	نيسوخ همّام
٢١٧	سر، إيهام، غموض	سود	٢١١	المسكوبات	نساخيم
٢١٧	ناسخ الكتب الدينية	سوفير متّام	٢١١	غيبى	نستار
٢١٨	الابن العاق	سورير أوروره	٢١١	إغلاق	نعميل
٢١٨	الطريق الآخر -	سّطرا أخرا	٢١١	تأرجح	نمنوع
	الرجس - الشيطان		٢١١	سمنا وألعنا	نفسيه فنشمع
٢١٨	الختام	سيوم	٢١٢	الجبايرة	نفيليم
٢١٨	شهر سيفان	سيفان	٢١٢	السجود	نفيلت آهايم
٢١٩	المظلة	سوكّا	٢١٢	ضبط الكلمات	نيقود
٢١٩	عيد المظال	سوگوت أو حج		(التشكيل)	
		هسگوت	٢١٢	التمزيق - لزالة	نيقور
٢١٩	عريش - سقيفة	سناخ		العروق من اللحم	
٢١٩	تراثيل الاستغفار	سليحوت	٢١٣	شمعة الروح	نير نشامّا
٢٢٠	صخرة الخلاف	سيلع همّحلويت	٢١٣	شموع السبت	نير شبّات
٢٢٠	سمائيل	سمائيل	٢١٣	الشمعة السرمدية	نير تاميد
٢٢٠	النهر القاذف	سمبطين	٢١٣	أدام الله نورك	نيرو ياتير
	للحجارة		٢١٣	الروح العلا	نشاما يتيرا
٢٢٠	إعطاء المأذونية -	سميخا	٢١٣	صلاة الشكر	نشامت كلّ حى
	التنصيب				
٢٢١	عرّاب	سنداق			
٢٢١	محكمة الشريعة	سندرين			
	العليا				
٢٢٢	وجبة ما قبل الصيام	سمودا مفسيت	٢١٥	العلة الأولى	سبّا رشونا
			٢١٥	طلمس - حرز	سجولا

حرف السامبخ (س)

٢٢٨	عليه السلام	عَه (اختصار)	٢٢٢	وجبة الماتم	سَعُدَت هَفْرَاه
٢٢٨	سفر عوفدا	عوفاديا	٢٢٢	وليمة مناسبات	سَعُدَت مَصْفَا
٢٢٨	إمام الصلاة	عوفير لَفْنِي هَتِيْفا	٢٢٢	إحصاء العومر	سَفِيْرَت هَاعومر
٢٢٩	قربان	عولاه - قُرْبَان	٢٢٢	أدنى شك	سَفِيْق سَفِيْقا
٢٢٩	حجاج	عولى رَجَالِيْم	٢٢٣	كتاب التوراة	سيفر توراه
٢٢٩	العالم الآخر	عولام هَبَا	٢٢٣	سفر الانساب	سيفر يوحسين
٢٢٩	الدنيا	عولام هَزِه	٢٢٣	الاسفار الخارجية	سِفَارِيْم حِيصونِيْم
٢٣٠	الغراب	عوريف	٢٢٣	برج السرطان	سرطان
٢٣٠	بركة صانع السلام	عوسيه هَسَالوم	٢٢٣	الغشاء الرقيق	سَرِيْحَا
٢٣٠	تيس الماعز - الهاوية	عزازيل	٢٢٤	فقرات مغلقة	توموت أوفتوحوت
	- جهنم			وفقرات مفتوحة	
٢٣٠	مقصورة	عَزْرَا	٢٢٤	محض شرع أو	مَحْضُ شَرْع أَوْ
٢٣١	مقصورة النساء	عَزْرَت نَاشِيْم		مَشْنَا	
٢٣١	زخرفة شال الصلاة	عَطَارَا لَطَالِيْت	٢٢٤	مكتونات التوراة -	مَكْنُونَات التوراة -
٢٣١	الحسد - العين	عَايِن هَارَاع		الحكمة الباطنية	الحكمة الباطنية
	الشريرة				
٢٣٢	مدينة ملعونة	عِيْرَهَنْدَا حَت			
٢٣٢	تأجيل الصلاة	عِيْكُوف هَتِيْلَا	٢٢٦	عبد كنعانى - عبد	عِيْقِد كَنْعَانِي
٢٣٢	عبد الأوثان	عَكُوم (اختصار)		للأبد	
٢٣٢	بركة - عن	عَل هَنْسِيْم	٢٢٦	عبد عبرانى	عِيْقِد عِبْرِي
	المعجزات		٢٢٧	كنا عبيدا	عِفَادِيْم هَانِيْو
٢٣٢	بركة - عن الأوائل	عَل هَارِيْشونِيْم	٢٢٧	عبادة الأوثان	عِفودا زارا
٢٣٣	صلاة الاعتراف	عَل حِيْط	٢٢٧	المرأة المهجورة	عَجُونَا
	بالذنب		٢٢٧	العجل الذهبى	عِيْجِل هَزَاهَا ف
٢٣٣	بأسرع ما يمكن	عَل رِيْجِل أَحْت	٢٢٧	العجلة المذبوحة	عِيْجَلَا عَرُوفَا
٢٣٣	دعوة لقراءة التوراة	عَلِيَا لَتوراه	٢٢٨	إلى أن يأتى إلياهو	عَد شِيَا فو إِيَاهو
	قرب المنبر		٢٢٨	شهادة	عِيدُوت
٢٣٣	صلاة مدح الرب	عَالِيْنُو لَشَايِيْح	٢٢٨	شهود الزور	عِيدِيْم زوْنِيْم

عَلَيْتَ نَشَامَا	صعود الروح	٢٣٣	عَرَلَا	ثمرة الشجرة فى	٢٣٩
عَم هَاأَرْضْ	عامة اليهود	٢٣٤		سنواتها الثلاث	
عَمُود	منصة للقراءة -	٢٣٤		الأولى	
	مَقْرَأْ			العاشر من طيِّث	٢٣٩
عاموس	سفر عاموس	٢٣٤	عَسَارَا بَطْلِيْقِيَت	الأربعة وعشرون	٢٤٠
عيمق هَبَاخَا	وادي الدموع	٢٣٥	عَسْرِيْم قَارَبَا	سفرا	
عومر	حزمة سنابل	٢٣٥	عَسْرِيَت هَدْيِيْرُوَت	الوصايا العشر	٢٤٠
عَوْنِيْج شَبَات	فرحة السبت	٢٣٥	عَسْرِيَت هَشْقَاطِيْم	الأسباط العشرة	٢٤٣
عَانَا آمِيْن بَعْل	ردد آمين رغما منه	٢٣٦	عَسْرِيَت يَمِي تَشُوْفَا	أيام التوبة العشرة	٢٤٣
كُوْرخُو					
عَنِيْنُو	صلاة الدعاء	٢٣٦			
	المستجاب				
عِيص حِيْم	شجرة الحياة	٢٣٦	يَبَاه	هبات الفقراء	٢٤٦
عَصْرِيَت	إجتماع - احتفال	٢٣٦	يَبَاه نُوخْرِيَت	شعر مستعار	٢٤٦
عَقْرَاف	برج العقرب	٢٣٦	يَحِيْمَا	عيب - شائبة	٢٤٦
عَقِيْدَا	التضحية بإسحاق	٢٣٧	يَدْيُون بَخُوْد	فدية البكر	٢٤٦
عَقَارِيْم	أركان الدين	٢٣٧	يَدْيُون هَبِيْن	فدية الابن الأكبر	٢٤٧
	اليهودى		يَدْيُون شَقُوْصِيْم	فداء الاسرى	٢٤٧
			يُوسَقِيْم	فقهاء الشريعة	٢٤٧
عيرف راف	غوغاء - دهماء	٢٣٧		اليهودية	
عَرَاْفَا	نباتات الأصناف	٢٣٧	يُورِيْم	عيد المساخر	٢٤٨
	الأربعة		يُيُوْط	شعر دينى	٢٤٨
عَرَاْفَا حَاْفُوْطَا	ضرب النباتات	٢٣٨	يُلهُوْل	جدل - سفسطة	٢٤٩
عَرْفِي شَبَاتُوْت	أسميات أيام السبت	٢٣٨	يُسُوْق هَقَطَاْمِيْم	فواصل التجريد	٢٤٩
فُحَاْجِيْم	والأعياد		يُن (اختصار)	مدفون هنا	٢٤٩
عيروف	دمج وخلط أحكام	٢٣٨	يُاسُوْق	فقرة - آية	٢٤٩
	السبت		يُسُوْقِي دَزِمْرَا	فقرات من المزامير	٢٥٠
عارى مِقْلَاط	مدن الملجأ	٢٣٩	يُسَح	عيد الفصح	٢٥٠
			يُسَح شِيْنِي	عيد الفصح الثانى	٢٥٠

٢٥٧	الرفق بالحيوان	صَعْرَ بَعْلَى حَيِّمَ	٢٥٠	إنقاذ النفس	هَقَوَاحِ نَيْفَشِ
٢٥٨	سفر صفيّا	صَفِيًّا	٢٥٠	مناهج تفسير العهد القديم الباطنية	هَرْدِس (إختصار)
حرف القاف					
٢٦٠	قليل ولمين	قَلَّ قَفَاقِي	٢٥١	البقرة الحمراء	هَارَا أَدُومَا
٢٦٠	دفن محقر	قَقُورَتَ حَمُورَ	٢٥١	علانية	هَرَمِسِيَا
٢٦٠	التصوف اليهودي	قَبَالَاهُ	٢٥١	قرض يسترجع فور الطلب	هَرُوز بُول
٢٦٠	إقرار ملكية	قَبَلَت قَنِيَان	٢٥١	الخاص والعام	هَرَاط أُوخَلَال
٢٦٠	استقبال السبت	قَبَلَت شَبَات	٢٥٢	حبات العنب واللقاط	هَرَط فَعُولِيلُوت
٢٦١	قُدَّاس	قِيدُوش			
٢٦١	إعلان بداية الشهر - تقديس الشهر	قِيدُوش مَحُودِش	٢٥٢	كسوة - ستار	هَارُوخِت
٢٦١	بركة أو قداس القمر	قِيدُوش مَلْفَانَا	٢٥٢	فقرات الانشاد	هَيرِق شِيرَا
٢٦١	الاستشهاد في سبيل الرب	قِيدُوش هَشِيم	٢٥٢	جزء - إصحاح تفسير	هَرَاشَا
			٢٥٢	تفسير	هَرَشَانُوت
			حرف الصاد		
٢٦٢	قداس الترحم	قَدَّيش	٢٥٥	أخرجن وشاهدن	صَبِينَا أُوْرَيْنَا
٢٦٢	قداسة	قَدُوشَا	٢٥٥	عدالة الحكم	صَدُوق هَدِين
٢٦٣	قربابين الهيكل - ذبائح السلامة	قُدُوش قُودَاشِم، قَرَابِين هَيْكَل - قُدُوش قَالِيم	٢٥٥	أولياء الله الصالحين	صَبْدِيقِيم (صديق)
٢٦٣	الطائفة اليهودية	قَهِيلَا - قَهَل	٢٥٥	صدقة	صَدَاقَا
٢٦٣	سفر الجامعة	قُوهِيلِت	٢٥٦	وصية	صَفَاءَا
٢٦٤	طرف الباء - شيء تافه	قُوصِر شِل يود	٢٥٦	الصوم	صُوم
٢٦٤	رداء ديني	قِيطِل	٢٥٦	صوم جداليا	صُوم جَدَالِيَا
٢٦٤	المراثي	قِينُوت	٢٥٧	صوم الحداد	صُومُوت لِيْقِل
٢٦٥	القياس المنطقي - فما بالك	قَل فُحُومِر	٢٥٧	ملاذ إسرائيل	صُور يِسْرَائِيل
٢٦٥	التساهل والتشدّد	قُولَا، فَيُحُومُوا	٢٥٧	الملاذ الذي يطعمنا من خير	صُور مِيشِيلُو أُخَلُنُو
			٢٥٧	دارس التوراة والتلمود	صُورَفَا مِيرْيَانَان

٢٧٦	حاجخاتمية	رَبَانُوت	٢٦٥	رقى من الجلد	فَلَّاف
٢٧٧	الروح القدس	رُوحَ هَقُودَش	٢٦٥	ملكية	فَنِيَان
٢٧٧	حكماؤنا مباركى	رَزَلْ (اختصار)	٢٦٦	صحن	فَعَارَا
	الذكر		٢٦٦	اختصار الطريق	فَقِصَّتْ مَدِيرَخ
٢٧٧	اللهم احفظنا	رَحْمَنَا لِمَلَان		بمعجزة	
٢٧٧	سفر راعوث	راعوث	٢٦٦	آخرة الأيام	قِيسَ هَيَامِين
٢٧٧	مساعد معلم	ريش دوشانا	٢٦٧	تقدمة عيد الفصح	قُرْبَانِ هَيَسَحْ
	الأطفال		٢٦٧	قراءة اللقيفة	قُرَيْتْ مَمَجِيلَا
٢٧٧	رئيس المعهد	ريش كَلَا	٢٦٧	تلاوة التوراة	قُرَيْتْ مَتَوْرَاه
	التلمودى العالى أو		٢٦٨	تلاوة صلاة التوحيد	قُرَيْتْ شَمَع
	اليشيما		٢٦٩	المقروء والمكتوب	قُرَى أَوْ خَتِيف
٢٧٨	رميح إيلياريم أو ٢٤٨ عضواً و ٣٦٥	رِمِجْ إِيْلَارِيْم	٢٦٩	شق الشوب حزناً	قُرَيْعَا
	شربانا	شِسَاءَ جِيدِيم		على الميت	
			٢٧٠	برج القوس	قِيَشْت

حرف الشين والسين

٢٨٠	شيلوت أو تشوفوت	فقه الفسارى -
	الأسئلة والأجوبة	
٢٨١	شيف فال تَسيه	إبطال النص
	الشهرى	
٢٨١	شغوعا	قَسَمَ اليمين
٢٨٢	شالوعوت	غيد الأسابيع
٢٨٣	شفاط	شهر شفاط
٢٨٣	شغلى إسرائيل	أسباط إسرائيل
٢٨٤	شغعا عاسارتموز	السابع عشر من تموز
٢٨٤	شيع براخوت	البركات السبع
٢٨٥	شغعت همينيم	النباتات السبعة
٢٨٥	شغاريم	التغيمات المتقطعة للنهر

حرف الراء

٢٧٢	الحج - زيارة	رَايُون أَوْ رَلِيَا
	الهيكل	
٢٧٢	بداية السنة	روش هَشَانَا
٢٧٣	بداية الشهر	روش حودش
٢٧٤	رئيس المعهد	روش يشيفا
	التلمودى العالى	
٢٧٤	الأولون والمتأخرون	ريشونيم فَاخَرُونِيم
٢٧٤	اختصار الكلمة	راشى نيغوت
	بالأحرف الأولى	
٢٧٥	بداية الجزاز	رُشِيَتْ مَجَبَر
٢٧٥	المعلم أو المرشد	راف أو مارا بَاتَرَا
	الدينى	

٢٩١	لقاط الحصاد	شَخَا	٢٨٥	يوم السبت	شَبَات
٢٩٢	طريح الفراش	شَخِيف مِرْع	٢٨٦	السبت الكبير	شَبَات هَجَادُول
٢٩٢	الحضرة الإلهية	شَخِينَا	٢٨٦	سبت الرؤيا	شَبَات حازون
٢٩٢	الثواب والعقاب	ساخار فاعونش	٢٨٦	سبت التعزية	شَبَات نَحَمُوا
٢٩٣	إطلاق الطير	شِيلُوح هَمِين	٢٨٦	سبت العودة	شَبَات شَوْفَا
٢٩٣	سلامة الذكر	شَلُوم هَزَاخار	٢٨٧	سبت ترنيمة البحر	شَبَات شِيرَا
٢٩٣	قلب الوضع الجنس مع المرأة	شولحان هافوخ	٢٨٧	إختصار مبعوث	شَدَار
				الحاخامات	
٢٩٤	المائدة المنضودة	شولحان عاروخ	٢٨٧	الإله القهار	شَدَاى
٢٩٤	أطال الله بقاءه	شَلِيطَا	٢٨٧	الذى أحيانا	شَهِيحِنُو
٢٩٥	ذبايح السلامة	شَلَامِيم	٢٨٨	ذباح وفاحص	شُوف
٢٩٥	الوجبات الثلاث	شالوش سَعُودُوت	٢٨٨	شوفاليم ت	شُوفالِيم ت
٢٩٥	شَلُوش عِيسَريه المعايير الثلاثة عشر	شَلُوش عِيسَريه		الأسبوعية	(إختصار)
		مِيدُوت	٢٨٨	البوق	شُوفَار
٢٩٥	شَلُوشِيت يَمى أيام الحدود الثلاثة	شَلُوشِيت يَمى	٢٨٨	برج الشر	شُور
		هَجَالَاه	٢٨٨	الذبح	شُحِيطَا
٢٩٥	لفظ الجلالة	شِيم هَمَفُوراش	٢٨٩	صلاة الصبح أو	شُحَرِيت
٢٩٥	سفر صموئيل	شَمُوتِيل		الفجر	
٢٩٦	شَمُونيه عِيسَريه البركات الثمانية عشر	شَمُونيه عِيسَريه	٢٨٩	الشیطان	سَاطَان
		بِرَاخُوت	٢٨٩	امنح السلام	سِيم شَالُوم
٢٩٦	سفر الخروج	شِيمُوت	٢٨٩	ترنيمة التوحيد	شِير هِيحُود
٢٩٧	أسماء الرب	شَمُوت إيلوهيم	٢٩٠	ترنيمة المجد	شِير هَكْفُود
٢٩٧	سَمَحَت بيت احتفال إستسقاء الماء	سَمَحَت بيت	٢٩٠	أناشيد المزامير	شِير هَمَعْلُوت
		هَشُوتِيْفا	٢٩٠	نشيد الانشاد	شِير هَشِيرِيم
٢٩٧	بهجة التوراة	سَمَحَت تِوراه	٢٩١	ترنيمة النهار	شِير شِلْ يَوْم
٢٩٨	سنة التوبير	شَمِيطَا	٢٩١	بقايا المائدة	شِيَارِيم
٢٩٨	يوم الاعتكاف - اليوم الثامن من عيد المظال	شَمِينِي عَصِرِيت	٢٩١	بقايا الحاخام	شِيَارِيم شِلْ رَبي
			٢٩١	ترنيمة البحر	شِيرِت هِيم

شَمَاش	خادم المعبد - ٢٩٨	تَحَيَّتْ هَمَّيْتُمْ	بعث المرنى ٣٠٦
شينوئى هَشوم	شماس ٢٩٩	تَحَيُّوت	٣٠٦ ابتهالات
شبنى أورفيمى	تغيير الاسم ٢٩٩	تَحْنُون	٣٠٧ ابتهال
شَنَامِمْ مِقْرَا فَيَا حَاد قِرَاءَة نَص المَقْرَا	الانئين والأربعاء ٢٩٩	تَخْرِيجِينَ	٣٠٧ أكفان
تَرْجُوم	٢٩٩ مرتين وترجمته مرة واحدة	تَلْمُود	٣٠٧ التلمود
		تَلْمُود تَوْرَاه	٣٠٨ دراسة التوراة - مدرسة دينية يهودية
شس	أبواب المشنا الستة ٢٩٩	تَلْمُود حَاخَام	٣٠٨ ضليح فى التوراة
شَعَطِينَز	ثوب مختلط من ٢٩٩	تَلَاتَا دَقُور عَانُونَا	٣٠٨ أيام السبت المنكوبة
	الصوف والكتان	تَمُوز	٣٠٩ شهر تموز
سَعَارُوت هَاشَا	شعر المرأة ٣٠٠	تَمِيدِينَ	٣٠٩ محرقة دائمة
شَفُخ حَمَّتَحَا	سَبْ جام غضبك ٣٠٠	تَنَّا - تَنَّايم	٣٠٩ عالم شريعة
شيتى فاعيرف	٣٠٠ طولاً وعرضاً	تَنَّايم	٣٠٩ عقد الخطبة
	حرف التاء	تَنَّاخ	٣٠٩ العهد القديم
تَقْوِيم	٣٠٢ برج الجوازة	تَنَصَّفَه (اختصار)	٣١٠ تقمده الله برحمته
تِيثَا	٣٠٢ تابوت العهد - النهر		- أَسْكَنَه فَسِيح - جناحه
تَاجِين	٣٠٢ تيجان	تَعَنَّتْ إِسْتِير	٣١٠ صوم استير
تَهْلِيم	٣٠٢ سفر المزامير	تَعَنَّتْ بِخُورُوت	٣١٠ صوم البكور
تَوُخِيحَا	٣٠٤ عقوبات	تَفِيلَا	٣١٠ صلاة
تَوَسَّافُوت	٣٠٤ إضافات تفسير	تَفِيلِينَ	٣١١ التفيلين
	راشى	تَفِيلَتْ هَدَنِيخ	٣١١ صلاة الطريق
تُوسِفَتَا	٣٠٤ ملاحق المشنا	تَفِيلَتْ شَيْفَع	٣١٢ الصلاة السبوعية
تُوسِفَتْ بَرَاخَا	٣٠٤ بركات إضافية	تَقُون لَيْل	٣١٢ صلاة ختام الليل
توراه	٣٠٥ التوراة	هَوُشَعَارَا	
توراه شَبَعَل ٤	٣٠٥ الشريعة الشفوية	تَقُون لَيْل شَفُوعُوت	٣١٢ صلاة عشية عيد
تَوُورَت كُوهَانِيم	٣٠٥ توراة الكهنة	الأسابيع	
نَحُوم شَبَات	٣٠٦ حدود السير فى السبت	تَقِيَّتْ كَف	٣١٢ الاتفاق بالمصافحة

٣١٥	التوبة	تَشَوُّفا	٣١٣	النفخ في البوق	نَقِيعَت شُوفار
٣١٦	تشكح	تَشْكُح	٣١٣	الترجمة الارامية	تَرْجُوم
٣١٦	صلاة طرح الخطايا	تَشْلِيخ		للمهد القديم	
٣١٧	التاسع من أب	تَشْعَابَان	٣١٤	ترجمة أونكلوس	تَرْجُوم أونكلوس
٣١٧	شهر تشرين	تَشْرَى	٣١٤	الترجمة السبعينية	تَرْجُوم هَشْفَعِيم
٣١٨	تشرق	تَشْرُق	٣١٥	هبات الكهنة	تَرْوَمَا
			٣١٥	الشرائع الستمائة	تَرْيِج مَصْفُوت
				وللاث عشرة	

الفهارس

(٢)

فهرسك وفق الترجمة العربية للمصطلحات

الفهرس

الترجمة العربية	المصطلح العبري	الصفحة	الترجمة العربية	المصطلح العبري	الصفحة
أب	آف	٣	أب	آف	٣
فصول الآباء -	أفوت	٢٢	فصول الآباء -	أفوت	٢٢
حكّم الأقدمين	أفوت	٢٢	حكّم الأقدمين	أفوت	٢٢
أهانا ملكنا	أفوت	٢٢	أهانا ملكنا	أفوت	٢٢
الأبجدية العبرية	أفوت	٢٢	الأبجدية العبرية	أفوت	٢٢
الأبراج	أفوت	٢٢	الأبراج	أفوت	٢٢
إبراهيم	أفوت	٢٢	إبراهيم	أفوت	٢٢
الأبرص	أفوت	٢٢	الأبرص	أفوت	٢٢
إبطال النص	أفوت	٢٢	إبطال النص	أفوت	٢٢
التشريعي	أفوت	٢٢	التشريعي	أفوت	٢٢
أبواب المشنا الستة	أفوت	٢٢	أبواب المشنا الستة	أفوت	٢٢
الأجزاء الأربعة	أفوت	٢٢	الأجزاء الأربعة	أفوت	٢٢
إحصاء العומר	أفوت	٢٢	إحصاء العומר	أفوت	٢٢
أحصى الله ملكوته	أفوت	٢٢	أحصى الله ملكوته	أفوت	٢٢
وأنهاؤه	أفوت	٢٢	وأنهاؤه	أفوت	٢٢
أحكام الإيابة	أفوت	٢٢	أحكام الإيابة	أفوت	٢٢
والاضطهادات	أفوت	٢٢	والاضطهادات	أفوت	٢٢
آخرة الأيام	أفوت	٢٢	آخرة الأيام	أفوت	٢٢
أخطأنا	أفوت	٢٢	أخطأنا	أفوت	٢٢
الأخلاق	أفوت	٢٢	الأخلاق	أفوت	٢٢
أداة النفي	أفوت	٢٢	أداة النفي	أفوت	٢٢
أدام الله نورك	أفوت	٢٢	أدام الله نورك	أفوت	٢٢

١٩٣	مولغ	إله كنعاني	١٨٣	مهدوت	أسماء الله الحسنى
١٧٤	لوحوت هيرت	ألواح العهد	١٠٢	هذلاقت هنير	إشعال الشمع
٢٢٨	عدشيافو إلياهو	إلى أن يأتي إلياهو	٢١٧	سيدر أهرأشا	إصحاح
٢٢٩	عولهرلفنى هتيلما	إمام الصلاة	١٤٠	جيريش - شوطيه	الأسمم والسفيه
٩٤	داثار هالاميد معنيانو	أمرلا لبس فيه		فقطاطان	والصغير
٢٣٨	عرفى شباتوت	أمسيات أيام السبت	٣٠٤	توسافوت	إضافات تفسير
	فحجيم	والأعياد			راشى
٤٤	إماهوت	أمهات	١٩٤	منحا	أضحية
٣٨	(ايه) إم يرصه	إن شاء الله	٢٩٤	شليطا	أطال الله بقاءه
	هشيم		٢٩٣	شيلواح هقين	إطلاق الطير
٤٨	أنى مأمين	أنا أو من	١١٢	هشافت أليدا	إعادة المفقودات
٢٩٠	شيرهمعلوت	أناشيد الزمائر	١٤٩	يوم	إعتاق الأخ من
٦٠	أنا بحرئينو	أنت اخترتنا			الزواج بأرملة أخيه
٦١	أناهورثينا	أنت تجليت	٢٢٠	سميخا	إعطاء المأذونية -
١١٣	هترأه	إنذارما قبل الحكم			التنصيب
		بالإعدام	٢٦١	قيدوش هحودش	إعلان بداية الشهر
٩١	جروجيريت ذرابى	إنسان هزيل	١٢٤	حجيم أوموعادهم	الأعياد والمواسم
	صدوق		٢١١	نميلا	إغلاق
٢٥٠	بيقواح نيفش	إنقاذ النفس	٢٦٠	قبلت قنيان	إقرار ملكية
١٦٦	كللى قوديش	آنية الطقوس الدينية	١٠٥	هختاست أورحيم	إكرام الضيف
٤٨	إسروا حج	أوتقوا الذبيحة	١٦٣	كيبود هميت	إكرام الميت
	ريشونيم فأحرونيم	الأولون والمتأخرون	٣٠٧	تخزينين	أكفان
٢٥٥	صديقيم	أولياء الله الصالحين	٦٨	آل شمأى وآل هليل بيت شمأى أوليت	آل شمأى وآل هليل
٢٤٣	عسيريت يمي	أيام التوبة العشرة		هليل	
	تشوفا		٦٥	فيت هليل	آل هليل
٢٩٥	شلوشيت يمي	أيام الحدود الثلاثة	١٠٠	هاليلف هشقيمي	الألفية السابعة
	هجبألاه		٣٨	ليل	إله
			٢٨٧	شدأى	الإله القهار

٦٤	بين العصر والمساء	بين منحا لمعارف	٧٦	براختوت	بركات
	حرف التاء		٣٠٤	توسيفت براخا	بركات إضافية
١٠٧	تأجيل الدفن	هلانت هميت	٧٧	براختوت هتوراه	بركات التوراه
٢٣٢	تأجيل الصلاة	عيكوف هتفيل	٢٩٦	شمونه عسره	البركات الثمانية
٢١١	تأرجح	نعنواع		براختوت	عشر
١٧٨	التاريخ العبري دون	لفق	٢٨٤	شيفع براختوت	البركات السبع
	الألف		١٨١	ميفا براختوت	البركات المائة
٧١	التائب	بعل تشوفا	٧٧	بركت هحدش	بركة أول الشهر
٣٠٢	تابوت العهد	تيفا	٧٨	بركت هنيروت	بركة الشموع
١٧١	تاج التوراة	كثير توراه	٧٨	بركت هلفانا	بركة القمر
٣١٧	التاسع من آب	تشهااف	٨٨	بركت هكوهنيم	بركة الكهنة
٢٠٠	تبادل الهدايا	مشلواح مانوت	١٧٦	لحيم	بركة النخب
٧٤	تبارك الله الذي	باروخ شيطرائي	٧٧	بركت هزيمون	بركة النعم
	اعفاني		٧٨	بركت هموصي	بركة تناول الخبز
٧٣	تبارك الله وتبارك	باروخ هوا باروخ	٧٨	بركت همازون	بركة تناول الطعام
	اسمه	شمو	٢٣٠	بركت عوسيه هتالرم	بركة صانع السلام
٢٠٢	تثنية الشريعة	مشنيه توراه	٢٣٢	عل هاريشونيم	بركة عن الأوائل
١٣٩	تحريم	حريم	٢٣٢	عل هنيسيم	بركة عن المعجزات
١٠٧	التحول عن اليهودية	همارا	٣٠٦	تحت هميتيم	بعث الوثى
١٣١	تدنيس اسم الرب	جيلول هشيم	٧١	بعمي	بعون الله تعالى
١٣٢	تدنيس السبت	جيلول شبات	٢٩١	شياريم شل راي	بقايا الحاخام
١١	تراثيل	زميزروت	٢٩١	شياريم	بقايا المائدة
١٥٣	تراثيل الأعياد	يوضروت	٢٥١	هرا آدوما	البقرة الحمراء
٢١٩	تراثيل الاستغفار	سليحوت	٦٨	باخور	البكر
١٤٩	تراثيل دينية	يجدل	٦٩	بيكوريم	البواكير
١٨٨	تراثيل ليوم السبت	ميزمور شير شل ليوم شبات	٢٨٨	شوفار	البوق
			١٩٠	مخيرت حاميص	بيع المختمر
			٦٤	بين هميصاريم	بين أيام الحصار

٢٠٩	نحوم أليلين	تعزية أهل الميت	١١٨	زخور هيرت	ترتيلة اذكر العهد
١٦٧	كيسوى هدم	تغطية الدم	٢٩١	شير شل يوم	ترتيلة اليوم
٣١٠	تنصيفه	تغمده الله برحمته		ترجوم أونكلوس	ترجمة أونكلوس
٢٩٩	شينو هسيم	تغيير الاسم	٣١٣	ترجوم	الترجمة الآرامية
٢٥٢	برشاثوت	تفسير			للعهد القديم
١٨٤	مذارش	تفسير التوراة	٣١٤	ترجوم هشفيم	الترجمة السبعينية
٣١١	تفيلين	تفيلين	١١٢	هير عسقا	ترخيص بإقراض
٢٦٧	قربان هيسح	تقدمة عيد الفصح			اليهودى مقابل
٢٦١	قيدوش	تقدیس			فائدة
٨٨	جميلوت حساديم	التكافل الاجتماعى	١١٢	هير هوراه	ترخيص لمزاولة
١٢٨	حزرت هشش	تكرار الأمام			مهنة حاخام
٨٨	جليلا	تكریم ختام التوراة	٢٩١	شيرت هيم	ترنيمة البحر
٢٦٧	قريت هتراه	تلاوة التوراة	٢٨٩	شير هيحد	ترنيمة التوحيد
١٠٧	هقطاره	التلاوة الختامية فى	٢٩٠	شير هكافود	ترنيمة المجد
		أسفار الأنبياء	١٩٢	ملقيه ملكا	تسايج انتهاء
٢٦٨	قريت شمع	تلاوة صلاة التوحيد			السبت
٣٠٧	تلمود	التلمود	٣١٨	تشرق	تشرق
	سيدريسح	تمت مراسم الفصح	٣١٦	تشكح	تشكح
١٩٢	مليحا	تمليح	١٠٦	ملقات همت	تشيع الميت
٨٦	جلجول نشاموت	تناسخ الأرواح	٢٢٠	متان بستير	التصدق
٨٦	جلجول محيلوت	التناسخ المكاني	١٠٧	هسكاماه	تصديق
١١٣	هتت ندرام	التنفل من النذور	٢٦٠	قبلاه	التصوف اليهودى
١٦٦	كلايم	تهجين	٣٣٧	عقيدا	التضحية بإسحاق
٣١٥	نشوفا	التوبة	١٤٣	طفيلا	تظهر - غطاس
٣٠٥	توراه	التوراة	١٧٣	ليون كليم	تظهير الأواني
٣٠٥	تورت كوهنيم	ثورة الكهنة	٢١٥	سيجوفيم	تعذيب الجسد
٣٠٢	تاجين	تيجان	٢١٢	نيقور	تعريق - إزالة العروق
٢٣٠	عزازيل	تيس الماعز - الهابة			من اللحم

٩٥ جيل الصحراء - دورهمدبار
جيل التيه

حرف الحاء

١٨٨ الحائط الشرقي مزداح
للمعيد

١٧٠ حائط المبكى كوتل معرافي

٢٧٧ حاخامية ريانوت

٢٥٢ حبات العنب بيرط فموليلوت
واللقاط

١٢٣ حبر حافير

٢٧٢ الحج أو زيارة رايون أورءيا

الهيكل

٢٢٩ حجاج عولى رجاليم

٢٩ حجر الأساس ايشن شتيا

٢٥ الحداد أفيلوت

٣٠٦ حدود السير فى تحرم شبات

السبت

٥٦ الحراس الأربعة أرهما شومريم

١٩٢ الحرب الدينية أو ملهيميت مصفا

حرب الفتوحات أو ملهيميت راشوت

٦٤ حرب الباء بيت

٧١ حرق الخمير بيمورحاميص

الحروف الخمسة م، منصفخ

١٩٤ ن، ص، ف،

٣٧ حروف الطل والمطر أوتوتو طل أو ماطر

٣٧ حروف مباركة أوتوتو شل قدوش

القمر لفانا

حرف الثاء

٢١٠ الثعبان النحاسى نحش هنجوش

٢٣٩ ثمرة الشجرة فى عزلاه

سنواتها الثلاث

الأولى

٨٨ الثوب والعقاب جمول

٢٩٢ الثوب والعقاب ساخار فاعونيش

٢٩٩ ثوب مختلط من شعطينيز

الصوف والكتان

حرف الجيم

٢١٢ جبايرة نفيلم

٨٢ جباة الصدقة جباى صداقاه

١١٠ جبال السلام هارى حوشخ

٢٤٩ جمل - سفلة پلپول

١٢٦ جدى واحد صلاة حدجدها

فى عيد الفصح

٢٥٢ جزء - إصباح برانا

٨٩ الجمارا جمارا

١١٦ جماعة الأوفياء فتيقين

للدين

١٧٧ جمعية العناية لينت هصيدق

بالمريض

٩٠ جنة عدن جن عيدن

١٧٦ جنية - شيطانة - ليليت

بومة

٩٥ جبل شق عباب البحر دورمفلاجا

٢٥١	مقطير	الخاص والعالم	٢٣٥	حزمة سنابل	مطيريل نيلس	شكان صيرفا	ذريانان تلمود	توراما	١٤٠	جيمتريا	١٤٠	حساب النفس
١٣٥	حمر وعيروف	الظلمة	٢٣١	حشيون نيفش	عين هاراع	حسن السير	والسلوك	الحضرة الإلهية	٢٩٢	ديرخ ليرص	٤٦	الحق كل الحق
١٣٥	شباط	الخامس عشر من	٩٨	إيمت فيصيف	إيمت فيسمونا	الحق والإيمان	الحكم	الحكم الصارم	١١٨	ميدت هدين	١٠٣	حكم مؤقت
١٠٠	الخيز الفقير	الخيز المختمر	١٨٥	زابلا	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
١٣٣	الخيز المختمر	الختم	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
٢١٨	الختم	الخلاص	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
١٣٢ ص	الخلاص	خلع النعل	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
٧٤	خلع النعل	خلق المرأة	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
١١	خلق المرأة	خلود الأرواح	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
١٥٤	خلود الأرواح	الحمر المعتق	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
١٥٤	الحمر المعتق	خمر الوثنيين	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
١٩٩	خمر الوثنيين	المسكوب	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
	المسكوب	نجمة الاجماع	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
	نجمة الاجماع	حرف الدال	١٠٣	ميدت هدين	هورأت شاعا	حكم من يتأمر على	مصلحة اليهود	حكماء التلمود	٩٥	دين روديف	٤٤	حكماء التلمود
٢٥٧	دارس التوراة	دارس التوراة	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
٣٠٧	دراسة التوراة	دراسة التوراة	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
١٨٣	مدرسة دينية يهودية	مدرسة دينية يهودية	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
٨٩	دعاء حسن الختام	دعاء حسن الختام	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
	دعاء اللعنات على	دعاء اللعنات على	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
	الملحدين	الملحدين	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
٢٦٠	دفن محتقر	دفن محتقر	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا
٢٣٨	دمع وعلط أحكام السبت	دمع وعلط أحكام السبت	١٢٩	زغال (حاخامينو	زغال (حاخامينو	الحكمة الباطنية	الحمار	حوا	١٢٧	حوا	١٢٧	حوا

١٠١	رفع التوراة في المعبد هَجَابُهَا	٢٢٩	عولام هَزَه	الدينار
	بعد القراءة		حرف الدال	
٢١٠	نَطِيلَت لولاف	٢٩٥	شلايم	ذبايح السلامة
٢٥٧	صَعَر يَغِي حميم	٢٨٨	شوف (إختصار)	ذبايح وفاحص
١٣١	رفيعة (منحة عجيب حلاه	٢٨٨	شحيطا	الذبيح
	للكهنة)	١١٩	زِيخَر لَحُورِيان	ذكرى الخراب
٢٦٥	فَلان	١٥٢	يوم هَشَانَا	الذكرى السنوية
٢١٣	نَشَامَا يَغِيَا	١١٩	زِيخَر لَمَقْدَاش	ذكرى الهيكل
٢٧٧	رَوَاح هَقُودِش	٢٨٧	شِهِيخِينُو	الذي أحيانا
	حرف الزاين		حرف الراء	
٢٣١	زخرفة شال الصلاة عَطَارَا لَطَالِيَت	٨٧	جِلوى روش	الرأس الحاسرة
٨١	زعماء الطوائف جَاؤْنِيم	٢٠٩	نازير - نَزَهْرُوت	الراهب - الرهبنة
	الدينية	٢٧٤	روش يَشِيخَا	رئيس المعهد
	حرف السين		التلمودى العالى	
٢٨٤	السابع عشر من شَعْمَا عَاسَار يَتَمُور	٣	آف بيت دين	رئيس هيئة المحكمة
	تمور	٢١	آف هَارَحَامِيم	الزب الرحمن
٦٤	ساعة الأصيل بَيْن هَشْمَاشُوت			الرحيم
٢٨٦	سبت التعزية شَبَات نَحْمُوا	١٠٤	هوشَعنَارِيَا	رحمك يارب
٢٨٦	سبت الرؤيا شَبَات حَازُون			(السابع من المظال)
٢٨٦	سبت العودة شَبَات شُوفَا	١٢٠	زَصَل (إختصار)	رحم الله الصديق
٢٨٦	السبت الكبير شَبَات هَجَادُول	١١٩	زَل (إختصار)	رحمه الله
٢٨٧	سبت ترنيمة البحر شَبَات شِيْرَا	٢٦٤	قِيَطَل	رداء دينى
١٨٤	سبل تفسير التوراة مِيدُوت شَهْتِورَاه	٢٣٦	عَانَا آمِين بَعَل	ردد آمين زغما عنه
	نَدْرِيشِيَت باهينى		كُورُخُو	
١٧٤	ستة وثلاثون صديقا لَف صَدِيقِيم	١٧٦	لِيحِم مِشْنَه	رغيفا ليلة السبت
١٨٢	سجل أيام الصوم مَجِيلَت تَعْنِيَت			

٢٠٢	مَتَوَات كَهُونَا	صَدَقَات الكَهنة	٢٦٥	قَرِيْعَا	سَق الثَّوْب - حَزْنَا
٢٥٥	صَدَاقَا	صَدَقَة			عَلَى المِيت
٣٤	أَدْمُور (إِخْتَصَار)	صَدِيق	٢٩٨	شَمَاس	شَمَاس - خَادِم
٢٣٣	عَلَيْت نَشَامَاه	صَعُود الرُّوح			المَعْبَد
٢٣٣	عَلِيَا لَتَوْرَاه	الصَّعُود لِقْرَاءَة	٢١٣	نِير نَشَامَاه	شَمْعَة الرُّوح
		لِلتَّوْرَة	٢١٣	نِير تَامِيد	الشَّمْعَة السَّرمُديّة
٣١٠	نَفِيلَا	صَلَاة	٢١٣	نِير شَبَات	شَمُوع السَّبْت
١٩٦	مَعْرِيف	صَلَاة المَغْرِب	٢٢٨	عِيدُوت	شَهَادَة
٩٢	جِيْشِم	صَلَاة الاِسْتِسْقَاء	١٢٧	حُودُش	شَهْر
٢٣٣	عَل حِيط	صَلَاة الاعْتِرَاف	٢١٠	نِيسَان	شَهْر أِبْرِيل
		بِالذَّنْب	٣٥	آدَار	شَهْر أَذَار
١٠٤	هَزَكَارَت نَشَامُوت	صَلَاة التَّرْحِم	٣٨	إِيَار	شَهْر إِيَار
٣١٦	تَشْلِيخ	صَلَاة التَّشْلِيخ	٤١	إِيلُول	شَهْر أَيْلُول
٧٧	بَرَكْت جُومِيل	صَلَاة الحَمْد	١٥٦	يِرْح هَالِيْتَانِيم	شَهْر تَشْرِين
١٥٥	يَمْلِيه فَيَاْفُو	صَلَاة الْخَلَاص	٣٠٩	تَمُوز	شَهْر تَمُوز
		المِسيحَانِي	١٤٠	حَشْفَان - مَرَحْشَفَان	شَهْر حَشْفَان
٢٣٦	عَنِينو	صَلَاة الدَّعَاء	٢١٨	سِيْقَان	شَهْر سِيْقَان
		المُسْتَجَاب	٢٨٣	شُفَاط	شَهْر شِبَاط
٢١٣	نَشَمْت كُل حِي	صَلَاة الشُّكْرِ	١٤٣	طُيْفَت	شَهْر طُيْفَت
٢٨٩	شَحْرِيْت	صَلَاة الصَّبْح -	١٦٧	كَيْسَلِيْف	شَهْر كَيْسَلِيْف
		الفَجْر	٢٢٨	عِيدِيم زُومِيم	شَهْدُ الزُّور
٣١١	نَفِيلَت هَدِيرِيخ	صَلَاة الطَّرِيق	١٨٩	سَاطَان	شَيْطَان
١٤٤	مَلَل	صَلَاة الطَّل			
١٩٤	مَنْحَا	صَلَاة الْعَصْرِ			
١٤٤	مَلَل أُوْمَاطِر	صَلَاة الْغَيْث	٣٠٠	شَفُورْخ حَمَاتَخَا	صَب جَام غَضْبِك
١١٦	أَو تَتِينَة تَوَقِيف	صَلَاة اِمْنَحْنَا الْقُوَّة	٢٦٦	قَعَارَا	صَحْن
٣١٢	تَقُون لِيل هُوشَنَّا رَبَّنَا	صَلَاة خَتَام اللَّيْلِ	٢٢٠	سِيلَع مَمَحْلُوقِيْت	صَخْرَة الْخَلَاْف
٣١٢	نَفِيلَت شِيْفَع	صَلَاة سَبَاعِيَة	٢٠٣	مَتَوَات عَنِينِيم	صَدَقَات الْفُقَرَاء

حرف الصاد

١٩٦	طبقات ممثلى اليهود مَحْمَدوت
	فى الطقوس الدينية
٢٩٢	طرف الهاء شئ تافه قوصو شل يود
	طريح الفراش شخيف مراغ
٢١٨	الطريق الآخر سطرأ أحرأ
٢٠٨	طعام محرم مختلط نوتين طعم
	بطعام شرعى
٢١٦	طقوس العبادة سيدر هاعفودا
٢١٦	طقوس ليلة الفصح سيدر يسح
٩١	طلاق جبروشين
٢١٥	طلسم - حرز سنجولا
١٠٩	الطواف هقافوت
٦٠	طوبى أشرى
٣٠٠	طولا وعرضا شيتى فاعيرف
١٨٨	طيب الذكر زاخور لطف

حرف الظاء

... ..

حرف العين

٢٣٩	العاشر من طيفت عسارا بطيفيت
٢٢٩	العالم الآخر عولام هبأ
٣٠٩	عالم الشريعة تنأ - تنائيم
١٧٩	العامد القادم فى لسانا هبأه بيروشاليم
	القدس
٢٣٤	عامة اليهود عم هأرص
٢٢٧	عبادة الأوثان عفودا زارا
٢٢٦	عبد عبرانى عيهد عفرى

٢٨٢	صلاة عشية عيد تقون ليل شفوعوت
	الأسابيع
١٢٦	صلاة أكملت فيخولو
	صلاة فى عيد
	الفصح -
١٣٨	صلاة كل الندور حدجديا
١٣٨	صلاة مدح الرب كل ندره
١٠٤	صلاة منتصف عالينو لشايح
١٠٤	الليل حصوت - تقون
٥٧	صلوات رأس السنة حصوت
٢٥٦	صلوات عيد المظال ماخيت زخرونوت
٣١٠	الصندوق المقدس هوشعوت
٢٥٧	الصوم أرون قودش
٢٥٦	صوم البكور صوم
	صوم الحداد تعنيت بخوروت
	صوم جدالنا صوموت ليل

حرف الضاد

١٩٤	ضبط الكلمات
٢٣٧	ضبط قراءة الكلمات نيقد
١٩٠	ضرب النباتات ماسورا - ماسوريت
٩٧	الضربات العشر عرافا حافوما
٣٠٨	ضرب العشر مكوت مصرايم
٣٧	ضرب العشر دصخدش بأحف
	ضليل فى التوراة
	الضرب فى التوراة

حرف الطاء

٢٦٣	الطايفة اليهودية قهिला
-----	------------------------

١٤٦	علامات التجويد - ملّاميم - ملّمي	عبد اللاب -
٢٥١	النبرات	عبد كنعاني
٢١٥	علاية	عبد الأوثان
٢٢٨	العله الأولى	العجل الذهبى
١٦٧	عليه السلام	عجلة مذبوحة
١١٢	العموميات	عدالة الحكم
٧٤	والجزئيات	عذاب القبر
٣٠٩	العناية الإلهية	عراق
١٣٥	عهد الختان	العرش الإلهى
١٧٣	المهد القديم	عرف - عادة
١٥١	عيادة المرضى	عرق النسا
١٥٣	عيب التدشين -	وعريس التكوين
٢٥٠	عيد الشموع	عريس التوراة
٢٥٠	عيد الشعلة	عريشة
٢٤٨	عيد الغفران	عريشة كوشة
٢١٩	عيد الغفران الصغير	العشب المر
١٨٣	عيد الفصح	عشب عيد الأسابيع يريق لأشافوعات
٢٣٠	عيد الفصح الثانى	العشر
١٥٦	عيد المساخر	عشور مكشرك فيها دماى
١٥٦	عبد المظال	عصابة الجبين
١٥٦	العين بالعين	عضادة الباب
١٥٦	غريزة الخير وغريزة	عفة اللسان
١٥٦	غريزة الخير وغريزة	عقبى عيد الفصح
١٥٦	غريزة الخير وغريزة	عقد الخطبة
١٥٦	غريزة الخير وغريزة	عقد زواج
١٥٦	غريزة الخير وغريزة	عقوبات
١٥٦	غريزة الخير وغريزة	عقوبة الجلد

حرف الفين

قُداس	قِدوش	٢٦١	حرف الكاف
قُداس الترحم	قُدش	٢٦٢	
قُداس انتهاء ليلة السبت	هَقْدالا	١٠١	
قُداسة	قُدوشا	٢٦٢	
قُدف المنى بلا طائل	زبرع لَقطالا	١٢٠	
قراءة نص التوراة	شَناريم مَقرا فإلحاد	٢٩٩	
مرتين وترجمته مرة	ترجوم		
قربان الهيكل -	قودش قوداشيم -	٢٦٣	
ذبائح السلامة	قودش قاليم		
قربان	عولاه - قربان	٢٢٩	
القربان الطوعى	ندافا	٢٠٧	
قرض يسترجع عند الطلب	بروزبول	٢٥١	
القرعة	جورال	٨٣	
قسم اليمين	شَفوعا	٢٨١	
قصة الخلق	مَمسيه بريشيت	١٩٦	
قطعة من الجسد الحى	إيفر من هاحاي	٣٠	
قلب الوضع	شولحان هافوخ	٢٩٣	
الجنسى مع المرأة			
قلة ضد أكثرية	ياحيد فريم	١٥٤	
قنينة ذرف الدُموع	نود هَدَماعوت	٢٠٥	
قواك الله - أحسنت	بيشَر كَواح	١٥٥	
القياس	جزيرا شافا	٨٣	
كأس البركة	كوس شِل براخا	١٦٥	
كأس النبي إلياهو	كوسو شِل إلياهو	١٦٥	
الكبوس الأربع	أربع كوسوت	٥٢	
كاهن ولد من امرأة حلال		١٣٢	
محرمه على الكاهن			
كباثر الأضرار	أفوت نزيقين	٢٥	
كباثر المهن	أفوت مَلاخوت	٢٣	
المحرم ممارستها			
كباثر النجاسة	أفوت هَطوماه	٢٣	
كبير الحاخامات	مارا دى أترا	١٩٨	
بالمدينة			
كتاب التوراة	سيفر هَتوراه	٢٢٣	
كتاب - الحيدر	حيدر	١٢٦	
كتاب الصلاة	سيدور هَتفילה	٢١٦	
كتاب الطلاق	جيط	٨٤	
كتاب صلاة	مَحزور	١٨٨	
للأعياد اليهودية			
كتاب مختصرة	نوطريقون	٢٠٨	
بالأحرف الأولى			
الكتب الخارجية غير أبوكريفا - سفاريم		٤٩	
القانونية	حيصونيم	٢٢٣	
الكتب المقدسة	كَتفى هَقودش	١٦٩	
كرسى النبي إلياهو	كيسيه شِل إلياهو	١٦٧	
كرمة عمرها ٤ سنوات	كيرم رفاعى	١٦٨	
كسوة ستار	باروخ	٢٥٢	

حرف الميم

١٨١	ندحيه	مؤجل
١٨١	مأكولات أسوروت	مأكولات محرمة
	رأى مثير بعل هتيس	مثير صاحب
		المعجزات
١٨٦	مايافيت	ما أجمل
١٨٦	ماطوفو	ما أحسن
٢٣٩	عارى مقلط	مدن الملجأ
٢٣٢	عبر هنداحت	مدينة ملعونة
٥٨	إشامجولحت	المرأة الحليقة
٢٢٧	عاجونا	المرأة المهجورة
٢٦٤	قينوت	مرائى
١٠٥	هختاست كلا	مراسم الزفاف
١٨٦	مومار	مرتد عن دينه
٧١	بنيان أف	المرجعية
١٧٥	لوعيج لاراش	مزدري الفقير
٩٤ ص	ديوق	المس الشيطاني
١٨٧	موصائي شبات	مساء السبت
٢٧٧	ديش دوشانا	مساعد معلم
		الأطفال
١٩٨	موقصيه	مستبعد - يجب
		تجنبه
٢١١	نساخيم	المكسوبات
١٠٨	هفقير	المشاع
٧٤	برايتا	المشنا الخارجية
٢١٩	سوكا	مظلة
٢٩٥	شالوش عسره ميدوت	المعايير الثلاثة عشر

١٦٨	كفارة عيد الغفران	كجارتوت
١٦٨	كفة المقلع	كف مقيلع
٢١٥	كفيفى البصر	ساجى نهود
١٦٥	كل الغلمان	كل هتاريم
١٦٥	كل جائع	كل دختين
٢٢٧	كنا عبيدا	عقاديم هايينو
١٦٣	الكهنة	كوهانهم
١٢٣	الكوارث التى تسبق	حقلى ماشيح
	مجيء المسيح	
٧٠	كيف يشعلون	بجه مدليقين

حرف اللام

٦٨	لا تدمر - لا تفسد	بل تشحيت
١٧٧	لا جدال فيه	ليت مان فاليج
١٧٧	لا عدالة ولا قانون	ليت دين فليت ديان
١٧٤	اللاويون	لقيم
٧٨	اللحم باللبن	باساربحلاف
١٧٨	اللغة المقدسة	لشون مقدوش
١٣٤	اللفائف الخمسة	حاميش مجيلوت
١٨٢	اللفائف المكتنزة	مجيلوت جنوزوت
٢٩٥	لفظ الجلالة	شيم همفوراش
٢٩١	لقاط الحصاد	شخا
١٧٨	اللقاط والمنسى	ليقط شخا أوفيا
	وزوايا الحقل	
٢٧٧	اللهم إحفظنا	رحمانا لصلان
٧٥	اللهم استجب	آمين
١٧٩	لوجه الله	لشماه
١٧٦	ليلة الذكري	ليل شموريم

١٦٧	كنيسة إسرائيل	مجمع إسرائيل	٦٥	بيت كنيسة	معبد اليهود
١٩٥	ميسيت أو مديح	محرض مضلل	١٨٦	موديم	المعترفون
٣٠٩	تميلين	محرقة دائمة	٤٤	إيمونا تفيلا	معتقد خرافي
١٩٩	ميشيف هارواح	محرك الريح ومنزل	٥٦	أربعا قوشيت	المعضلات الأربع
	او موردهجشيم	المطر	٢٧٥	راف أو مارا ترا	المعلم أو المرشد
١٣٩	حريم ذراي جيرشوم	محرمات الراي			الدينى
		جرشوم	١٩٣	ملحميد	معلم الحيدر
٢٢٤	مشتا	محض شرع - مشتا	١٥٧	يشيفا	المعهد التلمودى
١٦٦	كلا	محفل دراسة التوراة			العالى
٢٢١	سندرين	محكمة الشريعة	١٩٨	مقفيه	مفطس
		العليا	١٨٧	موريه هوراه	مفتى شرعى
١٨٢	منجيلوت جنوزوت	المخطوطات المكتوزة	٥١	أقدموت ملين	مقدمة الكلمات
١٩٩	ماشيج	المخلص	٢٦٩	قرى أو خيف	مقروء ومكتوب
١٩٩	ماشيج بن يوسف	المخلص السابق		عزرا	مقصورة
٦٦	بيت همدراش	المدارس - مدرسة	٦٤ ص	بين كيسيح لعاسور	ما بين الهلال
		دينية			والعاشر منه
٢٤٩	بن (اختصار)	مدفون هنا	١٩٠	مايم شلانو	ماء عجن فطائر
٢٣١	عزرت ناشيم	مقصورة النساء			الفصح
٧٢	برمصفا	المكلف بالوصايا	٢٧٨	ريمح إيفاريم أو	مائتان وثمان
		الدينية		شيشيم جديم	وأربعون عضوا
٢٢٤	سيتري توره	مكنونات التوراة			وستون عرقا
١٩١	ملاخيم	الملائكة	٢٩٤	شلحان عاروخ	المائدة المنضدة
١٦٨	كروقيم	الملائكة المجنحة	١٨٦	مانشانا	ماذا تغير
٣٠٤	توسيفتا	ملاحق المشنا	١٧٧	لمدان	متجر فى علوم
٢٥٧	صور إسرائيل	ملاذ إسرائيل			التلمود
٢٥٧	صور مشيلواخلنو	الملاذ الذى أطلعنا	١٤٣	طوقلى شحريت	المتطهرون فى الفجر
١٩٥	ماعوز صور	ملاذ وحصى	٩١	جير صيدق	متهود عن اقتناع
	يشوعاى	الراسخ	٤٧	أنوسيم	المجبرون على تغير دينهم

٢٠٧	نيدوى	النبد	٢٦٥	قنيان	ملكبة
٢٠٥	نائفى	النبي	٢٦٥	قل فحومر	من باب أولى
٤١	إلياهو هنائى	النبي إلياهو	١٩٠	مى شبيرخ	من يبارك
١٤٥	طوماه فطوهرأ	النجاسة والطهارة	١٩٥	مسيح لفى تومو	من يتحدث ببراءة
١٨٣	ماجيين دافيد	نجمة داود	٥٥	أربعا صوموت	مناسبات الصوم الأربعة
١٦٤	كوتخاليم أو مزالوت	نجوم وأبراج	٢٥٠	بردس - (اختصار)	مناهج تفسير العهد
٢٠٧	نيدر	النذر			القديم
٢٠٢	متان توراه	نزول التوراة	٤٢	الميمار	منبر المعبد
٨٨	جيلوى شخينا	نزول الوحى	٩٤	دوخان	منصة
١٩٤	مئيان	نصاب صلاة	٢٣٤	عمود	منصة للقراءة
		الجماعة (١٠)	١٤٤	طوفت هنأه	المنفعة
		مصلين	٨٣	جولاه - جالوت	المنفى
١٨٩	محصيت هشيقل	نصف الشيقل	١٩٠	مين	مهرطق - ملحد
١٨٥	ميدت هارحاميم	النظر بعين الرأفة	٢٠٢	ميت مصفا	ميت الصدقة
٢٨٥	شفاريم	المنعمات المتقطعة	٥٣	أربع ميتوت بيت	ميتات المحكمة
		للتفكير		دين	الأربع
٣١٣	نقيمت شوفار	النفخى البوق	١٤٧	طربفا	المينة الجيفة
١٧٩	لشون هاراع	نميمة غيبة	١٨١	موزناهم	الميزان - برج شهر
٢٢٠	سيميتيون	النهر القاذف			تشرين
		للحجارة	١٨٩	ميطاطرون	ميطاطرون
٢٠٨	نهر دى نور	نهر النار			
١٨٧	موساف	نوافل			
٢٠٨	نون هافوخا	نون مقلوبة	٣٥	أونين	النادب
			٢١٧	سوفير ستام	ناسخ الكتب الدينية
			٥٤	أربعا مينيم	النباتات الأربعة
			٢٣٧	عرافا	نباتات الأصناف
					الأربعة
٢٤٦	يبأه	هبات الفقراء	٢٨٥	شفتت همينيم	النباتات السبعة
١٩٥	ماعوت حطيم	هبة الحنطة			
٧٢	باروخ دبان إيمت	هو الحى الباقي			

حرف الهاء

حرف النون

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET